١٥٢٤

٤١٤
م.ظ

٤١٤
م٠ل

المناهل الصافيه المرويه للقلوب الصاديه في
كشف معاني الشافية، تأليف لطف الله،
لطف الله بن محمد -١٠٣٥هـ. بخط أحمد
ابن محمد العناني ١٠٦٥هـ.

١٥٢٤

٢١١ ق ٢١ س ٢١×١٥,٥ سم

نسخة جيده، خطها نسخ ممتاد، المتن
بالحمـــرة.

الاعلام٦: ١٠٧، دار الكتب المصرية٢: ٧٠

١- الصرف والوضع، اللغة العربية
أ- المؤلف ب- الناسخ ج- تاريخ النسخ
د- شرح معانى الشـــافية.

كتاب المناهل الصافية في شرح
الشافية [illegible] الشيخ العلامة
علامة اليمن والمحقق في كل فن
لطف الله ابن محمد بن الغياث
أسكنه الله بحبوح
الجنان ونيل الرضوان
أمين
اللهم
أمين

هذا الكتاب لسيدنا القاضي العلامة
عز الدين محمد بن إبراهيم السحولي [illegible]

دعا فلباه مثل الركب والإبل | كم من أتى الصرف ذا عيد على عجل
أقصد مناهل لطف الله سيدنا العلامة | الحبر المشهور في الجمل
ابن الغياث غياث الوارد بن إلى | مناهل العلم في علم وفي نهل
كم من عليل سقينا من مناهله | ينهله عن غد من الخمر والعسل
لله حمد لطف الله كم لطفت | لطائف منه في علم وفي عمل
وكم تصرف في صرف وحل من الـ | إشكال فيه وحلاه بأي حلي
فإن تكن عنت أفق النجم رتبته | فلا يضر انحطاط الشمس عن زحل
وفي سوى الصرف لطف الله مشتهر | والشمس إذ الضحى كالشمس في الطفل
حاشاه مولاه عن ظلم وعن عمل | [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا
أحد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد لم
يولد ولم يكن له كفوا
أحد بسم الله
الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا أحد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

اعلم انها قد جرت عادة كثير من العلماء اذا الفوا كتابا في

فن من فنون العلم ان يقدموا على الشروع فيه مقدمة تعين الطالب

ويكون بها على بصيرة في الشروع فيه كما قرر في مطانه والاكثر يذكر

فيها تعريف العلم وموضوعه وغايته وبعضهم يزيد على ذلك وبعضهم

يقتصر على البعض كما اقتصر المصنف على تعريف العلم ههنا فقال

التصريف وهو لغة التغيير سمي به هذا العلم لكثرة بحثه

عن التغيرات التي تطرأ على الكلمة كما ستعرفه انشاء الله تعالى واصطلاحا

قوله علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب

الاصول جمع اصل والمراد به هنا ما يرادف القانون والقاعدة والضابطة

وهو حكم على كلي يتعرف منه احكام جزئياته كقولنا كل واو تحركت وانفتح

ما قبلها تقلب الفا فقد حكمنا بقولنا تقلب الفا على كلي وهو الواو المتحركة المنفتح

ما قبلها وهذه الواو لها جزئيات وهو واو عصا وقفا وغيرها وقد علم

من الحكم على الكلي انها تقلب الفا والكلم اسم جنس للكلمة والابنية جمع بناء والمراد

من بناء الكلمة ووزنها وصيغتها هيئتها التي يمكن ان تشاركها

فيها غيرها وهي عدد حروفها المرتبة وحركاتها المعينة وسكونها كل في

موضعه مع اعتبار الحروف الزائدة والاصلية كما تقول فرحل مثلا على هيئة

وصفة تشاركه فيها عضد وهي كونه على ثلاثة احرف اولها مفتوح وثانيها

مضموم واما الحرف الاخير فلا يعتبر حركاته وسكونه في البناء فرجل

ورجلا ورجل على بناء واحد وكذا جمل على بناء وتعتبر الاعتبارات

محل فيه مثل الجيد فانه على هيئة يمكن ان يشاركه فيها غيره وان لم يوجد

وتعتبر التنوين لا يكون اسم على وزن كما سيجيء ان شاء الله تعالى الاول فعل

والثاني فعل وتعتبر اعتبار الحروف الزائدة والاصلية لا تقال كرم

على وزن فعلل او افعل او فاعل وقد يخالف الكفي اوزان التصغير

كما سيجيء ان شاء الله تعالى الاول فعل والثاني ويقصد كل في موضعه في الموزون

لا يكون درهم بوزن قمطر ولا يقطن بوزن سخيف واحوال الابنية

الامور التي تعرض لها كالادغام في مد اذ اصله مدد كضرب والاعلال

في قال اذ اصله قول اذا عرفت هذا فقوله علم شامل لجميع العلوم

وقوله باصول تخرج العلم بالجزئيات كعلم متن اللغة وقوله تعرف

بها احوال ابنية الكلم تخرج سائر العلوم واما قولنا التي ليست باعراب فقد

قصد به المصنف اخراج علم النحو بناء على انه لم يخرج بقوله احوال ابنية

الاعراب والبناء من جملتها واورد عليه انه لو احتيج اليه لوجب ذكر البناء فانه

اذا قد خرج بقوله احوال اذ لا يعتبر حركة الاخر وسكونه في البناء وفيه

نظر لان من الاعراب ما هو حال للبنية قطعا كحذف الف يخشى وواو

لم يدع وكذا من البناء كحذفها في صيغة الامر فلا بد من قيد يخرج علم النحو

واعلم ان اصول التصريف ثلاثة اقسام قسم منها يعرف به نفس

البناء كقولنا كل مصدر لافعل فهو على افعال وقسم منها يعرف به حال البناء

كقولنا كل واو تحركت وانفتح ما قبلها تقلب الفا وقسم منها يعرف به ما

يعرض للاخر لا بحسب حال البنية كالوقف بالسكون مثلا وستتضح هذه الاقسام ان شاء الله تعالى

مكتبة جامعة الرياض – قسم المخطوطات
اسم الكتاب المناهل الصافية شرح الشافية رقم ١٤٢٤
اسم المؤلف لطف الله بن محمد الغياث الظفيري
تاريخ النسخ ١٠٦٥هـ
عدد الاوراق ١١٠ ورقة القياس ٢١×١٥ سم
٢١٥٥/٧ ١٢٩٩١ ٢٨

عند شرح قوله فيما ياتي واحوال الابنية الخ فالاخير غير داخل في النحو كما ان القسم الاول الصاعد داخل في الاحوال فتعريف المصنف جامع ايضا والاحسن انه علم باصول يعرف بها ابنية الكلم وما يعرض لحروفها ولاواخرها مما ليس باعراب ولا بنا هذا

واما موضوع التصريف فهو الكلمة اذ التصريفي يبحث عن احوالها والامور العارضة لها واما غايته فغاية علم النحو اذ التصريف كالجزء منه بلا خلاف من اهل الصناعة لما اراد تعيين الابنية التي يبحث في هذا العلم عن احوالها على ما ذكر عن منعرض لابنية الحروف والاسما الغريقة البنا لندور تصرفها فقال

وابنية الاسم الاصول لا المزيدة فقد تكون سداسية ايضا كمستخرج وسباعية كاستخراج **ثلاثية** كفلس **ورباعية** كجعفر **وخماسية** كسفرجل ولم ينقص المتمكن عن ثلاثة ليكون الاول مبتدأ به والثالث موقوفا عليه والثاني واسطة بينهما فيكون بين الابتدا به والوقف منه فصله ولم يزد الاصلي على الخماسي للاستثقال اذ يصير كانه كلمتان فانتكر هو اذ الكلام في الاصول لكن فيها خلاف الخ وابد اذ لا يبالى بحذفها في التصرف كالتصغير والكسر بخلاف الاصول

وابنية الفعل اي الاصول اذ قد تكون المزيدة سداسية كاستخرج **ثلاثية** كضرب **ورباعية** كدحرج ولم ينقص عن الثلاثة لما تقدم ولم يزد على الاربعة لانه ثقل معناه بدلالته على الحدث والزمان والنسبة الى فاعل ما فثقل لفظه بما يلحقه مطردا من حروف المضارعة والضمائر المتصلة المرفوعة التي هي كجزئه **وتصريفها** اي عن الحروف الاصول

بالفاء والعين واللام اي اذا اردت وزن الكلمة جعلت مكان اول الاصول الفاء ومكان ثانيها العين ومكان ثالثها اللام كما تقول ضرب على وزن فعل قال نجم الائمة الرضي اعلم انه وضع لبيان الوزن المشترك فيه كما ذكرنا لفظ متصف بالصفة التي تعالى لها الوزن واستعمل ذلك اللفظ في معرفة اوزان جميع الكلمات فقيل ضرب على وزن فعل وكذا نصر وضرح اي على صفة يتصف بها فعل وليس قولك فعل في الهيئة المشتركة بين هذه الكلمات لانا نعرف ضرورة ان نفس الفاء والعين واللام غير موجودة في شي من الكلمات المذكورة وكيف تكون الكلمات مشتركة في فعل بل هذا اللفظ موضوع ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط واما تلك الكلمات فليست موضوعة لتلك الهيئة بل هي موضوعة لمعانيها المعلومة فلا جرم لما كان المراد من صوغ فعل الموزون الوزن به مجرد الوزن سمي وزنا ووزنه الا انه في الحقيقة وزن وزنه وانما اختير لفظ فعل لهذا الغرض من بين سائر الالفاظ لانهم قصدوا ان يكون ما يشترك الافعال التي هي الاصل في التعبير في هيئته اللفظية مما يشترك ايضا في معناه بيان ذلك ان الغرض الاهم من وزن الكلمة معرفة حروفها الاصول وما زيد فيها من الحروف وما طرى عليها من تغيير اتحرى وفيها بالحركة والسكون ونحو ذلك والمطرح في هذا المعنى الفعل والاسما المتصلة بالافعال كاسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة والالة والموضع اذ الخبر فعلا والاسما متصلة به الا وهو في الاصل مصدر وقد عبر عنه اما بالحركات كضرب وضرب او بالحروف كضارب ونضرب ومضروب

واما الاسم الصحيح الذي لا اتصال له بالفعل فكثير منه خال عن هذى المعنى كرجل وفرس وجعفر وسفرجل لا تسعفين في شيء منها عن اصله ومعنى تركيب فعل مشترك بين جميع الافعال والاسما المتصلة بها اذ الضرب فعل وكذى القتل والنوم والهزم فجعلوا اما تشترك الافعال في هيئة اللفظية مما يشترك الفاء في معناه ثم جعلوا الفا والعين واللام في مقابلة الحروف الاصلية اذ الفاء والعين واللام اصول **وما زاد** على ثلاثة من الاصول عبر عنه **بلام ثانية وثالثة** فيقال جعفر ودحرج فعلل وسفرجل فعلل لانه لما لم يكن بد من تكرير احد الحروف التي هي في مقابلة الاصول بعد اللام وكانت اللام اقرب كررت اللام دون البعيد **ويعبر عن الزائد بلفظه** اي الذي ثبتت زيادته بدليل من الادلة التي ستاتي في باب ذي الزيادة فيورد لفظه في الوزن في مثل موضعه في الموزون فيقال ضارب فاعل مثلا **الا المبدل من تا الافتعال** كالدال في ادخر والطا في اصطبر فانهما بدلان عن التا الزائدة اذ اصلهما اذتخر واصتبر **فانه يعبر عنهما بالتا** لا بلفظهما فيقال في ادخر واصطبر افتعل لا افدعل ولا افطعل **وقال** المصنف اما للاستثقال او للتنبيه على الاصل **قال بعض الائمة الوضي هذان حاصلان في نحو فحصط** وفزت ويعني في فحصت وفزت فان الطاء والدال بدلان عن التا ولا يوزنان الا بلفظ البدل فيقال في وزن فالد وفي فحصط فعلط ولا يسلم له ان وزن ادخر واصطبر افتعل بل افدعل وافطعل **ولا الزائد المكرر** اي الذي وقع زائدا مع وجود

اصلي في الكلمة مماثل له فصارت صورته صورة المكرر سوى كان مكررا حقيقة اولا **للالحاق** كقردد وشمللت بمعنى الالحاق **او لغيره** كقطع **فانه يعبر عنه بما تقدمه** اي بما يعبر به عما تقدمه فيقال قطع فعل وقردد فعلل ولو قال بمقابل ما هو تكرير له لكان اولى لفساد الظاهر ولان ظاهره يوهم انه يعبر عن التا الثانية في تثبيت بالبا مثلا ولان ظاهره لا يصح الا على القول بان الزايد في نحو كرم الثاني على ما اختاره المصنف كما سيجي في ذي الزيادة ويمكن توجيه كلامه بان المراد ما يقدم من فا او عين او لام وجود احقيقة او حكما ولا شك ان الاصلي يحكم بتقدمه على الزايد وانما وزن المكرر من الكلمة في الوزن على ان الزايد حصل من تكرير حرف اصلي **واعلم** انه اذا وقع زائد مع وجود مثله وان لم يكن من حروف الزوائد العشرة التي ستاتي فهو تكرير قطعا لانه لا تكون الزيادة لغير التكرير الا منها كما سياتي انشاء الله تعالى فتوزن بما تقدم كالطا في قطع واللام في قردد **وان كان من حروف الزيادة** فكذلك ايضا توزن بما تقدم اذ الظاهر عنه التكرير ويحتمل عدم التكرير لكن الحكم به **الا لثبت** اي بدليل يدل على عدم التكرير كما سياتي في قوله الا لثبت اسحنكك وعثوثل فانه يعبر عن ملصوبه صورة المكرر بما يقابله مع كل نظيرة لاجل عدم وجود ثبت **ومن ثم** اي ومن اجل انه يعبر عن المكرر صورة اذا كان من حروف الزيادة بما تقدم اذا لم يقم دليل على عدم قصد التكرير **كان وزن** **حلتيت** وهو صمغ الانجذان وتاؤه الثانية مزيدة لما سيجي من ان التكرير في الرابع والخامس اذا لم يفصل بين المثلين بحرف اصلي لا تكون الا زائدة وهنا لم يفصل الا اليا ولحكم بزيادتها وزيادة الواو والالف مع ثلاثة كسلسبيل

اصول في مثله كما سيحات ابن تعا وفعللا بالحمل على ما هو الظاهر من قصد التكرير
فيكون ملحقا بجرطيل لا فعليا بالحمل على عدم قصد التكرير لعدم الثبت على ذاكر
وان كان فعليت موجودا كعفريت وسحنون وهو اسم رجل وعثنون
وهو راس اللحية عطف على حليت اي وكان سحنون وعثنون ونونهما الثانية زايدة
لما ذكرنا في حليت فعلولا بالحمل على ما هو الظاهر من قصد التكرير فيكون
ملحقا بعصفور لا فعلونا بالحمل على عدم قصد التكرير لمثل ذلك اي لوجوب
الحمل على الظاهر من قصد التكرير عند عدم الدليل على عدم قصده اذ لم
يقم عليه فيهما دليل ولعدمه اي ولان لنا دليلا على قصد التكرير فيهما
وهو انه لو حملت زيادتهما على عدم قصد التكرير فيهما لكان وزنهما
فعلونا ولم يثبت بخلاف فعلول كعصفور فهو موجود والحمل على الموجود
هو الواجب كما سياتي ان شاء الله تعالى ثم ذكر امثلة قام الدليل فيها
على عدم قصد التكرير فيعبر فيها عن الزايد بلفظه فقال
وسحنون ان صح الفتح اي في سينه اذ المشهور الضم فعلون بالحمل
على عدم قصد التكرير بل ان زيادة النون فاتفقوا ان وجد مثلها
لون اصلية وذلك حمدون اسم رجل فانه فعلون قطعا لعدم
التكرير فيه لا حقيقة ولا صورة وهو اي هذا الوزن مختص بالعلم
وذلك نعدون فعلول اي لا دليل دل على عدم قصد التكرير وهو ان
فعلولا نادر وهو اي فعلول النادر صعفوق لم يوجد في الفصيح غيره
فلو حمل نون سحنون على قصد التكرير لكان وزنه فعلولا فيلحق بالوزن
النادر ولا يجوز الحمل عليه مع امكان غيره وصعفوق علم لرجل وبنو
صعفوق خول باليمامة وان قيل لا نسلم انه لا يوجد ما هو على وزن
فعلول غير صعفوق اذ الخرنوب وهو نبت فعلول قلنا المشهور

فيه ضم الخا وحمدون بالفتح ضعيف اي وانه ضعيف فلا يلحق به
مع امكان غيره وسمنان اسم موضع ونونه الثانية زايدة لما ذكرنا
في حليت فعلان بالحمل على عدم قصد التكرار لقيام الدليل عليه
وهو انه لو حكم بالتكرار لكان وزنه فعللا فيكون ملحقا بخزعال
وهو اي خزعال وزن نادر لم يات على فعلال غيره على ما ذكره المصنف
فلا يلحق بالنادر مع امكان غيره نعم بناقة بها خزعال اي ظلع وسلطان
وهو اسم لباطن الريش وكونه الثانية زايدة فعلان بالحمل على عدم قصد
التكرير لقيام الدليل عليه وهو انه لو حكم بقصد التكرير لكان وزنه
فعللا كخزعال وزن غير ثابت على ما ذكره المصنف فلا يحمل الحكم
به مع امكان غيره واما قرطاس بضم القاف فهو ضعيف والفصيح
كسر القاف مع ان في بطنان موجب لعدم قصد التكرير بزيادة نونه
الاخيرة وهو انه نقيض ظهران الذي هو اسم لظاهر الريش وزيادة
نونه ليست للتكرير قطعا فلتكن في نقيضه ايضا كذلك لان النقيض
يحمل على النقيض في كثير من المواضع فيل الحق في الدليل على
عدم قصد التكرير في بطنان انه جمع بطن وفعلان ليس من ابنية الجموع
وفعلان منهما كقفزان في قفيز تنبيه ظهر لك مما تقدم انما
صورته صورة المكرر ان لم يكن من حروف الزيادة فهو تكرير
قطعا وان كان منها فان دل دليل على قصد التكرير فهو تكرير قطعا
كما ذكرناه في سحنون وعثنون وان دل دليل على عدم قصد التكرير
فليس بتكرير قطعا كما ذكرناه في سحنون بفتح السين وبطان وكذا
سمنان على ما ذكره المصنف وان احتمل الامرين كحليت فان لم يقم دليل
على احدهما حمل على الظاهر وهو قصد التكرير ووافق نجم الائمة الرضي

[illegible] الكتاب من وقف الحرمين قاسم [illegible] بنظر الحقير

ما احتمل الامرين اى على الاحتمال فيحتمل ان يكون حلنت فعللاً وفعليا ولما
كان الغرض من وضع الزنة بيان الموزون كما عرفت كان تغيير الموزون اذا
اذا اقتضى اختلاف الزنة موجبا لتغيير الزنة فاشار المصنف الى بعض ذلك
فقال ثم اى بعد ان عرفت كيفية التعبير بالزنة عن الموزون ان كان
قلب الموزون غاية ههنا تقديم بعض حروف الكلمة على بعض وهو
واقع في كلام العرب كما يأتي من الامثلة وليس بقياس الا ما ادعى الخليل
في نحو جاء كما سياتي واكثره في المعتل والمهموز ويقع في غيرهما قليلا كاضمحل
في اضمحل فاذا حصل في كلمة الموزون قلب الزنة قلبنا مثله اى مثل
قلبه كقولك في ادؤر وهو جمع دار اغفل بتقديم العين على الفاء اصله
ادور كافلس وانما جاز ان اصله ادور قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
وصار دار ثم جمع على افعل فرجعت الواو لزوال موجب قلبها الفا
لسكون ما قبلها فصار ادور ثم قلبت الواو لكونها مضمومة همزة لما
سياتي من جواز ذلك في مثله فصار ادؤر فالهمزة ثم قدمت الهمزة
على الدال فصار آدر على وزن اعفل ولما كان القلب خلاف
الظاهر لم يكن له بد من علامة يعرف بها ان الاصل عدمه فاشار المصنف الى
الادلة منها بقوله ويعرف القلب باصله اى بها اشتق منه الكلمة التي
فيها القلب كناء اصله واصله نأى ينأى كسأل يسأل قلبت الياء
الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قدمت الالف التي هي لام الكلمة
على الهمزة التي هي عين الكلمة فصار ناء كشاء يشاء فوزنه
فلع يفلع والحاكم بذلك ليلا ان اصله لانه مشتق من
النأي بمعنى البعد وعينه همزة ولامه يا والى الثانية بقوله
وبامثلة اشتقاقه اى يعرف القلب ايضا بالكلمات المشتقة

مما اشتق المقلوب منه كالجاه فان توجه واوجهته والوجاهة ووجه مشتقة من
الوجه فيكون الجاه ايضا مشتقا منه واصله وجه فقدمت الجيم على الواو ثم
قلبت الواو الفا فعل لانه لما غير بالتقديم غير بالقلب ولا بعد
ان يقال انها لما قدمت الجيم على الواو حركت الجيم بالفتح لتعذر الابتداء بالساكن
والعين احق وبقيت الواو مفتوحة كما كانت فقلبت الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار جاه فيكون على زنة عفل والحادي في مثل قولهم الحادي عشر
ايضا مقلوب عن الواحد اخرت الواو التي هي فاء الكلمة الى موضع اللام
ثم اخرت الالف التي بعدها عن الحاء التي هي عين الكلمة لعدم امكان الابتداء
بها فصار الحادو كالضارب ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فصار
الحادي بزنة العالف ونورح في المعانات اى كلمة اعرابها على فالها
والحاء بالمقلوب كالحادي ذا القلب فيه عرف بامثلة اشتقاقه فان
فان الوحد والتوحيد والواحد مشتقة من الوحدة استقاق الحادي
منها والقسي ايضا مما يعرف فيه القلب بامثلة الاشتقاق فان الاقواس
والقوس واستقوس والتقوس مشتقة من القوس اشتقاق القسي
منه فهو جمع قوس مقلوب من قووس كفلس وفلوس جعلت اللام موضع
العين والعين موضع اللام فصار قسو ثم قلبت كل من الواوين يا فادغمت
ادغمت الاولى في الثانية كما هو القاعدة في مثله كما سيجيء وكسرت
السين لتناسب اليا واما القاف فيجوز كسرها وضمها فصار قسي بزنة
فليع والى الثالثة بقوله وبصحته اى يعرف القلب بصحة الكلمة وعدم
اجرائها على مقتضى ما يجب من اعلالها لو لم تكن مقلوبة بشرط وجود كلمة
اخرى بمعناها اولم تخالفها لفظا الا بتقديم بعض الحروف واخرها دون
الاخر وعدم وجود مقتضي الاعلال فيها فيعلم ان هذه مقلوبة والاوجب
اعلالها كايس فان مقتضي قلب يائه الفا موجود وهو تحركها وانفتاح
ما قبلها ولم تعل فلما كان يائس الذي لا مقتضي للاعلال فيه موجودا

وهو بمعناه ولا فرق بينهما الا بالتقديم والتاخير حكم بان اسن مقلوب
منه ووزنه ح عفل والى الرابعة بقوله **وبقلة استعماله** اى بقلة استعمال
الكلمة بشرط وجود كلمة اخرى كثيرة الاستعمال بمعناها ولا فرق بينهما
لفظا الا بالتقديم والتاخير وبشرط ان ترجعا الى اصل واحد فيحكم
بان القليل مقلوب من الكثير **كآرام** جمع رئم وهو ولد الظبي
الابيض واصله أرآم كجمل واجمال فقدمت الهمزة التي هي عين الى
موضع الفاء التي هي فا فصار أأرام ثم قلبت الهمزة الفا فصار آرام
وهو اقل استعمالا من أرآم فحكم بانه مقلوب منه فوزنه أعفال
ومثله ادور ايضا وقد مضى شرحه والمصنف لم يصرح بما اشترطنا
في هذه والتي قبلها ولا بد منه لان القلة قد لا تكون للقلب كعور
وحول كما سياتي فلا يحكم بالقلب بهما مطلقا وكذلك قلة الاستعمال
قد لا تكون مع كلمة اخرى تظهر القلة في هذه منها كالكلمات الغريبة
كما في لغة وقد تكون مع كلمة اخرى كذلك لكن لكل منهما
اصل كجذب وجبذ فان احدهما اقل استعمالا من الاخرى وهي جبذ لو حوّ
الجذب والجبذ فلا يحكم بان احداهما مقلوب من الاخرى كما صرح
به نحو الائمة **قال ويصح** ان يقال انه صح ما ذكر من المقلوبات نحو
باصله فالحاه والحادي والقسي عن وقلبها باصولها وهو الوجه
والوجدة والقوس وكذى انس بايس بتباس والآرام وادور
بدور دار والى الخامسة بقوله **وبما داء كه الى اجتماع همزتين**
عند الخليل اى ان الخليل يرى القلب ويحكم به اذا ادى تركه الى اجتماع
همزتين وذلك في ثلاثة مواضع كما في اسم الفاعل من الاجوف
المهموز اللام وفي جمعه على فواعل وفي كل جمع اقصى لمفرد لامه همزة
وقبلها حرف مد كاللام اسم الفاعل من الاجوف المهموز اللام
نحو جاء فان اصله جايئ مثل بايع من بيع فلو لم يؤخر اليا

كما هو

عن الهمزة لوجب قلبها همزة كما هو قياس مثله من نحو بايع على ما سياتي
ان شاء الله تعالى فيجتمع همزتان وهو مستكره فقدمت الهمزة على اليا
واعل اعلال قاض فصار جاء بزنة فال ومن ثم وجب حذف اليا لكونها
عين منقلبة عن الهمزة بخلاف المنقلبة عنها كما في ابي اسم فاعل من وذا
فلا يجب فيه حذف اليا والثاني نحو جواء وشوى جمع جائية وشائية
والثالث نحو خطايا جمع خطيئة وسيأتي ذلك في موضعه ان شاء الله تعالى
واما سيبويه فلا يعرف القلب بهذا ولا يحكم به ويقول اجتماع
الهمزتين انما يستكره اذا اختيف تعاه وثباته اما اذا كان هناك سبب
يزيله كما نحن فيه فلا فانه يجب هنا قلب الهمزة الثانية يا كما في
واما مقارنته لذلك في وجوب الحذف فلان حرف العلة المنقلب
عن الهمزة اذا كان الانقلاب لازما كما نحن فيه او جائزا لعرض الادغام
كما في خطيئة حكمه حكم حرف العلة الاصلي واما تصحيح ايمة فلكون
اليا المنقلبة عن الهمزة فيه والى السادسة بقوله **والاسح الحرف**
اى يعرف القلب بان يؤدي تركه مع الحمل على الظاهر من عدم حذف شيء
من الكلمة الى منع الصرف بغير علة وهو محذور ومعرفة القلب
بالادى الاهدى هو **على الاصح** من المذهبين وهما مذهب الخليل
وسيبويه ومذهب الكسائي وذلك **كاشياء** فان المسموع فيها
منع الصرف ولو حملت على عدم القلب وحكم بانها افعال جمع شيء
كبيت وابيات كما زعم الكسائي لكان منع الصرف بغير علة وهو
غير موجود في لسان العرب فوجب الحكم بالقلب وادعوا ان اصله
شيئا اسم جمع كالطرفا والقصبا بوزنه جمعه على **اشيا** كصحرى وصحاري
وكره اجتماع همزتين بينهما حاجز غير حصين وهي الالف فقدمت

الهمزة التي هي لام الكلمة على الفا فصار أَشْيَا على وزن لَفْعَا
القلب الموجود في لسانهم اهون من ان يكون منع الصرف لغير علة
ولذلك قال ـــ باب ما لفعاء ووزن اشياء لفعاء وعن ان
مع صرفها توهما انها كحمرا وقال الاخفش ان اشيا لا الحمل على الظاهر
من عدم الحذف بل الحمل على انها افعلا واصلها افعلا فحذفت منها
اللام وهو جمع شي مخفف شيّ كلين ولين وانه يجمع على أَشْيِئَا فحذفت
الهمزة التي هي لام الكلمة كراهة اجتماع همزتين بينهما حاجز غير
حصين وهو ضعيف من وجوه حذف الهمزة على غير قياس وعدم
استعمال شيّ مع شي كبيّن وسيّد وميّت محففا بها مع ان الواجب
فيما بنيا عليها ان يكون اكثر استعمالا من شي المخفف وتصغيره
على أُشَيَّا وجمعه على أشيا كما تقدم وكذلك اي وكالقلب الحذف
اي ان في الموزون تحذف وتحذف في الزنة مثله كقولك وزن قاضٍ
فاعٍ اذ اصله قاضي حذفت منه اللام فحذف من الزنة ولا يظهر
وجه لتخصيص الحذف بالقياس على القلب بل الظاهر ان جميع ما يحصل
به الزنة من التغييرات في الموزون تتبعها تغييرات الزنة فلو قال
انه كان تغيير في الموزون مقتضي تغيير الزنة غيرت الزنة مثله
لكان اعم كما لا يخفى الا ان يبين الاصل فيهما اي اذا اردت بيان
الاصل في المقلوب والمحذوف لم تقلب في الوزن ولم تحذف وقلت
بل اصله افعلا وقاض فاعل وهو كما قال الرضي وهو لا بد لا نقول
اشيا عند من قال لفعا ولا يقال قاض فاعل اذا قصدت بيان اصلهما بل
تقول اصل اشيا لفعلا واصل قاض فاعل ولا يكون ابدا نفس
المقلوب والمحذوف الا المقلوب والمحذوف فلا معنى للاستثناء بقوله الا ان
ليس فيهما وينقسم الاسم الاصول وغيرها الى صحيح ومعتل بالفعل
ماضيه اي في جوهره يعني حروفه الاصول التي هي الفاء والعين واللام فيجيء

نحو حول ونظر حرف علة وهو الواو والالف والياء يسمى كل
منها به لانها لا يصح بل تتغير عن حالها في كثير من المواضع بالقلب
[illegible] والاسكان والحذف والهمزة وان شاركتها في هذا المعنى
لكن لم يجر الاصطلاح بتسميتها حرف علة والصحيح خلافه
اي ليس فيه حرف علة وينقسم المعتل من الثلاثي الى
سبعة اقسام لان حرف العلة اذا كان احد الثلاثة الاصول
فقط ففيه ثلاثة اقسام وان كان اثنين منها فكذلك وان كان
جميعها فالمعتل الثلاث فهو القسم السابع ولم يتعرض له المص لقلته
ولما اسما اشار المص اليها بقوله والمعتل بالفا يقال له
مثال اي يسمى بالمثال لمماثلته الصحيح في خلو ماضيه الذي
هو اصل امثلة الافعال من الاعلال غالبا نحو وعد ويسر قلنا
غالبا للاحتراز نحو اتّقت والمعتل بالعين يقال له اجوف لا
اعتلال في جوفه اي في وسطه ويقال له ايضا ذو الثلاثة اعتبارا
باول الفاظ الماضي لان الغالب في اصطلاحهم انهم اذا صرفوا الماضي
او المضارع ابتداوا بحكاية النفس نحو ضربت لان نفس المتكلم
اقرب الاشيا اليه في الحكاية عن النفس مثل اجوف على ثلاثة
احرف غالبا والمعتل باللام يقال له منقوص لنقصان
حرفه الاخير للجزم والوقف مثلا نحو لم يغز واغز ويقال
له ايضا ذو الاربعة لانه يصير في اول الماضي اعني الحكاية
عن النفس على اربعة كغزوت مع ان فيه حرف العلة في محل
الضمير اعني الاخير فلما لم يصر على ثلاثة مع ذلك كما صار الاجوف

أُسْتغرب بناه على اربعة كغن وبت فسمي ذو الاربعة لذلك بخلاف نحو ضربت و وعدت فلا استغراب في كونها على اربعة والمعتل بالفا والعين كونح وبوم اي بالعين واللام كغوي وحيي يقال له لفيف لالتفاف حرفي العلة اي اجتماعهما في الكلمة مقرون لاقترانهما اي اجتماعهما على التوالي والمعتل بالفا واللام كوقي يقال له لفيف لما تقدم مفروق لوجود الفارق بين حرفي العلة والقسم السابع يصح ان يقال له ايضا لفيف مقرون وهو ظاهر واعلم ان الابنية ينقسم ايضا الى مهموز وهو ما احد اصوله همزة كامر وسال وقرا وغير مهموز وهو ضرب وباعتبار اخر ايضا الى مضاعف وهو ما عينه ولامه من جنس واحد كرد وهو كثير او فاوه وعينه من جنس واحد كددن وهو اللعب واللهو وهو في غاية القلة او ما ذكر فيه حتى فان اصليان بعد مثلهما كزلزل والى غير مضاعف كضرب ووعد ثم ان المصنف لما ذكر سابقا ان ابنية الاسم الاصول الثلاثية ورباعية وخماسية وابنية الفعل الاصول ثلاثية ورباعية اراد ان يبين حملتها في كل واحد منها فقدم الاسم الثلاثي لكثرته وخفته ومن ثم كانت او زانه اكثر من غيره فقال وللاسم الثلاثي المجرد عشرة ابنية والقسمة تقتضي اثني عشر لان اللام للاعراب والبنا ولا يتعلق بها الوزن كما تقدم وللفا ثلاثة

احوال ضم وفتح وكسر ولا يمكن سكونها لتعذر الابتدا بالساكن وللعين اربعة احوال ثلاث حركات مع السكون والثلاثة في الاربعة اثني عشر سقط منها فُعِل بضم الفا وكسر العين و فِعُل بكسر الفا وضم العين استثقالا للخروج من ضم الى كسر مخالفة ولهذا نحو حُبُك في بل فتماثل الفعلين حصص شاذ لخروج من الكسر الى الضم اثقل من العكس لانه خروج من ثقيل الى اثقل منه فلذلك لم يأت فِعُل في فعل ولا في اسم الا في الحبك ان ثبت و يجوز ذلك اذا كان احدى الحركتين عارضة نحو نصرت واما فُعِل فلما كان ثقله اهون بقليل جاء في الفعل المبني للمفعول وجوز ذلك الجزوضعه لكونه فرعا للمبني للفاعل فان قيل لا نسلم سقوط فُعِل من الاسما اذ قد جا الدئل علما لابي قبيلة وجنسا الدويبة تشبيهها بابي عزيز قلنا اجاب المص عنه بقوله وجعل الدئل منقولا اي ليس بحبنا اصلي في الاسما بل هو منقول من الفعل وال دال مبل لدآلان وهو مشي تقارب فيه الخطا اما اذا كان علما فلا اشكال لكثرة نقل الاعلام من الافعال كشمر ويزيد واما اذا كان جنسا فهو وان كان قليلا فقد جا منه شطر صالح كقوله عليه السلام ان الله نهاكم عن قيل وقال فيكون في فعل لغة في الوعل والرئم بمعنى الاست فالجواب الحمل على الشذوذ فان قيل لا نسلم سقوط فِعُل اذ قد جا الحبك بكسر الحا وضم البا كما يقول بعضهم قلنا قد اجاب المص بقوله والحبك ان صح اي لا نقطع بثبوته ومع ورضه فعلى تداخل اللغتين في حرفيه

الكلمة بحمل وذكر ان فيه لغتين الحبك بضم الحا والبا والحبك بكسرهما فاراد المتكلم ان يقول الحبك بكسرتين ثم بعد كسر الحا ذهل عنه وذهب الى اللغة الاخرى وهي الحبك بضمتين ولم يرجع الى الضم الحا بل خلاها مكسورة فتداخل اللغتان لغة كسرها ولغة ضمها في حرفي الكلمة الحا والبا في تركيب الحبك من اللغتين ان نحت نظن لحن الحبك بضمتين جمع الحبال وهي الطريقة في الرمل ونحوه وبكسرتين ان نحت فهو مفرد مع بعده لان فعلا قليل حتى ان سيبويه قال لم يجي منه الا ابل وبعده تركيب من مفرد وجمع فالاولى الحكم بالشذوذ ان نحت وجب اي الابنية العشرة مفتوح الفا مع اربع حالات العين فلس فرس كتف عضد ومكسورها مع ثلاث حالات العين جبر عنب ابل ومضمومها مع ثلاث حالات العين ايضا قفل صرد عنق وقد يرد بعض الى بعض منها وهي اربعة اوزان والخامس على راي كما سنتضح وذلك اعني رد بعض الى بعض لغة تميم واما اهل الحجاز فلا يغيرون البنا ففعل مما ثانيه حرف حلق كفخذ نحو فخذ فيه ثلاث لغات مطلقا اطرادا اتفاقا على راي فخذ بالرد الى فلس بحذف الكسر للتخفيف كراهة الانتقال من الفتح الخفيف الى الكسر الذي هو ثقل منه في بنا الشكل المبني على الخفة فسكنوه لان السكون اخف من الفتح فيكون الانتقال الى الاخف وفخذ بالرد الى جبر بنقل الكسر الى الفا بعد حذف حركتها كراهة للانتقال من الفتح الخفيف الى الثقل منه وهو الكسر ونقلت الى ما قبلها وفخذ بالرد الى ابل باتباع حركة الفا حركة العين لقوة حرف الحلق وكذلك اي وكفعل الاسمي الحلقي العين الفعل اي فعل الفعلي الحلقي العين كشهد بطرد فيه الثلاث التفريعات المذكورة ونحو كتف اي فعل الذي ليس فيه ثانيه حرف حلق نحو فخذ كتف بالرد الى فلس كما تقدم وكتف بالرد الى جبر كما تقدم ولم يجي فيه الاتباع لعدم القوة لعدم حرف الحلق ونحو عضد نحو فخذ فيه عضد بالرد الى فلس كما تقدم في رد فخذ اليه ولم يجي فيه الرد الى قفل بالنقل لبعد الضم عن الفتحة فلم يسلك بحذفها ونحو عنق بحوز فيه عنق بالرد الى قفل لاستثقال توالي الضمتين ونحو ابل وبلز وهي الناقة الضخمة نحو ابل وبلز بالرد الى جبر استثقالا لتوالي الكسرتين ولحتاك كلهما قال سيبويه ما يعرف الا ابل وزاد الاخفش بلزا وكانه لم يثبت عند المصنف ما روي من الحبر لصفرة الاسنان والاطل للخاصرة والابط لغة في الابط والاقط لغة في الاقط واتان ابد اي ولود وفي بعض النسخ ونحو ابل وبلز ولا يناسب فيه قوله وكلا الثة لهما اذ المراد نحوهما ما يكن وجوده مما هو على وزنهما وان لم يكن موجودا عند المصنف ونحو قفل وفيه قفل على راي بالرد الى عنق وعن الاخفش ان كل فعل في الكلام فتثقيله جائز الا ما كان صفة كحمر او معتل العين كسوق

وكذا قال عيسى بن عمر

لكنه لم يستثن الصفة ومعتل العين

في عشر وبشر فان الضم فرع السكون وهما لقلة الاستعمال
بالضم وكثرته بالسكون ولا كثرون لا يجوزون ذلك لما في
الضم من كثرة الثقل وان كان نقل ولسن حلقي العين
مؤدية الى فتحتين كالشغل والشعر والنحو والنحر لخفة
الفتحة بالنسبة الى الضمة والجواب عن عشر وبشر
اما ادعا انهما اصلان واما ادعا العكس اعني ان الساكن
لكونه اخف فرع المضموم فان قيل جميع الفروع
المذكورة كانت اقل استعمالا من اصولها وهذا عشر
وعشر وبشر بالسكون اشهرهما بالضم اجيب بان نقل
الضمتين اكثر من الثقل الحاصل في سائر الاصول المذكورة
فتعين ان يحمل بعضا من الثقل على قلة الاستعمال في بعض الكلمات
وان كانت اصلا واعلم ان هذا التفريع ورد بعض الى
بعض هو لغة تميم كما تقدم واما الحجازيون فلا
يفرعون وما جاء مما يوهم ذلك يحمل على انه لغتان في الكلمة
وانه يجوز عند التميميين في فعل الفعلي مما الثاني من حروفه
عينه حرف حلق كعلم اسكان العين كما جاز في الاسم نحو كتف
وفي فعل مضموم العين ككرم ايضا اسكانها كما جاز في
الاسم نحو عضد وانه قد يخفف فعل المبني للمفعول
بتسكين العين كقولهم لم يحرم من فصد له وانشدوا
ردوا فما نسر الى فاشل وقوله
وما كل مبتاع ولو سلف صفقه ۞ براجع ما قد فاته برداد

وللمافرة من ابنية الثلاثي ذكر الرباعي وقدمه على الخماسي
لانه اخف وقال وللرباعي خمسة والقسمة تقتضي بما سواه
حاصله من ضرب ثلاث حالات الفا في اربع حالات العين فيصير
اثني عشر يضرب في اربع حالات اللام الاولى فيصير ثمانية واربعين
اسقط منها على ما ذكر وسقط الباقي للتعذر في بعض وهو ما
التقى فيه ساكنان والاستثقال في الباقي وهي جعفر
وهو النهر الصغير ودرهم والزبرج الزينة من وشي وجوهر وقيل
الذهب وقيل السحاب الرقيق وبرثن وهو للسبع والطير
بمنزلة الاصابع للانسان والمخلب ظفر البرثن وقمطر
وهو ما يصان فيه الكتب وزاد الاخفش نحو جخدب وهو
فعلل بضم الفاء وفتح اللام وسكون العين ويروى جخدبا
كذلك وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين ومن يرويه بضم
الدال كبرثن والحق ثبوته لما حكى الفراء من طحلب وبرقع وان
كان المشهور فيهما الضم لكن النقل لا يرد وان كان المعول على
المشهور مع ثقة الناقل فان قيل لا نسلم انحصار ابنية الرباعي
في الخمسة او الستة لانه قد ثبت جندل وعلبط فيه الحجاز
بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى وعلبط للغليظ من
اللبن وغيره بضم الفاء وفتح اللام العين وكسر اللام الاولى
قلنا اجاب عنه المص بقوله واما جندل وعلبط فتوالت
الحركات الاربع في كلمة واحدة المستكرهة عندهم ومن ثم سكنوا
لام ضربت حملها يعني اوجب حملهما على انهما ليسا بناءين الرباعي

بل هما في الاصل المزيد فيه اعني باب جنادل وعلابط
فقصرا بحذف الالف وكذا هدبد اللبن الخامض مقصور من
هدابد وذود دم مقصور من ذوادم والخماسي بعد وا
لقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين حاصلة من ضرب
ثلاث حالات الفا في اربع حالات العين تصر اثني عشر نضربها
في اربع حالات اللام الاولى تصير ثمانية واربعين نضربها
في اربع حالات اللام الثانية تصير مائة واثنين وتسعين
اقتصر منها على اربعة وسقط الباقي للاستثقال في بعض
والتعذر في بعض كما تقدم وهي سفرجل وقذعمل وهو السحاب
وجحمرش وهي العجوز المسنة وقذعمل الابل الضخم
ولما فرغ من بنية الاسم الاصول ذكر المزيد فيها
اجمالا في غير الخماسي وتفصيلا فيه فقال والمزيد فيه يعني من
الثلاثي والرباعي اعني كثير بطول شرحها اذ يرتقي على قول البعض
الى الثمانية بناء ثمانية ابنية ويزيد عليها بعد ستة تنيف على الثمان
منها صحيح وسقيم فالاولى الاقتصار على قانون يعرف به
الزائد من الاصلي كما يجي ان شاء الله تعالى واما الخماسي فلما كان
مزيده قليلا عدد المص فقال ولم يجئ للخماسي الا عضرفوط
لدويبة وخزعبيل للباطل من كلام ومزاح وقرطبوس
للداهية والناقة العظيمة الشديدة وفيه لغة اخرى
بفتح القاف على مثال عضرفوط وقبعثرى للجمل الضخم الشديد
الكثير الوبر وخندريس وهي الخمر وانما قال على الاكثر

12

لانه قد قيل ان خندريسا فنعليل فيكون من مزيد الرباعي والاولى
الحكم باصالة النون ادخالا بر وعنبر لبله ودرديس للداهية
وسلسبيل وجحفلق وعلطميس ولا نرجح الزيادة على
الاصالة الا على بعد ثبوت الوزن وكثرة الابنية المرتبة
على ابنية الاصول بكثرتهن بين الثلاثي والرباعي وكون الوزن
بمقدمة الاصالة من الاصول وجميعها متنقل فيما نحن فيه لوجود
الكلمات المذكورة ومقاربة مزيد الخماسي لاصوله وكونه
مزيدا على بعد من اصالة النون لزيادة الياء مطلقا لا فيد فتح
اسفا الثاني نظر اذ يصير على تقدير زيادة النون من مزيد الرباعي
لا من مزيد الخماسي ومزيد الرباعي اكثر من اصوله بكثير نعم انتفا بعض الثلاثة
كاف في المقصود فلو قال بدل خندريس من عنبد لاستراح
من قوله على الاكثر ولما ذكر المصنف ان التصريف علم يعرف
به احوال الابنية ذكر تلك الاحوال اجمالا وبين كلا منها والحامل
عليه كلية فقال وفي احوال الابنية قد يكون للحاجة الضرورية
او المتحققة بها اي يحتاج الى هذه الاشيا المذكورة اما التحصيل
المعنى باعتبارها كالماضي والمضارع والامر واسم الفاعل
واسم المفعول والصفة المشبهة والمصدر وافعل التفضيل واسمي
الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع واما للاضطرار الى بعضها
لفظا اما بسبب الاعلال وذلك كما في التقا الساكنين في نحو
لم تقل او غيره وصل بعض الكلم كالتقائهما في نحو اذهب اذهب
اذ عند الشروع في الكلام وهو الابتداء او لوجه استحساني

نعم انتفا بعض الثلاثة

لوجوه الوقف على ما يأتي ان شاء الله تعالى وهذا وان لم يكن ضروريا لامكان الوقف على المتحرك لكنه في حكم الضروري لان الوقف محل الاستراحة وقد يكون للتوسيع في الفصحى لو احتيج الى مثل هذا البناء في وزن او سجع كان موجودا كالمقصور والممدود وقد يكون للزيادة كما ان ادما لم يدخل منها في مما سبق فلا يرد مونث افعل التفضيل ومونث افعل الصفة وزيادة اسم الفاعل واسم المفعول اذ تلك الزيادة للحاجة ولا فيما سبق مثل المقصورة والممدودة اللذين اقتضاهما الاعلال كمعطى والاعطى فلا يرد دخول ذلك في قوله للاستثقال لا في قوله للتوسيع وزيادة الالحاق داخلة في التوسيع وان افادت مع ذلك غرض الالحاق بكلمة اخرى وقد يكون للمجانسة كالامالة وقد يكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف

واعلم ان المصنف جعل جميع

ما ذكر احوال الابنية وقد سوغ ذلك اشارة الى خلاف ذلك والحق انها ثلاثة اقسام بعضها احوال الابنية وهي بعض التقاء الساكنين وهو التقاء وهما في كلمة نحو لم يقل والابتداء والامالة وتخفيف الهمزة والاعلال والابدال وبعض الادغام وهو الادغام في كلمة كمد والحذف ولذا بعض الى في كالوقف والتقاء والتضعيف وضرب الملفي نحو العاصي واما بعضها في نحو قاض كما سيأتي انشاء الله وبعضها ليس باحوال الابنية وهي ثلاثة الوقف وبعض التقاء الساكنين

وهو التقاء وهما في كلمتين نحو اذهب اذهب وبعض الادغام وهو الادغام في كلمتين نحو ضرب بكر لما عرفت من ان لا اعتبار بحركة الاخر وسكونه في البناء سائر ما ذكر ابنية على ان تسميتها ابنية ايضا على سبيل المجاز لما عرفت من حقيقة البناء واما هي اشياء واحوال ابنية لكنه مجاز مشهور تعالى مثلا ما حاله كذا

ثم انه قدم

الفعل لانه اصل في التصريف لثقله وقدم الماضي لانه اصل امثلة الافعال اذ المضارع هو الماضي بزيادة حرف المضارعة والامر ماخوذ من المضارع فقال الماضي للثلاثي قدمه على الرباعي لخفته المجرد عن الزوائد بلا ثلاثة ابنية لم يرد غيرها لثقل الفعل وهي فعل وفعل وفعل ولم يبن منه ساكن العين لانه لما كان يتصل به الضمير المرفوع المتحرك مطردا فقصدوا ان يكون على وتيرة في سكون الاخر فلو بنوا منه ساكن العين لزم اما مخالفة او ان تعتبر حركته واما التقاء الساكنين على غير حده ان لم يحرك واكثر التغير ان اسكن وحرك الاول نحو ضربه وقتله وقعد وجلس مثل لفعل مفتوح العين بانه لا يكون متعديا ولازما وعلى كل تقدير فمضارعه اما بكسر العين او بضمها واما الفتح لاجل الحلقي فهو فرع فلم يمثله وشرب وقعد وفرح ودر مثل ايضا الفعل مكسور العين بانه لا يكون متعديا ولازما وعلى كل تقدير مضارعه اما مفتوح العين كشرب وفرح يفرح او مكسور

كرهت وموثق وكرم مثل الفعل المضموم العين بواحد لانه
لا يكون الا لازماً ومضارعه مضموم العين فقط **وللمزيد فيه**
اي في الثلاثي **خمسة وعشرون** بناء وهي المشهورة وقد جاء
غيرها قليلاً بعضها ملحق وبعضها غير ملحق ومعنى
الالحاق في الاسم والفعل زيادة حرف فصاعداً على
تركيب زيادة غير مطردة في افادة معنى صابراً بها
المزيد فيه بزنة كلمة اخرى متصرفاً تصريفها الا الالحاق
الحذف في الملحق بالخماسي فقولنا حرف كالملحق بالرباعي نحو
جلبب اذا كان المزيد فيه ثلاثياً او الخماسي اذا كان المزيد
فيه رباعياً وقولنا فصاعداً كالملحق بالخماسي من اذا كان
المزيد فيه ثلاثياً كألندد او الملحق بسفرجل وقولنا على
تركيب يستعمل ما كان ذلك التركيب قبل الالحاق كلمة نحو
شملل فان شمل موجود ومالم يكن ذلك التركيب كلمة كلمن وضع بان
لم يوضع نحو كوكب اذ لم يوضع ككب لمعنى وقولنا غير مطردة
في افادة معنى يخرج زيادة نحو اخرج وكرّم وسائر ما يطرد
اي تغلب زيادته في افادة معنى غير التاكيد كزيادة اسم
الفاعل واسم المفعول والمصدر والزمان والمكان فلا
يقال ان اكرم مثلاً ملحق بدحرج ولا مقتل بجعفر
لما اطردت الزيادة في افادة معنى ومن ثم يدعم نحو امدّ
مع عدم جواز الادغام في الملحق كما سيأتي ان شاء الله تعالى وقولنا
غير مطردة في افادة معنى اشارة الى انه لا يظهر فيه المعنى

زيادة

بزيادة الالحاق فان معنى حوقل مخالف لمعنى حقل وانما
الشرط عدم الاطراد وقولنا صابراً بها المزيد فيه بزنة
كلمة اخرى لانه لو خالفها في شيء من الزنة لم يتم المزيد فيه ملحقاً
بها فلا يقال ان قردداً ملحق بقمطر وقولنا متصرفاً
تصريفها احتراز من ان يخالفها في شيء من التصريف ويعني به
الماضي والمضارع والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول
ان كان الملحق به فعلاً والتصغير والتكسير ان كان الملحق به
اسماً فلا يقال ان كنابا ملحق بقمطر لمخالفته في الجمع اذ يقال
قماطر ولا يقال كنابب بل كنب وقولنا الا الحذف في الملحق
بالخماسي فانه لا يشترط موافقته للخماسي فيه اذ في الخماسي
يحذف في التصغير والتكسير الحرف الاخير وفيما اشبهه
الزائد على ما سيأتي ان شاء الله تعالى ويحذف في الملحق الحرف
الزائد **اذا عرفت هذا** فالملحق من مزيد الفعل بعضه
ملحق بدحرج نحو شملل اي اسرع **وحوقل** اي كبر وعجز عن
الجماع **وبيطر** اي عمل البيطرة وهي شق الحافر **وجهور**
رفع صوته **وقلنس وقلسى** بمعنى اي البسه القلنسوة
فان اللام الثانية في شملل والواو في حوقل والياء في بيطر
والواو في جهور والنون في قلنس والالف في قلسى زوائد
للالحاق بدحرج **وبعضه ملحق بتدحرج نحو تجلبب**
اي لبس الجلباب **وتجورب** اي لبس الجورب **وتشيطن**
اي صار كالشيطان في تمرده **وترهوك** اي تبختر في

مشيته و **تسكن** تشبه بالمساكين و **تغافل** اظهر من نفسه
ما ليس فيه من الغفلة و **تكلم** وفي كلامه نظر من وجهين
الاول ان ظاهره يقتضي بان زيادة التاء في هذه الاوزان
للالحاق بالمزيد فيه اعني تدحرج وانهم لا يجوزون ان يقع حرف
الالحاق الا في مقابلة اصلي واتضاله يكون زيادة الالحاق عندهم
في الاول لكنه افيد والمفهوم من كلام الرضي انهم انما يعرفون ذلك
اذا كان بعد مساعد كانلم واتمد واما اذا كان ثم مساعد كالند
وكما نحن فيه فان فيهما مساعدا وهو النون في الند وواو البا
مثلا في تجلبب على ان نجم الائمة يتبعهم في الموضعين وانه
ان الظاهر ان الباء في جلبب انما زيدت بعد الحاق ما دخله
لغرض المطاوعة كما تزاد في الالحاق الملحقة لذلك الثاني
ان نحو تغافل وتكلم مما زيادته مطردة في افادة معنى كما سيجي
فيما هذا حاله فقد عرفت انه لا يكون زيادته للالحاق قال نجم
الائمة وفي عد نحو تمسكن من الملحق نظر ايضا لان زيادة الميم
فيه ليست لقصد الالحاق بل هو من قبيل الغلط توهما انها
في نحو مسكين فاء الكلمة كفاء قنديل وجال جرهم والقياس
تسكن ونحوه كما يجي ان شاء الله تعالى في ذي الزيادة و بعضه ملحق
باحرنجم اي مزيد الرباعي يقال احرنجمت الابل اي ازدحمت
نحو **اقعنسس** اي رجع وتاخر و **اسلنقى** يقال سلقيته
اي صرعته فاسلنقى فالسين للثانية في الاول والالف في الثاني
للالحاق دون الهمزة والنون لكونهما في مقابلة الهمزة والنون

الزائدتين ولا يكون عندهم حرف الالحاق الا في مقابلة حرف
اصلي وعد اسلنقى من الملحق باحرنجم نحو اذ الزيادة فيه جاءت
بعد الالحاق سلقى بدحرج كما قلنا في تجلبب واما اقعنسس
فليس مثله اذ لم يستعمل تعسس **واعلم** ان نجم الائمة يجوز
وقوع حرف الالحاق لا في مقابلة حرف اصلي كما سبق اشارة
اليه لكنه قال لا يلحق كلمة بكلمة مزيد فيها الا ان يجي في الملحق ذلك
الزايد بعينه في مثل مكانه في الملحق به فلا يقال ان اغشوشب
واخلولق ملحقان باحرنجم لان الواو فيهما في موضع نونه و بعضه
غير ملحق لعدم حصول معنى الالحاق فيه نحو اخرج وجرب وقاتل
وانطلق واقتدر واستخرج لاطراد كل من زوائدها في افادة معنى
كما سيجي وان كان كل من اخرج وجرب وقاتل موازنا لدحرج
مع انه ايضا ليس مثله في جميع التصرفات اذ المخالفة في بعض التصاريف
يمنع الالحاق وقد خالفه في اشهر مصدريه دحرج اعني فعللة
واشهاب واشهب اي ابيض لعدم اصلي يزيد حتى يلحق به
واغدودن يقال اغدودن الشعر وانحت اي طال
واعلوط البعير اي تعلق بعنقه لانهما وان كانا نزنة احرنجم
لكن ليس فيهما الشرط الذي ذكرناه اعني وقوع الزايد بعينه
في مثل مكانه في الملحق به ومن هنا يعلم انه في استحرجم مانعا
اخر عن الالحاق باحرنجم عن اطراد زيادته في افادة معنى **واستكان**
اي ذل وخضع **فقيل** اصله **افتعل** مثل وقيل مأخوذ
من **السكون** لان الذليل يسكن **فالمد** اي الالف **شاذ** اذ

الناس استكن فاستعت الفنجد كما في قوله

يَنْبَاعُ من ذِفرى غَضوبٍ جَسْرَةٍ ❊ زَيَّافةٍ مثلِ الفَنيقِ المُكْدَمِ

الا ان الاشباع في استكان لازم **وفيل** هو **استفعل** وهو الذي يجيء المصنف كما سيأتي في الاعلال ان شاء الله تعالى ماخوذ **من** مصدر **كان** اي الكون لكن المصنف حرف المضارع للعلم به اي تكون العامل كونا **فالمد قياس** اذ اصله استكون اي تحول من كون وهو الذل الى كون اخر فهو الذل فالسين للتحول كما في استحجر الطين على ما يجيء ان شاء الله تعالى ثم اعل اعلال استقوم بقلب الواو الفا **وقيل** هو ماخوذ من الكين والشين ايضا للتحول اي صار كالكين وهو لحم داخل الفرج اي في اللين والله اعلم بالصواب ❊ **ثم** شرع في بيان معاني الافعال الاصول **ففعل** لمعان كثيرة والمصنف التي زادتها مطردة لمعان فقال **فعل** لا سضبط كثرة وسعة لكونه اخف الابنية وتوسعوا فيه فقل ان يجد فعلا منها بعينه غرضه له معنى الا وقد استعمل فعل فيه علاوة وكثرة اما تخصيصه بمعان لا يستعمل غيره فيها

ومن مشهور معاني فعل المختصة به

المغالبة اي اذا قصد هلال الفاعل الدلالة على غلبته المفعول في مصدر الفعل بني ذكر الفعل من فعل بفتح العين يفعل بضمها كما اذا قصد ان ياتي بلفظ دال على انك غلبت مغالبك في ضربك له اوفي ضربه للغير فانك تقول ضاربني فلان فضربته اضربه اي غالبني في الضرب فغلبته فيه فيما المغالبة مختص بيفعل يفعل فاشار بالضم الى ذلك فقال **وباب المغالبة** يبنى كثيرا وان لم يكن قياسا **على فعلته افعله بالضم** فان لم يكن من باب فعل يفعل تنقله اليه **نحو كارمني فكرمته** اي غلبته في الكرم **اكرمه** اي اغلبه فانه من باب فعل فنقلته الى فعل وكذا ان كان من فعل الذي ليس مضارعه يفعل نحو غالبني فغلبته اغلبه وان كان من باب فعل يفعل نحو قتل كان المصنف المعنيين هو الفرائن ولا تستثنى من الفاعل المذكور اعني ضم عين المضارع **والا** مضارع **باب وعدت** اي المثال الواوي نحو وعدت اي ثابتا كالمسرت **وباب بعت** اي الاجوف باليا **وباب رميت** اي المنقوص باليا **فانه** اي مضارع باب كل من المذكورة **افعله بالكسر** كما كان عليه في غير المغالبة نحو واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه لان هذه الا مضارعها من فعل مكسور العين فيا سالها ينكسر فلو هو بخالف قاعدتها المطردة والمصنف بين معنى المغالبة وعبر عنها الفرائن وعلى المغالبة حمل الجوهري قول جرير

الشمس طالعة ليست بكاسفةٍ ❊ تبكي عليك نجوم الليل والقمرا

اي ان الشمس تغلب نجوم الليل والقمر في البكا **وعن الكسائي** انه استثنى ايضا ما عينه او لامه حرف حلق فنقول ان مضارعه يلزم ان يكون في المغالبة مفتوح العين لما سيأتي من مناسبة الفتح لحروف الحلق فنقول **في نحو شاعرني** **فشعرته اشعره** بما يعني فخرته افخره **بالفتح** في غير المضارع

يعني وقد شاركه مصوغ العلل في الالوان والعيوب والخلق والى هذى اشار المصنف بقوله

وهو ضعيف قياسا واستعمالا اما القياس فلان حرف الحلق لا يلزم طريقة واحدة حتى يحافظ عليها كا حوفظ في تلك الانواع المذكورة اذ يضم عين المضارع معه نحو يدخل واما الاستعمال فلما حكى ابو زيد عن العرب شاعرته فشعرته اشعره بالضم وفاخرته ففخرته بالضم وهذا نص في عدم لزوم الفتح في مثله

ويفعل بكسرها العلل والاحزان واضداد هما اي الالا

والسرح كسقم ومرض في العلل وسلم في ضدها **وحزن** في الحزن **وفرح** في ضده **وتجي الالوان والعيوب والخلق** في الخلق الظاهرة كالزبب والغمم لكثرة السعر فتعم الالوان والعيوب **كلها عليه** اي على فعل والاغلب في الالوان افعل وافعال كاسود واحمر واصفر وازراق واحصان **وقد** **جاء سمر وادم** في الالوان **وعجف وحمق ويخرق** اي حمق **وعجم** اي عي في الكلام لا في لسانه **ورعن** هي من الرعونة وهي الحمق في العيوب **بالكسر والضم** واعلم ان كلام المصنف لا يدل على اختصاص فعل لشيء من المعاني المذكورة وانه فيها اكثر من غيرها وانها فيه اكثر منها في غيره **نعم** **يفهم من كلام بعضهم** هنا وفي الصفة المشبهة ان الغالب في وضع فعل المعاني المذكورة ومما اشبهها كالعطش والجوع ونحوها فانها غالب فيه ايضا **وفعل لافعال الطباع** **ونحوها** وهو ما كان له اي الغرايز يعني الاوصاف المخلوقة **نحو** **لبن** نحو طهر ومكث مما مثل لافعال الطبايع فقال **حسن**

وقبح فانهما من الصفات المخلوقة اذ المراد بالحسن تناسب الشكل واللون والقبح ضده **وكبر وصغر** فان كون الشي صغيرا بالنسبة الى ما هو اكثر منه خلقي **وظرف** اي صار ظريفا اي لطيفا في شكله وهو خلقي ولو قصد الظرافة المكتسبة في ادب وصناعة كان مما هو نحو افعال الطبايع ولعل الحمل عليه انسب ليحصل له التمثيل **وجنب** اي بعد مجهه كونه موضوعا لما ذكر **لا فيه زعما** اي فقط ولو قال لم يكن الا زعما لكان اظهر لان الغرض لانه لصاحبها لا تعدى الى غيرها الغرض **وشذ رحبتكم الدار** وهذا جواب عن سوال مقدر تقديره انه قد جا متعديا في قولهم رحبتكم الدار فلا يصح قولكم ان لا زما فاجاب بانه شاذ ومخالف للقياس وتوجيهه مع الشذوذ انه نزع منه الخافض واوصل الفعل فلا يكون في الحقيقة من المتعدي والى هذا اشار بقوله **اي رحبت بكم** فكانه قال ابن الحاجب اشكالا لانه من غير هذا الباب اعني غير المتعدي بنفسه مع انه شاذ او نزع الخافض والنصب فيه ليس بقياس **قال** هو من كلام نصر بن سيار وليس بحجة فالاولى ان يقال انما عداه لتضمنه معنى وسعكم اي وسعتكم الدار فيقال قد قال الجمهور اذا اسند الاجوف الواوي او اليائي من فعل مفتوح العين الى الضمير المرفوع المتحرك نقل الاول الى فعل بضم العين والثاني الى فعل بكسر العين لتنقل حركة العين الى الفاء ويحصل بذلك الفرق بين الواوي واليائي فاذا كان فعل الاجوف

الواوي منقلب يا نحو سُوِّدت و نقل الى سُوِّدت وقد جاء من
فَعُل ما هو متعد وان كان منقولا يمكن بصحح قول المص ان
فعل على الاطلاق لازم قلنا اجاب المص ان ماذكره الجمهور
من ان الضم انما حصل في نحو سدت بتدابواسطة النقل الى فعل
غير صحيح فقال واما باب سُدت فالصحيح ان الضم
فيه اجتلب ابتدا لبيان بنات الواو اي بنات الكلمات التي عينها واو
لا انه حصل الضم للنقل اي بواسطة نقل فَعَل الى
فَعُل ثم نقل الضمة الى الفا وحذفت الواو وهو باق على انه فَعَل
مفتوح العين والمتعدي هو فَعَل لا فَعُل اذ لا نقل البتة اصلا
وكذا باب بعته اي الكسر اجتلب ابتدا لبيان بنات اليا لا
للنقل الى فَعِل ثم نقل الكسرة الى الفا فلحسن ما ذكره الجمهور
صحيحا فيهما معا الحصوله المقصود وهو التنبيه على الواو
واليا باجتلاب الضمة والكسرة ابتدا من غير ارتكاب توسيط
النقل من باب الى باب يخالفه من غير ضرورة فتقول انه
اذا اسند ساد و باع بعد قلب حرف العلة فيهما الفا لتحركه
وانفتاح ما قبله الى المضمر المذكور كما يسندان الى غيره نحو
ساد و باع زيد بعد القلب فوجب حذف الالف لالتقاء الساكنين
بسبب سكون اخر الفعل لاجل الضمير فبقي سدت وبعت فحصل
التباس الواوي باليائي وامكن الفرق بينهما باجتلاب ضمة على فا
الاول وكسرة على فا الثاني فاجتلبتا من غير توسيط تحويل
الى فَعُل وفَعِل ولو قال لبيان بنات الواو وغير نقل لكان اظهر

ايهام

ايهام هبارته ان غيره لم يقول بان الضم لبيان بنات الواو بل
للنقل وليس كذلك اذ لا خلاف بينهم في بجيئه على مقتضى
المقصود الا في توسيط النقل عندهم وعدم توسيطه عنده
فان قيل لو عمل كان الضم في باب سدت لبيان بنات الواو
لوجب ضم الاجوف من فَعِل مكسور العين نحو خوف اذا اسند
الى الضمير المذكور مع انه ليس الامكسورا قلنا اجاب المصنف عنه بقوله
وباعوا في باب خفت بيان البنية اي بنيته فَعِل اذ يحصل
ذلك بتحريك الفا بمثل حركة العين لخفائهما بخلاف فَعَل مفتوح
العين فانهما لتجانسهما لا يمكن التنبيه فيه على البنية والواجب هو
التنبيه على البنية اذا امكن وانما عدل عنه في فَعَل لعدم
امكانه فلهو هاهي خفت ولم يبالوا بلبس الواوي باليائي نحو هبت
وتوضيح الكلام في المقام على مقتضى ما ذكره المصنف ان الاجوف اما واوي او يائي وعلى
كل تقدير اما ان يكون مفتوح العين او مكسورها او مضمومها
صارت ستة اقسام لكن لم يات من الاجوف اليائي على فَعُل
الى هنا لكن يا و لم تغل بل بعثت على حالها فيسند الى الظاهر
او مضمر كما يسند منه من غير تغيير فبقيت خمسة اقسام
فَعَل الواوي كصَوَّح واليائي كبَيَّع وفَعِل الواوي كخوف واليائي
كهيب و فَعُل الواوي كطول فوجب قلب حرف العلة فيها الفا
لتحركه وانفتاح ما قبلها فاذا اسند شي منها الى غير
الضمير المذكور نحو ساد او باع او خاف او هاب او طال زيد

لم يمكن التنبيه على بنيته ولا على واو ولا ياء لان الالف موجودة
وما قبل الالف لا يكون الا مفتوحًا وان اسند الى الضمير المذكور
وجب حذف الالف لالتقاء الساكنين فيمكن تحريك الفاء بغير
الفتحة ومع امكن في ما عينه مكسورة او مضمومة التنبيه
على البنية لحال الفها لان حركة العين والفاء بتحريك الفاء حركة
العين محصل التنبيه عليها فالكسرة في خفت وهبت والضمة
في طلت لبيانها من غير نظر الى واو وياء واما ما عينه مفتوح
فلا يمكن التنبيه فيه على البنية اذ التنبيه انما يحصل بحركة العين
وهي ههنا مجانسة لحركة الفاء فلا يحصل بها بنية على البنية لكنه
يمكن التنبيه على انه واوي او يائي باجتلاب الضم في نحو قلت
والكسرة في نحو بعت فوجب المصير اليه مراعاة لما يقتضيه
الحكمة بقدر الامكان **ولنا فصل** في بيان بعض المزيد من الثلاثي
الاصول منه يعرف بيان بعض المزيد وهو ما زيادته
مطردة في افادة معنى لان ما عداه اما ملحق والغرض المهم
فيه لفظي كما عرفت وما غير ملحق لكن زيادته غير مطردة
وافادة معنى فلم يتعلق الغرض به فقال **وافعل للتعدية غالبا**
اي بالجعلان والغالب منها ما هو للتعدية وهي ان يجعل ما كان
فاعلا مفعولا لمعنى الجعل فاعلا لاصل الحدث على ما كان
نحو اجلسته بمعنى جلست زيدا اي جعلت زيدا جالسا فصار
زيد مفعولا لمعنى الجعل الذي استفيد من الهمزة وفي
فاعلا للجلوس كما كان في جلس زيد فان كان الفعل الثلاثي

صار متعديا بالهمزة الى واحد وان كان متعديا الى واحد صارت
بالهمزة متعديا الى اثنين اولهما مفعول الجعل والثاني لاصل
الفعل نحو احفرت زيدا النهر اي جعلته حافرا له فالاول مجعول
والثاني محفور ومرتبة المجعول مقدمة على مرتبة
مفعول اصل الفعل لان فيه معنى الفاعلية وان كان الثلاثي
متعديا الى اثنين صار بالهمزة متعديا الى ثلاثة اولها المجعول
والثاني والثالث لاصل الفعل وهو فعلان فقط اعلم وارى **وللتعريض**
اي يفيد الهمزة انك جعلت ما كان مفعولا للثلاثي معرضا
لان يكون مفعولا لاصل الحدث سواء كان مفعولا له او لا **نحو**
اقبرته اي عرضته للبيع سواء كان مبيعا او لا
وللصيرورة اي لصيرورة ما هو فاعل افعل فيرجع الضمير
اليه ما يدل عليه سياق الكلام اذ افعل فعل لا بد له من
فاعل **ذا كذا** لفظ كذا كناية عن شيء اي صاحب شيء وذلك الشيء
اما ما اشتق منه افعل **نحو اغد البعير اي صار ذا غدة**
وهي داء يصيب الابل واما صاحب ما اشتق منه نحو اجرب فلان
اي صار ذا ابل ذات جرب **ومنه** اي ومن معنى الصيرورة **الحينونة**
وهي بلوغ الفاعل حدا يستحق معه ان يوقع عليه اصل
الفعل **نحو احصد الزرع** اي بلغ حدا يستحق ان يوقع عليه
الحصاد وهو بمعنى صار ذا حصاد وذلك الحينونة الحصاد وانما قال **ومنه**
لان اهل التصريف جعلوه قسما مستقلا ولما كان معناه
ما ذكر كان اندراجه في الصيرورة اولى تقليلا للاقسام

ولموجده اي المفعول الذي دل عليه سياق الكلام اي كائنا على صفة تلك الصفة كونه فاعلا لاصل الفعل او مفعولا له
نحو احمدته اي وجدته محمودا او نحو بخلته اي وجدته
بخيلا وللسلب اي لازالة الفاعل عن المفعول اصل الفعل
نحو اشكيته اي ازلت شكواه ومنه اعجمت الكتاب اي ازلت عجمته
بالنقط بالسواد وبمعنى فعل اي يجيء موافقا للثلاثي
في المعنى نحو قلته البيع واقلته والظاهر ان في قولهم
هذا الفعل المزيد فيه بمعنى فعل تسامحا لانهم ارادوا بقولهم
بمعنى فعل انهما يتفقان في المعنى كما اشرنا اليه اذ ليس لفعل معنى
مضبوط حتى يحال عليه غيره وايضا لا بد للزيادة اذا لم يكن
للالحاق من معنى وان لم يكن الا للتاكيد واعلم انه
ليس شيء من هذه الابنية للمزيد بقياس ولا شيء
من المعاني المذكورة لما بني منها ايضا بقياس فليس لك
ان تبني افعل مثلا من اي بلاب ولا تجعل كلما هو فعل
للتعدية مثلا بل لا بد من سماع استعمال اللفظ للمعنى
في المعنى المعين وانه قد يجيء بعضها لمعان مضبوطة
غير ما ذكره المصنف وانه قد يجيء كل منها لمعان ليس لها ضوابط
كضوابط المعاني المذكورة وفعل للتكثير اي لتكثير
فاعله اصل الفعل غالبا اي في غالب الامر يعني انه الغالب
من معانيه نحو غلقت الابواب اي اغلقته مرة بعد اخرى
وقطعت الثياب والتوبة اي قطعته مرة بعد اخرى في المبالغة

وجولت وطوفت اي اكثرت الجولان والطوفان فاذا الكثير
فعل شيء مرة بعد مرة ما عليتك له وموتت المال اي كثر الموتان
في الابل في اللازم وللتعدية اي معنى التعدية في هذا الباب
كما تقدم في افعل نحو فرحته اي جعلته فرحا ومنه
ما جعله اهل التصريف قسما مستقلا فقالوا وقد يجيء فعل
للنسبة اي نسبة مفعوله الى اصل الفعل نحو فسقته اي
نسبته الى الفسق فقال المصنف يرجع معناه الى التعدية
اي جعلته فاسقا بان نسبته الى الفسق فلا وجه لجعله قسما
مستقلا وللسلب وقد مر معناه نحو جلدت البعير اي
ازلت جلده بالسلخ وقردته اي ازلت قراده وبمعنى فعل
نحو زلته هو ايضا بمعنى زلته بمعنى الزوال وزيلته
معناهما ازلته وفرقته وفاعل لنسبة اصله اي المشتق
منه الى احد الامرين اي الشيئين والتعريف للجنس كما في بعض
النسخ او بين متعلقا اي حال كونه فاعلا متعلقا بالامر الاخر ليكون
مفعولا على ما هو المتبادر من لفظ التعلق اعني انه يستعمل في
الفضلات ومن ثم يقال احوال متعلقات الفعل فقوله
متعلقا حال من الضمير المستتر في الخبر اعني قوله لنسبة العائد
الى فاعل للمشاركة اي ذلك التعلق تعلق مخصوص وهو
تعلق مشبه اي مشاركة المفعول للمنسوب اليه في اصل
الفعل صريحا اي النسبة الكائنة على الوجه المذكور
وهو لو وقع صريحا تصريحا صفة مصدر محذوف اي وقع

نت للنسبة المذكورة ثبوتا صريحًا اي مصرحًا به واذا عرفت ان ذلك التعلق للمشاركة فعلى العكس اي بسبب اصله الى الامر الاخر مع تعلقه بالامر الاول صريحًا ضمنا اي متضمنا نحو زيد ضاربته وشاركته وقد نسب اصل ضاربت وشاركت وهو الضرب والشركة الى الحد الامرين وهو المتكلم حال كون كل واحد منهما متعلقا بالاخر اي مسندا عنا الى طالبًا اياه لتكون مفعولا له وبسبب هذا التعلق قصدا فادة مشاركة زيد للمتكلم في الضرب والشركة من الحيثية على ما ذكر صريحًا فقد لزم منه ان الضرب والشركة ايضا منسوبان الى زيد مع التعلق بالمتكلم لكن لا صريحًا بل ضمنا فلا فرق بين الحيثيتين لا بالتصريح والتضمين لا لشي اخر كما توهم ان المرفوع هو السابق هو الرافع على المنصوب ومن ثم اي ومن جهة اقتضى فاعل تعلقا وكونه بسبب المشاركة جاء غير المتعدي اصله متعديا نظرا الى اقتضائه التعلق اذ قد عرفت ان المراد بالتعلق ههنا اسنده الى المفعول نحو كارمته وشاعرته حا نظرا الى اقتضائه كون كل ذلك التعلق بسبب المشاركة المتعدي الى واحد مغاير للمفاعل بفتح العين اي الى واحد هو غير المشارك بفتح الراء متعديا الى اثنين اي ان كان المشارك بفتح الراء مفعول اصل الفعل كان المتعدي الى واحد من الثلاثي متعديا الى واحد ههنا ايضا نحو شاتمت زيدا

فان

فان المشارك في الشتم هو المشتوم مفعول اصل الفعل ومفعول المشاركة شي واحد فلا يراد مفعول اخر وان كان المشارك غير مفعول اصل الفعل تعدى الى اثنين نحو جاذبته الثوب فان مفعول اصل الفعل الثوب والمشارك زيد علاف شاتمته كما عرفت وبمعنى فعّل اي للتكثير لكونه الغالب في فعّل نحو ضاعفت له العطا بمعنى ضعّفت وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت اي خرجت الى السفر وما على المشاركة امرين فصاعدا اي لاشتراك امرين فصاعدا ولو قال كذلك لكان اولى اذ يتوهم من عبارته ان تفاعل لمشاركة امرين لغيرهما وليس بمقصود في اصله صريحا اي يشاركهما صريحا بان نسب الفعل الدال على المشاركة اليهما معا نحو تشاركنا فقد نسبت الشركة الى المتكلمين او المتكلمين صريحا ومن ثم اي ومن جهة كون تفاعل لما على الصريح وظاهر اللفظ منسوبا الى المشتركين في اصل الفعل بخلاف فاعل فانه لحسبه في اللفظ الى احد الامرين فقط وتعلقه بالاخر بحلو تشارك نقص عنه اي عن تفاعل مفعولا عن فاعل فان كان فاعل متعديا الى اثنين نحو نازعتك الحديث كان تفاعل متعديا الى ثانيهما فقط ويرتفع الاول داخلا في الفاعل نحو تنازعنا الحديث وان كان فاعل متعديا الى واحد نحو ضاربتك لم يتعد تفاعل الى شي لدخول ذلك المفعول في جملة الفاعل نحو تضاربنا وانتصاب مفعوله في قوله نقص مفعولا على المصدر وهو لبيان النوع كقولك ازددت درجة ونقص مرتبة اي نقص هذا المقدار من النقصان ويجوز ان يكون

على

معا اذ هو بمعنى الفاعل اى بعض مفعول واحد منه ويجى تفاعل
للدلالة على ان الفاعل اظهر لغيره لعرضه ان اصله اى اصل
المشتق منه حاصل له والحال انه ليس بحاصل له بل هو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت اى اظهرت الجهل والغفلة ايهاما
بمعنى ان بهما حاصلان في وليس في شيء منهما ويمعنى فعل
نحو توانيت في الامر بمعنى ونيت اي فترت ومطاوعة فاعل
المطاوعة في اصطلاحهم التأثر وقبول الاثر سواء كان التأثر
متعديا نحو علمته الفقه فتعلمه وان كان من بعد هذا الباب
اي قبل التعليم والتعليم تأثر والتعلم تأثر وقبول لذلك
الاثر وهو متعد كما ترى او لازما نحو باعدته فتباعد
وتسميته مطاوعا من قبيل المجاز تسمية له باسم فاعله
فو كذا تسميه فاعل مطاوعا تسمية له باسم فاعله فان المطاوع
بالفتح حقيقة هو الموافق اعني المباعد في مثالنا والمطاوع
بالكسر حقيقة هو الموافق اعني المتباعد وبين لانه لما قبل
الاثر فكانه طاوعه وقس على هذا غيره وتفعّل لمطاوعة
فعّل الذي للتكثير نحو كسرته فتكسر والتكثير نحو قطعته
فتقطع او للتعدية نحو قبسته فتقبس اي جعلته قابسا ان
تسبه الى قبس وقد عرفت معنى المطاوعة نحو كسرته فتكسر
وللتكلف اي الدلالة على ان الفاعل مريد لتحاول متعانٍ
لحصول اصل الفعل مع عدم حصوله نحو تشجع زيد
وتحلم اي حاول حصول الشجاعة والحلم له من ذلك

ولم

ولم
يحصل على خلاف ما تقدم في نحو تجاهلت فان الفاعل هناك لا يريد
حصول اصل الفعل له ولا يحاوله وانما اظهر ايهاما العزم
على ما تقدم وللاتخاذ اي لاتخاذ الفاعل اصل الفعل او
شيئا موصوفا بالمشتق منه الفعل نحو توسّد اي اتخذ وسادة
وتوسّد الحجر اي اتخذه وسادة وللتجنب اي الدلالة على
ان الفاعل تجنب اصل الفعل نحو تأثم اي تجنب الاثم وتحرّج
اي تجنب الحرج وللعمل اي العمل المكرر حصوله في مهلة
اي في مدة يكون بين كل فعل منها مهلة في العادة نحو تجرّعته اي
شربه جرعة بعد جرعة وتحفظه اي وهو ما هو العمل المتكرر
في مهلة نحو تفهم وتعرّف كانه حصل له الفهم والمعرفة شيئا
بعد شيء وانما قال وهو لان معنى الفعل المكرر في
مهلة ليس بظاهر فيه لان الفعل ليس بمحسوس وقد يجيء
التجرع بمعنى استفعل اي المعنى الكثير فيه وهو الطلب
شيئا في كون تنجز الوعد اي طلب نجازه كاستنجز ونحو
تعظم وتكبر اي طلب ان يكون كبيرا او عظيما وقد يكون بمعنى
الاستفعل ايضا وسنذكره ويمكن ان يحمل عليه تعظم
اي عدّ نفسه عظيما واعتقدها كذلك وكذا تكبر بل هو
اقرب الى معناهما من الطلب وافعل لازم لا غير بمعنى انه
لا يكون مطاوعا كما توهم اذ المطاوعة لا ينافي التعدي كما
قد عرفت مطاوع فعل في الاغلب نحو كسرته فانكسر وقد جاء
مطاوع افعل كالاتي استعملوا اي ردته فانسعف زيد

فانزعج قليلا ويحتمل انفعل بالعلاج اي هو مخصوص
على العلاج ولذا ينافيه مجي مطاوع العلاج على غيره نحو طردته
فذهب ومعنى العلاج فيه ان يكون من الافعال الظاهرة
للعيون لان هذا الباب هو الموضوع للمطاوعة التي هي
قبول الاثر وقبول الاثر فيما يظهر للعيون كالتطيح والكسر
لكسر والجذب اولا واوفق فلا يقال علمته فانعلم ولم
يظهر لي فايدة معنى قوله والتاثير وتامل ومن ثم
اي ومن جهة اختصاصه بالعلاج قيل قولا العادم
انعدم لحن وافتعل للمطاوعة غالبا قال سيبويه الباب
في المطاوعة انفعل وافتعل قليل فلما لم يكن موضوعا للمطاوعة
كانفعل جاز مجيئه للمطاوعة في غير العلاج نحو غممته فاغتم
وللاتخاذ وقد تقدم نحو اشتوى اي اتخذ شواء واطبخ
اي اتخذ طبيخا وللتفاعل اي اشتراك امرين فصاعدا
في اصله كما تقدم نحو اجتوروا فانه بمعنى تجاوروا واختصموا
ولهذا لم يعل كما سيجيء ان شاء الله تعالى في الاعلال وللتصرف
وهو اي للدلالة على العناية والاجتهاد في تحصيل اصل الفعل
نحو اكتسب لكذا اي اجتهد في تحصيله وتحاول اسبابه بخلاف
كسبت فانه بمعنى حصلته اجتهدت في تحصيله او لا
ولهذا قال الله تعالى لها ما كسبت اي اجتهدت في الخير او لا
فانه لا يضيع وعليها ما اكتسبت اي لا يؤاخذ الانسان الا بما
اجتهدت في تحصيله وبالغت فيه من المعاصي كذا قال الرضي

وفي الكشاف لما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه
وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه
ولما لم تكن في باب الخير كذلك وصفت بما
لا دلالة له على الاعتمال والتصرف واستفعل للسؤال غالبا اي
للدلالة على ان الفاعل طلب من المفعول اصل الفعل اما سؤالا صريحا
بان يكون المفعول مطلوبا حقيقة نحو استكتبته اي طلبت منه
الكتابة او سؤالا تقديرا بان نزل المفعول منزلة من يطلب منه
نحو الوتد استخرجته فان طلب الخروج منه حقيقة
محال الا انه لما زاول اخراجه والاجتهاد في تحريكه كانه طلب منه
ان يخرج وللتحول اي للدلالة على تحول الشي الى شي اخر اما
حقيقة نحو استحجر الطين اي صار حجرا ومجازا نحو ان البغاث
وهو مثلث الباء صغار الطير بارضنا يستنسر اي يصير
كالنسر في القوة اي ان كان ذليلا يعز بنا وبمعنى فعل
نحو قر واستقر ويجي بمعنى للاعتقاد في الشي انه على
صفة اصله نحو استكرمته اي اعتقدت فيه الكرم واستسمنته
اعتقدت انه ذا سمن واستعظمته اي اعتقدت انه ذا عظمة
اشارة الى ان المص لم يذكر الا بعضها عدم في المزيد وذكر انه
عد خمسة وعشرين ولم يذكر في المفصل الا ثمانية والعين في
ترك ذلك ما هو للالحاق وقد تقدم واما الاربعة التي فعل
نحو اشهب وافعال نحو اشهاب وافعوعل نحو اعشوشب وافعول
نحو اعلوط فقيل الغرض انها ليست لها معنى غير المبالغة فلم

يكرها معان يحتاج الى التفصيل **قال** الرضي وا ما افعلّ فلله والاغلب انه للون او للعيب الحسي اللازم وافعالّ للون او للعيب الحسي العارض وقد يكون الاول في العارض والثاني في اللازم واما افعوعل فللمبالغة فيما اشتق منه نحو اعشوشبت الارض اي صارت ذا عشب كثير وكذا اغدودن النبت وقد يكون متعدّ نحو اعروريت الفرس وافعوّل بناء مرتجل كاعلوّط اي علا وهو متعد واجلوّذ واخروّط اي اسرع وليس منقولا من فعل ثلاثي و**الرباعي المجرد بنا واحد** لانه لما ثقل بزيادة الحرف الرابع اقتصروا له على واحد واختاروا له اخف اوزان الرباعي كالمحي اعني فعلل بفتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الاولى اذ لا يمكن سكونها بعد سكون العين **نحو دحرجته** في المتعدي **و دربخ** اي خضع في اللازم **وللمزيد فيه ثلاثة تدحرج** وهو مطاوع دحرج نحو دحرجته فتدحرج **واحرنجم** وهو مطاوع حرجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتدت فهو في الرباعي بمنزلة انفعل في الثلاثي **واقشعر** من القشعريرة **وهي** يقال اقشعر جلد الرجل اذا اخذته القشعريرة **لازمه** سماعا **واعلم ان المعاني المذكورة للابنية ليست** مختصة بمواضعها الكثيرة عما ذكرها في باب الفعل لانه اصل الافعال

ولما فرغ من الماضي شرع في المضارع فقال

المضارع وقد عرفت حقيقته في علم النحو يحصل **بزيادة حرف المضارعة على الماضي** وهو احد حروف نايت وعرفت

ايضا في النحو

ايضا في النحو وذلك الماضي اما ان يكون مجردا واما ان يكون غيره **فان كان مجردا** فلا يخلو اما ان يكون على فعَل او على فعِل او على فعُل فان كان **على فعَل كسرت عينه او ضمت** في المضارع على سبيل التخيير فيما لم يسمع والا فعلى حسب السماع في احدهما نحو يضرِب وينصُر في الاول ويقتل في الثاني وفيهما معا الغرض يعرش وبعض شرطوا ان كان العين واللام حلقيا او غير حلقي كانهم قصدوا اختلاف حركتي عين الماضي والمضارع لما اختلف معنيا فكسروا او ضموا في المضارع قوله **او فتحت** لا يكن لا مطلقا بل **ان كانت العين او اللام حرف حلق** فانه حينئذ يفتح كثيرا نحو بحث وفتح فيقال فيهما يبحث ويفتح وانما كثر الفتح مع حرف الحلق لانه لثقله لكونه مخرجه سافلا ناسبه التخفيف بان يليه فتحة او يليها لان حلقي الفاء لا يها لا يكون في المضارع الا ساكنة فيصير كالميتة وايضا تبعد عنها الفتحة وسواء كان ما عينه او لامه حرف حلق صحيحا او اجوف او ناقصا واويا او يائيا فان الفتح فيه شايع نحو شأى اي سبق وثأى اي افسد وشأى يشأى من المنبه قال ابو الحكم الايهم وما عرفت اجوف واوي ياطغى باللام مفتوحا وانما يجوز الفتح لاجل الحلقي اذا كان حرف الحلق **غير الالف** واما اذا كان عين فعل او لامه الفا نحو قال وسال وغزا ورمى لم تفتح في المضارع لاجله العين لان لا الف لثبت اصلية بل هي منقلبة عن واو او ياء فما هي فيه اجوف او ناقص واوي او يائي او ناقص واوي او يائي وسال تحت

الضم في الواوي والكسر في اليائي وشذ فتح عين المضارع لكون لام ماضيه الفا في ابا يابى لان القياس رده الى اصله اعني اليا وان يكون المضارع مكسور العين فقياسه تابى ولا يافى شذ وندره مجيئه في القرآن الكريم لان الشاذ ما خالف القياس اولا الغالب وان كان فصيحا واما قلى بمعنى ابغض حيث قيل في مضارعه يقلى لغة عامرية اي ليست دليلا على انه قد يفتح عين المضارع اذا كان عين ولام فعل الفا اذ هي لغة ضعيفة منسوبة الى بني عامر والمشهور قلى يقلي بكسر العين على القياس فان قيل فقد قالوا ركن يركن كمنع يمنع مع عدم حلقي قلنا اجاب المصنف عنه بقوله وركن يركن من التداخل وذلك انهم قالوا ركن يركن كقتل يقتل وركن يركن كشرب يشرب فركب من اللغتين ركن يركن بفتحهما ثم ذكر تخصيصا لذلك العموم اعني كون عين مضارع فعل على احد الوجهين بقوله ولزموا الى اخره اي لزموا فيما ثبت ذلك احدهما على التعيين وما ساء مطردا فقال ولزموا الضم اي ضم العين في الاجوف بالواو نحو قال يقول وفي المنقوص بها نحو غزا يغزو ولزموا الكسر فيهما اي في الاجوف والمنقوص بالياء نحو باع يبيع ورمى يرمي وطوى يطوي حرصا على بيان كون الفعل واويا او يائيا اذ لو قالوا في قال يقول وفي غزا يغزو لوجب قلب الواو في المضارع يا للماضي من ان بيان البنية عندهم اهم من بيان الواوي من اليائي فكان يلتبس الواوي باليائي في

الماضي

الماضي والمضارع ولهذا بعينه اي الكسر لزموا في الاجوف والناقص اليائيين اذ لو قالوا باع يبيع في رمى يرمي اوجب قلب اليا من واوا فليس له الماضي والمضارع ولا اثر لكونه اجوف واويا اذا كان منقوصا باليا نحو طوى بل يكسر ومن قال طوحت اطوح منه وتوهت واتوه منه يعني انهم قد قالوا طوحت وطيحت بمعنى اذهبت وتوهت وتيهت بمعنى حيرت واطوح واتوه منه واطيح واتيه منه وقالوا ايضا طاح يطيح وتاه يتيه بمن قال طيحت وتيهت فلا اشكال عليه في طاح يطيح وتاه يتيه اذ هو كباع يبيع واما من قال طوحت وتوهت فلا يخلوا اما ان يكون قايلا بانه لا يكون الا بالواو ففيه اشكال لانه مخالف للقياس في فعل الواوي اذ القياس يفعل بضم العين كما تقدم واجاب المصنف عنه بقوله وطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عنده اي عند من كانت لغته طوحت وتوهت فقط واما ان يكون قايلا بانه يكون باليا مع الواو ايضا كان عنده من التداخل ولذلك قال المصنف او من التداخل يعني انه اخذ الماضي من طاح يطوح وتاه يتوه والمضارع من طاح يطيح وتاه يتيه وهو وهم فانه بعد ثبوت الياي عنده لا يكون طاح يطيح الامر الياي وكذا تاه يتيه وانما يكون من التداخل لو ثبت طحت وتهت بضم الطا والتا اطيح واتيه اذ لا يعلم بضم التا والطا انه واوي وهذا كله مبني على انهما من فعل مفتوح العين وقال الخليل هما من فعل مكسور العين مما جا مضارعه

انما مكسور العين كحسب يحسب فلا اشكال عليه في طاح يطيح
وتاه يتيه على تقدير اخذه من الواوي ايضا واطوح واتوه افعل
تفضيل فلذا لم يعل ولم يضم في المثال واوياكان اويائيا نحو وعد
لما فيه استثقال للضمة بعد يا يليها او نحو يوعد او بعد يا يليها يا
نحو ييئس سوا نقيت بعد الضمة او حذفت و وجد يجد بضم الجيم
ضعيف والفصيح يجد بالكسر في الجيم والضم لغة بني عامر قال
لبيد العامري لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال نقعت بالما اي رويت والغليل حرارة
العطش ولزم الضم في المضاعف المتعدي نحو يشده و مده
يمده و هده يهده قيل كانه لكثرة النقل فحسن حصل به ضمين
غائب منصوب نحو يشده اذ فيه خروج من كسرة الى ضمة اذ
الفاصل بينهما ساكن كالمعدوم و بعد تلك الضمة ايضا ضمة
الضمير المتولد من اشباعها الواو وحمل عليه الباقي وجا الكسر
اي مع الضم في يشده ويعله في الشرب ونم الحديث ينمه من النميمة
وبت الامر اي قطعه يبته ولم يرو اي البرق حبه يحبه وهي
اي استعمال حبه يحبه قليل والكثير احبه يحبه وقوله
المتعدي واما اللازم من المضاعف فقد لزموا فيه الكسر نحو
حل يحل الا ما شذ نحو غضضت تغض ولو قال المص التزام الكسر
فيه لكان اولى وان كان الماضي مجردا على فعل
بكسر العين فتح عينه لتعادل الفتحة حركتها في المضارع حركتها في الماضي

نحو ييئس بيأس وواو ياصح

كما ذكرنا في مفتوح العين وسوا كان صحيحا نحو شرب او
مثاله باييا نحو وجل يوجل وهذا هو القياس اوكسرت على حسب
السماع لكنه لم يسمع الا ان كان مثالا واويا نحو ورث يرث
وولي يلي وجهه في المثال الواوي انه يحصل موجب حذف
الواو اعني توسطها بين اليا المفتوحة والكسرة فيحصل التخفيف
فالمعنى انه لا يوجد الكسرة الا في المثال كما قلنا في قوله او فتحت
ان كانت العين او اللام حرف حلق لان كل مثال يجب كسر عينه
وسمع من كلامه في الاعلال عدم مثال نحو وجدت بالفتح ما يدل
على ان هذا مراده وقد شذ كسر عين المثال الواوي نحو حسب يحسب
وجا نحو في باب يفعل بعم ينعم يعني انهم يجوزون قلب اليا التي قبلها
كسرة فعل الفاء الكسرة التي قبلها فتحة وهذه قاعدة لهم مطردة
في كل يا مفتوحة تحذف عن اوحيه قبلها الكسرة نحو بقي ونحو ناصبه قال الشاعر
لقد اذنت اهل اليمامة طي بحرب كناصاة الحصان المشهر
وذكره هنا استطرادا والا فمحله باب الاعلال وما فضل يفضل
ونعم ينعم من التداخل او من التداخل اشارة الى ما يرد على قوله ان
مضارع فعل يكون مفتوح العين والقياس الفتح او من التداخل
وذلك انهم قالوا فضل يفضل كقتل يقتل ونعم ينعم كشرب يشرب
ونعم ينعم ككرم يكرم فركب منه اللغتين فضل يفضل ونعم ينعم
بان اخذ الماضي من الاولى والمضارع من الثانية وليس من باب فعل
يفعل وفضل هنا من الفضلة لا من فضلك وفضلته اذا غلبته في
الفضل لان ذلك ليس فيه الا الفتح في الماضي والضم في المضارع

من باب المغالبة وان كان الماضي مجردا على فعُل بضم
العين ضم عينه في المضارع نحو كرُم يكرُم لانه لما كان معناه امرا
واحدا وهي الطبيعة او ما في حكمها اجري على وتيرة واحدة في ضم
عين ماضيه ومضارعه ولم يلتفت الى ثقل في حلقي نحو سهُل
ولا مثال نحو وقُر وان كان غيره كك عطف على قوله وان
كان مجردا على فعَل الى الخ اي وان كان غير مجرد على فعَل او فعِل
او فعُل بان لا يكون مجردا اصلا بل مزيدا او يكون مجردا على غير
احد الثلاثة ويكون رباعيا كسر ما قبل الاخر منه نحو يدحرج
ويخرج ويستخرج وكذلك سائرها لانه يتغير اوله اما بالضم في الاول
وذلك في الرباعي نحو يدحرج واما بسقوط همزة الوصل فيما
كانت فيه نحو ينطلق ويستخرج فالمصير يجري على التغيير فان
لم يتغير اوله بدخول حرف المضارعة عما كان عليه لم يتغير ولذلك
قال ما لم يكن اوله تاء زائدة احترازا عن الاصلية نحو ترجم
يترجم وذلك نحو تعلّم وتدحرج ولا يتغير المضارع بكسر ما قبل
الاخر اذ لم يتغير الاول عن حاله وكذا ايضا يستثنى من ما قبل
قبل الاخر ما كان لامه مكررة ولذلك قال ان لا تكون اللام مكررة
اذ لو كانت مكررة نحو احمرّ واحمارّ اي اللام فيما هو تكرير لها
لاجتماع المثلين بناء على ان الزائد هو الثاني فيدغم بالياء
لو ما قبل الاخر ويرد عليه ان ظاهره يقتضي وجوب الادغام
في المكرر اللام مطلقا وليس كذلك اذ نحو اسحنكك
يسحنكك واشملل يشملل واحمررن يحمررن لم يجز فيه الادغام

لما سيأتي ان شاء الله تعالى ويمكن توجيه كلامه بان مراده ان
او تكون اللام مكررة تكريرا يقتضي ادغام الاول في الثاني كما في صيغة
نحو احمرّ واحمارّ فيتخذ نحو احمررن واحمارار على سبيل التقييد
او بان معناه ان اللام اذا كانت مكررة لم يجب كسر ما قبل الاخر
بل يفصل فيه بانه ان كان مقتضي الادغام موجودا او الكسرة
الاول ويكون معنا قوله فيدغم انها حيث يمكن ادغامها وذلك
حيث يرتفع المانع او بان معناه فيدغم حيث يدغم ولو ترك استثنى
المدغم لكان اولى لانه في الحقيقة مكسور ما قبل الاخر وانما ذهبت
الكسرة للادغام ومن ثَم اي ومن جهة ان المضارع هو جميع
حروف الماضي مع زيادة حرف المضارعة كان اصل مضارع
افعل نحو اكرم يؤفعل كيؤكرم كما يقال دحرج يدحرج
الا انه اي هذا الاصل رُفض ولم يستعمل
لما يلزم من استعماله من توالي الهمزتين في المتكلم نحو أُؤكرم
اكرم وتوالي الهمزتين مكروه فخفف لثقله ولم يجعل
بقلبها واوا كما في [illegible] طلبا لزيادة التخفيف في المضارع الكثير
الاستعمال فخفف بالحذف في الجميع اي جميع المضارع
طردا للباب واثبات الهمزة في قوله ۞ شيخ على كرسيه معمما ۞
فانه اهل لان يؤكرما ۞ شاذ نحو لخروجه عن القياس
القياس الذي عليه الاستعمال وان جاء على القياس المرفوض
والامر الذي هو القسم الثالث من ابنية الفعل واسم

الفاعل والمفعول اى واسم المفعول وكان القياس ذكر اسم الفاعل لان مجموع اللفظين علم لاسم المفعول وانت لا تقول فيمن سمي بعبد قيس اذا عطفت عليه من سمي بعبد شمس باعبد قيس وشمس لكنها عبارة قد كثر استعمال المصنفين لها وكانهم لاحظوا فيها المعنى الاصلي الاضافي وفعل التفضيل بعد في النحو وكلها لما ذكرت فيه باعتبار عملها استطرد ذكر صيغها لعدم كثرة تفاصيلها فلم تحوِ هنا مقتضى لذكرها واما الصفة المشبهة فلما كثرت فيها الصيغ وفيها نوع تفصيل سيذكره ولم يرَ ذكرها استطرادا باعتبار هنالك ذكرها هنا باعتبار العمل واستطرد قوله وصيغتها مخالفة لصيغة اسم الفاعل توضيحا للفرق بينها وبين اسم الفاعل وذكر هنا صيغها فقال **الصفة المشبهة من فعل فرح** اى من فعِل بكسر العين **على فعِل** بكسر العين ايضا نحو **فرح غالبا** سماعا **وقد جاءت** اى مع الكسر المعلوم ضمنا **في بعضها** اى في بعض الصفات التي من فعِل بالكسر **الضم** للعين نحو **ندس** اى فطن وهو ندِس ونَدُس اى فطِن **و** حذِر فهو حذِر **وحذُر** و عجِل فهو عجِل **وعجُل وجاءت** على قلة **على** غالبا فعل نحو سلم فهو **سليم** وشكس خلقه اى ساء فهو **شكس** بوزن فلس **و** حرِب **فهو حُرّ** وصفِر يده اى خلت فهي **صِفر** بوزن حِبر **و** غيِرت تغار فانت **غيور** قوله

ومن الالوان والعيوب والحلي والظاهر انه عطف على مقدر اى هذا الذى ذكر في فعل اذا كان فعل من غير الالوان والعيوب والحلي ومنها يكون الصفة على افعل نحو اسود واعرج وابلج وظاهره ان الغالب في العيوب مطلقا افعل **وقال الرضي** ذلك في الظاهرة واما الباطنة كحرد فعلى فعِل **ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت** قليلة **و** على فعَل بفتح العين نحو حسن فهو حسَن **و** على فعِل نحو خشن من خشن فهو خشِن بكسر العين وهو ضد اللين **و** على فعْل بسكون العين نحو صعب الامر فهو صعْب **و** على فعُول كصبور نحو وقر الرجل اى صار ذا وقار وهو ضد الطيش فهو **وقور و** على فعُل كعبق نحو جنب الرجل فهو **جنب** اى ذو اجنابة **وهي** اى الصفة المشبهة **من فعل قليلة** لان حق الصفة الاستمرار واللزوم ومعانى فعِل وفعُل في الاغلب كذلك لما تقدم فكثرت منهما واما فعَل فليس الاغلب فيه الفعل اللازم وما جاء منه لازما ايضا ليس لمستمر كالدخول والخروج الا نادرا كالشيب وهي من فعَل وان كانت قليلة فقد جاءت نحو حرص فهو **حريص و** شيب كشيب فانت **اشيب و** صفت بصفو فانت **صفو وتجيء** الصفة المشبهة **من الجميع** يعني فعَل وفعِل وفعُل **نحو الجوع والعطش** لما فيه خلوّ في الباطن

وضدهما مما فيه امتلا على فعلان نحو جوعان وهو من فعل بدليل جعت تجوع ملبس من فعل بالكسر ولين من افعال الطبايع ونحوها فلا يكون فعل بالضم وشبعان وعطشان وريان كلها من فعل بالكسر ومثال المضموم نصف وملوء الاناوهو نصفان وملان ثم ذكر المصنف وان كان ايضا قد ذكره في نحو مثل ما ذكرنا في الصفة فقال لمصدر الثلاثي المجرد كثير اي لا ينضبط بقياس كما ينبغه غير على ما سنبين ان شا الله تعالى وقد عد المصنف اربعة وثلاثين اكثرها هو الغالب في مصادر الثلاثي فقال نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة ولبن رحمة للمرة ولا يشتبه للنوع وكدرت ودعوى وذكرى وبشرا وليان من لوى اي مطل وهو وزن نادر فعل اصله الكسر وقد روي بالكسر وجا ايضا شنان بالسكون وقري في التنزيل بهما ونزوان وغفران ونزوان من نزا يتزو اذا وثب وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب ضد الصرف فيه نحو صرافا اذا اشتهى الفحل وسوال وزهادة ودراية ودخول وقبول قال الرضي ولم يات الفعول مصدرا بفتح الفا الا خمسة احرف نوضات وضوا وتطهر طهورا وولعت ولوعا ووقدت النار وقدا ووقودا وقبل قبولا كما حكى عن وجيف هو نوع من سير الابل وصهوبة بضم الفا من صفت استثنيا المشهورة من اوزان مصدر الثلاثي لشعر اذا

احمر حمرة صافيه ومدخل ذكره هنا وان كان فيا سا لا شبهي استثنيا المشهورة منا وذات مصدر الثلاثي ومرجع هو مصدر ميمي خالف القياس بكسر العين ومسعاه من سعى يسعى وزنها باعتبار الاصل مفعله اذ اصلها مسعيه وقلبت اليا الفا وهي ايضا مصدر ميمي خالف القياس بالحروف لتا ومحمدة من حمد محمدة وهي ايضا مصدر ميمي خالف القياس بالحروف لتا وكسر العين هذه الاوزان التي هي ذكرها ص وزاد المص بغاية وكراهية وقد ذكر غيرهما ابنية كثيرة فنبحث بعض منها ولكن الغالب داخل فيما ذكر الا ان الغالب الظاهر انه استثنى منقطع عما قبله اي لكن بعضها غالب بالنسبة الى بعض فالغالب في فعل اللازم نحو ركع على ركوع وفي فعل المتعدي نحو ضرب على ضرب وان جا الكثير على غيرهما كالفسق وشغل وفي الصنايع هذا تخصيص لما سبق اي الغالب في فعل اذا اذا لم يكن مما سيذكر ما تقدم وما ان كان من الصنايع كالتجارة والصياغة ونحوها كالعبارة وباق مثل للصنايع بقوله نحو كتب فالغالب ان ياتي المصدر منه على فعالة فما في كتب على كتابة وفتحوا الاول في بعضه ذلك كالوكالة والدلالة والولاية وان كان مما فيه اضطراب وحركة فالغالب في الاضطراب نحو خفق على خفقانا وجال على جولان وان كان مما هو صوت فالغالب في الاصوات نحو صرخ ان ياتي على فعال

صنا لخير ونبح على ساح وقال الفرا اذا جاءك فعل مما لم يسمع مصدره فاجعله على فعل للحجاز وفعول لنجد يعني قياس اهل الحجاز ان يقولوا في مصدره فعلا اذا لم يسمع مصدره فعلا متعديا كان او لازما وقياس اهل نجد فعول والمشهور ما تقدم وهو ان الاغلب في غير المعاني المذكورة ان يكون المتعدي على فعل واللازم على فعول وقوله تسمع يعني ان تفتري بالباد ... من قرانه متنا المخاطب ... من لم يسمع جعله كذلك وان لم يبحث والظاهر خلاف ذلك ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص اي ان وزن فعل بضم الفا وفتح العين وفعل بكسر الفا وفتح العين مقصور ان على المنقوص لا تاتي في غيره من فعل مع انه لم يات في المصادر على فعل الا الهدى والسرى على ما قيل وهدى مصدر هدى يهدي وقرى مصدر قرى الضيف يقريه ونحو طلب مما كان غير فعل مفتوح الفا والعين مختص بيفعل مضموما اي مقصور من فعل على الذي ماضيه مضارعه يفعل بضم العين لا ياتي مصدرا لغيره الا في لفظين وهما جلب الجرح فانه جاء مما مضارعه يفعل مكسور العين اذ يقال جلب الجرح يجلب بكسر العين جلبا اي اخذ في الالتيام وجلب مضافا الى الجرح في عبارة المصنف يعني وما جلب لا يعام مثلا وهو على القياس اذ هو من باب فعل يفعل بالضم والثاني الغلب قال تعالى وهم من

بعد عليهم

بعد عليهم سيغلبون وقال الفراء يحتمل ان يكون في الاصل غلبتهم بالتا فحذف كقوله ان الخليط اجدوا البين فانجردوا واخلفوك عدى الامر الذي وعدوا اي عدة الامر والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان ياتي مصدره على فرح وفي فعل المضموم نحو حسن ان ياتي على فعل بفتح الفا وسكون العين نحو جهل وفي الالوان والعيوب نحو سمر وادم ان ياتي على فعلة نحو سمرة وادمة في الالوان وادرة في العيوب وهو تخصيص للعمومات السابق وقال الرضي هذا الذي ذكره هو الغالب في الالوان وان كانت من فعل بضم العين ايضا واما في العيوب على الفعلة فقليله ومصدر فعل نحو كرم ياتي على فعالة نحو كرامة غالبا وجا على فعل بكسر الفا وفتح العين نحو عظم وجا على فعل بفتحهما نحو كرم مصدري عظم وكرم كثيرا ولا منافاة بين الكثرة وعدم الغلبة اذ الكثرة امر نسبي فقد يكون الشي كثيرا بالنسبة الا ما هو اقل منه وان كان قليلا بالنسبة الا ما هو اكثر منه ومصدر المزيد فيه من الثلاثي والرباعي ومصدر الرباعي قياس له ضابط كلي اشار اليه بقوله ونحو اكرم على اكرام يعني ما كان على وزن اكرم افعل فمصدره بكسر اوله وزيادة الالف قبل اخره ونحو كرم على تكريم وتكرمة في الصحيح لكن تفعيلا هو القياس المطرد وتفعلة كثير لكنها مسموعة فلو قال المصنف وجا على تكرمة لكان اولى لئلا يوهم انه قياسي كتكريم وجا على فعال نحو كذاب وعلى فعال بالتخفيف نحو كذاب قال الرضي واما كذاب بالتخفيف في مصدر كذب فليس بمشهور والاولى ان يقال في قوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا في قراءة التخفيف انه مصدر كاذب اقيم مقام مصدر كذب كما في قوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا والزموا الهمزة في العوض في فعل المنقوص نحو عزى يعزي تعزية فحذف

مصدرهم

بالتفعيل ونعوض منها الهاء لزوما لاستثقال اليا المشددة وقد جاء الشذ لك

الضرورة كقوله ● فهي تنزى دلوها تنزيا ● كما تنزى شهلة صبيا و التزموا الحذف

والتعويض ايضا اى في مصدر افعل واستفعل اذا كان اجوف نحو اجازة في مصدر

اجاز واستجارة في مصدر استجار واصلهما اجوادا واستجوارا فأعل المصدر

باعلال الفعل كما يجي في باب الاعلال فقلبت العين الفا فاجتمع الفان فحذفت

الاولى على قول والثانية على اخر كما ياتي هناك وعوضت منها الهاء وقد حذف

الهاء مع الاضافة نحو اقام الصلوة لكون المضاف اليه قائما مقامها وقد

حذف الهاء في نحو التعزية في حال من الاحوال كما جوز ذلك في نحو اقام الصلوة

ونحو ضارب على مضاربة وهو الاشهر وعلى فعال سماعا نحو ضرابا وامّا

فعال بالتشديد نحو مارى يمارى مراء من المماراة فهو شاذ والقياس مماراة

ومِرا بالتخفيف وجاء فعال سماعا نحو قبالا ونحو كذابا اى ما كان في اوله التا

فيشمل تفاعل وتفعلل فيهما اى مصدره على تفعّل نحو تجاهل على تجاهل وتدحرج

على تدحرج وتمسكن على تمسكن بضم ما قبل الاخر فيهما وجاء في مصدره تفعال سماعا

نحو تملاق مصدر تملق قال فلانة احسابي بحب علاقة فهو حب تملاق وحب هو الفتل

ومصدر الباقي من اوزان المزيد مما في ماضيه همزة وصل ولا بد ان يكون

بعدها وبين الاخر منه متحركان واخر بان تزيد قبل الاخر الفا وتكسر اول

المتحركين نحو انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا واخرنجم اخرنجاما وانما

زادوا في المصادر دون الافعال نسبا في الاعلال لان الاسما احف من الافعال واحمل

للاثقال وقد بني من الثلاثي مصدر على التفعال بفتح التا نحو التزداد

والتجوال والتهذار والتلعاب وهو كثير وليس بقياسي وقد بني منه

ومن تفاعل ايضا مصدر على فِعِّيلى نحو الحثيثى والرميّا والحجيزى في تفاعل

والدليلى والقتيتى والهجيرى والخليفى في الثلاثي وليس ايضا بقياسي وبنا

المصدر على الوزنين المذكورين للتكثير اى لقصد التكثير والزداد

والتجوال

والتجوال والتهذار والتلعاب كثرة الرد والجولان والهذر واللعب

والحثيثى والرميا والحجيزى كثرة الحث والترامي والتحاجز والدليلى و

القتيتى والهجيرى والخليفى كثرة الدلالة والنميمة والهجر اي

الهذر والخلافة ثم ان المصنف اراد ان يبين من المصدر

الثلاثي وغيره قسما قياسيا وهو المصدر الميمي سمي ميميا لانه الا

الميم في اوله للزومها له فقال ويجي المصدر من الثلاثي المجرد

ايضا اى كما جاء على ما تقدم على مَفْعَل بفتح الميم والعين قياسا

مطردا فيه نظر وان المثال الواوي منه عن المفضل على مفعِل بكسر

العين نحو موعد نحو مقتل ومضرب واما نحو المرجع والمصير فشاذ ولا يجي

على مفعُل بضم العين واما مكرم في قوله

ليوم روع او فعال مكرم ٠٠ فهو اذا اماهر المفعل

ومعون في نحو قوله بثين الزمي لا ان لا ان لزمته على كثرة

الواشين اي معون ولا غيرهما على وزنهما موجود فنادران حتى

جعلهما الفرا جمعا لمكرمة ومعونة على

ما هو من هبه في نحو تمرة وتمر فان قيل فقد ثبت مفعُل ولو كان جمعا

ولم يحصل بالجمع على الجمعية الخلوص من مفعل اجيب

انما هو مفعل المصدر لا غيره وفيه نظر فان ظاهر كلام تنز على ما ذكره

نحو الايه وصرح كلامه اعني الرضي في اسما الزمان والمكان ان مفعلا

على الاطلاق نادر وقيل انه حذف التا في البيتين للضرورة واصلهما

مكرمة ومعونة فكل في كلام المصنف ولا غيرهما ادخال مهلك بمعنى

الهلاك ومألك بمعنى الرسالة وجاء في بعض القرات فنظرة الى ميسرة

بالاضافة الا الصمير ويجي المصدر من غيره اى من غير الثلاثي المجرد

على زنة اسم المفعول بضم مضمومة وفتح ما قبل الآخر كمخرج ومسرح وكذا
الباقي كمطلق ومدحرج ومحرج واما ما جاء من المصدر على زنة مفعول
كمعسور بمعنى العسر والميسور بمعنى اليسر والمجلود بمعنى الجلد اي الصبر
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بأيكم المفتون اي الفتنة
على قول والمرفوع بمعنى الرفع والموضوع بمعنى الوضع وهما نوعان من السير
فقليل وقد انكره سيبويه ورد ما ذكره ونحوه الى اسم المفعول بالتأويل
وفاعلة اي ما جاء منه على فاعلة كالعافية تقول عافاك الله عافية اي
معافاة والعاقبة فيه ان الظاهر انه اسم فاعل لانها بمعنى الآخر
تقول عقبت الشيء الشيء اي خلفه والهاء دليل الاسمية او تقول انه
صفة النهاية في الاصل والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى
لهم من باقية اي بقاء على قول والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى
ليس لوقعتها كاذبة اي كذب على قول والدالة بمعنى الدلال قال المراد
والفتح اقل من مفعول ومصدر نحو دحرج اي الرباعي والملحق به
على فعللة حقيقة او حكما نحو دحرجة وشمللة وحوقلة و هو
المطرد وقد جاء على فعلال حقيقة او حكما وليس بمطرد نحو دحراج
وشملال وحيقال و مصدر المضاعف نحو زلزل مثل دحرج في ان
المطرد فيه فعللة نحو زلزلة وقلقلة ويجيء فيه الفعلال بالكسر مثل
نحو زلزال واختص بوجه آخر وهو جواز فتح فائه لثقل المضاعف
بخلاف غير المضاعف ولذلك قال على زلزال بالفتح والكسر ولو
قال نحو زلزل مثل دحرج ويختص بجواز فتح فا مصدره المكسورة

٣٢

الاول ونحو ذلك لكان اولى لايهام عبارته ان مصدر نحو زلزل لا يجيء
فيه فعللة وانما يكون على فعلال بكسر الفاء ومفتوحها وفي بعض
النسخ ونحو زلزل على زلزلة وزلزال بالفتح والكسر فلا اشكال عليه حينئذ
ولما كان مطلق المصدر مدلوله الجنس الشامل لانواعه المحتمل
للقليل والكثير فاذا قصدت الوحدة منه او النوع واريد الدلالة
على ذلك بعد اشار المصنف الى بيان كيفية العمل في ذلك فقال
والمرة من الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه احتراز عن نحو نشدة وكدرة يبنى
على فعلة بفتح الفاء وسكون العين وحذف الزوائد ان كانت فيه
نحو ضربة وقتلة وركعة وخرجة ويكسر الفاء من فعلة للنوع فقال ضربة
وخرجة اي نوع من الضرب والخروج ونحوهما موصوف بصفة وتلك
الصفة اما ان تذكر نحو هو حسن الركبة وسيئ الميتة وجلست جلسة
حسنة او يكون معلومة بقرينة كقوله شعر
ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت ۞ فان صاحبها قد تاه في البلد ۞
اي عذرة بليغة وقد لا يكون الفعلة مرة والفعلة نوعا كالرحمة
والنشدة كما تقدم وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي
لا تاء فيه من الرباعي والمزيد والثلاثي ذي التاء المرة منه على
المصدر المستعمل في معناه المصدري بعين عند ارادة المرة
والنوع تقول انشدته انشادة ودحرجته دحرجة ولا تقول
دحراجة وكذا لا تقول قاتلته قتالة فكان المصنف اراد
بالمستعمل الفرد الكامل منه وهو المستعمل باطراد وقد جاء في
الثلاثي لفظان لم يردا الى بناء فعلة بل الحق بهما التاء كما هما
وهما اتيانة ولقاءة تقول اتيته اتيانة ولقيته لقاءة
وكل منهما شاذ ويجوز اتية ولقية على القياس قال ابو الطيب

لقيت بدرب القلة الفجر لقية ٭ شفت كمدي والليل فيه قتيل

وماذكره المصنف من علم زيد مصدر الثلاثي ذي الميم الى مفعَل عند المرة فالمصدر فيه لم اعثر في مصنف على ما قاله بل اطلق المحقق ان المرة من الثلاثي المجرد على فعلة فالمصدر والذي اراك تردّدا الثالث ايضا من الثلاثي الى مفعَل فتقول تشديد نشدة ... دريت دريته هدى ولم يبين المصنف كيفية العمل عند قصد النوع فيما عدى ما المرة منه على فعلة والظاهر انه على المصدر المشتعل لا فرق بين الجنس والنوع لم يحتج إلا بالقرينة ولا بين كل منهما وبين المرة فيما فيه التاء الا بالقرينة ايضا واذا قلت عزبته تعزبة مثلا صلح للثلاثة لكنه يحمل المعنى الجنسي الا ان تدل قرينة على ... او نوع ولو قال فان لم تكن تاء زدتها للمرة لامكن شرح كلامه بما ذكرنا من غير تكلف ٭

اسما الزمان والمكان وهو ما اشتق من فعل لما وقع فيه مضموماً مما مضارعه مفتوح العين كيشرب ويصعد او مضمومها كيقتل ويسقط ويرسو ولو كان مضارعه على يفعِل او كان مثالا كرمى ورقى على مفعَل بفتح العين فيهما كمشرب ومصعد ومقتل ومسقط ومرمى وموقى ومن مكسورها كيضرب ويعد والمثال وان كان مفتوح يعني به الواوي نحو يوجل ويوسم على مفعِل بكسر العين نحو مضرب ومقيل وموجل وموسم والمثال اليائي بمنزلة الصحيح عندهم لخفته ويأتي على مفعَل ومنه قوله تعالى فنظرة الى ميسرة في بعض القرات والحاصل ان اسم الزمان والمكان من الثلاثي على مفعِل بكسر العين ان كان صحيح اللام مكسور عين مضارعه او كونه مثالا واويا والى مفعَل بفتح العين كما هو

وهذي المشربة في العرفة لانهم كانوا يشربون في الغرف والمشرقة والمقبأة من ذوات الزوائد هما موضعان للتشرق والتقنؤ ... ان من هذي الوجه ايضا

بنوا الزمان والمكان على المضارع وكسروا العين فيما مضارعه مكسور العين وفتحوا فيما مضارعه مفتوحها واما لم يضموها فيما مضارعه مضمومها نحو يقتل لانه لم يأت مفعُل في الكلام في غير هذا الباب الا نادرا كما تقدم في مكرم ومعون فلم يحملوا ادى اليه فاشتغل كلامهم على بنا نادر في غير هذا الباب وعدل الى احد اللفظين مفعَل ومفعِل فكان الفتح احق واما لم يكسروها في المعتل اللام مطلقا قصدا للتخفيف بابدال اللام الفا ولم يفتحوها في المثال الواوي ايضا ولو لم يكن مكسور عين المضارع لانهم تباعدوه في يوجل فقالوا ايجل وياجل فلما اعلوه بالقلب شبهوه بيوعد المعتل بالحذف وكما قالوا هناك موعد قالوا هنا موجل وجاء شاذ مما مضارعه مضموم العين بكسر العين المنسِك من نسك ينسك لموضع النسك اي العبادة والمجزِر من جزر يجزر لموضع الجزر وهو نحر الابل ٥ والمنبِت من نبت ينبت لموضع النبت والمطلِع من طلع يطلع لموضع الطلوع والمشرِق لموضع الشروق والمغرِب لموضع الغروب والمفرِق لوسط الراس لانه موضع فرق الشعر ومفرق الطريق ايضا والمسقِط لموضع السقوط يقال هذا مسقط راسي اي حيث ولدت والمسكِن لموضع السكون والمرفِق وهو موصل الذراع والعضد وكل ما يرتفق به والارتفاق الانتفاع والاتكا على المرفق ومعنى الموضع فيهما بعيد والكل بتأويل انهما مظنتا الرفق ومكانه ٥ والمسجِد وهو اسم للبيت المخصوص فالمصدر واما موضع السجود فالمسجَد بالفتح لا غير والمنخِر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف وانما جاء بكسر الميم فمتبع للخاء فتحها وليس ببنا اصلي

بلا اسم حركة المصدر حركة الحا كمنخل بكسر الميم فانه فرع المنخل بضمها ولا غيرها
موجود على مفعل بكسر الميم والعين وحو المظنة والمقبرة مما جاء من اسمى
الزمان والمكان مثلثا قوله مبدأ وضما يعني في المقبرة فليس فيها
الا الكسر والمظنة موضع الظن ليس بقياس بل شاذ والقياس عدم
مجيئه ولكن نحو المظنة شاذ من جهتين كسر العين وصيارة عدم تلك
والحاق التاء والمقبرة بالفتح شاذ من جهة الحاق التاء فقط وبالضم من جهتين
ومن جهة الضم وما عداه اي ما عدا الثلاثي المجرد الذي دل عليه
سياق الكلام السابق فعلى لفظ المفعول فنقول لمدحرج ومدحرج
ومستخرج فيحتمل كل منهما اربعة معان المصدر والمفعول والزمان
والمكان الآلة وهي ما اشتق من فعل الثلاثي لما تستعان به في ذلك
الفعل وهي تبنى على مفعل ومفعال ومفعلة وفعال ايضا كالجباط
والنظام ولم يذكره المصنف نحو محلب لانه المحلب وهو الاناء الذي يحلب
فيه وليس بموضع الحلب لان موضعه هو المكان الذي يقعد الحالب
فيه بل هو الذي يحصل به الحلب والمفتاح والمكنسة وهو اسم لما يكنس
اي يكنس ونحو المسعط والمنخل والمدهن والمدق والمكحلة
والمحرضة ليس بقياس يعني انه سمع ضم الميم والعين في الكلمات
المذكورة على خلاف القياس ولفظ نحو موهم انه قد جاء غيرها وقال
خاصة احرف بضم الميم كالمكحلة والمسعط والمنخل والمدهن والمدق
وظاهر كلامه عدم مجي الضم في غيرها قال الرضي واما المحرضة
فذكرها جار الله العلامة وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء
وكذا قال ابو العنبس لا اعرف فيها الضم وهي وعاء الحرض وهو الاشنان

واعلم انهم قد وقعوا بالتصغير والنسبة الا احصاء كما في المثنى والجمع
اذ قولهم رجيل اخص من رجل حقير صغير وكوفي اخص من رجل منسوب
الى الكوفة وفيهما معنى الصفة كما ترى لكن المنسوب يعمل
بخلاف المصغر لما مر من شرح الكافية

المصغر المزيد فيه اي اللفظ الذي زيد في اصله اعني المكبر شيء
يدخل فيه غير المجرد وهو كل ما زيد فيه شيء قوله لدليل اي الزائد الذي
دل عليه قوله المزيد فيه للتقليل يخرج ما عدى المجرد وغيره وشمل تصغير المبهمات
كذيا والذيا وفي بعض النسخ المزيد فيه ياء والاولى اولى لشمولها
تصغير المبهمات من غير تكلف بخلاف هذه والتقليل يشمل تقليل
العدد نحو عندي دريهمات اي اعدادها قليلة وتقليل ذات المصغر بالتحقير
حتى لا يتوهم كونه عظيما نحو كليب ورجيل وتقليل الوصف نحو صويرب اي
ذو اضرب حقير وتقليل ما اشتمل عليه كيومهم وشهير اي حقير ما اشتمل
عليه اليوم او الشهر من الامور الواقعة فيه والمراد من الدلالة الوضعية
واما التصغير المفيد للشفقة والتلطف كبنيي واي صديقي فمن مجاز
تقليل الذات لان الصغار يشفق عليهم ويتلطف فكني بالتصغير
عن عزة المصغر على من اضيف اليه وكذا التصغير المفيد للملاحة
كقولهم هذا لطيف ومليح ومنه يا ما املح غزلانا شدن لنا البيت
كما يأتي ان شاء الله تعالى والغزلان الصغار في الاصل لطاف وملاح واذا
كبرت غلظت وجهمت وكذا المفيد للتعظيم كقوله
وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهية تصفر منها الانامل
من باب الكناية كني بالصغير عن بلوغ الغاية لان الشيء اذا جاوز حده
جانس ضده ويجوز ان يكون تصغيرها على البيت لاحتقار الناس لها وتهاونهم
بها اذ المراد بها الموت اي يجيئهم ما يحتقرونه مع انه عظيم في
نفسه تصفر منه الانامل والمتمكن خصه لان المبهمات تصغر
على غير هذا النمط كما يجيء ان شاء الله تعالى وكأنه اراد ما عدى المتوغل في
شبه الحرف فيدخل فيه خمسة عشر نحو اولاد ونحو ثانية وبغيرهما
باشكاله ودال كالبنى المصغر لقلة ابنيته ضع على وزن تصل الا ان نقل

مع الثقله محتمل فجعلوا الاولها اثقل الحركات ولثالثها او سيط حروف المد ثقيلا
وهو اليا لئلا تكون ثقيلا بالهمزه وحاتي الثقيلين باخف الحركات وهو
الفتحه لتفا وم شيا من ثقلهما والاولى ان يقال ان الضمه والفتحه في
عنق وجمل وصرد غيرهما في نحو عنق وجمل وصرد **ويكسر ما بعدها**
اي بعد اليا **في الاربعه** اي في اللفظ الذي على اربعه اصليا او مزيد اليا
الى قبله واما الثلاثي فما بعد اليا فيه حرف اعراب لا يجوز ان يلزم الكسر
الا فيما اتصل بما يلي اليا واحد من **با التانيث** كطلحه **والف** المقصو
كسكيرى والممدوده كحمرا **والالف والنون المشبهتين بهما**
اذا كانتا في صفه او علم مرتجل وكذا في اسم جنس وكانت الالف التي
قبل النون خامسه او سادسه ويكسر في التصغير خامسه نحو
حروف كعفوان اذ حذف الواو وكما سمي انسانا الله تعالى فيصير عيثمان
رابعه وليس على فعلان ولا فعلان ولا افعلان ولا على فعلان
ولا تنبيه اما العلم المنقول فحكمه حكم المنقول منه **والف افعال جمعا**
فانه يفتح ما بعد يا التصغير في هذه تقول طليحه وسكيرى
وحميرا وسكيران ونديمان وغثيمان وضريبان في سربان وقد
يعتقلوا سمي بواحد منها واجيمال ولا حاجه الا قوله جمعا لانه لا يكون
الا كذلك وانما فتح اما مع تا التانيث فلكونها كلمه مركبه مع
الاولى وان صارت كبعض حروفها من حيث دوران الاعراب عليها
وهو اخر اولى الكلمتين المركبتين مفتوح فصار حكم الثاني فتح ما
قبلها في المكبر والمصغر سوى واما مع الف التانيث فلجعل
كلمه مركبه فاشفقا عليهما من ان ينقلبا يا وهما علامه لها

والعلامه لا تغيرها امكن امالن واظهر انقلاب علامه التانيث يا في
المقصور ظاهر واما في الممدود فالعلامه وان كانت هي الهمزه التي اصلها
الالف قلبت همزه والالف التي قبلها للمد لكن لما كان قلب الف التانيث
همزه لا واوا ولا يا للالف التي قبلها اذ لو قلبت الى اخراهما وجب مصيرها الى
الهمزه كما في ابتائي استا اسوتا نحو كتائي الاعلال كان بلزم من قلب الاولى
با قلب الثانيه با ابطل واما مع الالف والنون المشبهتين فالحاقهما بما
شبهابه واما مع الف افعال فابقا على علامه ماهي مشعره في
المصغر اعني الجمع لانه كما انه لم يصغر وامر صيغ الجمع المكسر
الى اوزان جمع القله الاربعه وكان الجمع يشتكي في الطاهر مع
المصغر فلو لم يبقوا علامته لم يحمل السامع المصغر على انه
مصغر الجمع لتباين بينهما في الطاهر وكان عليه ان يذكر الف التثنيه
وياوها وواو الجمع المذكر والف جمع المونث فيستثنيها كما استثنى
المركب نحو بعلبك **ولا يزاد على اربعه** قال الرضي عباره لا تليق
مرادها انه لا يصغر الخماسي اي لا يرتقى الى اكثر من اربعه احرف
اصول في التصغير لان الاسما ثلاث درجات ثلاثي ورباعي وخماسي
فيصغر الثلاثي ويزاد عليه اي يرتقى عليه الى الرباعي ايضا
فيصغر ولا يزاد على الرباعي اي لا يزاد الا انتقا عليه بل يقتصر عليه
ولا يصغر الخماسي فان صغرته على ضعفه فالحكم على ما ذكر
من حذف الخامس او غيره **والا لكن** اي لانه لا يرتقى عن الرباعي
لم يحي في غيرها اي في غير ذي تا التانيث وذي الفيه وذي الالف والنون
المشبهتين بهما وذي الف افعال وكذا في غير ما ذكرنا ايضا
بل وغير نحو منتهيين وغير المنسوب نحو عميرى ومسيلمي وكان عليه

ان تشبهما هنا ايضا **الا** بلاثة اوزان لانه اذا كان بلا ثيا فصغيره **فعيل**
فعيعل ان كان رباعيا فان لم يكن مع الاربعه مده رابعه فمصغره **مصغر**
و ان كانت فمصغره **فعيعيل** ومن حولف في الوزن هنا ما سيق من
اعتبار الحروف الزايده والاصليه ادبدخل في فعيعل حعيص واكيلب
وجميرومسيجد ونحوهما وفي فعيعيل لا فعيعل ونحو ذلك قصدا
للاختصار وللحصر اوزان التصغير فيما اشترك الالفاظ فيه لحسب
الحركات المعينه والسكنات لا لحسب زياده الحروف واصالتها وبين
نبيها فوزنوها بوزن يكون في الثلاثي دون الرباعي لكونه اكثر منه
واقدم بالطبع واذا احتيج الى زياده على الفا والعين واللام كرر
العين دون الفا واللام لان الفا لا يكون فيها زياده التضعيف
واللام لئلا يلتبس معها بوزن الرباعي الاصلي والمقصود كما ذكر وزن
الثلاثي فان لم يقصد هذا الحصر المذكور وزن كل بنا بما
يليق به فيقال دريهم فعيلل وحمير فعيل ومقيتل ونحو ذلك
وقوله في غيرها لانه فيها الحق غير الامثله الثلاثه ولا الحق شي من الامثله
الثلاثه الا قبل الف التانيث وما ذكر معها **واذا صغر الخماسي**
على ضعفه اي مع ضعف تصغيره لثقله **فالاولى حذف الخامس**
لان الكلمه ثقيله بالجمله الاصول واذا ازدت عليها ياء التصغير زاد
ثقلا وتسبب زياده الثقل وان كان زياده اليا الا انه لا يمكن حذفها
اذ هي علامه التصغير فحذف ما صار به الكلمه على حاله تودي
الى الثقل بزياده حرف اخر عليها وهو الخامس لا يقال هلا حاز
انها الخامس ولما عليه ان يكون مثل مزيد الخماسي لانا نقول
تلك الزياده ليست بقياسيه ولا اكثر في الكلام واما التصغير

فعاني

فعاني فيؤدي الى كثره وجود الثقل في الكلام **وقيل الاولى**
حذف **ما اشبه الزايد** سرطا ان يكون رابعا ولو ضح به
المصنف كان اولى فالاحذف الميم من جحمرش ومشابهته للزايد
اما ان يكون من حروف اليوم تنساه كما الموتت وزرتق بالتا
او بان يكون مشابها لما منها في المخرج كالدال في فرزدق فانها
تشبه التا فيحذف على هذا القول التا من الاول والدال من الثاني
لانه اذا لم يكن بد من حذف فحذف ما اشبه الزايد اولى والاكثر
على حذف الاخير لكونه اولى بالتغيير **وسمع الاخفش** تصغيره
باثبات الحروف الجمله كلها لحذف حرف اصلي فيقال في
سفرجل **سفيرجل** باثبات جميع الحروف وفتح الجيم **ويرد** ما قلب
فيه حرف حرفا اخر في المكبر لوجود سبب زال ذلك السبب بالتصغير
نحو باب ونابـ فان اصلهما بوب ونيب قلب حرف العله فيهما الفا
لتحركه وانفتاح ما قبله **وميزان** فان اصلها موزان بواو ساكنه قلبت يا
لسكونها وانكسار ما قبلها **وموقظ** فان اصله ميقظ قلبت الياء واوا
لسكونها وانضمام ما قبلها **الى اصله** فيقال بويب ونييب ومويزين
ومييقظ **لذهاب المقتضي** لذلك القلب بذهاب حركه في ميزان لانكسار
الميم وانفتاح الواو وجري التصغير بيب فلهذا **نحو قايم** فان سبب قلب
الواو همزه عند المصنف كونها اسم فاعل لفعل اعل وذلك لا يزول بالتصغير **وتراث**
وهو المال الموروث اصله وراث فان سبب قلب الواو تا كونها مضمومه في الاول
وذلك باق في التصغير **وادد** وهو علم لابي قبيله في اليمن يريد ان اصله وددد
بالواو المضمومه استثقل الابتدا بها فقلبت همزه وذلك باق في التصغير ولا يرد
شي منها الى اصله بل يقال قويم وتريث واديد قال الرضي ولا ادري

اى شى حملهم على دعوى انقلاب همزة أُدّ عن الواو وما المنع من كونه من
تركيب ادد وقد جاء منه الإدّ بمعنى الامر العظيم ونحو ذلك [illegible]
ويصغر عيد واصله عِوْد قلبت الواو يا لسكونها وانكسار ما قبلها وقد
زال ذلك في التصغير لانضمام ما قبلها وتحركها فكان القياس ان يصغر
على عُوَيد لكنهم انما فعلوا ذلك للفرق وجمعه اعياد والكسر
المصغر من واو واحد وانما لم يقولوا في جمعه اعواد فرقا بين جمعه وجمع
عُود ولو قال عُيَيد فرقا بينه وبين تصغير عود لكان اولى وان كانت في
المكبر مدة ثانية من الف او يا ساكنة مكسور ماقبلها فالواو يجب في
التصغير قلبها اليها لانضمام ما قبلها نحو ضُوَيرب في ضارب وضوارب
وجدول فان كانت واوا بقيت بحالها كطُوَيمير في طومار
والاسم الكائن على حرفين ثبت حذف شى منه معلوم يُرد ذلك المحذوف
في التصغير ليتم بنيته فيقال في عدة وُعَيدة المحذوف منها الفاء واصلها وِعْد
وفي [illegible] واصله أُكل من أَكَل حذفت فاؤه لما سياتي في حذف
همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها ولم يبق في الاول الا الكاف وهي متحركة
وعُيَيدة وأُكَيل برد الفا ليتم بنيته فعيل ولا اعتد بالتا في عدة لكونها
كلمة اخرى كما تقدم وقوله انما فيد الكل اى داسمى بلانه اذا كان
على الابعض وفي تصغير سَهٍ ومُذْ اذا كان مذ اسما اى علما او ظرفا قال
حرفا والمحذوف منهما العين سُتَيهة ومُنَيذ بردهما الى اصلهما اذ اصل
سَهٍ سَتَه وفيه ثلاث لغات سه بحذف العين وست بحذف اللام
مع فتح السين فيهما والثالثة اِسْتٌ بحذف اللام واسكان السين
والمجي بهمزة الوصل واصل مذ منذ بزعم النحاة قال الرضي لا دليل

المصغر

عليه فيصغر عنده على ما تصغر من اذا سمي به وسياتي ان شاء الله تعالى
وفي تصغير مُرٍ وحِرٍ المحذوف منهما اللام بُنَيّ وحُرَيح بردهما
الى اصلهما ولام حِرٍ حاء لقولهم في الجمع احراح والحذف فيهما
ذكر على غير قياس الاعلال فهو على القياس كما يجي في بابه وكذا ابنٌ
ابن واسم واخت وبنت وهنت يعني اذا حذفت اللام وادخلت
منها همزة الوصل في اول الكلمة او التا في مقام اللام فانك لا تتم
بالبدل بنية التصغير بل لابد من رد اللام وانما قلنا ان الهمزة والتا
بدلان من اللام لانهما لا تجتمعان وانما لم تتم البنية بهمزة الوصل
لانها غير لازمة بل لا تكون الا في الابتدا فلو اعتد بها لم تبق البنية
في حال الدرج ان سقطت الهمزة وان لم تسقط خرجت همزة الوصل
عن حقيقتها لانها هي التي تسقط في الدرج وانما لم يعتد بالتا في
البنت لما فيها من رائحة التانيث لاختصاص هذه الابدال بالمؤنث
دون المذكر قال الرضي ولم يجي من الكلمات ما ابدل من لامه
تا فيكون ما قبلها ساكنا ويوقف عليها بالتا الا سبع كلمات اخت وبنت
وهنت وكيت وذيت وثنتان وكلتا عند س فيقول في تصغيرها
بُنَيّ وسُمَيّ واُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وهُنَيهة لان لامهما ذات وجهين
واما الاسم على حرف فمن اصل الوضع كما اذا سميت بمن او كت
لا تعرف ان الذاهب منه اي شي هو فانك تزيد في اخره في التصغير
يا فيانا على الاكثر لكون اكثر ما حذف من الثلاثي اللام
دون الفا والعين واكثر ما حذف من اللام حرف العلة وهو
ولم يذكر الالف لانه لا يكون الا منقلبا عن احدهما
اما يا او واو ولو زدت واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا
الساكنة قبلها كما جيت من اول الامر يا فتقول في مِن مُنَيّ
خلاف

ما بقي منه بعد الحذف ما يتم به بنية التصغير نحو باب ميت مما حذفت
عينه مما هو على وزن فيعل في الاصل من المعتل كسيد وميت وحيد
فان اصلها سيود وميوت وحيود على فيعل حذفت العين كما سياتي
وهار فان اصله اسم فاعل من هار يهور حذفت عينه وناس فان اصله
اناس والحذف في هذه الثلاثة لا لعلة موجبة بل للتخفيف فلا يرد
المحذوف لعدم الحاجة اليه بل تقول ميت وهوير ونويس وابدا
ولي يا التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة
وقلبت يا اذ لا بد من تحريك ما بعد يا التصغير لوقوعه حينئذ موقع لام
فعيل او عين فعيعل فان كانت واوا وجب قلبها يا لاجتماعها مع اليا
وسبق اليا بالسكون وان كانت الفا فلو ردت الى الواو وجب قلبها
يا فقلبها من اول الامر اولى والكلام هنا في غير ذي الزيادتين فلا
يرد نحو مقاعس فانك تحذف الفه ولا تقلب وكذا الهمز المنقلبة
عن واو او يا بعدها اي بعد الالف الزائدة تحت ردها في التصغير
الى اصلها من اليا كذا فان اصله رداي او الواو كعطا فان
اصله عطاو قلبت اليا والواو فيهما همزة لما سياتي في الاعلال
انشا الله تعالى فعند التصغير لذهاب علة قلبهما همزة كما ياتي في
الاعلال انشا الله تعالى ثم قلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فتقول
في نحو غزوة غرية اصله غريوة قلبت الواو يا لما ذكرنا وفي نحو عصا
عصية وفي نحو رسالة رسيلة ونحوها اي الواو ثم باب اسود

وجدول اي اذا كانت متحركة قبل اللام سوى كانت اصلية كاسود
او زائدة كجدول فعلى والاكثر القلب والادغام على قلة تصحيحها
لقوتها بالحركة وكونها بعيد المحل التصغير فان اتفق بسبب التصغير
اجتماع ثلاث يا ات حذفت الاخيرة نسيا ان لم تكن
لاما طرفا او في حكم الطرف كمعية وان تكون الثانية مكسورة
في غير الجاري على الفعل ولو صح به لكان اولى بخلاف مصغر
نحو عدوان فانه يقال فيه عديين وبخلاف مصغر نحو حي فانه
يقال فيه حيي وبخلاف مصغر نحو محي على الافصح يحتمل تعلقه
بحذفت فيكون اشارة الى ما روي عن الكوفيين من عدم
الحذف في ذلك الذي وليس بمشهور من مذهبهم و
يحتمل تعلقه بنسيا فيكون اشارة الى ما ذهب اليه ابو عمرو في
اي كانه قال حذفت الاخيرة نسيا مطردا على الافصح فيكون
على الافصح اشارة الى عدم الاطراد على قول ابي عمرو ولا سيما به
مصغر احوى على احي واجتماع ثلاث يا ات وحذف الاخيرة
كما تقول في تصغير اداوة وغاوية ومعاوية عطي اصله عطيي
قلبت الهمزة يا واديّة اصلها اديوة قلبت الواو يا لانكسار ما
قبلها فصار اديية فحذفت الاخيرة وغوية اصلها غويوية
قلبت الواو يا لما تقدم فصار غويية فحذفت الاخيرة ومعية
اصله معيوية لانها حذفت الالف منه لما سياتي ان شا الله
ثم قلبت الواو يا فصار معييية فحذفت الاخيرة وتمام
احوى ونحوه مما هو على وزن افعل من المعتل اللام

والغين أي تصغير أُحَيٍّ غير منصرف لان اصله أُحَيْوِي فقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها وقلبت الواو ياء لما عرفت وادغم يا التصغير

فيها وحذفت الاخيرة نسيا فيمتنع من الصرف لان وزن الفعل وان لم يبق بالحذف فقد بقي ما هو شبيه به من زيادة الفعل وعيسى يصرفه لذهاب الوزن وقال ابو عمرو أُحَيٍّ بقاء الكسرة على اليا وحذفت اليا الثالثة لاستثقال كما حذفت في قاضٍ والتنوين فيه كالتنوين في جوارٍ على الخلاف المعروف في النحو ووجهه انه شبهه بالفعل لموازنته له نحو أُحَيْيِي وكما انها لا تحذف فيها الثالثة لم تحذف ثانيا في أُحَيّ وعلى قياس أُسَيْوِد من التصحيح على قلة تصغير احوا أُحَيْوٍ بقاء الكسرة والتنوين اذ لم تحذف الساكنة نسيا لعدم اجتماع الثلاث والخلاف في امتناعه وانصرافه كما في جوارٍ وكذا الحذف في اليا المشددة المتطرفة الواقعة بعد يا مشددة اذا لم تكن الثانية للنسبة تقول في تصغير مَرْوِيٍّ وهو اسم مفعول من روى مُرَيٍّ بخلاف ما لو كانت للنسبة فلا تحذف تقول في تصغير عَدُوِيّ المنسوب الى العدو عُدَيِّيٌّ ويرد المؤنث

الثلاثي بغير تاء تاءً كأُذَيْنَة في أُذُن وعُيَيْنَة في عين ليُبيّن التصغير لورود في الجامد معنى الوصف فقولك أذينة بمنزلة قولك اذن صغيرة وكما انك لو اتيت بالوصف الصريح اثبت التاء فيه كذلك تاتي بها فيما يفيد معناه وهو التصغير وما حذف فيه حرف في التصغير حتى صار ثلاثيا فله حكمه في الحاق التاء كسُمَيَّة تقول في تصغيرها سُمَيَّة وغُرَيْب

اي غُرَيْبٍ وعُرَيْس في عرس والعرس بكسر العين امرأة الرجل وبالضم وليمة العرس شاذ والقياس بالتاء لانهما مؤنثان سماعيان بخلاف الرباعي فلا تزاد فيه التاء كعُقَيْرِب في تصغير عقرب اذ يثقل بزيادتها وقُدَيْدِمَة في تصغير قُدّام ووُرَيِّئَة في تصغير وراء شاذ والقياس فيه تصغيرها على القول بان لام وراء همزة من وَرَّأْت بكذا اي تسترت به واما على القول بان لامه واو وياء من ورّيت بكذا وهو الاشهر فليس مما نحن فيه اعني مما نقصت فيه التاء من الرباعي شاذا وقياسه على هذي القول وُرَيّ بلا عين ونحذف الف التانيث

المقصورة غير الرابعة لانها لزومها الكلمة وكونها كالجزء نزلت منزلة حرف منها فكما يحذف الحرف الاصلي الزائد على الاربع يحذف في مثله وكما ثبتت رابعة تقول لحيحى في جحجبا وهي قبيلة من الانصار وحُوَيْلِي في حولايا وهي اسم موضع بخلاف الف التانيث فيهما وقلب الالف الوسطى في حولايا لوقوعها بعد كسرة التصغير وادغامها في اليا وحذفت المدة وهو مطلقا اي رابعة كحمرا او خامسة كخنفسا ثبوت الثاني من المركب في نحو بعلبك لكونها كلمة على حرفين وكما ثبتت تا التانيث لقوتها بالحركة والمدة بل حرف العلة ولو قال كذلك لكان اولى ليشمل حلوى للضرب النجاع وقلنبي للخوخ المتفلق عن نواه ونحو ذلك قوله الواقع بعد كسرة التصغير اي الكسرة التي تحدث

في التصغير بعد ثانيه ساكنا يا لمناسبة الكسرة التي قبلها
ويجب سكون بها ان لم يكن اخر الكلمة كا ربط في اربطي او
يكن بعدها ما يقتضي فتحها كثرتقبة في ترقوة وانما يطلب
يا ان لم تكن تلك المدة اياها يعني يالا ان اليا الاصلية يا
نحو سميل وتلك المدة اما الف نحو مفتاح فيصغر على مفيتيح
اما واو نحو كردوس الجماعة الخيل فيصغر على كريديس ويصغر
جلوذ على جليليذ وسرول على مسيريل و اعلم ان الاسم
الثلاثي ذا الزيادة الواحدة لا يحذف منه واما ذوا الزيادتين
وغيرها اي غير المدة المذكورة فانه يحذف اقلهما فايدة لئلا
يخرج ببقائهما معا عن اوزان التصغير نحو مطيلق في
منطلق فان فيه زيادتين الميم والنون والميم اكثر فايدة
لاطراد زيادتها في اسم الفاعل واسم المفعول من غير
الثلاثي المجرد ومغيلم في مغتلم والغلمة شدة شهوة
الكلام النكاح فان فيه زيادتين الميم والتا والميم اكثر
فايدة لمثل ما ذكرناه في منطلق فيجب حذف النون
والتا وابقا الميم فيهما ومضيرب في مضارب بحذف الالف
ومقيدم في مقدم بحذف احد الدالين وابقا الميم فيهما لما
تقدم وقد ظهر معنا قوله في منطلق ومغتلم ومضارب
ومقدم ولو قال مكان قوله يحذف اقلهما فايدة يبقى
الفضلا كما قال فيما بعده لكان اولى لان الواجب انما
هو ابقا الفضلى والفضل لا ينحصر في كثرة الفايدة بل قد

يكونها

يكون بها وقد يكون بغيرها كالنقص في همزة الندد اولى
بالابقا من النون وككون احد الزايدين مكررا لحرف اصلي
نحو عفنجج اولى بالابقا من النون فان تساويا اي الزايدتين في
الفايدة بان لم يكن لاحداهما مزية على الاخر فمخير في حذف
ايهما شئت كقلينسة وقليسية في تصغير قلنسوة وفيها زيادتان
الالف والنون فان حذفت الالف قلت حبينط باجرى الاعراب
رفعا ونصبا وجرا على الطا وان حذفت النون قلبت الالف
لوقوعها بعد كسرة التصغير يا فكما اعلال قاض واما المدة فيجب
بقاؤها لعدم اخلالها بالبنية كمفيتيح في مفتاح وذو الزيادات
الثلاث غيرها اي غير المدة فيبقى كما عرفت كمصدر في
يصغر مقاد بر اسم رجلا مثلا تبقى الفضلى وتحذف المفضولتان
كمقيعس ومقيعس وفيه زيادتان الميم واحد الزايدين والميم
افضل لحذفهما معا وحزيجم في احرنجام وفيه ثلاث زيادات
الهمزة والنون والمدة تحذف الهمزة والنون وتبقى
المدة لما عرفت ويجوز التعويض عن حذف الزايد اي
الزايد المحذوف اذا التعويض باليا عن حذف الزايد اي ان
شبه حذف الزايد والمراد بالزايد الزايد على بنية التصغير سوى
كان حرفا اصليا كما في سفرجل او زايدا كما في منطلق وانه يجوز التعويض
عنه بمدة بعد الكسرة اي كسر التصغير وانما يجوز ذلك فيما
ليست فيه المدة اذ لو كانت فيه لم يجز لاستغال محلها
بها كمغيليم ومغتلم عوضت المدة عن التا التي حذفت

تصحيح

نحو سُفَيرِج في سفرجل و إذا صغر ما دل على الكثرة فانه يرد جمع الكثرة
لا اسميه اي اسم الجمع كقوم وركب ولا جمع القلة كاجمال واقداح
لانها تصغر على لفظها نحو قُوَيم وركيب واجيمال وافيلس وغلمة
وكذا جمع التصحيح كمسلمون وكذا اسم الجنس كتمير في تمر الى
جمع قلته ان كان له جمع قلة فيصغر ذلك الجمع اعني جمع القلة
نحو غليمة في تصغير غلمان او الى واحده المستعمل ان كان له
واحد مستعمل او القياسي ان لم يكن فيصغر ذلك الواحد ثم يجمع
جمع السلامة بالواو والنون اذا كان لعاقل مذكر اللفظ
والمعنى نحو غليمون في تصغير غلمان رددته الى غلام وصغرته
على غليم وجمعته بالواو والنون لكونه لمذكر عاقل والا فبالالف
والتاء ان كان لغيره مذكرا كان ككتيبات في كتب او مؤنثا
كقديرات في قدور او محتملا لهما كالدار فيقول دويرات في
تصغير دور رددته الى دار وصغرته على دوير او دويرة
لان الدار يذكر ويؤنث ثم جمعته على دويرات والحاصل
ان جمع الكثرة ان ثبت لواحده جمع قلة فانت مخير بين الرد اليه
او الى ذلك الواحد كغلمان ودور فانه جاء لواحدهما جمع
قلة ايضا وهو غلمة وادور فان شئت قلت غليمة وادير
وان شئت قلت غليمون ودويرات وان لم يثبت لواحده جمع
قلة فان ثبت له واحد مستعمل رددته الى احده المبني

سوى كان جمعه عليه قياسيا كدراهم ورجال فيقول
دريهمات ورجيلون او غير قياسي كما في شيء ومشابهة في
جمع حسن وشبه نحو حسينون وشبيهون وان لم يثبت له واحد
مستعمل رددته الى واحده الذي قياسه ان يكون جمعا له
كعباديد وعبابيد بمعنى متفرقات فيقول عبيديدون
وعبيبيدون لان فعاليل جمع فعلول او فعليل او فعلال
واما رد جمع الكثرة الى ما ذكر ولم يصغر على لفظه لان
المقصود من تصغيره تقليل العدد فجمعا عندي على انه
عدد قليل منهم وليس المراد تحقير ذواتهم فلم يجمعوا بين
تقليل العدد بالتصغير وتكثيره بابقاء لفظ الجمع الكثير
واما اسم الجمع وجمع السلامة فمشتركان بين القليل والكثير
على الاصح كما ذكره الرضي فتصغيرهما نظرا الى القلة واما اسم
الجنس فحكمه حكم سائر المفردات اذ ليست الجمعية لازمة
له من جهة المعنى اذ يطلق على القليل والكثير والفرق بين
الجمع واسم الجمع سيأتي في الجمع الصحيح ان شاء الله تعالى وكذا بين اسم
الجمع واسم الجنس واما جمع الواحد المردود اليه ليعلم
ان المصغر مصغر الجمع وانما جاء جمعه جمع التصحيح مطلقا
سوى جمع مكبره جمع التصحيح اولى لان التصغير احدث فيه
معنى الوصف الذي لم يكن في المكبر واما ما جاء من
المصغر على غير ما ذكر من مقتضى القواعد السابقة

كأُنَيسيان في تصغير انسان قيل بناءً على انه فعلان فانه قياسه حينئذ أُنَيسان
كما عرفت وعُشَيشية في تصغير عشية والقياس عُشَيّة بالحاق بالتصغير
وحذف الياء الثالثة وأُغَيلمة في تصغير غلمة والقياس غُلَيمة واُصَيبية
في تصغير صبية والقياس صُبَيّة شاذ لمخالفته القياس ولما ذكر
المصنف ان التصغير يدل على التقليل وكان في ذلك نوع غموض في
بعض الاسما اشار الى بيانه فقال دُوَيهية اصيغر منك ودوين
هذا ودوين هذا لتقليل ما بينهما اي من المفضل والمفضل
عليه في نحو اصيغر منك والمظروف وما اضيف اليه الظرف في نحو
فويق هذا ودوين هذا من التفاوت وبيان ذلك في اصيغر منك
ونحو ... المقصود من تصغير النعوت ليس تحقير الذات
المنعوتة بل تحقير ما قام بها من الوصف الذي يدل عليه لفظ
النعت فمعنى صويرب واضيرب حقير فقولك هذا معنى اصيغر منك
ان زيادته في الصغر عليك قليلة لان افعل التفضيل ما وضع
للموصوف بالزيادة على غيره في المعنى المشتق هو منه فهو مفيد
لتقليل الوصف وفي فويق هذا ودوين هذا ونحوهما ان
الغرض من تصغير هذه الازمنة لا يمكن تقريبها ظروفها
مما اضيفت اليه من ذلك الجانب الذي افادته الظروف فمعنى
تحت جبيل قيامك قرب الخروج من القيام من جانب القبلية
ومعنى وقفت دوين النهر قرب وقوفي من النهر من جانب
الدونية وقس على هذا فهو مفيد لتقليل الذوات ونحو امسر

مما صغر من فعل التعجب شاذ وليس بقياس اذ التصغير من خواص
الاسما وانما جرّاهم عليه تجرده عن معنى الحدث والزمان اللذين هما من خواص
الفعل ومشابهته معنىً لافعل التفضيل وبَنَوا بنيانه من اصل واحد فصار
افعل التعجب كالاسم فيه معنى الصفة كاسود واحمر والصفة كما تقدم
اذا صغرت فالتصغير راجع الى ذلك الوصف المضمون لا الموصوف
فهو مثل ما اجتنبه التصغير راجع الى الحسن وهو تصغير التلطف
كما تقدم في نحو بني كانك قلت هو حُسَين والمراد المتعجب منه
وهو مفعول لفعل التعجب فانك اذا قلت ما احسن زيدا فالمراد تصغير زيد لكن لو
صغرته لم يعلم ان تصغيره راى وجه من جهة الحسن او من جهة غيره فصغرت
احسن تصغير الشفقة والتلطف ليبان ان تصغير زيد تصغير التلطف راجع
الى حسنه لا الى سائر صفاته ونحو جُمَيل وكُعَيت للطائرين صغراوين ومثلهما
شكيت لاحد خيل الحلبة وكُمَيت للفرس الذي لونه بين الحمرة والسواد
موضوع على التصغير كان هذه حوايل عن شوال وتقديره ان حمل
علي ان هذه مصغران لا يطلق لتقليل فيهما معنى وقد ذكرنا ان التصغير
يدل على التقليل فاجاب بان التصغير المفيد للتقليل هو التصغير الطارى على
المكبر واما ما ذكر فهو موضوع على التصغير ولا مكبر له فليس هو فيه
وانما نطقت بالالفاظ المذكورة مصغرة لانها عندهم مستصغرة و
التصغير من لوازمها فوضعوا الالفاظ على التصغير ولم يستعمل مكبراتها
قال الرضي واما كميت فهو تصغير اكمت وكمتا تصغير التصغير
الترخيم وقد ذكرنا ان المراد بتصغير الصفة تصغير المعنى المضمون لا
تصغير ما قام به ذلك المعنى والكميت لون بين السواد والحمرة اذ هو لون

لئيم يتقصّر عن سواد الادهم ويزيد على حمرة الاشقر وهي بين الحمرة والسواد فقوله صغّروا
كميتًا على صيغة التصغير لتصغير معناه المضمون و قد يصغّر الاسم
على غير ما له وسمّي تصغير الترخيم وهو ان يحذف منه كل
الزوايد سوى كانت واحدة او اكثر نحو تصغير حميد في احمد بحذف الهمزة
وسمّي بتصغير الترخيم لان الترخيم التقليل فيقال صوت رخيم اذا لم يكن قويًا
وتجري في العلم كما مر وفي غيره على الصحيح كفتيح في مفتاح ولما فرغ
من بيان كيفية تصغير الاسم المتمكن اشار الى كيفية بيان تصغير غيره فقال
وخولف فيما من التصغير في المتمكن باسم الاشارة والموصول اي
بتصغيرهما بتصغير ما يصغّر منهما والباء في باسم للتعدية اي جعل تصغير اسم الاشارة و
الموصول مخالفًا لتصغير المتمكن وذلك لانه كان حقهما ان لا يصغّر منهما لغلبة
شبه الحرف عليهما مع انّ اسم الاشارة مانع آخر من التصغير وهو ان اصله ذا
على حرفين لكن لما تصرّف ذا والذي تصرّف الاسماء المتمكنة من كونهما موصوفين
وموصوفين وتثنيتهما وجمعهما جاز تصغيرهما ولتصغير ما تصرّف منهما دون
سايرًا اسماء الاشارة كثمّ وهنا ودون ساير الموصولات كمن وما ولما كان تصغيرهما
على خلاف الاصل خولف بتصغيرهما تصغير الاسماء المتمكنة فالحقت اواخرهما يا
علامة للتصغير و زيد بعد آخرهما الف لتكون عوضًا عن ضم الاول
الا في اولا المقصورة فانها تزاد اليا ثالثة والالف العوض قبل الآخر كما ستعرفه
في شرح المفصّل ثم قلبت الالف التي كانت والياء المزيدة قبلها يا ساكنة وادغمت فيها
بالتصغير فصار اوليا بالمد والقصر
ولو استثنيناه لكان اولا
بالمثل
يا ما املح غزلانًا شدنّ لنا من هؤليّاء بين الضال والسمر
ولو استثناه لكان اولى ولم يصغّر اوليهما ولا التزم ان تكون الياء ثالثة

كما في المتمكن فقيل في تصغير ذا ذيّا لانها لما زيدت الياء ثانية وجب قلب الالف
بالوقوع بعد يا التصغير وحرّكت بالفتح لاجل الالف التي بعدها وادغمت
يا التصغير فيها و في تصغير تا تيّا مثل ما ذكرنا في ذا ولك ان تقول ايضًا في
تصغيرهما تيّا وبقي الثاء ملاحظًا لبا التصغير في المتمكن اذ ما قبلها مفتوح
فيه ولا تصغّر ذي لئلا يلتبس بالمذكر لانه فرع وتقول في المثنى ذيّان و
تيّان بحذف الف التعويض لاجتماع الف المثنى وذلك الالف و في تصغير
اولى المقصورة اوليّا بالحاق يا التصغير بكنه وقلب الالف التي بعدها يا و
زيادة الف العوض وهذه الضمة في المقصورة والممدودة هي التي كانت في اولى
لا للتصغير فلذا زيد الالف بدلًا من الضمة و في تصغير الذي والتي اللذيّا
واللتيّا بزيادة يا التصغير قبل الآخر وفتح ما قبلها وفتح الياء التي بعدها
لما تقدم وتقول في المثنى اللذيّان واللتيّان والذيين واللتيين بحذف
الف العوض قبل علامة المثنى لاجتماع الساكنين بينها وبين و في الجمع المذكر
اللذيّون واللذيّين بضم الياء الاول وكسرها في الثاني اذ الالف
حذفت تا وانما طرد في المصغّر اللذيّون رفعًا واللذيّين نصبًا وجرًّا
وشذّ في المكبّر الذون رفعًا لانه لما صغّر شابه المتمكن فجرى جمعه مجرى جمعه
و في جمع المؤنث اللتيّات بحذف الف العوض لاجتماعها مع الف الجمع
واستغنى به عن تصغير اللاتي واللائي عند سيبويه ثم ذكر المصنف
اسماء رفضت العرب تصغيرها فقال ورفضوا تصغير الضمائر
لغلبة شبه الحرف عليها مع قلة تصرّفها اذ لا تقع صفات ولا موصوفات
كاسماء الاشارة ولمثل هذه العلة لم تصغّر اسماء الاستفهام والشرط فانها
تشابه الحروف ولا تتصرف بكونها صفات ولا موصوفات ولذا قال ونحو

اسم ومتى من سائر اسماء الاستفهام والشرط ونحو ما ومن من سائر
الموصولات لكونها او غالبهن شبه الحرف من الذي فلكونها الاسمي ولا يجمع
ولان وضع كثيرها على حرفين ولا يجري مجراه في وصفها والوصف بها ونحو
حيث ومنذ من الظروف المبنية اللازمة للاضافة وانما صغر منذ
لصرفه بحذف النون منه بناء على ان اصله منذ قاله الرضي ولا دليل
عليه ونحو مع وان كان معربا لكونه غير متصرف في الاعراب ولا يقع صفة
ولا موصوفا وهي على حرفين وكذا عند لكونه على ثلاثة احرف ونحو
حسبك لتضمنه معنى الفعل لانه بمعنى اكتف وما هو بمعناه ايضا لا
يصغر مثل بله وكتبك وكذا جميع اسماء الافعال والاسم حال كونه
عاملا عمل الفعل اي العمل المختص بالفعل بحيث لا يحتاج الاسم الى المشابهة
وهو الرفع والنصب بخلاف الجر اذ لا يحتاج في عمله الى المشابهة للفعل
وظاهر هذا الاطلاق يعم المصدر وغيره وعلل بغلبة شبه الفعل
عليه حال العمل فكما لا يصغر الفعل لا يصغر شبهه وعليه الرضي
في شرح الكافية واما في هذا الموضع فاشار الى تصغيره وقال في التعليل
لان الاسم اذا صغر صار موصوفا بالصغر كما تقدم فيكون قولك
ضويرب بمنزلة قولك ضارب صغير والاسماء العاملة عمل الفعل اذا
وصفت انعزلت عن العمل فلا تقول زيد ضارب عظيم عمرا
وضارب عظيم الزيدان وذلك لبعده اذا عن مشابهة الفعل
اذ وضعه على ان يسند ولا يسند اليه والموصوف مسند اليه
الصفات ثم قال الرضي هذا في الصفات اعني اسم الفاعل
والمفعول والصفة المشبهة اما المصدر فلا يعزله عن العمل كونه

مسند اليه

مسند اليه لقوة معنى الفعل فيه اذ لا يعمل الفعل الذي هو الاصل في
الفاعل والمفعول الا لتضمنه معنى المصدر فيجوز على هذا ان
يقول اعجبني ضريبك الشديد زيدا وضويربك زيدا اشد اي فمن
جهة انه لا يصغر عاملا عمل الفعل ويفهم منه انه يصغر اذا لم
يكن عاملا عمله نحو جاء زيد ضويرب مثلا وامتنع عمرو ضويرب
زيدا وههنا بحث وهو ان ظاهر اطلاقهم انه لا يجوز ايضا زيد
ضويرب لعمله في الضمير المستتر وذلك بعيد كيف وقد قال الرضي
في شرح الكافية واما قولهم انا مرتحل فسويرق فصيحا فانما جاز لكون
المعمول ظرفا ويكفيه رائحة الفعل انتهى ومن المعلوم ان سويرقا
لا يخلو عن الضمير تأمل ونحو ... لا يصغر ايضا امس وغد وكل عند
من كل زمان يعتبر كونه اولا وثانيا وثالثا ونحو ذلك فلا يصغر
ايام الاسبوع كالسبت والاحد والاثنين الى الجمعة وكذا اسماء الشهور
كالمحرم وصفر الى ذي الحجة قال ابن مالك ولا يصغر
الموضوع على التصغير ككميت ولا ما فيه معناه كقليل ولا ما
فيه كثير ولا يصغر المنسوب الملحق باخره اي باخر اصله
وهو المنسوب اليه باعتداده لبدل الالف او الياء على نسبة اي
على نسبة ذلك الذي الحق باخر اصله الياء الى الجد عنها وهو المنسوب
هاشمي اسم الملحق باخر اصله وهو هاشم باعتداده لكون الغرض
الدلالة على نسبة الشخص الموصوف بانه هاشمي الى هاشم وهو الجد من
الياء وانما صرفت النسبة الى علامة لانها معنى طارئ على الاسم
ولا بد له من علامة وكانت من حروف اللين لخفتها وانما الحقت

هو [illegible] الكتاب وقف [illegible]

بالاخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فوضع زيادتها هو الاخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولئلا يلتبس بالمصون حالة الوقف عليه ولا الواو لانه اثقل وكانت مشددة لئلا يلتبس بيا المتكلم وقوله ليدل على نسبة يخرج ما الحقت اخره يا مشددة للوحدة كرومي وروم ودنجي وزنج وما الحقت اخره للمبالغة كاحمري ودواري وما الحقته لا لمعنا ككرسي فلا يقال لهذه الاسما انها منسوبة ولا لياتها انها يا النسبة ثم ان المنسوب قد يعرض بسبب الحاق اليا ما قبله تغييرات لان الكل الاصل بعضها قياسي وبعضها شاذ فاشار المصنف الى ذلك فقال وفاسحذف

تا التانيث مطلقا سوى كان ذو التا علما كمكة والكوفة ومنه ما سمي بجمع المونث السالم كاذرعات بقول فيه اذرعي اما حذف الالف فلكونها العوض عادي في الاخر اذ التا عارضة للتانيث وعين منقلبة فتحذف كما ياتي او عن علم كالغرفة والصفرة بخلاف زيادتي التثنية والجمع فقد لا تحذفان في العلم كما يجي وانما حذف حذرا من اجتماع التانيثين قبل اليا وبعدها او لم تحذف وكان المنسوب فوقها اذ كنت تقول كوفتية ثم اطرد حذفها في المنسوب المذكر نحو كوفي

وحذف زيادة التثنية وهو الالف والنون او اليا والنون في نحو مسلمان ومسلمتان ومسلمين ومسلمتين وحذف زيادة الجمع اي الجمع على حد التثنية وهو جمع الصحيح المذكر بزيادة الفرد الكامل اذ كر الاسنى اعني قول الاعلما فقد اعرب بالحركات يدل عليه واما زيادة جمع المونث السالم فيعلم وجوب حذفها مما سياتي من وجوب رد الجمع الى الواحد وكذا كان يعلم من هناك وجوب حذف زيادة جمع المذكر السالم

الا انه ذكرهما هنا لما ذكره للمثنى في العلة والمثنى العلم المذكور وانما حذفت زيادتهما اما حذف النون فواضح لانها لانها على تمام الكلمة ويا النسبة كحرف من اجزائها واما حذف الالف والواو واليا المذكورة فلكونها اعرابا ولا يكون الاعراب في الوسط وايضا لو لم تحذف لاجتمع العلامتان المتنافيتان في نحو مسلمتان ومسلمات ومسلمونيون وعلامتا التثنية والجمع في نحو مسلمانيون ومسلمونيات فيكون في الكلمة اعرابان قوله الا علما قد اعرب بالحركات فهو استثناء مفرغ منصوب على الحالية اي تحذف زيادة المثنى والجمع في كل حال الا حال كون احدهما علما قد اعرب بالحركات فلا تحذف الزيادتان بيان ذلك انك اذا سميت بالمثنى والجمع على حدة كضاربان او ضاربون او جاريا مجراهما كاثنان او عشرون فالاكثر ان تعرب اعرابه قبل التسمية وقد تجعل النون في كليهما معتقب الاعراب بشرط ان لا يجاوز حروف الكلمة سبعة فلا تجعل النون في مستعتبان ومستعتبون معتقب الاعراب فاذا اعربت النون الزم المثنى الالف والجمع اليا في الاعلب فان اعربته على ما كان عليه قبل التسمية وجب الحذف ايضا في النسبة اذ المحذور باق وان جعلت النون معتقب الاعراب لم تكن الالف واليا للاعراب ولم تعد النون تمام الكلمة بل تصيران كنكران وعثلير فيجب ان تنسب اليهما بلا حذف شي نحو بحراني وزيدوني في النسبة الى المسمى ببحران وزيدين فلذلك اي لوجوب حذف العلامتين اعرب بالحروف وعدمه اذا اعرب بالحركات جاء قنسري في المنسوب الى ما لا يعرب بالحركات وقنسريني في المنسوب الى ما يعرب بها وقنسرين بكسر القاف والنون وتشديد النون بلد في الشام وقع الثاني من

كل اسم ثلاثي مكسور العين نحو نَمِر والدُّئل وابل نقول نَمَري ودُؤَلي
وإنما لم لا تصير الكلمة المبنية على الخفة اي الثلاثي الحرّ في غاية من الثقل بتتابع
الامثال من اليا والكسر اذ في نحو ابلي لم يخلص منها شي وفي نحو نمري ودؤلي لم يخلص
منها الا الاول قال الرضي ومن كسر القاف اتباعا للعين المكسورة
الحلقي في نحو الصعق وان في المنسوب صِعِقي بكسر الصاد والعين وهو شاذ
لعل الكسر وعلل الصقي بسبب كسر الصاد بحاله اعني كسر العين بخلاف الزايد
على الثلاثة نحو تغلب اذا نسبت اليه فانك تقول تغلبي وان احتج
البعض الكسر بأن واليا اذ لم يكن وضع الكلمة على اخف الابنية واستثنى المبرد من
جملة الزايد على الثلاثة ما كان على اربعة ساكن الثاني نحو تغلب ويثرب فاجاز
الفتح قبل الحرف الاخير فاسامطرد او ذاكر لين الثاني ساكن والساكن كالميت
المقدوم فلحق بالثلاثي والمقول هو الاول اذ لم يسمع الفتح الا في تغلبي ولذلك
اشار المصنف الاصح كلامه ينبني على الافصح وتحذف اليا والواو
من فعولة وفعيلة بشرط صحة العين ونفي التضعيف اي لا يكون
العين واللام من جنس واحد نحو حنفي في النسبة الى حنيفة حذفت اليا فصار
كنمري ففتحت النون لما تقدم وشنئي في النسبة الى شنوءة حذف الواو
وفتح النون على غير القياس ومن فعلة بضم الفا حال كونه غير
مضاعف احترازا من نحو مديدة فان النسبة اليه مديدي نحو جهني
في النسبة الى جهينة وانما حذف الياء في فعيلة وفعيلة القريب هذين
الوزنين من الثلاثي ويستولي الكسر واليا على الكثير فيهما وكانت اليا
قد حذفت للنسبة والتغيير يجري على التغيير فخفف بحذف اليا
بخلاف فعيل وفعيل اذ لم يحذف منهما شي قبل اليا واما فعولة فشبهوه

بها مجرى فعيلة في حذف حرف اللين فيما سامطرد لتشبيها الواو المدية بالياء
لتآخيهما في المد والمحل اعني كونهما بعد العين وحمله عليه المصنف وقال
المبرد شنائي في شنوءة شاذ لا يجوز القياس عليه وبخرج نحو الابد بخلاف
ما فيه تضعيف من فعيلة نحو شديدي في النسبة الى شديدة او من فعيلة
كمديدي في النسبة الى مديدة او من فعولة نحو كدودي في النسبة الى كدودة
لانك لو حذفت الواو واليا وقلت شددي ومددي وكددي بعد
الادغام كان ثقيلا وان ادغمت وقلت شدي ومدي وكدي التبس
بالمنسوب الى شدة ومدة وكدة وبخلاف ما لم يكن عينه صحيحة من فعيلة
كطويلة فان النسبة اليها على طويلي او من فعولة كقوولة ونبوعة
فان النسبة اليهما على قوولي ونبوعي لانك لو حذفت اليا والواو
وان انفتح حرف العلة المتحرك المفتوح ما قبله ادى الى النقل نحو طول
وقولي ونبعي وان قلبته الفا على ما هو القياس التبس بالمنسوب الى طال
وقال وباع واما حركة وانفتاح ما قبله في طويلة ونبوعة ولا توجب
قلبها الفا لوجود مانع من ذاكره وهو وقوع حرف المد بعده كما سياتي في
الاعلال ان شاء الله تعالى ولم يشترط صحة العين في فعيلة بضم الفا لعدم
مقتض لقلب حرف العلة الفا فيهما لانضمام ما قبله فتقول في المنسوب
الى نويرة نويري واما سليقي في المنسوب الى السليقة وهو الطبيعة والسليقي
الرجل يكون من اهل السليقة وهو الذي يتكلم باصل طبعه ولغته ويقرأ
القران كذلك بلا تتبع للقرى فيما نقلوا من القرا قال
ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
وسلمى في المنسوب الى سليمة بفتح السين الاول قبيلة من قبائل العرب

وعَمَرِيّ في المنسوب الى عَمِيرة بفتح العين كلب قبيلة بالاضافة
شاذ لعدم حذف اليا من فعيلة وانما قال في الازد وفي كلب ايضا
الا انه لو كان في العرب سليمة في غير الازد وعميرة في غير كلب او
سميت بسليمة او غيره شخصا او قبيلة او غير ذلك قلت سلمي وعمري
على القياس وعُبَسيّ بضم العين وجُذَمِيّ بضم الجيم الاولى في
جُذَيمة من عدي بنهود بني عَبْس بفتح العين والبا في بني جذيمة
بفتح الجيم وحذف المضاف اعني لفظ بني في الموضعين لما تحقق
الشذوذ من نحو سليمي لانه في نحو سليمي ترك حذف اليا في فعيلة
وهو ابقا الكلمة على اصلها قياسا على المذكر وليس فيه تغيير
الكلمة عن اصلها وخُرَبيّ في النسبة الى خُرَيبة بضم الخا قبيلة شاذ
والقياس خُرَيبيّ وفصل بينها وبين ما قبلها لان الاول كان في فعيلة بفتح
الفا وهذا في فُعَيلة بضمها وثَقَفيّ في النسبة الى ثقيف القبيلة
المعروفة وقُرَشيّ في النسبة الى قريش وفُقَمِيّ في النسبة الى فقيم بضم
الفا قبيلة في كنانة ومُلَحِيّ في النسبة الى مُلَيح بضم الميم قبيلة
في خزاعة شاذ في جميعها لحذف اليا من فَعِيل بفتح الفا في ثقفي
وفُعَيل بضمها في البواقي اذ لا حذف قياسا الا في المؤنث كما
تقدم وقال في كنانة وخزاعة ليتميز عن مثل ما تقدم و
حذف اليا من المعتل اللام من فَعِيل وفُعَيل المذكر و من
فَعِيلة وفُعَيلة المؤنث للاستثقال المفرط في البنا العربي من اللام
لو لم يحذف فلهذا لم يفرق بين المذكر والمؤنث بخلاف الصحيح اللام
وقلبت اليا الاخيرة وهي لام الكلمة واوا للاستثقال الى الامثال

وقلبوا

وقلبوا الكسرة في فَعِيل فتحة لثقلها قبل الواو كغَنَوِيّ في النسبة الى غَنِيّ
او غَنِيّة وقُصَوِيّ في النسبة الى قُصَيّ او قُصَيّة وأُمَوِيّ في النسبة
الى امية وجا في فُعَيل او فُعَيلة بضم الفا ابقا اليا المشددة فيقال
أُمَيِّيّ ولم يجي في فَعِيل او فَعِيلة نحو غَنِيِّيّ عدوي ولم يجي غنيي بابقا
اليا المشددة لان الثقل في الاول اقل لانفتاح ما قبل المشددة فيه
قال الرضي بل حكى يونس انه يقال نحو غَنِيِّيّ ايضا لكنه اقل
استعمالا من أُمَيِّيّ وأَمَوِيّ بفتح الهمزة شاذ وقال سيبويه كان من قال
رده الى مكبره طلبا للخفة واجري تفعلة المعتل العين واللام نحو
تحية مجرى فعيلة فحذف اليا وقلب اليا التي هي لام واوا وابدل
الكسرة فتحة فقالوا تَحَوِيّ في تَحِيّة اجراء لها مجرى غَنَوِيّ
في غنية لانه لما صار بالادغام كفعيلة في عدد الحركات والسكنات
اعطي في النسبة حكمها واما ابقا الواو المشددة في فعول المعتل اللام
نحو عَدُوِّيّ في النسبة الى عدو فاتفاق بين سيبويه والمبرد
لعدم استثقال الواو المشددة قبل اليا استثقال اليا المشددة
قبلها كما ان الضمة لا تستثقل قبلها في نحو عضدي استثقال
~~اليا المشددة قبلها كما ان الضمة لا تستثقل قبلها في نحو عضدي~~
استثقال الكسرة قبلها في نحو نمري لتخالف الثقلا واما ابقا
الواو المشددة في فعولة فقد اختلفا فيها فقال المبرد
نحو عَدُوّة نسبتها مثلها اي مثل المذكر فتبقى الواو
المشددة فيقال عَدُوِّيّ وقال سيبويه بل بحذف الواو وفتح
ما قبلها فيقول عَدَوِيّ قياسا على الصحيح نحو شَنَئِيّ في شَنُوءة

قال المبرد سنای في سنوه شاذ لا یجوز القیاس قال الرضی

والذی غرني به شنوه فانهم قالوا ایهما شای قال وقول المبرد

هاهنا بین واذا نسب الی قسی وعصی علمین قلت قسوی کصردی

تضمنت الفا لان اصلها الضم وانما کسرت اتباعا لکسر العین

فلما انفتح العین فی النسبة رجع الفا الی اصلها **وتحذف الیا**

الاخیرة من نحو سید ومیت مما کان علی وزن فیعل من الاجوف

ومن نحو مهیم مما کان علی وزن مفعل من الاجوف ایضا فیقال

سیدی ومیتی ومهیمی من هیم الحب فلانا ای صیره هایما یعنی

اسقط الالاجتماع اربع یاات وکسرتین ولم تحذف الیا الساکنة لبقا

یقا یا متحرکة بعدها حرف مکسور بعدها یا مشددة اذ النطق حینئذ

ذلک اصعب من النطق بالمشددة بین مکسورة وذلک ظاهر في الخبر

وطائی شاذ اصله طیئی کمیتی حذفت الیا المکسورة کما هو

القیاس وصار طیئی بیا ساکنة ثم قلبوا الیا الساکنة الفا علی

غیر القیاس قصدا للتخفیف لکثرة استعمالهم ایاه او حذف

الیا الساکنة علی غیر القیاس ثم قلبت الیا المکسورة الفا لتحرکها

وانفتاح ما قبلها علی القیاس والاول هو الموافق لکلامه

في الاعلال **وان کان نحو مهیم مصغر مهوم** ای اسم فاعل من

هوم ای نام نوما خفیفا فان صغر ثم حذفت احد الواوین

لاجتماع زیادتین هی والهم والمیم افضل کما تقدم فصار

مهیوم ثم قلبت الواو یا لاجتماعها مع الیا وسکون الیا الساکنة

قیل مهیمی بالتعویض ای تعویض المدة عن الزاید المحذوف

یعنی

يعني انك كنت قبل النسب مجتنبا بين اليائين بهذه العوض وبين ان لا تاتي
بها واما اذا انسبت الى هدى المصغر فالواجب ابدال اليا من الواو المحذوف
فتقول مُهيمي لانك لو نسبت اليه لحذف اليا الاخيرة لالتبس بالمنسوب الى
مهيم اسم فاعل ولو ابقيتها لادا الى الاستثقال كما تقدم فانت باليا
اليا كما التي كانت جايزة قبل النسب وصارت واجبة لتفصل بين الكراب
ولا فرق بين مهيم مصغر مُهيم وبين مهيم مصغر مهوم فلا وجه
للتخصيص بمصغر مهوم **كذا** **واعلم** ان قياس ما تقدم في التصغير
انه لا ايقال في تصغير مهيم ومهوم الا مُهيّم على الاكثر او مُهَيْيم
على الاقل لان الزايد هو الثاني عند المصنف كما ياتي وهو حرف علة
واقع بعد كسرة التصغير وقد تقدم انه يبقا كمسير بل في مزول
ومستزلف في مُزَيْلِف فكان ما ذكر هنا مبني على قول الغير
او كانه لا يحتمي في التصغير انفاحرف العلة مطلقا الا بشرط ان
تكون مدة كما هو ظاهر تعبيره هنالك بالمدة **و**ان كان احسن
الاسم المنتسب اليه الفا فلا يخلو اما ان تكون مدة كما هو ظاهر
تعبيره هنا كما بالمدة ثالثة او ما فوقها فان كانت ثالثة فانها
تقلب لك **الالف الاخيرة الثالثة** سوى كانت اصلية كفتى
واذا ونسبت اليها او منقلبة عن واو كعصا او يا كرحا وفي بعض
النسخ مطلقا ومعناه ما ذكرناه **و** ان كانت رابعة فانها تقلب ايضا
تلك الالف **الرابعة المنقلبة** عن واو او يا وكذى الاصلية
كحتى وكذا التي للالحاق كارطى ولو صرح المصنف بهما لكان
اولى **واوا** لثقلها قبل يا النسبة لا يكون الا مكسورا او وجب

ثم دها الحرف تقبل الحركة فردت الى الواو التي هي اختها لانها انسب
من اليا في النسب ولم تحذف لكونها اصلية او في حكم الاصلية مع خفة
الوزن وذلك في الثالثة **كعصوي** في عصا والفها منقلبة عن واو **و**
رحوي في رحا والفها منقلبة عن يا ومتوى المنسوب الى منى واذوي في
المنسوب الى اذا **و** في الرابعة نحو **ملهوي** في ملهى والفه منقلبة عن
واو **ومرموي** في مرمى والفه منقلبة عن يا وحتوي في حتى وهي اصلية
وارطوي في ارطا وهي للالحاق **وتحذ** الالف اذا كانت **غيرها** اي غير الرابعة
المنقلبة بل وغير ما ذكرنا من الاصلية والتي للالحاق وهي الرابعة التي
للتانيث لانها لما كانت زايدة علامة للتانيث ولم يكن بد من تغييرها
بالقلب لو بقيت تحذفها اولى فرقا بينها وبين الاصلية وما هي في
حكم الاصلية **كحلي** في النسب الى حبلى **وجمزي** في النسب الى جمزى
وهو السير السريع **و** التي فوق الرابعة من الخامسة للنقل نحو **مرامي**
في مرامى وهي منقلبة عن اليا ومصطفي في مصطفى وهي منقلبة
عن الواو وحبنطي في حبنطى وهي للالحاق وحبارى وهي للتانيث
والسادسة كمستشفي ومستشفى وهي منقلبة عن اليا ومستلقي في
مستلقى وهي للالحاق بمحرنجم وحولايا وحولايا في حولايا في
الزايدة للتانيث **وقبعثري** في قبعثرى وهي زايدة لتكثير الا
بنية **وقد جاء نحو حبلى** مما كانت فيه الف التانيث رابعة
وهو ساكن الثاني **حبلوي** تشبيها لها بالاصلية وما في حكمها
وحبلاوي تشبيها لها بالف التانيث الممدودة ونحو
ايضا تشبيه الرابعة الاصلية وما في حكمها بالف التانيث

المقصور والممدود فيقال ملهى وملهاوي وحبلى وحبلاوي و
ارطى وارطاوي الحلاق م لن اربعه فيما ثانيه متحرك نحو جمزا
فلا يجوز تشبيهها فيه بالاصليه وما في حكمها لقيام الحركه فيها
مقام الحرف الخامس فلا وجه غير حذفها وان كان آخر
الاسم المنسوب اليه بالتثنيه مكسور ما قبلها فان كانت ثالثه
فانها تقلب تلك الياء الاخيره الساكنه المكسور ما قبلها لا
فقلبت الساكن ما قبلها فيا واوا استثقالا لاجتماع اليائين مع تحرك ما قبلها
ولم تحذف لئلا يؤدي الى الاخلال بالبنيه وبقائها على حرفين و
بفتح ما قبلها كما فتح في نمري بل هذا اولى لمكان حرف العله
كعموي في عمي وشجوي في شجي وان كانت المكسور ما قبلها
رابعه فانها تحذف الرابعه سوى كان الياء متحركا نحو تقي
مخفف تقي اذا سمي به او ساكنا فانها تحذف فيه ايضا على
الافصح كقاضي في المنسوب الى قاضي استثقال اجتماع اليائات
وعدم الملجي الى قبلها واوا لعدم الاخلال بحذفها وقال
المبرد يجوز فيه قاضوي تشبيها لها بالثالثه لقرب الوزن
بسبب سكون الثاني من الثلاثي كما تقدم له نظير ذلك في تغلبي
والى ضعفه اشار المصنف بقوله على الافصح وان كانت ما سوى
الثالثه والرابعه بان تكون خامسه او سادسه فانها تحذف
ما سواها للاستثقال مع عدم الاخلال كمشتري في النسبه الى
مشتري وهي خامسه فيه ومستسقي في النسبه الى مستسقي
هي سادسه فيه وباب محيي وهو اسم الفاعل من فعل

المضاعف المعتل اللام والعين بالياء وكذى مضعوم حا النسبه
اليه على محوي ومحيي لان الياء الاخيره فيه خامسه لحذفها
كما عرفت فبقي محيي بعد حذفها كقاضي وان حذف الياء الياء كما
قبلها في تحيه فيجوز فيه الوجهان كاموي وامييي كما تقدم
ولما فرغ من الياء التي قبلها مكسوره شرع في الياء الثالثه
التي قبلها ساكن صحيح واستطرد معها ذكر الواو فقال
نحو ظبيه وقنيه وذميه وغزوه وعروه ورشوه اي
مما كان من ثالثه آخره ياء او واو من فعله او فعله او فعله
على الصاحب عند سيبويه اي نسبت اليه مع بقاها على اصله بلا تغيير عن حاله
لان الحقه الياء الساكن ما قبلها فضلا عن الواو في النسب فيقال
ظبيي وعن وي وزنوي في النسبه الى بني زنيه وهي قبيله
وقروي في النسبه الى القريه ساد عنده والصاحب زنيي وقري
وباب يونس ميل بفتح الثاني فيه لان النسب يحدث في الآخر
على التغيير بالفتح فيحصل بالتحرك قلب الياء واوا فنحو الكلمه
مع فقد الفرق بين المذكر والمونث فيقال ظبوي وحمل عليه
الواوي فقال يقال عروي وزنوي وقروي قياس عنده
وهو الصامد هب الخليل
والحق قول سيبويه واتفقا بان ظبي وغزو مما كان آخره
ياء او واو وقبلهما ساكن وهو مذكر على انه ينسب اليه على
الاصل فيقال ظبيي وغزوي لعدم المسوغ للفتح هنا كما كان
في ذي التاء وبدوي في المنسوب الى بدو ساد عند الجميع
لكونه مذكرا وباب طي وحي مما آخره ياء مشدده بعد حرف

واحد سوى كان اولى اليائين منقلبة عن واو كطي طَوْيٌ قلبت الواو
ياء لاجتماعها مع الياء وسبقها بالسكون او لا كحي لما سيأتي في الاعلال
ان عينه ولامه ياآن على الصحيح ردّ الاولى من اليائين الى اصلها
ان كان لها اصل وهو الواو كما في طي وتفتح اما فتحها فلحصل فك
الادغام بالتحريك الذي يحصل به قلب الياء الثانية واوا كما تقدم في نحو عمي
وتخفيف الكلمة واما تخصيص الفتح فللخفة واما ردها الى اصلها
فلزوال موجب قلبها ياء اعني سكونها فتقول طَوَوِيٌّ في طي
وان لم يكن لها اصل فتحت وقلب الثانية واوا نحو حَيَوِيٌّ في حي
ولما كان فتح الاولى يستلزم قلب الثانية واوا لم يذكره المصنف بخلاف
ما آخره واو مشددة بعد حرف نحو دُوّ وهي المفازة
وبُوّ وهي فضيلة البيت فانه لا يعتبر عن حاله لعدم استثقال الواو
المشددة قبل ياء النسبة فتقول في النسبة اليهما دُوّيٌّ وبُوّيٌّ هذا
حكم ما آخره ياء مشددة بعد حرف نحو غَنِيّ وقُصَيّ واما
ما آخره ياء مشددة بعد ثلثة احرف فتقول ان كانت في نحو مرمي
بان تكون رابعة والاخيرة اصلية فمرمويّ بحذف الاولى
وقلب الثانية واوا والحذف احسن اما للحرف الاصلي ومرميّ
بحذفهما للاستثقال وهو الاولى وان كانت المشددة كلها زائدة
حذفت اي ليس فيها الوجهان كما كان فيما الثانية فيه اصلية
بل تحذف للاستثقال سواء كانت رابعة ككرسي فيكون المنسوب
والمنسوب اليه بلفظ واحد او كانت خامسة و ذلك نحو
عُماني في النسبة الى عاتي اسم رجل لكونه في الاصل

النسبة الى الجموع اذ هو في الاصل جمع بختي والمنسوب الى هذا يكون منفردا
لان ياء النسبة لا توجد في ابنية الجموع وكذا لو كانت الثانية
المشددة اصليا فانها تحذف ايضا كما لو نسبت الى اثنافي اسم
رجل مثلا و ايا في اسم رجل لانه لا يجتمع اربع يائات وما آخره
همزة بعد الف زائدة لا يخلو من اربعة اقسام للتانيث او اصلية
او منقلبة او للالحاق فان كانت للتانيث قلبت في النسبة واوا
قصد الفرق بين الاصلي المحض والزائد المحض وكان الزائد
بالتغيير اولى وخصت الواو لانها انسب الحروف الى الياء واكثر
ما يقلب الحرف المستثقل اليه قبل ياء النسبة فيقال في النسبة الى
حمراء حمراوي وصنعاني وبهراني وروحاني في النسبة
الى صنعاء في اليمن وبهراء قبيلة من قضاعة وروحاء موضع
قريب من المدينة شرفها الله تعالى بقلب الهمزة نونا فيها و
جلولي في المنسوب الى جلولاء موضع بالعراق وحروري كذلك
ايضا بحذف الهمزة والالف قبلها فيهما شاذ والقياس صنعا
وي بقلب الهمزة واوا وكذا الكل سايرها ووجه قلب الهمزة
نونا فيما قلبت فيه من ذلك مع الشذوذ مشابهة الف التانيث
الممدودة للالف والنون ووجه الحذف في جلولاء وحروراء طول
الاسم شبهوا الف التانيث بتائه الحرورية هم الخوارج سماهم
بذلك الاسم امير المومنين علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه
لما نزلوا الحروراء حتى فارقوه وان كانت اصلية بقيت على الاكثر
لان الهمزة لا تستثقل قبل الياء استثقال الياء قبلها كقرّائي
في المنسوب الى قرّاء ووضّائي في المنسوب الى وضّاء وقال على الاكثر

لانه قد جاء على فله حتى يلحق بكند وذو تشبيهها بالتي للتانيث فبطلت واقا الحو فراوي ووصاوي والا اي وان لم يكن للتانيث ولا اصلية ضرقا بان يكون منقلبه عن اصل ككسا ورد ا او للالحاق كعلقا فالوجهان قلبها واوا وابقاؤها بحالها ككساوي وعلباوي في المنسوب الى كسا وهي فيه منقلبه عن واو واصله كساو والى علبا وهي فيه زايده للالحاق بسرداح لان لهما شبه الى الاصلي من حيث كون احدهما منقلبه عن اصلي والاخرى في مقابله الحرف الاصلي ولهما شبه الى الزايد فيهما الصرف من حيث ان الهمزه ليست لام الكلمه كما في قرا الكن القلب في الملحقه اولى منه في المنقلبه والقلب في المنقلبه اولى منه في الاصليه والقلب في الملحقه اولى من البقاء وفي المنقلبه بالعكس وهو في الاصليه كالشاء وانما قيدت الالف بان تكون زايده لانها لو كانت بعد المنقلبه عن اصل كماء اذ اصله موه وهمزته بدل عن الهاء فليس فيه الا اثبات الهمزه تقول مائي وشاوي في شاء وهمزته ايضا بدل عن هاء شاه والقياس شائي وباب سقايه ودرحايه وحولايا مما وقعت فيه الياء بعد الف زايده لم تعلت فيه همزه لمانع سقاي بالهمزه ودرحايي وحولايي اذ المانع كان هو التاء وقد زالت للنسبه وليس لياء النسبه اتصال التانيث والف الالف لانهم ابدا والتاء قد تلزم في بعض المواضع نحو قمحدوه وعلاوه تلك فصارت الياء كالمتطرفه وهي تبطل في النسبه قبل بابها فقلبت همزه كما هو قياسها اذا انتظرت على

ما ياتي في الاعلال ان شاء الله تعالى وبعضهم يقلبها واوا فتقول سقاوي ونحوه لكثره قلب الياء واوا قبل ياء النسبه وباب شقاوه مما وقعت فيه الواو بعد الف زايده لم تقلب فيه همزه لمانع شقاوي بالواو لان تطرف الواو عارض لاجل النسبه والواو لا تستثقل في النسبه قبل يائها وباب رايه وزايه مما كان اخره ياء بعد الالف ولا يكون تلك الالف الامنقلبه عن عين الكلمه سوى كان متحركا او موتا حول فيه ثلاثه اوجه رائي بالهمزه تشبيها للياء الواقعه بعد الف زايده لما استثقل بعض استثقال قبل ياء النسبه ورايي بياء وهو القياس لخفتها لسكون ما قبلها كظبيي وراوي بقلبها واوا تشبيها لها بالياء الثالثه في نحو عمي لان الالف حاجز غير حصين فكانها والية للفتحه او لان الالف لخفتها في حكم الفتحه وما كان على حرفين بسبب حذف ثالثه على ثلاثه اقسام قسم يجب رد محذوفه في النسبه وقسم يمتنع وقسم يجوز فيه الامران فالاول ضربان احدهما مشروط والثاني بشرطين وشرط الثاني رتبه والبهما بقوله ان كان متحركا الاوسط اصلا اي في اصل الوضع وكان المحذوف اللام ولم يعوض همزه وصل وثانيهما مشروط بشرط ان لا يكون المحذوف فاء والمحذوف عنه المصنف الذي فاؤه واو يحذف في مضارعه كعده وزنه وشيه وهو معتل اللام وجب رده اي رد ذلك المحذوف كابوي واخوي وشجوي هذه امثله للضرب الاول اعني ما تحرك وسطه وضعا فان اصلها ابو واخو وشجو وانما وجب رد اللام فيه لئلا

يلزم الاجحاف في النسبة بحذف اللام وحذف حركة العين اذ هي الكسرة

لاجل يا النسبة مع ان المحذوف في الاخر هو الذي يحل التغيير وانما قال

وشيٌّ لئلا يلتبس بالمنسوب الى شيه بحذف العين فانه لا يجوز

فيه رد المحذوف وعموم كلامه يقضي بان النسبة يجوز الى مفرد

المحذوف ايضا فيقال فوهي اذ هو محذوف اللام متحرك الاوسط

في الاصل اذ اصله فوهٌ والى فو زيد مثلا فوهي لكن الرضي قال يقال

في النسبة الى فو زيد فمي ونقل عن سيبويه انه يقال في النسبة الى

فم فمي وفموي ولم يذكر غيره وَوِشَوِيٌّ في شية هذا مثال

للضرب الثاني اذ اصله وِشية فحذفت الواو واذا نسب اليه وجب

رد المحذوف اذ ليس في الكلمات المعربة ما يشبه ما بانية حرف علة

وكانت التا قائمة مقام الثالث ولم يكن قبل حذفها على حرف فلما

حذفت للنسبة بقي على حرفين فلما احتيج الى ثالث كان المحذوف

هو الاولى بان يؤتى به وبقيت كسرة الشين على حالها ولم تجعل ساكنة

كما كان في الاصل لان الفاء وان كانت اصلها الا ان ردها هاهنا لضرورة

وهي ما ذكرنا وهذه الضرورة عارضة في النسبة ولم يعتد بها فلم

يحذف كسرة العين اللازمة لها عند حذف الفا فصار وِشِيٌّ كابلي

فهي العين كما في ابلي وقلبت الياء واوا كما في حيوي ولعلك تقول

موشي لم يعلم حكمه وهو ما كان المحذوف عينه وهو

معتل اللام فنقول ذلك غير موجود اذ لم يحذف العين الا في

الفاظ قليلة على قول وقال الاخفش يرد العين الى سكونها

الاصلي لتعاد الفا فيقال وِشْيِيٌّ على الاصل كظبيي ولا استثقال

اليائين

اليائين لاجل سكون العين والثاني ضعيف واخذ اشار اليه بقوله

وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها من فا وعين لم يرد

كعدي وعدة وزني في زنة والمحذوف فيهما الفا اذ اصلهما

وعدة ووزنة فلا يرد الفا في النسبة لكون اللام صحيحة وعدم

كون المحذوف في محل التغيير وشيهي في شية والمحذوف فيه

العين اذ اصله شيه فلا يرد العين لذلك وجا في عدة عن ناس من

العرب عِدَوِيٌّ شاذ وليس هذا برد للمحذوف كما زعم الفرى

اذ لو كان رد الرد في موضعه لقيل هذا زيادة واو في موضع

التغيير على غير قياس كالعوض عن المحذوف فلم لم يجعل

الفا موضع اللام وفيه انه لا قلب الا مع الرد فقد ان اراد

ليس برد فقط بل هو رد مع قلب فالظاهر انه ليس مراد المصنف

اذ ذلك غير مذهب الفرى كما قرره الرضي والظاهر ان المصنف

اراد بقوله وليس برد الاشارة الى رد كلامه فتامل والثالث

ما اشار اليه بقوله وما سواهما اي ما سوى ما يجب فيه الرد وما

يمتنع وهو ثلاثة اضرب ما لم يكن متحرك الاوسط اصلا من المحذوف

اللام وما كان متحرك الاوسط منه وعوض فيه همزة الوصل

يجوز فيه الامران كغدي وغدوي كما حكى في المنسوب الى غد

هذا مثال الاول اذ اصله غدو وكفلس وان شئت لم ترد

المحذوف لان اصله سكون العين ولا يلزم من ترك الرد اخلال

بالكلمة خلاف اب مثلا كما تقدم وان شئت رددت لان اللام

قابل للتغيير وابني وبنوي في المنسوب الى ابن هذا مثال الثاني

فلك الاكتفى بالعوض لقيامه مقام المعوض فيقول ابنى ولك
الرد الى الاصل وحذف العوض لئلا يجتمع بينه وبين المعوض
فتقول بنوى وانما قلنا ان الهمزة عوض عن اللام لمعاقبتها
اياها اذ لا تجتمعان وهذا حكم مطرد في كل ما فيه حذف
اللام في اوله همزة الوصل وجرى وحرحي كغنى في المنسوب
الى الحرح وهذا ايضا مثال للاول ولو وصله بالمثال الاول
لكان اولى وانما مثل للاول بمثالين لان احدهما من المعتل
اللام وثانيهما من صحيحه واعلم انه اذا نسبت الى ما اصل
عينه السكون ترد اللام فانك تفتح عينه اذ لم يكن مضاعفا
لان العين صارت لازمة للحركة الاعرابية فلما رددت المحذوف
قصدت ان لا تجردها عن بعض الحركات تنبيها على لزومها
للحركات قبل والفتح احقها لخفتها وابو الحسن الاخفش يسكن
ما اصله السكون نردا الى الاصل فيقول غدوى كفلسى وحرحى
حجرى ولم يذكر للثالث مثالا ومثاله اسمى وسموى في المنسوب
الى اسم واخوى وبنوى ونحوهما مما ادل فيه من اللام في الثلاثي
التا وهي الاسما المعدودة التي تقدم ذكرها في التصغير
كاخ واخت عند سيبويه فينسب اليهما بحذف التاء ورد المحذوف
والكلام في التاء وان كانت بدلا من اللام لكن فيها رائحة التانيث
لاختصاصها بالمونث فتحذف للنسبة واذا حذفت رجع
الى صيغة المذكر لان جمع ذلك كان مذكرا في الاصل فلما ابدلت التا
من اللام غيرت الصيغة لصورة التانيث وكسرها من بنت وثلاث واسكان العين فيهما

تنبيها على ان هذه التانيث ليس قياس كما في ضارب وضاربة
وان التا ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه فتقول في اخت اخوى وفي
بنت بنوي وفي ثنتان ثنوي وعنده اي على قياس مذهبه في نحو
اخت بعال في المنسوب الى كلتا كلتوي كعنبي لان التا فيه عنده بدل
من اللام ولما لم يكن لمحض التانيث سكن ما قبلها وجاز الاتيان
بعدها بالف التانيث وتوسيط التا ولم يكن الجمع لعلامتي
تانيث لان التا ليست لمحض التانيث بل فيها رائحة منه كما عرفت
وكلتى عنده فعلى الالف فيها للتانيث لا تنصرف لا معرفة ولا
نكرة واذا نسبت اليه رددت الكلمة الى صيغة المذكر كما في نحو
اخت فتصير كلوى بفتح العين فيحذف الف التانيث كما
في حبلى وقال يونس يجوز ايضا في المنسوب الى اخت وبنت
اختي وبنتي نظرا الى ان التا ليست للتانيث وهي بدل من اللام
وعليه اي على قياس نحو اختي وبنتي يجوز في المنسوب
الى كلتى كلتي وكلتوي وكلتاوي كحبلى في المنسوب الى
حبلى فانه يجوز فيه الاوجه الثلاثة كما تقدم هذا حكم
ما له ثالث محذوف واما ما ليس له ثالث اصلا فان نسبت اليه من غير جعله
علما لغير اللفظ ضعفت ثانيه نحو الكمية واللمية واللوية
وان نسبت اليه بعد جعله علما لغير اللفظ ابقى على حاله في النسبة
نحو مني وكمي بتخفيف النون والميم والمركب اذا اريد النسبة
اليه بعد جعله علما لغير اللفظ اي مركب كان لا ينسب الى الجزئين
جميعا في النسبة للاستثقال بل غير المضاف ينسب الى الصدر

لأحد نحو ولدي في عمرو لان النقل منه ثابت ومع التغيير الاخص والقدر محترم كبعلي
في المنسوب الى بعلبك وبابلي في المنسوب الى بابل ط شرا ونسبتي في المنسوب
الى سيبويه وخمسي وخمسة عشر علما ولا يجب الحذف الا ان
النسبة اليه بلا حذف شيء منه مؤدية الى الاستثقال ولا يجوز حذف
احدهما لايهام المعنى في معطوف ومعطوف عليه اذ معنى خمسة
عشر خمسة وعشرة ولا يقوم واحد منهما مقام المعطوف والمعطوف عليه
مقام الاخص واما مركب المضاف اي بالاضافة فيفصّل فيما حذف
منه فيقال ان كان الجزء الثاني وهو المضاف اليه مقصودا بان يكون
شيئا معروفا يعرف به المضاف اصلا اي في اصل الوضع سوى
كان معروفا في الحال ايضا كابن الزبير فان الزبير معروف في الا
اذ اصل اي ان لا يضاف الا الى الاب او الام وفي الحال ايضا اذ هو
ايضا اسم شخص معروف او لم يكن معروفا في الحال وذلك مثل ابي محمد
اذا سمي به المولود فان الثاني في مثله مقصود في الاصل لان
هذه الكنى على سبيل التفاؤل وكانه قاس الى ان ولد له ولد
سمي ذلك فالثاني وان لم يكن مقصودا في الحال ولا معروفا للاول
الا انه مقصود في الاصل اذ الاب لا يعلم ابو عمرو الا لمن له ولد
اسمه عمرو قيل في النسبة اليه زبيري وعمري وان كان تركيب
الاضافة كعبد مناف وامرئ القيس مما لم يكن المضاف اليه مقصودا
في الاصل اذ ليس واحد من القيس ومناف معروفا يقصد
فيعرف به المضاف قيل في النسبة اليه عبدي ومرئي بفتح
الراء لانك لما حذفت همزة الوصل على غير القياس بقي حركة

الاخيرة

الى ادخالها وهي نائبة حركة الهمزة والهمزة لو منها الكسر لاجل
بالنسبة فكسر الراء ايضا وقيل مرئي كنمري ثم فتح كما في نمري
ونسب الى الجزء الاول فيهما على القياس واعترض على
المصنف بانا لا نسلم ان الثاني في نحو عبد مناف وامرئ القيس
ليس مقصودا في الاصل اذ الاصل ان لا يضاف عبد مناف الى
شخص هو عبد لمن اسمه مناف ولا امرؤ القيس الى شخص هو
شيء معروف اسمه القيس فلا يثبت وايضا لم علمت ان منافا
والقيس غير معروف وقيل مع ان منافا اسم للصنم والقيس للشدة
فيكون الاول بمعنى عبد لهذا الصنم والثاني بمعنى امرء الشدة
اي رجل الشدة لصبره عند حدوثها وقال نجم الائمة في الفصل
في المركب من المضاف والمضاف اليه ان القياس هو النسب الى الجزء
الاول فان كثر الالتباس بالنسبة الى المضاف بان يجيء اسما مصدرة
بالمضاف في جميعها لفظ واحد والمضاف اليه مختلف كقولهم في
الكنى ابو زيد وابو علي وابو الحسن وام بكر وام علي وام الحسن
وكذا ابن الزبير وابن عباس فالواجب النسبة الى المضاف
اليه نحو عبدي في عبد القيس وقد ينسب للالتباس الى المضاف اليه
نحو منافي في عبد مناف قال وهذا الذي ذكر تلفيق من كلام
سيبويه وهو الحق تنبيه ما ذكر في النسبة الى المركب هو
الغالب وقد ينسب الى الثاني في المركب المزجي نحو بكي في بعلبك
وقد يبنى منه اسم على فعلل من جزئي المركب فعلل بعضا كل منهما
وغيره كعبشمي في عبد شمس فان اغلب غير الثاني

كامر القيس وعبد الدار كَمِّل أي بلام الثاني كمرقيس وعبدر
وينسب اليه فيقال عبشمي ومرقسي وعبدري ودينما نسب اليهما
معا مركبا لا تركيبهما نحو بعلبكي في المنسوب الى بعلبك وباقيا على
حاله نحو بعلبكي ولما فرغ من حكم النسب الى المفرد والمثنى وجمع السلامة
المذكر شرع في حكم غيرها فقال والجمع اذا نسب اليه رد الى الواحد
ان كان له واحد من اصل المنسوب اليه والاغلب فيه ان يكون واحدا
كالوالد والمولود والبلد والصنعة فحمل على الاغلب فيقال في
كتب وعرف ومساجد وفرائض كتابي وعرفي ومسجدي وفرضي
وفي لحمي وسوى كان ذلك الواحد واحد المعنى كما ذكر او معناه
كاسم الجمع فيقال في النسبة الى اقوام قومي لان واحده قوم وهو
اسم جمع وكذا اسم الجنس فيقال في النسبة الى تمور تمري وسوى
كان واحد اله بغير واسطة كما ذكر او بواسطة ككلاب فانه واحد كالب
بواسطة انه واحد لواحد الكلب وهو كلب فاذا بالواحد الفرد
الكامل وهو الواحد حقيقة اعني المفرد لا شيء واحد او لو كان
جمعا كاكلب بالنسبة الى اكالب وقلنا ان كان له واحد ليخرج ما لا
واحد له كعبادين بمعنى متفرقين فانه ينسب اليه فيقال عبادي
بدي ولا يرد الى ما قياسه ان يكون واحد له كعبد وذي او عبيد
بدي او عبدي ومثله اعرابي لان اعراب جمع لا واحد له
من لفظه واما العرب فليس بواحد لان الاعراب ساكنة البادية
والعرب تقع على اهل البدو والحضر واما اذا كان له واحد غير
قياسي كمحاسن في جمع حسن فقيل يرد الى واحده فيقال حسني

علم

ظاهر اطلاق المصنف وقيل الى لفظه فيقال محاسني هذا حكم
الجمع اذا كان باقيا على معناه واما اذا سمي به وكالعلم والمه اشار بقوله
واما مساجد فساجدي كانصاري في المنسوب الى الانصار اذ
صار بالغلبة علما لجماعة معينين وكلابي في المنسوب الى كلاب
علم قبيلة ولم يرجع مما هو القياس والنسب اشار الى ان ما جاء على
ذلك شاذ فقال وما جاء على غير ذلك فشاذ مما لم يعتبر
فيه ما حقه التغيير وما غير فيه ما حقه عدم التغيير فشاذ والشواذ
كثيرة بعضها تقدم ذكره بالتبعية كحدمي وقرشي وسليقي ومنه
بعضها لم يذكر كقولهم بصري بكسر الباء في المنسوب الى البصرة
فلما كان النحاة قد ذكروا ان بعض ما صورته صورة اسم الفاعل
الذي للمبالغة وغيره وهو الذي بمعنى ذي الشيء اي صاحب الشيء مما
ليس فيه معنى الحدوث وصفا كما هو شان اسم الفاعل بمعنى
المنسوب الى ذي الشيء الذي هو صاحبه اشار اليه المصنف فقال
وعن ياء النسب يغني فعّال في الحرف جمع حرفة وهو الصياغات ونحوها كبتات
لبايع البت وهو الاكسية وعواج لصاحب العاج وهو عظم الفيلة
وثواب لصاحب الثياب وهي الاكسية وجمال لصاحب الجمال
وجاء فاعل ايضا وان لم يكثر كثرة فعال فجاء بمعنى ذي كذي فيه لهما معنا
من جهة المعنى اي انهما فعال كثيرا وفاعل قليلا بالنسبة اليه
بمعنى ذي كذي ذي شيء وكذا هنا كناية عن الشيء كتامر
اي ذي تمر ولابن بمعنى ذي لبن ودارع بمعنى ذي درع ونابل
بمعنى ذي نبل فهما مشتركان في ان كل واحد منهما يكون

بمعنا ذي كذى الا ان فعّالا لما كان في الاصل لمبالغة فاعل
لم يجي فعّال الذي هو بمعنا ذي كذى الا بمعنا صاحب شي يزاوله
كالنبي وبقالا لحبو ولا بد من وجه من الوجوه اما من جهة البيع
كالبقال او من جهة القيام بحاله كالجمال والبغّال او باستعماله
كالسيّاف او غير ذلك وفاعل يكون لصاحب الشي من غير مبالغة
كلاهما محمولان على اسم الفاعل وبناء مبالغته وقد يستعمل اللفظان
جميعا في الشي الواحد كسيّاف وسايف وقد يستعمل احدهما دون
صاحبه كقواس وترّاس وليس شي منهما بقياس فلا يقال لصاحب البرّ
برّار ولا لصاحب الفاكهة فكاه ويعرف انه ليس باسم فاعل اما بان
لا يكون له فعل ولا مصدر كنابل وبغال او يكون بمعنى المفعول
كماء دافق اذا لم يحمل على المجاز او يكون مؤنثا مجردا عن التاء كحايض
وطالق وحيض اي ومن الذي هو بمعنى النسبة ما ذكر عند ناصبه
اي ذات رضا اذ العيشة مرضية لا راضية وطاعم كاس اي ذوا
طعم وكسوة وذلك اذا ارادوا ان له طعاما وكسوة لنفسه وهو مما
يذم به اي ليس له فعل غير انه يطعم ويكسي قال الحطيئة ۞ شعر ۞
دع المكارم لا ترحل لبغيتها ۞ واقعد فانك انت الطاعم الكاسي
قال المص ولا ضرورة لنا الى جعل طاعم بمعنى النسبة بل يجوز
انه اسم فاعل من طعم يطعم مسلوبا عنه معنا الحدوث واما
كاس فيجوز ان يقال فيه ذلك لانه بمعنا مفعول كماء دافق ويجوز
ان يراد الكاسي نفسه والاظهر الاول ليس اسم الفاعل المتعدي اذا اطلق والاغلب ان فعله واقع على غيره ولما

فرع من المثنى شرع في الجمع فقال الجمع اي المكسر اي بيان صيغه
المختلفة اذ المصنف عرف صيغته لا انضباطها في النحو كما عرفت حقيقتها
هنالك وان ذكر احكام بعض شي من المصحح هنا فعلى سبيل التبعية
كما ذكر في النحو تمييز اوزان جموع القلة عن جموع الكثرة
على سبيل التبعية وذكر حقيقتها في النحو استيفاء لاقسام الاسم
من المفرد والمثنى والمجموع والاقوى ذكر ابنيتهما المصنف والاسم
المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي فقدم الثلاثي لخفته وكثرة
جموعه فقال الثلاثي وقدم منه المجرد لذلك وهو مذكر ومؤنث
وكل منهما اسم وصفة فقدم المذكر الذي هو اسم لانه الاصل وقد
عرفت ان اوزانه عشرة فقال الغالب واتى بلفظ الغالب الى ان
جمعه سماعي بل اكثر جمع التكسير سماعي الى انه قد يغلب بعض الجموع في بعض الاوزان
ويندر غيره فالمصنف يذكر ما هو الغالب وكثيرا ما يذكر بعد ذلك شيئا
من غير الغالب الذي هو كالشاذ منبها عليه بلفظه جاء قال
ما وجه بحث المصنف من حيث انه تصرف عما لم يكن له قياس فانه انما
يبحث عما له قانون كما عرفت في خطبته حيث قال باصول والغالب ليس
بقياس قلت قد نزّل الغالب هنا منزلة القياس ولذلك قال الرضي
لا يلام سيبويه ان ذكر الغالب في جمع فعل مفتوح الفاء ساكن العين
فان يقيس القياس في فعل ما ذكرنا وما سوى ذلك يعلم بالسمع ولو اضطر
شاعر او ساجع فجمع فعل الى شي مما ذكرنا انه قياسه فلا عليه ان يجمع عليه
وان لم يسمع انتهى ۞ وايضا لما كان بعض جمع التكسير قياسا ذكر معه
غير القياس بالتبعية كما يذكر ون الشاذ ۞ وقوله لا اعتراض لقول القوله

الثلاثي لعدم التركيب كما تقول بان فَضْل ونحو ربع مثل ذالك على
انه خبر مبتدى محذوف اى هذى باب الجمع وهذى باب جمع الثلاثي او مثل
محذوف الخبر اى باب الجمع هذى وحكم الثلاثي منه هذى اذا عرفت ذالك
فالغالب في نحو فَلْس مما هو مفتوح الفا ساكن العين غير اجوف ان يجمع
في القلة على أَفْعُل نحو أَفْلُس والكثرة على فُعُول نحو فُلُوس و
اما الاجوف واويا وهو باب ثوب او يائيا وهو باب بَيْت فالغالب
ان يجمع في القلة على افعال نحو اثواب وابيات لاستثقال الضمة على
حرف العلة لو بني على افعل وجا اي قليلا كما يشعر به لفظ جا افعال
نحو زِناد في زَند وهو عود تقدح به النار وعين الاجوف اليائي
وهو باب سَيْل بل اما في الصحيح كرناد او في الواوي كثياب لان الكلمة
تخف بانقلاب الواو يا لما سيأتي في الاعلال ان شا الله تعالى
و فِعْلان بكسر الفا نحو رِئلان في رَأْل وهو ولد النعام و فُعلا
نحو بُطنان في بَطْن اسم لباطن الريش والمطمئن من الارض و فِعَلة بكسر الفا وفتح العين نحو عِرَدة في عَرْد
وهو ضرب من الكمأة و فُعُل بضم الفا والعين نحو سُقُف في جمع
سَقْف **واعلم** ان في عبارة المصنف ايهاما ان المراد بباب
ثوب الاجوف الواوي فقط لا سماع ذكر باب سيل وان باب ثوب
يجمع في القلة والكثرة على اثواب وان فعالا كزناد قليل في
جمعه وليس كذالك بل المراد بباب ثوب الاجوف مطلقا وبقوله
على اثواب في القلة فقط كما اشرنا اليه واما في الكثرة فعلى
فعال كثياب و فعال كثير في جمع فَعْل فالوجه على هذى

ان يقال الغالب في قلة فَعْل افعُل في غير باب ثوب وسيل فانهما على افعال
وفي كثرته فعول او فعال في غير باب ثوب فانه على فعال وفي غير
باب سيل فانه على سيول و افعِلة في جمع فَعْل نحو انجدة في جمع
نجد وهو المكان المرتفع شاذ اي يعتبر له الشاذ في اللغة الغالب
والى فالشاذ ما خالف القياس ولو بحكم شذ وذ غيره مما ثبته على
قلته بلفظها لانه لم يسمع في القلة مثل افعِلة ونحو رَجُل مما هو على
وزن فَعِل مكسور الفا ساكن العين على افعال في القلة ونحو رِجُول في الكثرة
والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس وبالفتح ما كان في بطن او على
شجر وجا قليلا جمعه على قِداح جمع قِدْح وهو السهم قبل ان يراش
ويركب نصله وقدح الميسر و على اجلال في جِلّ و فِعلان بكسر الفا نحو
صِنْوان في صِنْو اذا خرج نخلتان او ثلاث من اصل واحد فكل واحدة
صِنْو والاثنان صنوانِ بكسر النون والجمع صنوانُ بضم النون
في حال الرفع و فُعلان بضم الفا نحو ذُؤبان في ذِئب و فِعَلة نحو
قِرَدة في قِرْد ونحو قُرْء مما كان مضموم الفا ساكن العين الغالب
في جمعه ان يكون على افعال في القلة نحو اقراء و فعول في الكثرة نحو
قروء وجا قليلا على فِعَلة نحو قِرَطة في قُرْط وهو ما يعلق
في شحمة الاذن و فِعال نحو خِفاف في خُف الملبوس وقال الرضي
ان فعالا غالب فيه وان كان فعول اكثر منه واما خف البعير
فعلى اخفاف و على فُعْل الذي هو وزنه مفرد نحو فُلْك ○
قال الله تعالى في الفلك المشحون وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم وباد عُود على عِيدان يعني الاجوف من فُعْل لا يجمع في الكثرة

قوله في الشافية الجمع الثلاثي نحو فَلْس الخ الحاصل مما ذكره المصنف
في شرحه انه اختص الصحاح في جمع قلته بأفعُل كأفلُس واختص
الأجوف الواوي واليائي في جمع قلتهما أيضا بأفعال كأثواب
وأبيات واختص الصحيح أيضا في جمع كثرته بوزنين وهما
فُعول وفِعال كفلوس وزناد وانفرد الواوي في جمع
كثرته بفِعال كثياب وانفرد اليائي في جمع كثرته بفُعول
كشيوخ وهذا كله في الغالب
منه

وحيتان في جمع حوت

الا على فِعلان بكسر الفا نحو عِيدان في جمع عُود واما القلة فعلى افعال كعِيدَه و نحو جَمَل اي ماكان على وزن فَعَل مفتوح الفا والعين فالغالب ان يجمع في القلة على أَفعال سوى كان صحيحا نحو أَجمال او اجوف نحو أَقواح و في الكثرة على فِعال نحو جِمال اذا كان صحيحا و الاجوف نحو باب تاج على فِعلان نحو تِيجان وهو الدليل على ان اصل تاج فتح عينه اذ لا يجمع نحو نَمِر و عَضُد على فِعلان و جا جمع فَعَل قليلا على فُعول نحو ذُكور في جمع ذَكَر و أَفعُل نحو أَزمُن في جمع زمن وازمان واجبُل في جمع جَبَل ولو مثل به لكان اولى لاحتمال كون ازمن جمع زمان وعلى فِعلان بكسر الفا في الصحيح نحو خِربان في خَرَب وهو ذكر الحبارى و على فُعلان بضم الفا نحو حُملان في حَمَل وهو الحمل من ولد الضان و على فِعلة بكسر الفا وسكون العين نحو جِيرة في جار والدليل على فتح عينه ما ذكرنا في تاج و على فِعْلى بكسر الفا نحو حِجْلى في جمع حَجَل وهو الطير المعروف و الغالب على جمع نحو كَتِف مما هو مفتوح الفا مكسور العين ان يكون على افعال فيهما اي في القلة والكثرة الذي سنوع كرهما النراما فيما سبق من الجموع و جا قليلا جمعه على فُعول وفُعُل بضمتين نحو نُمور ونُمُر جمع نمر للحيوان المعروف و الغالب في جمع فَعُل بفتح الفا وضم العين نحو عَضُد ان يكون على افعال نحو اعضاد في القلة والكثرة و جا قليلا جمعه فِعال بكسر الفا نحو سِباع وجمع سَبُع و ليس رَجْلة بفتح الفا تكسيرا لرجل ولا يبعد من اوزان جمعه بل هو اسم جمع لان فَعلة ليس من اوزان الجموع وقياسه ارجال كاعضاد واما رِجلة بكسر الفا في رجل فتكسيرا اذ هو من اوزان الجموع

وان لم يكن يذكره المصنف في جمع فَعُل وكانه ترك ذكره لندرته وظاهر وفيه ان ذكر المصنف لرَجْلة هنا انه اراد به ما يطلق على جماعة الرجال وانه اسم جمع للرجل ضد الانثى وقيل الطاهر انه ليس المراد بالرجل الذي هو مفرده الرجل الذي هو خلاف المراه لانا لم نجد رَجْلة بمعنى الرجال وقد وجد رَجْلة بمعنى راجل الرجّالة وهو خلاف الفرسان ويكون المراد به الراجل فانه ذكر بعضهم انه قد جا رجل بمعنى راجل واستشهد له بقول الشاعر

أَمَا اقاتل عن ديني على فرسي ۞ وهكذا رَجُلًا الّا باصحابي ۞

ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يليق الا في حال مصاحبته لاصحابه فقال لم لا اقاتل منفردا سوى اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رَجُل رُجّل اي رجل راجل انتهى ۞ وعلى هذا فهو من باب الصفة فلا يناسب ايراده هنا و الغالب في جمع فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو عِنَب ان يكون على افعال نحو أَعناب في القلة والكثرة وظاهر هذا ان المفرد مما يميز واحده بالتا يجمع تكسيرا فيكون اعناب جمعا للعنب واشجار جمعا للشجر لا لعنبة وشجرة وقال الرضي ان المجرد كالجمع الكثير فالاولى ان لا يجمع وقد صرح بان اشجارا جمع لشجر فينبغي ان يقول في اعناب كذلك و جا قليلا جمعه على أَفعُل في القلة نحو أَضلُع و فُعول في الكثرة نحو ضُلوع وجمع ضِلَع بكسر الفا وفتح اللام وهي لغة في ضِلْع بكسر الضاد وسكون اللام و الغالب في جمع فِعِل بكسر الفا والعين نحو إِبِل ان يكون على افعال نحو آبال فيهما اي في القلة والكثرة و الغالب في جمع فُعَل نحو صُرَد لطائر

ان يكون على فُعلان بضم الفا وسكون العين نحو ... وان فيهما
اي في القلة والكثرة و قليلا افعال في جمعه نحو ارطاب في جمع رطب
و فِعال بكسر الفا نحو رباع جمع ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع
و الغالب في جمع فُعُل بضم الفا والعين نحو عنق ان يكون على افعال
نحو اعناق فيهما اي في القلة والكثرة ايضا واعلم ان ما لم يأت
له الابنا جمع الكثرة من هذه الاوزان وغيرها فهو مشترك
بين القلة والكثرة تنبيه قال بعض الائمة جمع القلة ليس
باصل في الجمع لانه لا يذكر الا حيث يراد به بيان القلة ولا يستعمل
لمجرد الجمعية والجنسية كما يستعمل جمع الكثرة يقال فلان حسن الثياب
في معنى حسن الثوب ولا يحسن حسن الاثواب وكم عندك من الثوب
او الثياب ولا يحسن من الاثواب ونقول هو اثيل الفتيان ولا
نقول اثيل الفتية فتدبر بيان الحسن ثم ذكر المصنف فائدة
متعلقة بالابنية المتقدمة فقال و استغنوا بأفعُل في جمع المعتل
العين يعني ان أفعُلًا التي في المعتل الاجوف من هذه الامثلة
العشرة المذكورة واويا كان او يائيا لثقل الضمة على حرف العلة
و أقوُس في جمع قوس و أنوُق في جمع نوق و أنيُب في جمع ناب بمعنى المسن لانه
المسن من النوق فانه يجمع على نيب شاذ و استغنوا ايضا عن الجمع على فِعَال
في المعتل اليائي منها ... دون المعتل الواوي استثقالا للكسرة
قبل اليا في الجمع الثقيل معنى من غير حصول شي من التخفيف بخلاف
الواوي اذ يحصل التخفيف بانقلاب الواو يا لانكسار ما قبلها
كثياب وحياض فُعُول اي كما شاع هو من الجمع على فعول

في

في المعتل الواوي دون المعتل اليائي فُوُوج وسُوُوق في جمع فوج و ساق
شاذ بخلاف بيوت في جمع بيت وسيول في جمع سيل اذ تستثقل الضمة
على واو متوسط بين ضمة وواو بخلافها على يا كذلك ... ولما
فرغ من جموع ابنية الاسم الثلاثي المجرد عن التا شرع في جموعها اذا كانت
مع التا فقال المونث وهو اما ساكن العين او متحركها والاول اما
مفتوح الفا نحو قصعة فلا يجمع على فُعُول نحو بُدُور و على فِعَال بكسر
الفا وفتح العين نحو بِدَر في جمع بَدرة وهي عشرة آلاف درهم و على
فُعَل بضم الفا وفتح العين نحو نُوَب في جمع نوبة وظاهر عبارة المصنف
استوى الاربعة الاوزان في جمع فَعلة وليس كذلك لان الغالب فيه
فعال فلو قال على قصاع وجا على كذا كما هو دأبه سابقا
ولا [illegible] لكان اولى و اما مكسورها نحو لِقحة وهي الحلوب من الابل
فيجمع على فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو لِقَح غالبا وجا قليلا
على فِعَال نحو لقاح و على افعُل نحو انعُم في جمع نِعمة و اما
مضمومها نحو بُرقة وهي ارض ذات حجارة فيجمع على فُعَل بضم
الفا وفتح العين نحو بُرَق وجا قليلا جمعها على فُعُول نحو حُجُوز
في جمع حُجزة السراويل اي معقدها و على فِعَال نحو بِرَام في جمع
بُرمة وهي القدر و الثاني اما مفتوح الفا وهو ايضا ثلاثة
مفتوح العين نحو رَقَبة فيجمع على فِعَال بكسر الفا نحو رقاب
غالبا وجا على افعُل نحو أينُق في جمع ناقة وهي فَعَلة كرقبة واصله
انوُق لقولهم نُوق و استنوق الجمل استثقلت الضمة على الواو
فقدمت على النون لتكون ساكنة والنون مضمومة ثم قلبوها يا

ورد انغل رجال

على غير القياس اذا العين تجري على الغير و على فِعَل بكسر الفا
وفتح العين نحو نِيَر جمع نارة اصلها نُوَرة لان فِعَلاً مثل فِعَال
لا يأتي في اليائي و على فُعْل بضم الفا وسكون العين نحو بُدْن و بدنة
و مكسورها نحو نِعْد ويجمع على فِعَل بكسر الفا وفتح العين نحو
مِعَد ومضمونها نحو سُمُن ولم يذكره المصنف وكانه لم يسمع
فيه جمع التكسير واما مكسور الفا ولم يذكر المصنف منه شيا
اما مفتوح العين فكانه لعدم سماع جمع التكسير فيه نحو عِنَبة
واما مكسورها فلما عرفت من قلته نحو إبل واما مضمونها فلانه بنا
من فوض د اما مضموم الفا وذكر المصنف منه مثالا واحدا وهو
مفتوح العين نحو تُخَمة ويجمع على فُعَل بضم الفا وفتح العين نحو
تُخَم ولم يذكر مضموم العين وكانه لعدم سماع جمعه مكسرا ولا
مكسور العين لرفضه ولما كان نحو اوزان ما فيه التا
يلحقه تغيير ما اذا جمع تصحيحا ذكره هنا لانه بسبب ذلك التغيير
قرب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة التي ذكرها
في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتا وقسم جمع بالواو والنون
وقد يجمع بالالف والتا ايضا وقدم ما جمع بالالف والتا فقط اما
لان الاجناس المعلومة اكثر او لان الاصل في جمع المونث اذا صحح
ان يكون بالالف والتا فاعلم انه اذا جمع ما عينه متحركة فلا
مزيد فيه على ما ذكر في النحو من الحاق الالف والتا فلا بحث هنا
عنه واما اذا جمع ما عينه ساكنة فاعلم يلحقه التغيير بتحريك عينه
فرقا بين الاسم والصفة ولم يعكس لان الصفة لثقلها

حيث

حيث دلالتها على ذات وحدث اولى بالخفة فلذلك خصصه بالذكر
فقال و اذا جمع ماهو على فَعْلة بفتح الفا وهو صحيح العين و ذلك
باب تمرة فيحرك في الجمع عينه بفتحه نحو تَمَرات وغزوات ودعوات بالفتح
والاسكان ضرورة كقوله
اتت ذكر عوّدن احشا قلبه خفوقا ورفضات الهوى في المفاصل
و معتل العين و ذلك باب جوزة وبيضة ساكن فيقال جَوْزات
وبيضات لانه لو حرك ثقل ولا سبيل الى تخفيفه بقلب حرف العلة
الفا لعروض الحركة عليه ولكثرة التغيير وهذيل تسوي بين معتل
العين وصحيحها فتفتح المعتل ايضا قال قايلهم في صفة النعامة
رفيق بمسح المنكبين سبوح
أخو بيَضات رائح متاوب ولم تقلب حرف العلة عنده ما الفا
لعروض الفتحة و اذا جمع ماهو على فِعْلة بكسر الفا وهو غير
معتل العين ولا معتل اللام بالواو وذلك باب كِسْرة فانه يجمع على
كِسَرات بالفتح والكسر للاتباع وكذا نحو فِتْية يقال فيهما
فِتَيات بفتح العين وكسرها و المعتل العين ولا يكون عينه الا يا اصلية
كانت نحو بيعة او منقلبة نحو ديمة و المعتل اللام بالواو نحو رشوة يسكن
لاستثقال الحركة على اليا بعد الكسرة في الاول واستثقال الحركة
على الواو المتحركة في الثاني و يفتح ولا يكسر لان الفتح وان كان
فيه بعض ثقل بالنسبة الى السكون لكنه اخف من الكسر ولانه
لو كسر في الثاني لوجب قلب الواو يا فيلتبس الواوي باليائي ولو
حرك لاستثقل و اذا جمع ماهو على فُعْلة بضم الفا وهو غير
معتل العين ولا معتل اللام باليا وذلك باب حُجْرة فانه يجمع

على غُرْفات بالضم والفتح لخفته وكما غُزوه والمعتل العين

والمعتل اللام بالياء نحو نُعْيَة تُسكن ولا يكون الا واو نحو دُولة

وعُقَد ولا يصار الى الفتح وان كان فيه بعض ثقل بالنسبة الى السكون لكنه احف من الضم فيعتبر لقصد الفرق ولانه لو ضم الثاني صح بعد الياء متثقل وقع قبلها واو واعتداد الحركة العارضة بلبس الياء بالواو واعلم انما فتح عينه من فُعْلة نحو بِيْعة او فُعْلة نحو دُولة فهو على لغة هذيل وقد تُسكن العين

وتَميم في المضموم الفاء نحو غُرْفات والمكسورها نحو كِسْرات

استثقالا للضمتين والكسرتين والمضاعف ما عينه ساكنة يعني ما كانت عينه ولامه من جنس واحد ساكن في الجمع اي سوى كان مفتوح الفاء كشدة او مكسورها كبدة او مضمومها كمُدة فرارا من الثقل الحاصل بتحريك اول المثلين وهذا لخصيص بعد التعميم ولما

ذكر حكم جمع الاسم الذي فيه التاء الساكن العين اذا صح استطرد عن الصفة وليس لهم ذكر هذا محله لان الكلام في الاسم للاحتياج

الى الذكر ولحق الصفات فيطول فقال واما الصفات اذا جُمِعَت فبالا

سكان للعين اي فالتها ساكنة سوى كانت الفا او مكسورها او مضمومها نحو ضَخْبة وضِخْرة اي خاليه وصلبه اي شديده على الاصل وكان تسكينها اولى من تسكين الاسما لثقلها كما انه فان قيل فقد قالوا في جمع لجْبَة وهي الشاة التي اتا عليها بعد نتاجها اربعة اشهر لَجَبَات بالفتح وفي جمع رَبْعة بالفتح

للمراة ربعة اي لا قصيرة ولا طويلة مع ان لجبة وربعة ساكنا العين فقد اجاب عن الفتح المصنف فيهما بقوله وقالوا لجبات وربعات بالفتح

لانهما اسمان في الاصل يعني انهما كانتا في الاصل اسمين ثم وصف بهما فلوحظ فيهما الحكم

الاصل كما يقال في جمع امرأة كلبة نسوة كلبات نظرا الى عروض الصفة لكن قال نجم الدين لم ار في موضع ان لجبة في الاصل اسم يلي قبل ذلك في ربعة

وقيل وجه الفتح فيهما ان فيهما الغرض فتح العين في الواحد فجا الجمع عليها

ويظهر من كلامه في شرح الكافية اختيار هذا الوجه وحكم نحو ارض

واهل وعرس بضم العين وهي وليمة العرس وعير بكسر العين كذلك

يعني ان ما سمع فيه الجمع بالالف والتاء من المونث بلا تاء مقدرة كالمونث بتاء ظاهرة يجري في جمعه الاوجه المذكورة فيقال أرَضات واهَلات بالفتح

كثمرات وقد يسكن جمع اهل اعتدادا بالوصف العارض فانه في الاصل اسم دخله معنا الصفة ولذا جمع بالواو والنون ودخل عليه التاء فقال

واهله ود قد نتربت ودهم وابليتهم في الجهد وبالي

اي جماعه مستاهله للود ويقال عرسات بالضم والفتح كما في حجرات ويقال غيرات بالفتح والسكون والعير الابل التي عليها الاحمال

ولما فرغ من جمع ما لجمع بالالف والتا فقط مما فيه التا ظاهرة ذكر حكم القسم الثاني منه فقال وباب سنة اي الثلاثي

الذي عوض من لامه ها التانيث كسنة فان اصلها سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت وقلة وهو عود ان قصير وطويل يلعب بهما الصبيان والاصل قلوة وثبة وهي الجماعة والاصل ثبية فحذفت اللام في الثلاثة اعتباطا وعوضت عنها التا فقط

فقد جاءته اي في هذا الباب جمعه بالواو والنون فقيل سِنُون
وقُلُون وثُبُون حتى الماحقتها من الوهن بخلاف لاما بها جمعت على
اشرف الجموع وان كان خلاف القياس وغُيّر أوائل بعضها تنبيها
على انها التي جمع سلامة حقيقية فقالوا في المفتوح الفا نحو سَنة
سِنون بكسر الفا وجاء ضمها ايضا وهو قليل وجاء في بعض مضموم الفا
مع الضم الكسر ايضا كالقِلون والثِبون وليس بمطرد اذ الظُبُون
والكُرُون لم يسمع فيهما الكسر واما المكسور الفا فلم يسمع فيه
التغيير كالعِضِين والمِئِين في هذا الجمع مع انه خلاف القياس تتابع
فيما لم يكسّر من الاسم الذي هو عوض من لامه هاء كسنة وقلة وجاء قليلا
لما ثبت تكسيره كالثبون والاثابي في الثبة وربما جاء في المحذوف
الفا ايضا كرقة ورقين وجا ايضا جمعه بالالف والتا اما مع
اللام نحو سَنوات وعِضَوات في جمع عِضة وهي قطعة من الشيء
عِضوة من عضونه اي فرّقته واما بلا رد اللام نحو ثبات في ثبة وهَنات
في هنة اصلها هَنوة وهي الغورة والشيء المستهجن فان قيل يعرف
المصنف في الحق لجمع المكسر بقولهما تعبير بنا واحده تقتضي ان يقف
على ما وقع فيه تغيير من هذه الجموع المصححة فكيف عدت من الصحيح
اجيب بانه يعدّ انه حصل هذه التغيير ان بعد الاتيان بمفردها
في الجمع سالما لعرض وان لم يثبت نحو تمر ان بالسكون وجا في جمع أمة
واصلها أَمَوَة كرقبة حذف لامتها وعوضت عنها التا آم واصله
افعل بضم العين كآكم في جمع اكمة فاصله أأمُو قلبت الواو يا
والضمة كسرة كما دل في جمع دلو على ما سيأتي في الاعلال اما الله

وحذف

الجمع الصفات

وحذفت الياء كما في قاض وقلبت الهمزة الثانية الفا كما في آمِن
ولا اعرف لتخصيصها بالذكر في هذا الموضع وجها اذ يكفيه ذكر الثنى
فيما سبق وان قصد التنبيه على ان المحذوف اللام قد تكسر كما
يكسر غيره دفعا لوهم من يتوهم انه لا يجمع الا جمع التصحيح فقد
جاء على افعُل كنِعال نحو اماء فلم لم يذكره ولما فرغ من الكلام
على الاسم الثلاثي شرع في بيان جمع ما يجمع من الصفات الثلاثية
وقدم المذكر فقال الصفة نحو صَعْب مما هو مفتوح الفا ساكن
العين صحيحها يجمع على فِعال بكسر الفا نحو صِعاب غالبا والصعب
الامر الذي فيه مشقة وباب شَيْخ مما هو معتل العين منه يجمع غالبا
على افعال نحو اشياخ وظاهر كلام كثير من الشراح ان ذلك في
معتل العين مطلقا والظاهر ان ذلك مختص باليائي اذ ما ثبت من
فِعال في الواوي كما عرفت وجاء في جمع الوزن المذكور من غير الغالب
ثمانية ابنية فِعلان بكسر الفا نحو ضِيفان في ضيف وفُعلان بضمها
نحو وُعدان في وَغد اي لئيم ويجوز ان يكون اصل ضيفان ضم الفا
وكسر لتسلم اليا نحو بِيض وفُعول نحو كُهول في جمع كَهْل وفِعَلة بكسر الفا
وفتح العين نحو رِطَلة في جمع رَطل وقد يكسر فاؤه يقال غلام رَطل
اي لم يستحكم قوته وفِعْلة بكسر الفا وسكون العين نحو
شِيخة في جمع شيخ وفُعْل بضم الفا وسكون العين نحو وُرْد في وَرْد
يقال فرس وَرْد اذا كان بين الكميت والاشقر وجمل ورد اذا
كانت كذلك وفُعُل بضم الفا والعين نحو سُحُل في جمع سَحْل وهو
الثوب الابيض من القطن والحمد لله ... والظاهر ان احد المذكورين

الكهل من وخطه
الشيب ورايت له بجالة او من
جاوز الثلاثين او اربعا وثلاثين
الى احدى وخمسين جمعه كهول
وكهلون عن قاموس

وع الاحر مانه يقال سُخْل وسُخلان بما لا يستعمل الا اصل و فُعَلاء
بالمد وضم الفا وفتح العين نحو سُمَحا في جمع سمح اي كريم و يجمع
نحو خِلْف مما هو مكسور الفا ساكن العين على افعال نحو
أخلاف كثيرا اي جمعا كثيرا او زمانا كثيرا والخلف هو الشاة المملوحة
غليه
بلا راس ولا قوايم و أفعُل نحو اخلف قد جمع ولكنه بادر
بل افعُل على الاطلاق نادر في الصفات و نحو حُر مما هو مضموم
الفا ساكن العين يجمع على افعال نحو أحرار و نحو بَطَل مما هو مفتوح
الفا والعين يجمع على خمسة ابنية افعال نحو أبطال والبطل الرجل الشجاع
و فِعال بكسر الفا نحو حِسان في جمع حَسن و فِعْلان بكسر الفا
وسكون العين نحو إخوان في جمع اخ واصله أخَو و فُعْلان
بضم الفا وسكون العين نحو ذُكْران في جمع ذكر و الخامس فُعُل بضم
الفا والعين نحو نُصُف في جمع نَصَف يقال رجل نَصَف قيل اي
منتصف وعدة لِذكر هنا في الصفات باعتبار الاصالة وفيما تقدم
في الاسما باعتبار الاستعمال قال الجمال الايمه وما كان للمصنف
ان يعد الثلاثة اعني أخًا وذكرًا ونصفًا في الصفات لانها انما كثرت
عليها لاستعمالها كالاسماء من دون الموصوف قلت اِمّا نصف فمعنا
منتصف على ما قيل فعليه نظر و نحو نَكِد مما هو مفتوح الفا مكسور
العين يجمع على ثلاثة اوزان غالبا على افعال نحو انكاد
و النكد العسر و فِعال بكسر الفا نحو نِجاد في جمع نجد وجمع و
الثالث فُعُل بضم الفا والعين نحو خُشُن في جمع خَشِن و حاعبرعالب
جمعه على فعالى كسكارى نحو وجاعي في جمع وجع وحباطى

في جمع حَبِط وهو منتفخ البطن من كثرة اكل الربيع و حذارى في جمع حذر
و نحو يَقُظ مما هو مفتوح الفا مضموم العين يجمع على افعال نحو
ايقاظ واليقظ الرجل المستيقظ للامور وبابه التصحيح
يعني ان الغالب فيما كان على وزن فَعُل في الصفات ان لا يجمع الا جمع التصحيح
فلم يجي في هذا الباب مكسرًا الا العطا وجمعا يقظ على ايقاظ ونجد
شجاع على انجاد والباقي منه مجموع جمع السلامة واما يقاظ فجمع يقظان
كعطاس جمع عطشان و نحو جُنُب مما هو مضموم الفا والعين
جمع على افعال نحو اجناب يقال رجل جنب اي اصابته الجنابة او مجانب
اي متباعد بنسبه لم يذكر المصنف فِعَلا بكسر الفا وفتح العين كرِيم
معنى متفرق ولا فُعَلا بضم الفا وفتح العين كحُطَم اي قليل الرحمة
و فِعِلا بكسر الفا والعين كِبِلز اي مجتمع قيل انما لم يذكرها لانها
لا تكسر بل انما تجمع بالواو والنون او بالالف والتا وجمع الجميع
من الاوزان المذكورة جمع السلامة اي بالواو والنون واطلقه
لانه العقود الكامل اذ الجمع بالالف والتا فرع عليه للعقلا الذكور
لما عرفت في النحو واما مونثه اي مونث الجميع من الاوزان المذكورة
وما هو في حكم المونث فيما لا يعقل فبالالف والتا لا غير اي لا يجمع
جمع التكسير كالمذكر نحو عَبْلات في جمع عَبلة وهي المراة التامة الخلق
وحَذِرات في جمع حذرة و نَصَفات في جمع نصفة الا ما كان على
فَعْلة بفتح الفا وسكون العين نحو عَبْلة فانه جاء تكسيره ايضا على
فِعال بكسر الفا نحو عِبال و كِماش في جمع كمشة وهي الناقة الصغيرة
الضرع و الافعلة بكسر الفا وسكون العين فانه جمع فيه الكثير

على فِعَلة بكسر الفاء وفتح العين فانهم قالوا غِلَمة في جمع غلام
والغلم العظيم من حمر الوحش قال نجم الائمة قال سيبويه نحو
فَعَالة نحو حسنة على حِسان ولا يجمع على فِعال الا ما جمع مذكره عليه كما علم
تقول في جمع حَسَن وحَسَنة حِسان ولكنهم لم يقل في جمع بطل بطال لم
يقل في جمع بطلة بطال فهذا الذي قاله رض مخالف لقول المصنف
واعلم ان الاسماء كما تتأبى اشد تأبيا في التكسير والصفات تحمل
عليها فاذا اشتبه عليك تكسير شيء من الصفات فان كنت في الشعر
فاحملها على الاسماء وكثرها تكسيرها وان كنت في غير الشعر فلا تجمع الا
جمع السلامة كذا قال الرضي و لما فرغ المصنف من الثلاثي
المجرد شرع في بيان جمع اوزان من المزيد فيه وكانه ترك ما ترك منها
لعدم سماع جمع الكثير او لندرته فيه فقال وما زاد به مدة
اي الف او واو او ياء وحركة ما قبل كل واحد منها من جنسه ثالثة
وقدمه على ما زاد فيه مدة ثانية نحو فاعل لكثرة اوزانه التي سمع فيها
التكسير والمذكور منه خمسة اوزان لان للفاء ثلاثة احوال مع كل
واحد من المدات الثلاث يكون تسعة لكن سقط كسر الفاء مع الياء
والواو وضمها مع الياء لعدمهما ولم يذكر ما فيه ضمها مع الواو نحو
رُكوع فكانه لعدم سماع جمع الكثير منه او قلته فالباقي ما مدته الالف
مع حركات الفاء الثلاث وما مدته الياء والواو مع فتح الفاء وكل منها
اسم او صفة الاسم نحو زمان مما مدته الالف وفاؤه مفتوح يجمع
على افعلة نحو ازمنة وعلى فُعُل قليلا لانه اوزان فُعُل بضم الفاء
والعين نحو قُذُل في جمع قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن

باب فُعال

و فِعلان بكسر الفاء نحو غِزلان في جمع غزال و بابها فُعول بضم
الفاء نحو عُنوق في جمع عناق قال الرضي ليس هذا موضعه لان
العناق مؤنث وهي الانثى من ولد المعز يقال في المثل عنوق
بعد النوق في الذي يفتقر بعد الغنى و نحو حِمار مما مدته الف
وفاؤه مكسور يجمع على افعلة وفُعُل نحو احمرة وحُمُر وقد يخفف
نحو حُمْر باسكان العين في تميم وجاء فيه قليلا بناء فِعلان بكسر
الفاء نحو صِيران في جمع صِوار وهو القطيع من بقر الوحش و
اتى فعائل نحو شمائل في جمع شِمال بمعنى الطبع واما بمعنى
اليد فهو مؤنث وليس هذا موضع ذكره و نحو غُراب مما
مدته الف وفاؤه مضمومة يجمع على نحو افعلة اغربة وجاء فيه
ثلاثة اوزان غير غالبة فُعُل بضم الفاء والعين وتخفف في تميم
نحو قُرُد في جمع قراد و فِعلان بكسر الفاء نحو غِربان في جمع غراب
و الثالث فُعلان بضم الفاء نحو زُقّان في جمع زقاق وهو السكة
و جمعه على فِعَلة بكسر الفاء نحو غِلمة في غلام قليل
بالنسبة الى الثلاثة الاوزان التي هي غير غالبة ايضا و جمعه
على فُعْل نحو ذُبّ في جمع ذباب نادر وقال نجم الائمة وقد
يحمل فُعال بالضم على فِعال بالكسر لتناسب الحركتين فيقال فُؤد في
فؤاد كجُدُر في جدار وهو قليل نادر ومثله ذُبّ واصله ذُبُب
والادغام بناء على مذهب بني تميم في تخفيف رُسْل وعُنْق والا
نحو فُعُل لا بد من الادغام كما مر في الادغام انتهى و يظهر من كلامه
ان ذُبًّا فُعْل في الاصل لا فُعُل وان وزن فُعُل جمعه نادر

جمع مونث الثلاثه

وأما المونث بالتا المقدره والذي جا في جمع

الاوزان التي هي فعال وفعال وفعال وهو الغالب لا غيره وفي عبارة المصنف

نوع قصور عن اداء هذا المعنى كما لا يخفى فجمع نحو عنق و نحو ذراع

على اذرع نحو عقاب لطاير على اعقب و اتكى في جمع مكان

شاذ لكونه مذكرا و نحو عصى مما مده ثديا ولا يكون فاؤه الا

مضموما كما مر فجمع على افعله نحو ارغفه على فعل بسكون الفا والعين

نحو عُمُد و على فعلان بضم الفا نحو رغفان عقبان وجا على

غير الغالب بالتاء ابنيه افعلا نحو انصبا في جمع نصيب و فعال

في فصيل وهو ولد الناقه و الثالث فعايل نحو افايل في افيل وهو

الصغير من الابل و جمعه على فعلان بكسر الفا نحو ظلمان

في جمع ظليم وهو الذكر من النعام قليل و ربما جا مضاعفه

اي ما عينه ولامه من جنس واحد نحو سرير مجموعا على سرر

بفتح العين مع ضم الفا يعني ان الاصل ان يكسر على فعل بضمتين

ولكن حكى ابو زيد وابو عبيده ان ناسا فتحوا العين سرر

فقالوا سرر والاكثر الضم كذا قال الرضي وعبارة المصنف توهم

انه جا على قلة جمع المضاعف من سرير وعينه على فعل بفتح العين

ولو قال وربما جا سرر لكان اولى ومونث فعيل المجرد عن التا

كمونث الثلاثه المذكوره نحو يمين وايمن وقد كسر على ايمان ايضا

ولم يذكره المصنف و نحو عمود مما مده واو والمذكور هنا ما

فاؤه مفتوح لما عرفت فجمع على ما في العله على افعله نحو اعمده

و في الكثره على فعل نحو عُمُد و جا فيه ثلاثة اوزان فعلان

بكسر الفا نحو قعدان في جمع قعود وهو من الابل الذي يركب في كل حاجة و افعال

نحو افلا في جمع فلو وهو ولد الفرس الذي يفصل اي يفطم و الثالث فعايل

نحو ذنايب في جمع ذنوب وهو الدلو لكن فعايل في المونث المجرد عن التا

و فعول غالب كذنوب وذنايب وقد جمع على فعل فصار فعول في

المونث مخالفا لفعال و فعيل وذلك لانه الحق بذي التا اعني فعوله

في الجمع لكونه اثقل من اخواته بسبب الواو فكان مونثه المجرد ذو تا

نحو تنوفه و تنايف للثلاث الرباعيه المذكوره وهذا حكم المذكر والمو

المجرد و المونث ذوات التا يجمع كيف كان اي سوى كان فعالة او فعاله

او فعاله او فعيله او فعوله على فعايل نحو حمايم في جمع حمامه و رسايل

في رساله و ذوايب في ذوابه و صحايف في صحيفه و تنايف في تنوفه

و قد جا في جمع فعيله فعل بضمتين نحو صحف في جمع صحيفه و سفن

في جمع سفينه وهذا اعني فعل المونث الى اخره لم يثبت في كثير من النسخ

وكانه ملحق هذا حكم الاسم مما زيادته مده ثالثه واما الصفه

فان نحو جبان مما مدته الف وهو مفتوح الفا يجمع على فعلا نحو

جبنا و فعل بضمتين نحو صنع في صناع و فعال بكسر الفا نحو

جياد في جمع جواد للفرس وظاهر كلامه ان جمعه على فعال كثير

والذي ذكره الرضي انه قليل و نحو كناز مما مدته الف وهو

مكسور الفا يجمع على فعل بضمتين نحو كنز والكناز هو المكتنز

اللحم يستوي فيه المذكر والمونث يقال جمل كناز وناقه كناز و على

فعال كمفرده نحو هجان يقال هذه هجان اي كريم خالص وهولا

فعلان فهي في المفرد ككتاب وفي الجمع كرجال ونحو شجاع مما مدته
الف وهو مضموم الفا يجمع على فُعَلا بضم الفا وفتح العين نحو شجعا
وعلى فُعلان بضم الفا وكسرها نحو شجعان بالضم وشجعان بالكسر
ولا يكون الا مفتوح الفا كما عرف ونحو كريم مما مدته يا
على فُعَلا بضم الفا وفتح العين نحو كرما وعلى
فعال بكسر الفا نحو كرام وعلى فُعُل بضمتين نحو نُذُر في جمع نذير وفُعلان
بضم الفا نحو ثُنيان في جمع ثني وهو الذي يلقي ثنيته وفِعلان بكسر الفا
نحو خصيان في جمع خصي وفي المثل نظر اذ الكلام هنا في فعيل بمعنى فاعل
كما نشبّق وخصي بمعنى مخصي وافعلا نحو اشرفا في شريف وافعلا نحو
اصدقا في جمع صديق وافعلة نحو انجدة في جمع نجيد والتاسع فعول
نحو ظروف في جمع ظريف ونحو صبور مما مدته واو وفاؤه مفتوح
فقط كما عرفت يجمع اذا كان لمذكر على فُعُل بضمتين نحو صبر علما
يستوي في هذا البنا المذكر والمؤنث الا ان الغالب في المؤنث فعائل
كما يأتي انشا الله تعالى والثاني نحو ملوكة للناقة العلا للتانيث فتجمع
على فعائل بالالف والتا نحو ملولات وجا على غير الغالب بان فعلا بضم الفا
وفتح العين نحو وُدَدا في جمع وَدود وافعلا نحو اعدا في جمع عدو

فعيل بمعنى مفعول بابه في الجمع فعلى

ذكر من نحو كريم الى اخره حكم فعيل بمعنى فاعل واما فعيل
بمعنى مفعول فبابه فعلى ولو قدمه على قوله ونحو صبور الى اخره
لكان اولى كما لا يخفى وكان عليه ان يقول بابه فعلى اذا كان

آفة اذ لو لم يكن من الافات والمكاره التى يصاب بها الحى كالجرح والقتل لم يجمع هذا الجمع نحو رجل حميد فلا يقال حمدى **كجرحى وقتلى واسرى** فى جمع جريح وقتيل واسير **وحاشارا** بضم الهمزة لان اصل فعالا بفتح الفاء للمذكور ان يكون جمع فعلان كسكران وسكارى وقد تضم فيه الفاء كما سيأتى فحمل اسير عليه لمشاركته فعلان نحو لهفان فى حرارة الجوف وضموا اوله كما يضم اول فعالى جمع فعلان والتزموا الضم فى هذا المحمول **وشذ** فى جمعه فعلا بضم الفاء وذلك نحو قولهم فى قتيل واسير **قتلى واسرى** ووجه ذلك مع شذوذها حملا لفعيل بمعنى مفعول على فعيل بمعنا الفاعل نحو كريم وكرماء **ولا يجمع** فعيل بهذا المعنى **جمع التصحيح** بالواو والنون **فلا يقال رجال جريحون ولا** بالالف والتاء فلا يقال نسوة **جريحات ليتميز عن فعيل الاصل** يعنى فعيلا الذى هو بمعنا فاعل وانما كان هو الاصل لكونه اكثر من فعيل بمعنى مفعول وليس الفاعل مقدما على المفعول فلما جمع الذى بمعنا الفاعل جمع السلامة لم يجمع هذا عليه فرقا بينهما **و** ما جمع هذا الجمع على فعلا من غير باب فعيل بمعنا مفعول **نحو** قولهم فى جمع مريض **مرضى** مع انه بمعنا فاعل **محمول على** مفعول **جرحى** اى على فعيل بمعنى مفعول لموافقته له لفظا وهو ظاهر ومعنى لما فيه من معنى الافة والمكروه **و**اشار المص الى ان حمله عليه غير مستبعد لانهم **اذا** كانوا قد **حملوا** ما شاركه فى المعنى المذكور **نحو** هالك وميت واجرب مع المخالفة فى الوزن حيث جمعوها

[margin:] جواب سؤال وهو ان مرضى فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول مع انه جمع على فعلى وكلامهم يدل على ان ذلك فعيل بمعنى مفعول فاجاب بقوله

على فَعْلى نحو هَلْكى وموتى وجَرْبى عليه أي على نحو فَعيل وفعل نحو هدى

أي لحو مريض أحيا واحق بان يحمل عليه لكونه مع مشاركته اياه

في المعنى موافقا له في الوزن ثم اشار الى انه حمل بان يخالف له في الوزن

للمشارك في المعنى امر شايع عند العرب فقال كما حملوا مفردا اياما

وهو الايم وزنه فيعل وهو الذي لا زوج له من الرجال والنساء ومفرد

يتاما وهو يتيم وزنه فعيل على مفرد وجاعا وهو وجع وزنه فعل

و مفرد حباطا وهو حبط وزنه ايضا فعل مجمعوهما جمعهما

اعني على فعالى لمشاركتهما اياها في المعنى اذ الايمة واليتم لابد

منهما من الحزن والوجع. **ولما فرغ من جمع المذكر** للاوزان

الجمة في الصفات اشار الى ما يجمع بعض المونث فقال **المونث نحو صغيرة**

مما هو على فعيلة يجمع **على** فعايل وفعال بكسر الفا نحو **صبائح وصباح**

وقد يستغنى بفعال عن فعايل نحو صغار وكبار ولا يقال صغائر

ولا كبائر **وجا خلفا** وظاهره انه جمع خليفة فيكون فعيلة قد جاء جمعها

فعلا لكن المصنف اشار الى الاول حمله على عدد الذكر فقال **وجعلا جمع**

خليف اولى لان فيه خليف وان لم يشتهر فقال

انت من القوم موجود اخليقته وما خليف ابي وهب بموجود

فيكون خلفا جمعه واشتهر دون مفرده **ومن نحو** يعني ما هو

على وزن فعول من المونث يجمع غالبا **على** فعايل نحو **عجائز**

وقد يجمع مونث فعول على فعل كالمذكر فيقال نسوة صبر كما يقال

رجال صبر ولم يذكر المصنف حكم المونث من الثلاثة الاوزان التي

المده فيها الف زائدة ولا مونث فعيل التي التا فيه مقدرة ومذكر مونث

فعل التي التا فيه ظاهرة ومونث فعول ولا تكون التا فيه الا مقدرة

كما عرفت اما فعال وفعال بفتح الفا وكسرها وفعيل التي التا فيه مقدرة

وهو فعيل بمعنى مفعول اذا اجري على صاحبه فلا يستوي المذكر والمونث

في مفردها فليس في شيء منها تا ظاهرة وحكم المونث منها المقدرة فيها حكم

المذكر وجمعه جمعه مالنا فاكثر من الصحيح فيان جمعها على الكسير مما

جمع مجوز لما خالف مذكره في جمعه الغالب كما عرفت وقلنا غالبا لانه قد

جا على فعله في جمع فعال المونث بالتا المقدرة معايل كهجان وهجائن

واما فعال بضم الفا بالتا الظاهرة تدخله فقال المصنف وقد يجمع

فعاله كامراة طواله ان يكون كجمع فعيلة لتساويه مذكرة ومذكر فعيل

الى ما نقله عن سيبويه من ان فعالا بمنزلة فعيل نحو طوال وطويل

وخفاف وخفيف وتدخل في مونثه التا كما تدخل في مونث فعيل نحو

امراة طويلة وطوالة فكما يجمع مونث فعيل على فعايل وفعال

كذلك مونث فعال **ولما فرغ** مما زيادته مدة ثالثة شرع

في بعض ما زيادته مدة ثانية فقال **فاعل** اي هذا بيان جمع فاعل

وهو اما اسم او صفة **الاسم نحو كاهل** وهو ما بين المنكبين يجمع

غالبا **على** فواعل نحو **كواهل** قلت الفداو شبيها التكثير بالصغار

وربما في جمعه فعلان بضم الفا نحو **حجران** في جمع حاجر وهو ما يمسك

الما عند شفة الوادي من الحجر وهو المنع وعده في الاسما

لانه قد غلب في الحاجز المخصوص فلم يبق على وضع الوصفية فصار

كانه اسم وفعلان بكسر الفا نحو **جنان** في جمع جان وهو ابو الجن

وقد يجمع على افعِلَه كوادٍ واودِيه المونث من الاسم الذى على فاعل
نحو كاثبه وهى من الفرس مقدم المنسج حيث تقع يد الفارس
يجمع على فواعل نحو كواثب وقد نزلوا ما فيه الف التانيث اعنى
التا اخو الالف التانيث محرك
وافعلا منزلته اى منزله ما فيه التا اخو الالف التانيث محرك
تانيه لكونها علامه له مثلها فقالوا فى جمع قاصِعا الجحر من جحره
ايضا لكنه وتطمس غيره وبعله لهرّبه فاذا اتى من قبل القا
صعا ضرب النافقا براسه وخرج منه نوافق وفى جمع داما الجحر
من جحرته ايضا قد سده بالتراب اى يطلى راسه به دوام واصله دوامم
فادغم وفى جمع سابيا وهى المشيمه التى تخرج مع الولد سواب
واصله سوابى اعل اعلال قاض ثم شرع فى الصفه
فقال الصفه نحو فاعل تجمع على فُعَّل وفُعّال نحو جُهَّل وجُهّال
غالبا وعلى فَعَلَه نحو فَسَقه فى فاسق كبرا لكثرة كاولى وعلى
فُعَلَه نحو قُضاه فى المعتل اللام واصله قُضَيه لكن وجب قلب
اليا الفا لتطرفها الكلمه بالنقل فى اولها والفتح فى
اخرها وانما قيل ان اصله فَعَلَه بالفتح لانه لم يوجد فُعَلَه فى
الصحيح والمعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقيل يمكن ان لا يجعل
اصله ذلك لجواز ان يكون من الابنيه المختصه بالمعتلات وعلى
فُعَّل بمعنى كبزل فى بازل وهو البعير الذى انشق نابه
وذالك فى السنه التاسعه وقد يخفف بتسكين العين نحو بزل
وذالك فى لغه بنى تميم واما الاجوف نحو غُوط ونحو جمع غايط وحايل
مى عند الجمع اسكان واوه للاستثقال وعلى فُعَلا نحو شعرا

فى شاعر وعلى فعلان نحو صُحبان فى صاحب وعلى فُعال نحو تُجار
فى تاجر وعلى فُعول نحو قُعود فى قاعد واما فوارس فى جمع فارس
فشاذ يوهم ان جمع فاعل فى الصفه على فواعل شاذ مطلقا وليس
كذلك اذا كان فاعل وصفا لمن يعقل واما غير العاقل فيجمع
على فواعل الحاقا له بالمونث نحو جمال بوازل وايام مواض وما ذكر من
شذوذ فواعل فى جمع فاعل للعقلا هو مذهب سيبويه وظاهر كلامه
انه لم يجى الا فوارس وقال غيره فنحا هو الكنا وفلان هالك فى
الهوالك قال الشاعر فى حاى الشعر ايضا
احامى عن ديار بنى سليم ومثلى فى عوانكم قليل
وقال المبرد ان جمع فاعل الصفه اذا غلب عليه الاسميه كما هو حيث
احص من اكثر المعرض على فواعل اصل وانه فى الشعر شايع حسن قال
واذا الرجال راوا يزيد رايتهم خضع الرقاب نواكس الابصار
قال الرضى ولا دليل عليه فى جميع ما ذكروا اذ يجوز ان تكون الهوالك
جمع هالكه اى طايفه هالكه وكذى غيره كقولهم الخوارج اى
الفرق الخوارج ولما فرغ من المذكر ذكر حكم المونث فقال
المونث اى بالتا الظاهر نحو ناقه على فواعل وفُعَل نحو نوق
ونوم وكذالك المونث بالتا المقدر نحو حايض يجمع على
خوايض وحيض ثم شرع المص فى بيان جمع المونث با
فقال المونث بالالف وهو ينقسم الى اربعه اقسام لانه ان كانت
زايده وهى اما مقصوره او ممدوده وكل منهما اما فى اسم
او فى صفه والمقصوره فى الاسم نحو انثى ويجمع على فعالى كالنا

من الالف نحو صحرا وجمع على فعالى

نحو اناث في جمع انثى والممدوده منه نحو صحرا وجمع على فعالى

نحو صحارى واصله صحاري بكسر الرا واصل صحاري صحاري بالتشديد بدل

لانكاد اجتمعت صحرا ادخلت بين الحا والرا الف الجمع الاقصى وكسرت

الرا كما هو حقها بعد الف الجمع الاقصى نحو مساجد فقلبت الالف

الاولى التي بعد الرا يا لانكسار ما قبلها ورجع الهمزه الى اصلها

اعني الالف لزوال الموجب لقلبها همزه اعني وقوعها بعد الالف

فيصير بالمناسبه اليا التي قبلها ثم حذفت اليا الاولى ثم رد التخفيف

المناسب للجمع وقلبت الثانيه الفا لذلك وتسلم الالف التي هي علامة

التانيث

الالف التي هي علامه من الحذف عند التنوين و الصفه يعني

والمونث بالالف الرابعه اذا كانت صفه في المقصوره نحو عطشى

مماله مذكر على افعل تجمع على فعال نحو عطاش فان مذكره

عطشان ونحو خرمى مما ليس له مذكر على فعالى نحو خرامى

قاف وحرمى نعج الحاجي الشاه التي تشتهي الفحل و في الممدوده نحو

بطحا وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحى مكه

تجمع على فعال بكسر الفا نحو بطاح وكذا نحو عشرا

مما ضهت فاوه وفتحت عينه تجمع ايضا على فعال نحو عشار

ولو قال ونحو بطحا وعشرى على بطاح وعشار لكان اولى

كما لا يخفى وفعلى مما له مذكر هو افعل نحو الصغرى

حقه ان تجمع على فعل نحو الصغر وترك المصنف هاهنا قسما

وذلك لان ما مذكره افعل اما مقصور وحقه ان يجمع على فعل

كما ذكر واما ممدود وحقه ان يجمع على فعل كحمر في جمع حمرا

ولم يستووا

ولم يستووا في جمعه بين المذكر والمونث لكثرته فقصدوا التخفيف بابا مذكره

في الجمع هذا ما شرح به بعضهم كلام المصنف في هذا الموضع وفيه بحث واما نحو الابله

فقال ما معناه ان ذا الالف الرابعه مقصوره او ممدوده ان لم يكن مذكره

افعل يطرد جمعه بالالف والتا ونحو جمعه مكسر الكن غير مطرد وكان عليه

ان يقول اذا لم يكن مذكره افعل ولا فعلان كعطشان ان يقول ونحو جمعه

وجمع فعلا فعلان مكسر الكنه غير مطرد ثم قال وتكسيره على ضربين اما

ان تجمع الجمع الاقصى فيقول في المقصوره فعالى وفعالا في الاسم كذعاو وذهاوى

وفي الصفه فعالى بالالف لا غير كحبالى وحنانى والالف في كليهما بدل عن

اليا ويقول في الممدوده فعالى بالالف المبدله وفعالى كحوار في الاخوال

ونحو فعالى قليلا وهو الاصل فاك وبعد واعلى نفس بفتال الصحار

والثاني ان تجمع على فعال بكسر الفا كاناث وعطاش وبطاح وعشار في

انثى وعطشى وبطحا وعشرا واما مجي هذا الجمع فيما لا يجي فيه الجمع الاقصى

فلما قالوا اناث لم يقولوا اناثى ولما قالوا اخانى لم يقولوا احنان فانظر ما في

الكلامين من التفاوت وان كان المونث بالالف خامسه نحو حبارى

لطاير مما الفه مقصوره فانه لا تجمع الا تصحيحا على نحو حباريات واما

الممدوده فقد تجمع الجمع الاقصى نحو خنافس وخنفسا وقد تصح في قاصعا

كما تقدم ثم ذكر حكم جمع افعل فقال افعل وهو اما اسم او صفه

الاسم كيف تحرك اي كيف كانت حركه همزته وعينه نحو اجدل لطاير

واصبع وهي مثلثه الهمزه ومع كل حركه مثلث اليا فيها تسعه او زان

واحوص استعمل الجمع على افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص

وهي في الاصل من باب احمر حمرا من حوص اذا ضاقت عينه لكن لما سمي

بوجمع جمع الاسماء وفي لهم في جمعه جوش على فُعْلٍ اجماحار للمح الوصفيه
الاصليه كما ذكر فلم يكن ... وهي احمر صفرته

فيا عبد قيس لو نهيت الاحاوصا ... وعبد الحوص من الجعمر ... اتاني
الاحاوص الاحوص واولاده الصفه نحو احمر مما مونثه فعلا
بالمد يجمع على فُعْلان وفُعْل بضم الفا وتسكين العين فيهما نحو حُمران وحُمر
ولانه يجمع جمع السلامه بالواو والنون فلا يقال احمرون لشبهه
افعل التفضيل الذي قد جمع بالواو والنون وحصره لشرفه لكمال معنا
الصفه فيه لانه دال على الزياده ولا يجمع هو ولا مونثه ايضا بالالف والتا
فلا يقال فيما لا يعقل احمران ولا في المونث حمراوات لانه اي الجمع بالالف
والتا فرعه اي فرع الجمع بالواو والنون لان المونث فرع المذكر فلا يكون
للفرع على الاصل مزية ويجوز للضروره افعلون وفعلاوات قال
فما وجدت بنات بني نزار ... حلائل اسودين واحمرينا
واجاز ذلك ابن كيسان اختيارا وجا الخضراوات لغلبة الاسميه يعني ان
قياس خضر ان يكون جمعه على خضر فقط كحمر وانما جاز جمعه بالالف
والتا لانه غلب في النباتات التي تؤكل رطبه فكما يجوز جمع فعلا
بالالف والتا مع العلميه لزوال الوصف جاز مع الغلبة ايضا لان
الغلبه تقلل معنا الوصفيه ونحو الافضل مما هو اسم تفضيل يجمع على
الا... فاعل تكسيرا والافعلين تصحيحا نحو الافاضل والافضلين
لم يذكر جمع ما فيه سمع فيه الكسر مما اخره الف ونون اسما او صفه
وقد مر الاسما فقال ونحو شيطان وسرحان وهو الذئب وسلطان
من كل اسم على فُعلان مثلث الفا ساكن العين كما ذكره او متحركه كورشان

والصِّرْبان والشَّعَّان اذا لم يكن علما من لحلا يجمع على فعالين نحو شياطين
وسراحين وسلاطين وحكا فعال بكسر الفا قالوا في جمع ضبعان ... وضِبعان سراح وضباع تشبيها بغضبان وغضاب فان كان
علما مرتحلا نحو سلمان وعثمان وعفان لم يجمع الا جمع السلامه واعلم
انهم قالوا في جمع ضربان ايضا ضرابي بالكسر في جمع كحل ولم يات في كلامهم تكسير
على هذا الوزن غيرهما ثم اخذ يبين جمع الصفات فقال والصفه
نحو غضبان مما هو على فعلان بفتح الفا سوى كان له فعلى كسكران
وسكرى او لم يكن له كندمان وندمانه فانه يجمع على فعال نحو غضاب
وعلى فعالى نحو سكارى في سكرى ان لمشابهة فعلان لفعلا في
الزيادتين والوصف وليس شي من الوزنين مطردا فيهما اي ما كان
كسكران وما كان كندمان وقد يجمع فعلان فعلانه عليهما نحو ندامى
وندام واذا كان مضموم الفا نحو خمصان لم يجمع على فعالى بل قد يجمع
على فعال نحو خماص ... الضم للفا في بعض جمع فعلان الذي مونثه
فعلا خاصه لكون تكسيره على اقصى الجموع خلاف الاصل وذلك
انه انما كثر عليه لمشابهة الالف والنون فيه الف التانيث فغير
اوله ليتبه من اول الامر على انه خلاف القياس واليه اشار المصنف
بقوله وقد ضمت اربعة قال الجمع الاسم لم ار احدا اختص
المضموم الاول في اربعه بل قال في المفصل ان بعض العرب تقول
كسالى وسكارى وعجالى وغيارى بالضم ولا نصرح بالحصر فيه
ثم ذكر جمع فيعل فقال وفيعل نحو ميت يجمع على افعال نحو اموات و
فعال بكسر الفا نحو جياد في جمع جيد وافعلا نحو ابنيا في جمع بين

ثم ذكر صفات لم تكسر فقال **وحوشرابون** بفتح الشين **وحسانون** بفتح الحاء وضمها **وسقوب** وهذه الثلاثة ابنية المبالغة ولا يستوى فيها المذكر والمؤنث ومثلها فعل كزمل وحتا وفعل كزمل وشكيت **ونحو مضروبون ومضروبون ومكرمون** من كل جار على الفعل من اسم الفاعل واسم المفعول وأوله زياده في مقام حرف المضارعه **استغنى فيها بالتصحيح** عن التكسير في الاغلب فيجمع مذكرها بالواو والنون ومؤنثها بالالف والتاء جريا على الاصل في الصفات اذ الاصل فيها ان لا تكسر لمشابهتها الافعال وعملها عمله فيلحقوا باواخرها للجمع ما يلحق باواخر الفعل وهو الواو والنون فيتبعه الالف والتاء لانه فرعه الا انهم كسروا بعض الصفات لكونها اسما كسائر الجوامد وان شابهت الفعل وتكسير الصفة المشبهة اكثر من تكسير اسم الفاعل الثلاثي او سبهها بالفعل اقل من شبهه وتكسير اسم الفاعل الثلاثي اكثر من تكسير اسم المفعول منه واسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي ليس الا جريان اكثر مشابهة بمضارعهما لفظا من اسم الفاعل الثلاثي لمضارعه واجرى اسم المفعول من الثلاثي لاجل الميم في اوله مجرى اسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي في قلة التكسير **وجاء** جمع عوار وهو الجبان وهو مثل خشان بضم الفاء مكسرا على فعاعيل نحو **عواوير** لجريه مجرى الاسماء لانهم لا يقولون للمراة عوارة ليس الشجاعة والجبن في الاغلب مما يوصف بهما الرجال الذين يحضرون القتال فشبهوا عوارا وعواوير بكلاب وكلاليب **وجاء** في مفعول الثلاثي جمعه

على مفاعيل نحو **ملاعين** في ملعون **وميامين** في ميمون **ومشائيم** في مشوم **وجاء** ايضا في مفعل ومفعل جمعهما على مفاعيل **نحو مياسير** في جمع موسر **ومفاطير** في جمع مفطر **ومناكير** في منكر والزمت هذه الثلاثة الياء تضعيفها في نحو معاليم جمع معلوم للتنبيه على ان تكسيرها مخالف للاصل وقياسه التصحيح **ومطافل** في جمع مطفل للظبية التي معها طفلها **ومشادن** في جمع مشدن للظبية اذا طلع قرناها ولما فرغ من الثلاثي المجرد وبعض المزيد ذكر حكم الرباعي وبعض ما يجمع جمعه من المزيد فقال **الرباعي نحو جعفر وغيره** من نحو زبرج وبرثن وقمطر وجخدب على قول الاخفش **على** فعالل نحو **جعافر قياسا** مطردا سوى كان للقلة او للكثرة اذ لا يحذف شي من حروفه الاصليه حتى يرد الى جمع القلة فاما ذا والتاء منه فقيل تكسر في الكثرة على ما كسر عليه المذكر وفي القلة يجمع بالالف والتاء نحو جمجمة وجماجم وجمجمات وكذا ما هو على عدد حروفه من بنات الثلاثي غير المذكور قبل نحو مكرمة ومكارم ومكرمات وانمله واتامل وانملات **ونحو قرطاس** من الرباعي الذي قبل آخره حرف مد الف كقرطاس او ياء كبرطيل او واو كعصفور فانه يجمع قياسا **على** فعاليل نقلت المدة ياء ان لم يكن اياها نحو **قراطيس** وبراطيل وعصافير **وما كان على زنته** اى على عدد حروفه سوى كان مثله في الحركات والسكنات اولى وسوى كان الرباعي من بدا فيه مده اولى **ملحقا** ذلك الموازن **او غير ملحق** اذا كانت تلك الموازنة حاصلة **بغير ميم** احترازا من ان يوقف الموازنة على المده حتى لو فرض عدمها خرج عن عدد حروف الرباعي وهو احتراز عن فاعل وفعال مثلث الفاء وفعيل وفعول فان هذه لا تساوى الرباعي

الى زيادة المده حتى لو فرض عدم المد لنقص عن عدد حروف الرباعي
واما احترز عن هذه الامثله لان تكثيرها لا يلزم ان يكون كتكسير الر
باعي بل لها جموع معينه كما تقدم فـ**وان** **لم** يعتبر مله **بجرى مجراه** في الجمع
نحو كوكب وجدول وهما موازنان للرباعي الذي لا مده فيه نحو جعفر
وملحقان **وعثير** وهو موازن لدرهم وملحق به **وتنضب** بفتح الفا
وضم الضاد لشجر وهو مساو للرباعي الذي لا مده فيه نحو درهم وغير ملحق
لاطراد زيادته في افاده معنى **وقرداح** للارض المستويه مثاله لمه
الموازن للرباعي الذي فيه مده زايد على حسه كقرطاس وهو ملحق
وقرطاط بضم القاف للبرذعه مثال الموازن لما فيه المده وهو غير
ملحق لمخالفته في الحركه **وان** **لم** **يثبت** فعلال بضم الفا كما تقدم **ومصباح**
مثال له ايضا وليس بملحق لاطراد الزياده في معنى هذه النسخه التي شرح
عليها الشارح وفي بعض النسخ هكذا وما كان على زنته ملحقا
او غير ملحق بغير مده او بمده الى اخره ويمكن ان يكون معناه ان الموازن
للرباعي ملحق والموازن كالرباعي بغير مده زايده على بنيته
او بمده زايده عليها وامثلته ما في الكتاب كما عرفت ويحتمل
العباره انها تسعيد المده فاعل واخواته المذكوره بتقييد المعنا على التخمين
فاخر الالف في الثانيه ولقامر حيث جعل احدى الحالين من ضمير كان الذي هو
عباره عن الموازن اعني قوله ملحقا او غير ملحق والثانيه من ضمير زنته
الذي هو عباره عن الرباعي والاولى الحكم باحسنه النسخه الثانيه وان
يجعل الحالان كلتاهما من الموازن والمعنى ان الموازن للرباعي بغير مده
فيه او بمده وهو على كل تقدير ملحقا او غير ملحق يجرى مجراه والله

ما عرفت ويكون المراد بقوله ما كان على زنته مما لم يذكر سابقا ولم يصرح به
بعض شيء ذكرها فيصح فاعل واخواته ونحو سكران وعلى النسخه الاولى في القسمين
الاولين الثانيه شيء نحو سكرات واختلافه **واعلم** انه جمع جمع الرباعي كما
اشار اليه المصنف بقوله نحو كوكب كل ثلاثي مزيد فيه حرفان وقبل اخره حرف
لين مده كانت كعلوب وكلاب واصباح واحتفل وامثلوا او غير مده
كسنور وسكت وانك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو قلنسوه وحبنطى
واستخراج من الرباعي المزيد فيه ما حذفت في التصغير سوى نحو المصلى
من الزوايد وتحذف غيرها مما لحق وجوده بينا معا عمل وان لم
يكن لاجلها فصل كنت مخيرا كما في حبنطى ولك بعد الحذف زياده
الياء قبل الكسره كما في التصغير **ونحو جوارب واستاغنه**
بالحاق التاء في الجمع الاقصى ثابت مطرد **في** جمع **الاعجمي** المعرب نحو
وفي جمع العربي **المنسوب** نحو اشعثي للدلاله على كون واحده
معربا في الاول وللعوض عن يا النسبه التي تحذف في الجمع لثقله
لفظا ومعنى في الثاني والتاء لازمه في جمع المنسوب دون المعرب
فقد تحذف منه نحو جوارب تشبيها بالجمع العربي لانها ليست فيه
عوضا بخلاف المنسوب كما ذكرنا وانما عوضت التاء منها لكونها
احق منها مع ما بينهما من المناسبه لوقوع كل منهما للتي حده
كرومي وروم وتمره وتمر في تمر وللمبالغه كاحمري ودواري
وعلامه ولا لمعنى كبردي وكرسي وغرفه وامافي غيرهما فقد يلحق
جمعه الاقصى عوضا عن يا النسبه نحو جحاجحه في جحاجح جمع
جحجاح او لتاكيد الجمعيه نحو ملايكه وصياقله كما تدخل عليه لتاكيد

الجمعية نحو عمومة وخئولة ولما ذكر تكسير الثلاثي والرباعي ذكر ان **تكسير**
الخماسي مستكره كتصغيره لاحتياجك فيهما الى حذف حرف اصلي ولانك
في كراهته ولا تصغره العرب ولا تكسره لكن اذا اضطروا كيف قياس كلامهم اذا صغر
او كسر نحوه ما لو اكدى وكدى صغر وهو مكروه **بحذف خامسه** كفرازد
في فرزدق وقيل ما اشبه الزائد كما تقدم كفرازق في فرزدق بخمسه
وان جمع التكسير سبعة وعشرون وللقلة اربعة وللكثرة ثلاثة وعشرون
وقد تقدمت جموعها مفرقة فتتبع ما تقدم يظهر ذلك ثم ذكر المصنف
امورا تشارك الجمع في اطلاقها على ما فوق الاثنين على جهة اللزوم
او على غير جهته مما اختلف في كونها جمعا اولا فقال **ونحو تمر وحنظل**
وبطيخ مما يقع على القليل والكثير بلفظ المفرد واذا قصد التنصيص
على المفرد **قيل** **واخواتها** الحق نحو تمرة وحنظلة وبطيخة او بالياء نحو رومي
وروم ولو ذكره المصنف لكان صوابا **ليس بجمع** بل يسمى اسم جنس
على الاصح وقال الكوفيون هو جمع واحده ذو التاء او الياء وقولهم فاسد
لفظا ومعنى اما لفظا فلتصغير مثل هذه الاسماء على لفظه فلو
كان جمعا وليس على صيغة جمع القلة لم يصغر على لفظه ولغلبة التذكير
على المجرد عن التاء نحو تمر طيب ونخل منقعر ولا يقال رجال فاضل واما معنى
فلو وقع المجرد من التاء نحو تمر طيب والياء منه على الواحد والمثنى ايضا
اذ نحو لك ان تقول اكلت عنبا او تفاحا مع انك لم تاكل الا واحدة
او ثنتين بل قد جاء منه شيء لا يطلق على الواحد والاثنين كما لا يقال الكلم
لكلمة ولا للكلمتين وكذا الاكم وذلك قليل واما ما الالتباس لدى احد
من لفظه نحو عسل وما **فليس بجمع اتفاقا وهو** اى ذو الاسم الذي يقع

على القليل والكثير وليس واحده بالتاء على **سماعا في غير المصنوع**
من الامور المخلوقة كما تقدم **ونحو سفين** في سفينة **ولبن** في لبنة **وقلنس**
في قلنسوة **ليس بقياس** اى ليس بمطرد لكونها مصنوعات **وكماه وكمء**
وخباه وخب لبعلبين **عكس تمرة وتمر** فان التاء فيهما للدلالة على
الجنس والتجريد عنها للدلالة على الوحدة فلا يكون ذو التاء
ايضا جمعا فالكماة اسمه قال الخليل ونعم ما قال ان الكماة اسم للجميع
وهي ثلاثة اكمو كب وراكب فعلى هذا لا يقع كماة على القليل والكثير
كتمر بل هو مثل جار في المعنى ومثله فقعة وفقع وجباه وجبا **ونحو**
ركب في راكب **وحلق** بفتح الحاء واللام في حلقة بفتح الحاء وسكون اللام
وحكي عن ابي عمرو فيها فتح العين ايضا وبعض العرب يكسر الحاء في
المجرد فيكون جمعا لكونه من ابنية الجموع **وجامل** في جمل **وسراه**
في سري اى سيد **وفرهه** في فاره وهو الحاذق **وغزي** في غاز
وتوام كغراب في توام مما ليس من ابنية الجموع ولا يقع ذو التاء منه
على الواحد ولا يفيد الا معنى الجمع **ليس بجمع** بل هو اسم جمع **على الاصح**
وقال الاخفش كل ما يفيد الجمع على فعل من باب فاعل كصحب وشرب
في صاحب وشارب فهو جمع تكسير واحده ذلك الفاعل ومن مذهبه
يقتضي ان يكون كل ما له تركيب من لفظه يقع على مفرد كالامثلة
التي تقدمت جمعا وقوله ضعيف لجواز تذكير ضميره
قال مع الصحيح ركب من حافظه محفل وتصغيره على لفظه
قال اخشى ركيبا او رجيلا غاديا **هو** واما ما لا يجيء من تركيبه
لفظ يقع على المفرد كالغنم والابل والخيل فلا خلاف في انها

استعجم جمع حولت بجمع بنيته المفهوم من كلام بعض الائمة ان خلقا فى خلقه
من القسم الاول اعنى اسم الجنس حيث قال فى اثنا الكلام فيه قال سيبويه
وقد جاء والناقة بسكون العين والجمع بفتحها الحق حلقه وفلكه
والجنس حلق وفلك قال حققوا الولوع بتسكين العين لما الحقوه الى
بناء ابى الثا انتهى وفى عد شراة ايضا من هذى القسم نظر اذ
فعلة من اوزان الجموع كفسقة على ما تقدم وان لم يكن من جمع المعتل
لحقه ان يكون مع راهط ونحو عد عزى ونوام ايضا من هذى
القسم على قول غير سيبويه ان فعيلا وفعالا ليس من ابنية الجموع
تذكر جموع ما هط ومعنى جاءت على غير قياس جمع واحدها
فقال **ولحو راهط** جمع رهط وقياسه ان لا يكون الا على احد
جموع لحو فلس التى تقدمت مما يغلب فيه **واباطيل** جمع باطل
وقياسه بواطل **واحاديث** جمع حديث وقياسه ان يكون كرغيف
واعاريض جمع عروض كعمود وهو اخر جزء من المصراع الاول
فى البيت **واقاطيع** جمع قطيع **واهال** جمع اهل **وليال** جمع
ليله **وحمير** جمع حمار وذكره فى هذى القسم مبنى على قول
سيبويه لكن كان القياس ان يكون جمع فعل ككليب ومعيز
وشبيه **وامكن** جمع مكان **على غير الواحد منها** اى جاءت على غير
قياس جمع الواحد منها على ما عرفته مما سلف **وقد يجمع الجمع**
اما مكسرا **لحو اكالب** جمع اكلب كما صح جمع كلب **وانعام**
جمع انعام كمزال جمع نعم **وجمائل** جمع جمال جمع جمل
او نصحا او لحو **جمالات** فى جمال **وكلابات**

ويكلان **وسودان** وسود **وحمرات** فى حمر جمع حمر ورواه جمع
الجميع بالالف والتاء لان المكسر مونث واشار بلفظه قد الى ان جمع
الجمع غير مطرد وقال بعض الائمة واعلم ان جمع الجمع ليس بقياس
مطرد كما قال سيبويه وغيره سوى كثرته فخجه لحوا كالبدو بيوتات
بل يقال فيما قالوا ولا يتجاوز فلو قلت افلسان وادليان فى افلس
وادلو لم يجز وكذلك اسما الاجناس كالتمر والشعير لا يجمع قياسا و
كذى المصدر لانه ايضا اسم جنس فلا يقول التموم والضرور
فى التمر والضرب بل يقتصر على ما سمع كالاشغال والحلوم ثم قال بل يقتصر
فى جميع ذلك على المسموع الا ان يضطر شاعر فيجمع الجمع قال
باعشار لم تخالطها القذا **ت م** ولم يذكر اسم الجمع والظاهر
انه لا يطرد جمعه كاسم الجنس ثم شرع فى بيان احكام التقاء الساكنين
فقال **التقاء الساكنين** وهو متعذر ان لم يكن اولهما حرف عله
قبل مطلقا وقيل فى غير الوقف وهو الظاهر ومستقل ان كان
اولهما حرف علة او كان الثانى منهما موقوفا عليه لكنه **يغتفر**
التقاوهما **فى** اربعة احوال الاول **الوقف** اى اذا كان ثانيهما
موقوفا عليه جاز ملاقاته الساكن قبله **مطلقا** سوى كان الاول
لينا او غيره وذلك لان الوقف لقصد الاستراحة ومفارقة
التراخم يهون امر الثقل الذى يحصل من التقائهما **و** الثانى اذا
كانا فى كلمة وكان ثانيهما مدغما واولهما اليا والواو على يقول
فى المدغم قبله لين فى كلمة وعنى باللين حرف العلة
الساكن فتهل مالم يكن حركة ما قبله من جنسه وهو الذى يسمى مدا

وما ذكرنا في تفسير المد واللين هو الغالب وقد يسمى حروف العلة لينا
ومدا مطلقا **و** المد نحو **الصالين** فان ما قبل الالف فتحة **ونود**
الثوب من نماد دنا الثوب فان ما قبل الواو ضمة ونحو قيل لهم اذا دعيم
فان ما قبل اليا كسرة وانما اغتفر في المذكور لما في حروف اللين من المد الذي
يتوصل به الى النطق بالساكن بعده مع ان المدغم والمدغم فيه بمنزلة حرف
واحد لان اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة فالمدغم فيه متحرك فيصير
الثاني منهما كانه متحرك ولهذا قد يجمع في الجامع الشروطي بلا ... ش
وحال الوقف نحو دواب واشترط كونهما في كلمة احترازا عن حافوا الله
وحافي الله فانه يحذف حرف المد للساكنين ... ا
في التقائهما مطلقا كما عرفت فاذا كان اولهما في مكان ... الحد
وهو اخر الكلمة كان التخفيف به اولى **تنبيه** ظاهر قول المصنف
قبله لين يشمل كل واو ويا ساكنتين وان لم يكن ما قبلهما من جنسهما
في الادغام ... عند نوح قولهم عند ساكن صحيح قبلهما
لكن ... ان ذلك لا يجوز الا اذا كان ذلك اللين يا التصغير
نحو حويصة فانها تصغير خاصة فلا تنقل في افعل من الود والبلل
أبَلّ وأوَدّ لنقل المد الذي فيهما الى حركة اللام الاولى والدال
الاولى كما في أصيم بل ينقل حركة أول المثلين عند قصد الادغام الى
الواو واليا نحو أبَلّ وأوَدّ لقلة المد الذي فيهما كما فعلت في اشد
واما ... يظهر من كلام نجم الائمة هاهنا في الادغام ان المدغم والمدغم
فيه ان كانا في كلمة واحدة وجب ان يكون الساكن الاول مدا
... او يا تصغير وان كانا في كلمتين لم يشترط الا كون الاول لينا مطلقا

فظهر انه فرق بينهما في كلمة وبينهما في كلمتين وظهر لك ايضا ان
قوله في هذا الموضع انه يشترط ان يكون المدغم والمدغم فيه في كلمة
واحدة ليس على ما ينبغي ولا يخفى ما في عبارة المصنف اعني قوله في
المدغم الخ من عدم الوضوح في المعنى المذكور وتوجيهها الدخل
في التنبيه اي يغتفر في الوقف وفي المدغم كما قبله لين
او الكاين قبله لين مبتدا وقبله خبره مقدم عليه والجملة حالية
ويراد بالقبلية ان يسبقه ولا يفصل بينهما فاصل **و** الحال الثالث
مما يغتفر فيه التقا الساكنين ما الساكن الثاني فيه في حكم الموقوف عليه
وذلك نحو ميم **قاف** عين من اسماء حروف التهجي واسما الاعداد
والتعداد نحو اثنين ثلاثه وزيد عمرو بكر **مما بني لعدم التركيب**
الذي يتحقق معه العامل الذي هو شرط الاعراب **وقفا ووصلا**
اي يغتفر فيه التقاؤهما في حالتي الوقف والوصل اما الوقف فظاهر
واما الوصل وهو المقصود هنا وانما ذكر الوقف استطرادا فلان
هذه الكلمات وان اتصل بعضها ببعض في اللفظ فاخر كل واحد
منهما في حكم الموقوف عليه لان كل كلمة منها منقطعة عما بعدها
من حيث المعنى وان كانت متصلة به في اللفظ فيجري في اخر كل واحد
منهما حكم الوقف لعدم تعلق شي منها بما بعده **و** **الحال** الرابع
مما يغتفر فيه التقاؤهما ما دخلت فيه همزة الاستفهام على ما اوله
همزة وصل مفتوحة ولا يكون ذلك الا في موضعين احدهما المعرف
باللام **نحو الحسن** عندك وثانيهما ايمن نحو **ايمن الله**
يمينك فان همزة الوصل فيهما لا تحذف لالتباس الاستخبار بالخبر

لان حركتي الهمزتين متفقتان إذ هما مفتوحتان وللعرب فيه طريقان اكثرها

قلب الثانية الفا محضا وهو الاولى لان حق الهمزة الثانية هو الحذف و

القلب اقرب اليه من التسهيل الذي فيه ابقاؤها للهمزة وثانيهما تسهيل

الثانية بين الهمزة والالف واذا قلبت الثانية الفا التقا ساكنان ولم

تحذف الالف المنقلبة من الهمزة لئلا يفوت اللبس الذي كان الفرار منه

ويكون ذكون الالف امكن في المد من اخويه **والتقا الساكنين** في نحو قولهم

حلقتا البطان شاذ لخروجه عن الاربعة الاحوال يقال

في المثل التقت **حلقتا البطان** اذا تفاقم الشر لانهما لا يلتقيان الا

عند غاية هزال البعير وعند فرط شده البطان والبطان للقتب الحزام

الذي يجعل تحت بطن البعير فيه حلقتان ومعنى التقتا فقد بلغ الهزال

او شد البطان غايته وكان وجهه مع الشذوذ انهم قصدوا انقطع

الحادثة بابقاء الالف لتطويل الصوت ومثله في الشذوذ التقا الفهاي في قولهم

ها الله ذا او يا اي في قولهم اي الله **فان كان** التقا الساكنين **غير ذلك**

غير المذكور في الاربعة الاحوال **واولهما** لما كان هو الموجب لامتناع

النطق بالثاني او استثقاله كان التصرف فيه لازالة ذلك اولى من التصرف

في الثاني ان لم يمنع مانع كما سياتي وهو اما مدة اي حرف علة ساكن حركة

ما قبله من جنسه او غيرها فان كان مدة **حذف** ان لم يمنع مانع لان الحرف

في الاول اما تحريكه او حذفه والاولى التحريك لحصول الغرض به مع

الحرف الا انه لما كان يتعذر ذلك في المد اذا كان الفاصل بقاء الالف

ويستثقل تحريك الواو والياء اذا كان ما قبلهما من جنسهما مع انها قيل

المد من الحركة بدل عليه حذف المد سوى كان الساكن الثاني في كلمة الاول

نحو **خف وقل وبع** او كان الاول كلمة ثانيهما او كون ضمير او نونا **وذلك**

نحو **خشين** يا هند وتغزو وترمي يا قوم وتغزين ياهند كان اصلها تخشى

وتغزو وترمي فالتقت الضمائر الساكنة بها فسقطت اللامات للساكنين

وكذلك اغزو القوم وارمي ياهند اذا الامر هو المضارع باسقاط حرف

المضارعة او ان تكون اول نوني التاكيد المدغم احدهما في الاخر **وذلك**

نحو **اغزن** يا قوم **وارمن** يا هند فانه يسقط فيهما الضمير ان لاتصال

النون الساكنة بهما او كان الساكن الثاني اول كلمة منفصلة **وذلك** نحو **خشي**

القوم ويغزو الجيش ويرمي العرض وهو الهدف

وانما قلنا ان لم يمنع مانع احترازا عن نحو مسلمان ومسلمون ويسلمان

ويسلمون ومسلمين فان النون في الاصل ساكن ومن نحو اصرنان فان

الالف الحذف لحصول اللبس في الامثلة المذكورة ومن نحو اضربان في جمع

المؤنث اذ لو حذفت الالف لنقض الغرض من الاتيان بها وهو كراهة اجتماع

النونات فان قيل لما كان الموجب لحذف المد التقا الساكنين كان ينبغي اذا

زال سكون الثاني ان تعود المد لزوال الموجب مع انه لم تعد في بعض

المواضع وقد اشار المصنف الى الجواب بقوله **والحركة في نحو خف الله**

واخشوا الله واخشون واخشين غير معتد لعروضها يعني

ان حركة اللام في خف الله والواو في اخشوا الله عرضت لاجل كلمة منفصلة

وهي الله فلم يعتد بها فلم يرجع الالف المحذوفة وكذلك حركة واو

اخشون ويا اخشين لان النون المتصلة بالضمير كالكلمة المنفصلة على

ما ذكر المصنف في اخر الكافية **بخلاف** حركة لام الكلمة لا الضمير

نحو **خافا** او واو الجمع نحو خافوا او يا المخاطبة نحو خافي فيعتد بها

ليحلوا كل منها كالجزء من الفعل او لنون التاكيد وذلك نحو حاقّنّ بان تدغم القاف
في الهاء وكذلك كالجزء للحاق الفعل الذي هي تاكيد له وكانت كالجزء حاق
... نهايتها اذا اتصل نون التاكيد بالفعل الذي هي تاكيد له وكانت كالجزء حلاف
اتصالها بالضمير البارز في نحو احشون فانها اتصلت بما ليست تاكيدا له
اذ هي تاكيد للفعل لا له وان لم يكن اول الساكنين مدة حركة الاول
عالبا لانه قد لا يحرك بل يحذف كما في نون التاكيد الخفيفة ولدن
ونون من العلم الموصوف بابن او ابنة مضافا الى علم نحو اذهب اذ
هب فحرك الياء من اذهب الاول للالتقاء بما ذال اذهب الساكنة
اي تحذف همزة الوصل ولم ابله اصله ابالي سقطت الياء حول الجازم
فكثر استعمال لم ابال فطلب التخفيف فحذف واحذمه مرة اخرى
فانسقطت حركة اللام فسقط الالف للساكنين فالتقى الساكنان لان اللام
في تقدير الحركة اذ هي انما حذفت على خلاف القياس وكانها ثابتة كما في
لم يره ولم يخشه والتقا ساكنان فكسر الاول كما هو القياس وايضا
فالكسر حركته الاصلية والم الله بفتح اذا وصلت الم بالله فانها حركت
ميم ميم بالفتح وقبل ذلك لالتقا الساكنين بعد ذهاب همزة الدرج عليه
بنا المصنف وقيل لنقل حركة الهمزة واجاز الوصل لما تقدم من اسما
حروف التهجي اذا لم تركب تركيب الاعراب في حكم الموقوف عليها
وان بعضها غير متصل ببعض من حيث المعنى وان اتصلت من حيث
اللفظ واخشوا الله واخشي الله حركة الاول ولم تحذف اذ ليس ما
يدل عليها ما قبل الواو والياء ومن ثم قيل اخشون واخشين لانه كا
اي حركت الواو والياء قبل نون التاكيد لما عرفت من النحو من ان نون
التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل ولا فائدة لقوله كالمنفصل اذ

الساكن الاول لحركة الحرف مده سوى كان الثاني كالمتصل مثل انها
والبله او منفصلا كاخشى الله او في حكم المنفصل كاخشون الا انه
مانع من تحريك الاول وذلك حسب يكون في تحريكه نقض من سكته وذلك
في نحو انطلق امر من الانطلاق شبه طلق بكتف فالتقى ساكنا
اللام والقاف ولو حرك الاول لكان نقضا للغرض وكذا الكلام في لم يلده
واصله يلد فاك عجب لمولود وليس له اب وذي ولد لم يلده ابوان
وفي عورة ولم يرد من الفعل المضاعف الساكن لامه للجزم او للوقف
واصله اردد ولم يردد فاسكن الاول ليدغم فتحرك الكلمة بالادغام فالتقى
ساكنان ولو حرك الاول لكان نقضا للغرض وتحريك الثاني في هذه الافعال
اعني انطلق وما بعده وفي نحو اما الحاربون والانمرعون كما تقدم ولا يدغمون
الى هنا
في عوارد ولم يردد كما سياتي في الادغام انشاء الله وفي لم ميها فر من خو تحركه
للتخفيف تحرك الثاني واصح معاده بما تقدم دمما فر من تحريك بانا التحرك في لم
نحو انطلق وقد تحرك الثاني ايضا اذا كان اخر الكلمة المبنية نحو امس
وسبويه وكيف وحيث لئلا يلتبس وزن نونه وايضا فيما فيه حرف
علة تشتغل الحركة على حرف العلة ان لم تعل وان قلب كان تصرفا في غير
المتمكن وقراءة حفص ويتقه بسكون القاف لم يتصفه اي ما حرك فيه
ثاني الساكنين وان امن نقض الغرض على الاصح لا كما زعم الزمخشري فانه قال
اصله يتقي الخفيف بها السكت فصار يتقه ككتف فخفف بحذف حركة القاف كما
هو لغة تميم فالتقا ساكنان فحرك الثاني اي ها السكت لئلا يلزم نقض الغرض
لو حرك الاول وفيما قال ارتكاب تحريك ها السكت وهو بعيد وقال المصنف
وهو الهاء هنا ضمير راجع الى اسم الله تعالى في قوله ويخش الله وكان

التي بعدها الضمير

تنبيه كلكم وهم بحذف كسرة القاف وحذف الصلة

اى اليا لانه يحذف اذا كان الهاعه الساكن نحو منه وعنه وعليه **والاصل**

فيما حرك من الساكنين سوى كان الاول او الثاني ان يكون حركته **الكسر**

لان السكون في الفعل اى الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم اى الجر فلما احتيج

الى حركة واقيمت مقام السكون في الفعل اى الجزم اقيم مقام الكسر في الاسم

اى الجر فلما احتيج الى حركة فاقيمت مقام السكون منزلة له اقيم مقامه

الكسر والمسوى مقامه على سبيل التقاص وقيل لانه من سجيته **وقد**

النصب اذا يستكره على حركة اخرى **وان خولف هذا الاصل فلعارض** نحو

او ترجح او لجواز المخالفة **كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لقيها ساكن**

اخر نحو انتم الفقرى ولهم الاسباب وذلك العارض قصد التحريك

بحركتها الاصلية وهى الضمة اذ الاصل انتموا ولهموا لكن حذفت الواو

واسكنت الميم للتخفيف **ثم قال الرضى** ليس ضم ميم الجمع واجبا اذا لقيها

ساكن على الاطلاق بل اذا لم يكن بعدها مكسورة نحو بهم الاسباب فان كانت

فالاشهر الكسر كقراءة ابي عمرو بهم الاسباب وباقى القرى على خلاف المشهور

وقد فانها تضم ذاله اذا لقيه ساكن نحو منذ اليوم اما لان اصله الضم

لكونها منقوضا من منذ على ضمها قال النحاة واما الاتباع الذال للميم

قال الرضى ليس ضم ذاله واجبا كما قال المصنف نعم هو اكثر من الكسر

وكاختيار الفتح في نحو الم الله كراهة توالى الثقلاء لو كسرت فتح الميم

وكسره وايضا لتحصيل التفخيم في لام الله تعالى اذ هى تفخم بعد الفتح

والضم وترقق بعد الكسر وهذا مبنى على ان تحريك الميم بالفتحة

لالتقاء الساكنين لا لنقل حركة الهمزة كما تقدم وكان المراد بنحوها

ما قيل

ما قيل في التعداد زيد عمرو وجيم ميم الله او ميم حيم الله فى ابتدائه

نقول لاختيار الفتح الى ما اجازه الاخفش من الكسر فيه قال نجم الائمة

قياسا لا سماعا على عادته في التجري بقياساته على كلام العرب الذي اكثره

مبنى على السماع وهذا من الاخفش بناء على ان الحركة للساكنين لا للنقل

وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن الثاني بغير فصل **ضمة اصلية**

اى يقتضيها اصل البنية سوى كانت باقية او لا لاعارضة

ولا عبرة بها **في كلمته** اى في كلمة الساكن الثاني وهو صفة

بعد صفة لقوله ضمة اى ضمة ثابتة في كلمته **نحو قالت اخرج**

وما كانت قد ذهبت لعارض **نحو قالت اغزى** يا هند لان اصل

الزاى الضمة اذ اصله اغزوى **بخلاف** ما كانت

الضمة بعد الثاني عارضة كضمة الزاى في **نحو ان امرؤ**

لان ضمة الراء تابعة لضمة الاعراب العارضة وتابع العارض

عارض **و** في **نحو قال ارموا** لان اصل الميم الكسر اذ الواو لحقت

بارم بكسر الميم وانما ضمت الميم لاجل الواو **وبخلاف**

ما فيه ضمة اصلية باقية لكن لا في كلمته **نحو ان الحكم**

وانما جاز الضم في الضم الجامع للشروط لكراهة الخروج

من الكسر الى الضم القوى فضم الساكن الاول للاتباع

وانما كان الضم هنا قويا لقوة الضمة هنالك ومهما واصالتها

وكونها في كلمة الساكن الثاني بخلاف ما اختل فيه شرط

ولم يعتد بالفاصل لسكونه وربما ضم الاول من الساكنين

اتباعا لضمة ما قبله نحو قل اصرف وقاس بعضهم عليه فتح المسبوق بفتح

التأكيد

وقد قراءته بفتح ... عنه ... لكونها ثقيلة ... مستحار

... ان يكون ... كلمته ... اصلية

فان لام التعريف ... اذا كان ... ولا يكون ... مستحار

فقتحي نحو اضغ الحين واحيانا ثا اي الصحيح جواز الكسر غير مختار في واو
الجمع المفتوح ما قبلها نحو اخشوُا القومَ ومصطفَوُا القوم فرقا بينهما
وبين الواو التي لغير الجمع ولذلك قال عكس لو استطعنا فان المختار
فيها الكسر على الاصل ويجوز الضم ما قبل نون التاكيد في جمع المذكر وجمع
الاثنين نحو اضربُنّ واعزُنّ واخشَوُنّ وحمل عليه ما قبل غيرها من السواكن
في الفعل لتماثل حركات غير مختار وكان واو الجمع بالضم اولى للتماثل
حركات اخر جمع المذكر السالم في الاسم عند ملاقات ساكن نحو صالحو
القوم ومصطفَو القوم وقد تشبه واو الجمع بواو نحو لو فيكسر
وكذى تشبه واو نحو لو بواو الجمع فيضم وكلاهما قليل وجواز
الضم والفتح في المضاعف الساكن لامه للجزم او الوقف مصاحبة
او متماثلة ضمة اذا ادغم كما هو لغة بعض بني تميم نحو رُدَّ بالضم
ولم يرد بالضم للاتباع والفتح قصد التخفيف الفعل الكسرة
ومن ثم وجب الفتح في انطلقَ ولم يلدَهُ ويجوز الكسر فيه على الاصل
كما هو لغة بعض تميم وكذى يجوز الفتح والكسر فيما حركة او المماثل
فتحة او كسرة نحو عَضَّ وعِزَّ لما ذكر او للاتباع الفتحة في المفتوح والكسرة
في المكسور لا في رُدّ القومَ مما اتصل بالساكن الثاني من المضاعف
المذكور ساكن اخر فانه يكسر كما هو الاصل على الاكثر ومنهم
من يفتحه كانهم حركوه بالفتح قبل دخول اللام فلما جاء اللام لم يغيروه
وقال الرضي ولم يسمع من احد منهم الضم قبل الساكن وقد
اجازه المصنف وهو وهم ولم يختص الفصل هذه الكسرة لعروضها
ولزوم الفتح اذا اتصلت بالمضاعف المذكور ها الواحدة المؤنثة

كما

كما في نحو ردّها وعضّها واستعدّها فالان الهاء خفيفة فكان الالف وليت
المدغم فيه فلا قبلها الا الفتحة وكوجوب الضم اذا اتصل به ها الواحد المذكر
كما في نحو ردّه وعضّه واستعدّه على الافصح لان الواو كانها وليت
المدغم لخفاء الهاء كانك قلت ردّوا وعضّوا واستعدّوا والكسر
في مثله لغة قليلة ويكسر الها حينئذ تبعا له كما هو عادتها وبه
وعلامته فيقلب الواو ياء اذ لو نقلب الها على اصلها الاشكره لكون الواو
الساكنة كانها بعد الكسرة لخفاء الهاء وجوز ثعلب من غير سماع فيه
المدغم فيه مع هاء الغائب نحو ردّه وعضّه واستعدّه وغلطه
جماعة ولذلك قال المصنف وغلط ثعلب في جواز الفتح قال الرضي
والقياس لا يمنعه لان مجئ الواو الساكنة بعد الفتحة غير قليل
كقول وطول وكوجوب الفتح في نون من مع كون الساكن الذي
لقيها اللام نحو من الرجل لكثرة مجئ لام التعريف بعد من فاستثقل
توالي الكسرتين والكسر في نون من مع اللام ضعيف ووجه مع
الضعف انه لم يبال بالكسرتين لعروض الثانية عكس من ابنك
فما لقي نون من من ساكن غير لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل
لعدم الكثرة وعن اذا لقيته لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل
لعدم الكثرة وعن اذا لقي نونه لام التعريف بعد من فاستثقل توالي
الكسرتين على الاصل في نون من مع اللام ووجهه مع الضعف
انه لم يبال بالكسرتين لعروض الثانية فما لقي نون
من ساكن غير لام التعريف فانه يجب فيه الكسر على الاصل لعدم الكثرة
على الاصل في التقاء الساكنين وحكى الاخفش عن الرجل بالضم لنون عن

وهو ضعيف تشبيهه بنحو قُلْ انظرْ وابغي حرك النون بالضم اتباعا
لضم الجيم ولم تعتد بالمضاعفة وفيه ضعف لان الضم لا يجري في الحكم نحو انا
مع ان الضمة بعد الساكن الثاني بلا فصل ويجاري لو عيي من المقتفي
الساكنين فيه تحرك الاول منهما النوع الاول ما يكون سكون الثاني
فيه للوقف واولهما غير حرف لين نحو هذي النقرُ ومن النقرِ
فتحرك الاول بحركة الثاني بنقل حركته اليه كما سيأتي في الوقف ان شاء الله تعالى
وكذلك اذا كان الساكن الثاني فيها الصحيح نحو اضربُه فانك تنقل حركة
الهاء الى ما قبلها ولم تمثل لنقل الفتحة لقلته اذ لا يجيء الا في المهموز كما
سيأتي والقول بان هذا على غير لغة من ينقل في حال الوقف كما في بعض
الشروح خلاف الظاهر والنقر التقاط الطائر الحبة وقد يطلق
على الكلام و النوع الثاني ما يكون الساكن الثاني فيه مدغما والاول
الف نحو دابّة وشابّة فانها نقلت فيه الالف همزة مفتوحة كما حكي في
الشواذ ولا الضألّين وذلك للفرار من التقاء الساكنين وجوز ان تقال
انها قلبت همزة كما نقلت غيره نحو العألم وبأز على ما حكي في باب الابدال
ان شاء الله تعالى فلما لم يمكن مجيء الساكن بعد تلك الهمزة الساكنة كما امكن مع الالف
حرك الاول وهو الهمزة وفتحت لان الالف لا اصل لها في الحركة فاشبه شيء بها
الفتحة لانه بعض الالف ومخرج الالف والهمزة الحلق وعلى الوجه الاخير
ان كان اصل الالف الفتح فاصح كما حركت الهمزة بتلك الحركة
صبرا فقد هي بشوق المنتهى
بادر بذكا دبك الترف
خلاف ما لو كان الاول واوا نحو تأمرونّي بادغام نون الاعراب
في نون الوقاية ونحو ثوب او بالحود ونه وحوبصه فانها لا تقلب

81

وواو الدال لكثرة الالف في هذا الشكل دون الواو والياء **الابتدا**
بهذا بان الابتدا اي الشروع في اللفظ **لا يبتدأ الا بمتحرك** لتعذر
الابتداء بالساكن كما يشهد به التجربة **كما لا يوقف** الا لا يوقع انتهاء اللفظ
الا على ساكن او شبه الساكن كما يوقف فيه بالروم والاشمام
لا لتعذره بل للاستحسان لان ختم الكلام وانقطاعه مما يعقل
يناسب التخفيف والاستراحة والسكون وشبهه اخف من التحرك
فان كان الاول اي اول حروف اللفظ الذي يريد المتكلم
الشروع بالتلفظ به اول حروف الكلمة سواء كان اولا
حقيقيا وحكما كلام التعريف فانها كالجزء مما دخلت عليه
ساكنا لتعذر الوصل فانك تجلب الشين مثلا من اسم في ولك
ما استكرشاكيا **وذلك** مسموع في الاسماء التي لا اتصال لها بالافعال
وعشرتها لا بقياس عليها غيرها **فهي ابن** اصله بنو
كفرس بدليل ابناء اذ افعال قياس فعل مفتوح العين كافراس
واجمال لا ساكن العين الا اذا كان معتلا كحوض وبيت وليس
من باب جمل او فرس بدليل بنون بسح الباء فنصرف منه بحذف اللام
واسكان الباء على غير قياس **وكذا ابنة** اصلها بنوة فتصرف
فيها كما تصرف في ابن **وابنم** واصله بنو ايضا فابدلت الميم من اللام
وغير باسكان الباء واتباع حركة النون حركة اللام على عوضا
واسم اصله سِمْو او سُمْو كجذع او قفل عند البصريين
لانه يسمو بمسماه ويشتهر ولولا الاسم لكان خاملا
وعند الكوفيين وَسْم لكونه كالعلامة على مسماه محذوف

على الاول اللام واسكنت الفا وعلى الثاني حذفت الفا ونقيب العين
الثنى على سكونها فال الرحى ولانظير لما قالوا بعى المكوس
اذ لا يحذف الفا ويؤتى بهمزة الوصل وما قالوا وان كان اقرب من قول
البصريين من حيث المعنى لان الاسم بالعلامة اشبه لكن تصرفات
الاسم من التصغير والتكسير كسمى واسما وغيرذلك كالتسمى على ورد
التليف ونحو قولهم تسمت وتسميت يدفع ذلك الى ان يقولوا به
قلب الاسم بان جعل الفاء موضع اللام وحذف في ذلك المكان
وابنة اصله بنية كجبل بدليل أبناء ولا يجوز ان يكون كافعال
واثنان اصله ثنيان واحداع لقولهم في النسبة اليه ثنوي كجملي واسان
كفتيان لقولهم في الجمع اناسا كا بناء في النسبة ثنوي كجملي واسان
اصلها تثنيان كشجرتان تصرفوا في هذه الاسما بحذف لاماتها
واسكان فائها على غير قياس وامرؤ وامرأة اصلها مرء كفلس ومرة
كتمرة فقص فوافيهما باسكان فائهما وأيمن الله بمعنى يمين الله
مفرد على وزن افعل وقد يحذف نونه فيقال ايم الله وعند الكوفيين
انه جمع يمين وانما سقطت الهمزة في الوصل لكثرة الاستعمال في
المقيس من الاسما وكل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا احتراز عن نحو اكل وأخرج فان بعد الالف في الاول حرفين
وفي الثاني ثلاثة فالهمزة في مصادرهما همزة قطع وكذا في
افعالها من ماض مطلقا او امر نحو اخرج وانما جاز سكونهن
او الهذه المصادر حملا لها على افعالها لما فعل فيها ذلك لتوقف
تصرف الفعل يجوز تصريفه على الوجه المستقبل وحمل عليه المصدر

ولو قال

ولو قال المص وكل مصدر مكسور ما يلي ساكنه لكان اخصر واولى
واوضح كما لا يخفى كالاقتدار والاستخراج والانطلاق وغيرها و
من الافعال في افعال تلك المصادر من ماض وامر ولم يكن في المضارع
لانه زاد على الماضي بحرف المضارعة فلو سكن اوله لا احتاج الى همزة
الوصل فيزداد الثقل ولما حذف حرف المضارعة في امر المخاطب احتاج الى الهمزة
كما احتاج اليها الماضي واما اسم الفاعل واسم المفعول فلم يؤت في
اوائلهما بالهمزة لتحركهما لوقوع الميم في اوائلهما وهذه الافعال
احد عشر مشهورة خمسة من الثلاثي المزيد فيه كانطلق واحمر واحمار
واقتدر واستخرج واغدودن واسلنقى واحلولى واعشوشب والثلاث
في الرباعي المزيد فيه نحو احرنجم واقشعر وقد تجيء في تفعل وتفاعل
اذا ادغمتا وهما في الفا نحو اطير واثاقل ولا ترد أهراق اهراقه
ولا أسطاع اسطاعة لان تجد الف الفعل الماضي منه اربعة
اذ اصلهما اراق واطاع وزيادة الهاء والسين غارضة وفي صيغة
امر الثلاثي اذا لم يتحرك الفاء في المضارع احترازا عن نحو قل وبع وخف
والمسموع من الحروف في لام التعريف وفي ميمه هذا مبني على مذهب
من ان حرف التعريف هي اللام وحدها وضعت ساكنة لتستحكم
امتزاجها بما دخلت عليه وفي لغة حمير ونفر من طي ابدال الميم
من لام التعريف كما روى النمر بن تولب عنه صلى الله عليه
ليس من امبر امصيام في امسفر واما على مذهب الخليل ان
اداة التعريف الهمزة واللام فلا تكون وانما حذفت الهمزة عنده
للدرج وان كانت همزة قطع لكثرة الاستعمال الحرف في الابتدا

خاصة جواب قوله فان كان الاول ساكنا يعني ان الحرف الذي
تريد الابتدى به اذا كان ساكنا وذالك في المواضع المذكورة وقبل
علمت تعذر الابتدى بالساكن توصلت الى ذالك الساكن بشي وذلك همزة
لان الاولى فيها احتيج الى زيادة ان يكون من حروف المد لخفتها والهمزة
قريبة من الالف في المخرج فزيد بهمزة وتسمى همزة وصل لانه يتسبب
بسقوطها في الدرج يتصل ما قبلها بما بعدها بخلاف همزة القطع فانها
قاطعة بين ما قبلها وبين ما بعدها وقوله في الابتدى خاصة لان المهمل
مختصا لتعذر الابتدى بالساكن فاذا اتصل الساكن بشيء وقع شيء الكلم
قبله لم يحتج الى همزة وتلك الهمزة مكسورة لان الكسر اوسط الحركات
فلما احتيج الى اجتلابها متحركة كان اولى الا فيما اي في الفعل الذي
بعد ساكنه اي الساكن الذي لاجله اجتلبت همزة الوصل
ضمة اصلية فانها تضم كراهة للانتقال من الكسر الى الضمة وليس
بينهما الا حرف ساكن فتضم للاتباع اذا كانت تلك الضمة بعد
الساكن اصلية سوى كانت باقية نحو اُقتل اُغزُه يا زيد او ذاهبة
لعارض نحو اُغزي يا هند فان اصلها اغزوي بخلاف ما لو كانت عارضة
نحو ارموا اصله ارميوا فكسر الميم فقوله اصلية يدخل نحو اغزي ويخرج نحو
ارموا ويدخل في قوله الا فيما بعده ساكنه ضمة اصلية كل ما ضم ثالثه
فاعله من الافعال المذكورة نحو اُقتدر عليه واُستطوله لان الضمة
فيما لم يسم فاعله اصلية فيها واذا كانت الهمزة المضمومة فيه
مشمة كما في اختير وانقيد اُشمت ضمتها ايضا كسرة والا في
لام التعريف ومنه وترك ذكرها لانها بدل من اللام فحكمها

حكمها والصرعا ما صح اما في لام التعريف فلكثرة الاستعمال
واما في ايمن فلان الجملة القسمية يناسبها التخفيف لانها مع جواب
القسم في حكم جملة واحدة وحكى يونس عن بعض العرب كسرة همزة
ايمن وابنم ما اثباتها وصلا فلحن اي خطأ وعدول عن الصواب لعدم
الحوج الى الاثبات بها فاثبات الكشاف اللحن ان تلحن بكلامك اي
تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية
قال ولقد لحنت لكيما تفهموا واللحن يفهمه ذوي الالباب
وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ
اثباتها في الضرورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث وتكثير الوشاة قمين
فاذا كان قبلها كلام لا يحسن الوقف عليه وجب في النثر
حذفها الا ان تقطع كلامك الاول وان لم يقف مراعيا
حكم الوقف بل لانقطاع النفس او غيره وقد فعل الشعراء ذالك في انصاف الابيات لانها مواضع الفصل والبداءة
بجيدتون بعد قطع نحو قوله
ولا يبادر في الشتاء وليدنا القدر تنزلها بغير جعال
ولما كان مقتضى هذا الكلام عدم الاثبات بهمزة الوصل
في الدرج ولاشتراط ... وكان قد تقدم ان للعرب في
نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك من همزتي الاستفهام ... الوصل
اشار الى ذالك والى علته بقوله والتزموا ابدالها الفا
بين بين اي بين الهمزة والالف على الافصح كما عرفت في ما تقدم

ای البأس الاستحباب **ونحو الحسن عسيک والبراسه يبيک للبس** أُشطق الساد وقوله
بالجبر لو او في حركتي الهمزتين لحلاف
أستخذن ان ارکب من اتباعهم حتى اخرى واسمع الفل من اطواره طوره
فان احلك في حركتي الهمزتين زائح للبس بعد حذف همزة الوصل
واما سكونها فهو وهي بعد واو العطف وفائه ولام الابتدا
نحو وهو وهي فهو وفهي ولهو ولهي وان كان سكون باقي اول الكلمة
نطا رض لا يحتاج له الى اجتلاب همزة وصل وهو مع ذلك **فصيح**
وفي القرآن وهو حسن لكن فهي كالجارة لهو حسن الواو فهي لهي الحوى ان
فلا يرد اعتراضا على حصر بانها اوله ساكن واجتلاب الجاي همزة
الوصل به فيما تقدم فيما تحت الالهيه وليس هذه الحوان من
لان هذه الاسكان على تشبيه اوائل هذه الكلم بالاوساط
نحو فهي دفعو وهو وهي منه بعض وكيف فالمسكونها
الا لمعلمهم اياها كالو شط وكيف تختلف لماهو كوشط
الكلمة همزة وصل وجه تشبيههم لها بالوسط عدم
استقلال ما قبلها واشتماله الوقف عليه **وكذلك لام الامر**
نحو وليوفوا بعد اداه تقع بعد الواو والفاء فانها ساكن
لكن سكونها عارض فصيح **وثم** اى بهو وهي الواقع بعد الواو
والفاء وهي اذا وقع احدها بعد همزة الاستفهام نحو **اهو**
ما كذى **و أهي** فقلت كذى فاكسب
فعلت اهي سرت ام غادلي حلمه
خفف باسكان الهاء اذ صار الاول كعضد والثاني ككتف وانها خفف

متضمنين بوهو ودفي لعله اشبعهاما المصنف فيهما اقل ووجه
الشبه كون الهمزة حرفا غير مستقل كالواو والفاء **و** شبه باللام
الواقعة بعد الواو والفاء اللام الواقعة بعد ثم نحو **ثم ليقضوا**
لكونها حرف عطف مثلها وبه قرأ الكسائي وغيره ولم يحك
البصريون ذلك لان ثم مستقله يوقف عليها **ولهوات**
بل هو باسكان ها هو على تشبيه اللام الاخيرة من ان
يملّها هو بعضد كما في بعض الشواذ **قليل** لان بل كلمة مستقله
ولا يمكن تشبيهها بلام الابتدا كما شبه ثم بالواو لعدم اشتراكهما
في اتصال المعنى بخلاف ثم والواو **ولما فرغ** من الابتدا
شرع في الوقف فقال **الوقف قطع الكلمة عما بعدها**
اى عما يمكن ان يكون بعدها اي أن يسكت على اخرها قاصدا مختارا
لكونها اخر الكلام فيدخل فيه جميع وجوه الوقف ولو وقف
عليها ولم تراع احكام الوقف التي تذكر كما اتفق مثلا على
اخر زيد بالحركة والتنوين لكنت واقفا لكنك مخطئ في تركك
احكامه فالوقف ليس مجرد اسكان الحرف الاخير والا لم يكن
الروم وقفا وكان من في نحو لكم هو زيد هو قف وعليه مع وصله
اياه بزيد **وفيه** اي في الوقف **وجوه** اى احكام توجيهها الوقف
كالروم والاشمام **مختلفه في الحسن** اى متفاوته فيه
بعضها احسن من بعض كما ياتي من ان قلب الالف واوا او ياء او همزة
ضعيف وكذا نقل الحركة والتضعيف وفيه بسوى وجهان او
اكثر والحسنى كالاسكان وقلب تاء التانيث هاء **و** محله ايضا

اسداس وثلاثة سداسه واثنين وثلاثه
داخلة بحد الستة فنضرب اسداس في ستة
باثنا عشر ونقسمها فناخذ سدسها اثنين
ونقسمها بينهم اي للواحد نصف
فناخذ نصف المال وهو ستة ونضربه
في اثنا عشر باثنين وسبعين فناخذ
سدسها اثنا عشر ونقسمها بينهم ارباعا
اي لكل واحد ثلاثة فقد استوفا صاحب
السدس وبقي صاحب الثلث بسدس 1.
فناخذ السدس الثاني ونقسمه
بين الباقين اثلاثا لكل منهم
اربعة فقد استوفا صاحب الثلث
وبقي صاحب النصف بسدس
فناخذ السدس الثالث ونقسمه
بين الباقي نصفان لكل واحد منهم ستة
فقد استوفا كل واحد منهم نصيبه
وبقي النصف للحر كاملا

في المحل اي محال الوجوه المذكورة وهي ما ذكر المصنف غالبا بعد ذكر كل
وجه مصدرا الى كقوله فالاسكان المجرد في المتحرك والروم في المتحرك فقوله
الاسكان المجرد والروم وجهان للوقف وقوله المتحرك محل هذين الوجهين
اي يكونان فيه دون الساكن وعلى هذا القياس الى اخر الباب
وهذه الوجوه مختلفة في المحل اي لكل وجه منها محل يجب فيه غير
محل الاخر وقد يتشارك وجهان او اكثر في محل واحد كاشتراك
الروم والاسكان في المتحرك فمعنى قوله مختلفة في المحل
انها قد تختلف فيهما لانها لا تكون ابدا الا مختلفة فيهما وجملة
الوجوه المذكورة احد عشر الاسكان المجرد والروم والاشمام
وابدال التنوين وقلب الالف واوا او ياء او همزة وقلب التاء هاء والحاق
هاء السكت وزيادة الالف وحذف الواو والياء وابدال الهمزة
من جنس حرف حركتها والتضعيف ونقل الحركة فالاسكان المجرد
عن روم واشمام وتضعيف ونقل في المتحرك غير المنون
مطلقا والمنون غير المنصوب على الفصيح كما سياتي واما الساكن
فقد كفيت مؤنة اسكانه نحو من وكم بل لا يكون معه وجه من
وجوه الوقف ولو قيل ان سكون الوقف غير سكون الوصل
لم يبعد كما قيل في ضمة فلك وحذفت الحركة لما ذكر ما مر ان
الوقف محل الاستراحة والروم في المتحرك وهو في اللغة الطلب
وفي الاصطلاح ان تاتي بالحركة التي كانت على الاخر خفية
حرصا على بيانها وتسمى ترقيما لانك ترقم الحركة وتريدها
حتى لم تسقط بالكلية وقد ترك الروم الا عند الفصيح

اذا اشبع

اذا اشبع لان في اخر الكلمة صوتا خفيا
يدركه الاعمى والبصير ثم واشمامها مثل الاشارة بالعضو
وهو اي الروم في المفتوح قليل مذهب القراء والفراء من النحاة
عدم جوازه لان الفتح لا يتجزأ لخفته وخرج عن ذلك وعند سيبويه وغيره
من النحاة يجوز فيه الروم كما في المرفوع والمجرور والاشمام في المضموم
دون غيره لان المقصود بالاشمام تصوير مخرج الحركة للناظر
بالصورة التي يتصور بها ذلك المخرج عند النطق بتلك الحركة ليستدل
بذلك على ان تلك الحركة هي الساقطة دون غيرها والشفتان بارزتان
لتبيينه فيدرك نطقه ضمتهما واما الكسرة فهي جزء الياء التي مخرجها
وسط اللسان والفتحة جزء الالف التي مخرجها الحلق وهما محجوبان
بالشفتين والسن فلا يمكن المخاطب ادراك تهيئة المخرجين
للحركتين فلذلك كان حقيقته في الاصطلاح ما ذكره المصنف
بقوله وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان والاكثر على ان لا روم
ولا اشمام في هاء التانيث لكونها بدل الحركة انما كانت على التاء التي هي بدل
منها السليمة حتى يؤتى عليها بالروم او الاشمام وميم الجمع
نحو ضربتم وعليكم واليكم لانها حين تكون اخرا لا حركة عليها الا انه
تعرض لئلا تلتقي ساكنين ولا اعتداد بالحركة العارضة ولهذا قال
والحركة العارضة كما اذا وقفت على عليكم من عليكم السلام وعلى
يشا من قوله تعالى من يشا الله يضلله او لقد من قوله تعالى لقد استهزئ
لان الروم والاشمام انما يكونان للحركة المقدرة في الوقف
والحركة العارضة للساكنين لا تكون الا في الوصل فاذا لم تقلب

فى الوقف فكيف ينبه عليها وقول المصنف والاكثر يدل على ان
منهم من لم يرو مرويتهم فى الثلاثة فان الروم ولم ار احدى من
القرى ولا من النحاة ذكر ان الله نحو الى وجرد الاستمام فى احد الثلاثة
المذكوره كلهم متفق عليها فيها مطلقا وابدل الالف من التنوين
فى المنصوب المنون عن ما فيه بالتانيث فانه يحذف لوجوب
قلبها هاكما نسا ولو ابدلت التنوين الفا لا التبس بها الضمير
نحو رايت شجرها فى شجره نحو رايت زيدا لخفة الالف فلا
الكلمة به فقلت التنوين الفاحرصا على بيان الاعراب وبعض
يحذفونه كالمرفوع والمجرور وفى اذن نحو اكرمك اذا وحوز
ابا انيك اما لانه تنوين فى الاصل كما اختاره نحو الايه واما
تشبيها النونه بنون التنوين فى المنصوب لسكونها وانفتاح
ما قبلها واوجب المازنى الوقف عليها بالنون واجاز المبرد
الوجهين وفى نحو اضربن ما اخره نون التاكيد الخفيفه للفتح
ما قبلها فانها تقلب الفا لمشابهتها تنوين فى التنوين لحذف المنون
والمجرور فى الواو والياء اى بالنطق الى الواو فى المرفوع والياء فى المجرور
فانه لا يقلب التنوين فى الاول واوا ولا فى الثانى ياء لتاديته الى
الثقل فى موضع الاستخفاف قوله على الافصح اشارة الى
ما زعم ابو الخطاب من ان ازد السراه يقولون هذا زيدو ومررت
بزيدي كما قالوا رايت زيدا حرصا على بيان الاعراب ويوقف على
الالف يا فتح من المقصور المنون الواوي وحرى من المضمر
المنون الياى يا بعاو اختلف فى هذه الالف والصحيح انها

عن سبويه انها التى حدفت للتنوين في حالة الوقف لن والساكن
الاخير الذي اوجد فيها ملاقاته وهو التنوين لان الالف احق من كل خفيف
فاعتبرن والتنوين مع عن وصله لان اشارته تودى الى كون الوقف على احد
ما يكون وتدل على كونها لام الكلمة فى الاحوال الثلاثة انها جاءت روّيا
فى النصب فى قال دد ضيف طرق الحى سرى
صادف زادا وحديثا ما اشتهى ان الحديث جانب من القرى
ولا تجوز زيادة امع هجنا وقولى لما نبت وعلم القوافى وايضا فانها
تمال فى النصب كقوله تعالى واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وتكب
يا والف التنوين بعيده من مثل هذه الاشيا وقيل بدلا عن التنوين
فى الاحوال الثلاثه لوقوعها بعد الفتحه فى الوقف كما نقلبها فى زيد
المنصوب لان موقعها فى الاحوال الثلاثه مثل موقع زيد المنصوب
ل ماهنا اولى لان فتحه زيد اعراضه اعرابيه وفتحة المقصور لازمة
وقيل هى الاصليه فى حال الرفع والجر والمبدله من التنوين فى حال النصب
قياسا على الصحيح والحق هو الاول لما تقدم من الاستدلال عليه واما
المقصور المجرد من التنوين فالالف الذى فى الوقف فيه هو الذى كان
فى الاصل بلا خلاف كالعلى والفتى وقد يحذف الف المقصور اضطرارا قال
وقبيل من لكيز شاهد رهط مرجوم ورهط ابن المعل
اى المعلى وقلبها اى الف التنوين وقيل الف المقصور وكذا كل الف
سوى كانت للتانيث كحبلى او للالحاق كمعزى او لغيرهما نحو يضربها
همزة صحيحة لما فى الالف من الخفة المناسبة للوقف فلا وجه لتغييرها
ووجه القلب همزة ان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة فى حلا

بدلا من التنوين لبعد ما بينهما وانما تبدل من الالف وكذى قال الموشح
ظاهره ان المراد به ما فيه الف التانيث المقصورة همزة لم يكن محتاجا
اليه مع قوله قلب كل الف همزة او واوا او ياء على هذى الظاهر
جرى كثير من الشارحين واما الجم الائمة فقال اعلم ان فزارة وناسا
من قيس يقلبون كل الف في الاخر ياء سوى كانت للتانيث كحبلى
او لا كمثنى كذى قال النحاة وخص المص ذلك بالف التانيث وليس
بوجه قال وبعض طي يقلبونها واوا انتهى وانما قلبها همزة ياء او واوا
لانهما ابين منها وهي خفية وانما تبدل اذا جيئت بعدها حرف اخر
وذلك في حالة الوصل لان اخذك في جرس اي صوت حرف اخر يبين
جرس اي صوت الالف وان كان خفيا واما اذا وقفت عليها فتحوا عليه
الخفي حتى تظن معه ومنه ومن ثم يعال هؤلاه وبا زناه بها السكت بعدها
وابدلوا منها في الوقف حرفا من جنسها اظهر منها فبعضهم ابدل الياء
وبعضهم الواو وابدل تا التانيث الاسمية وهي المتحركة المفتوح
ما قبلها لا الفعلية فانها لا تبدل بالفاء نحو قامت وقعدت ها
فرقا بينها وبين الفعلية في نحو رحمه لو ترك لفظ في لكان اولى اذ لا
يكون تا التانيث الاسمية الا في نحو رحمة الا ان تفسر تا التانيث ما يدل
على التانيث ولو لم يتمحض له فيشمل نحو اخت ومسلمات بهم خرج بهذى
القيد لكنه خلاف الظاهر في تا التانيث الاسمية اذا اطلقت وانها
لم نوقف على نحو اخت بالها لانها وان كان فيها رائحة التانيث
لاختصاص هذى البدل بالمونث الا انها من حيث اللفظ مخالفة
لتا التانيث لسكون ما قبلها وكونها كلام الكلمة بسبب كونها

بدلا

بدلا منها وانما قلبت تا التانيث الاسمية ها لان في الهاء همسا
ولينا اكثر مما في التاء فهو بمحل الوقف الذي هو موضع الاستراحة
اولى واختص الاسمية بالابدال لانها الاصل اذ الحقت بها هي علامة بانيته
خلاف الفعلية فانها لحقت المونث فاعله والتغيير بما هو اصل اولى
واما قال على الاكثر لانه نقل ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقفون على الاسمية
ايضا بالتاء نحو طلحت قال الله جاك يكفي مسلمت نعم
والظاهر ان هؤلاء يقفون على المنصوب بالالف بل يقولون رايت
امت قال وكادت الحرة ان تدعا امت ح وتثنية ذا هيهات
في الوقف عليه بالهاء اي بتا التانيث الاسمية ذكر الضمير باعتبار الحرف
قلت والكثير الوقف عليها بالتاء لكنه نبه على قلة بقوله وذا
وذاه فوقف عليها بالهاء وفي جعل وجه القلة التنبيه المذكور اشارة
الى الرد على من زعم ان من وقف عليه بالهاء فهو مفرد واصله هيهية
ومن وقف عليه بالتاء قدره جمعا اصله هيهيات فحذف الياء شذوذا
لكونه غير متمكن قال في شرح المفصل وهذى كله تعسف
لا حاجة اليه لانه امر تقديري اذ هيهات اسم للفعل فلا يتصور فيه
افراد وجمع وابدال التاء في جمع المونث السالم نحو الصادقات
ضعيف لانها لم تخلص للتانيث بل فيها معنى الجمع ولا تكون
كتا المفرد فلا تبدل ها وحذفها ها مع ضعفه تشبيها بتا المفرد
لافادتها معنى التانيث كافادتها معنى الجمع حكى قطرب ابن السو
والبناه وعن قاف حكى الكوفيون استاصل الله عرقاتهم بفتح
التاء وكسرها اشهر فتقول ان فتحت باوه في النصب كما في هذا

اعلم انا الوقف على ما تا الفرق الفعل بعض صرت ما تتا الاسم والما التي يحلف ... ان الما التي ... على الوقف ... الى الحروف ... الفعل وكسر ...

الحكايه فبابها على انه مفرد اسم جمع والالف للالحاق بدرهم كمعرى والافصح بل الكثير كما قلنا انه الاشهر فإنها لان كسرها في حالة النصب يدل على انه جمع عربي اذ قد بوث والاولى الوقف عليه بالتا كما في مسلمات واما ثلاثه اربعه بهمز حركتها ثلاثه فلانه اي المحرك نقل حركة همزة القطع من اربعه لها وصل ثلاثه بها هذا جواب عن سؤال مقدر تقديره انك قلت ان التا تبدل هاء في الوقف وثلثه في ثلاثه اربعه ليس موقوفا عليه لانه موصول باربعه والالم تنقل حركة الهمزة الى الهاء اجاب بان الوصل اجري مجرى الوقف وذلك لانه وصل ثلاثه باربعه ومع ذلك قلبت تاؤها كذا في شرح الجاربردي وفي غيره نحوه ولا يخفى ظهور عدم انطباقه على كلام المصنف وانه لا يبقى لقوله بهمز حرك فايده وان حق العباره لو اراد ذلك ان يقول واما ثلاثه اربعه في الوصل فلاجرائه مجرى الوقف او نحو ذلك والذي يخطر في بالي ان هذا رد على صاحب المفصل حيث جعل ثلاثه اربعه مما اجرى فيه الوصل مجرى الوقف كما تشير الى ذلك كلامه في شرح المفصل قال فيه ولو قال قايل ان ثلاثه مبني على السكون وليس سكونه للوقف فلا يمتنع وصل غيره معه مع بقا اخره ساكنا ولا حكم للوقف فيه لان ذلك انما يكون فيما يكون في وصله متحركه وهذا واجب له البنا على السكون فصار سكونه لا للوقف والها لازمة لسكونه ولا حكم للوقف فيه فليس فيه اجرى الوصل مجرى الوقف وانما فيه حكم الوصل خاصه واتفق ان حكم الوصل كحكم الوقف كما في قولك كم واشباهها

وان حكم الوصل فيها كحكم الوقف انتهى فمراده هنا ان الاتيان بالها في
ثلاثه مع وصلها باربعه سوى كان بهمز حرك او بهمز سكن ليس من قبيل اجرا
الوصل مجرى الوقف حتى يرد اعتراض ان ابدال التا بالها في غير حال الوقف و
يحتاج الى الجواب عنه بان ذلك معامله للوصل معاملة الوقف كما اجاب
صاحب المفصل بل لانا فيه اصلا في حال الوصل بهمز سكن فالامر عنده
ظاهر اذ هو باق على اصله واما بهمز حرك فالحركة عارضة للنقل
عنه ولما كان هاهنا مظنه وهم ان فتحة ميم الم الله في قوله
تعالى الم الله مثل فتحة ها ثلاثه لكون كل منهما ساكنا
بعد همزة مفتوحه مع اشتراكهما في كونهما من الكلمات المبنية الا
واخر على السكون لعدم التركيب فكما كانت فتحة ثلاثه لنقل حركة
همزة اربعه كذلك فتحة ميم الم لنقل حركة همزة الله مع ذلك
الوهم بقوله فان فتحة ميم الم الله ليست لنقل حركة الهمزة ودفع ذلك
الوهم فانه لها وصل حذفت الهمزة وجوبا لكونها همزة وصل
وشان همزة الوصل اذا حذفت ان لا تنقل حركتها الا في الشذوذ كما
حكى الكسائي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله بفتح ميم الرحيم فاذا سقطت
همزة الله مع حركتها التقى ساكنان ميم الم ولام الله فحرك الميم لالتقاء الساكنين
وانما حرك بالفتح دون الكسر الذي هو الاصل في التقاء الساكنين لاجل الثقل وزيادة الالف في انا
فان الضمير عند البصريين الهمزة والنون المفتوحة فاذا وقف عليه بينت
حركة البنا بالالف وبعض العرب يصل انا بالالف في الوصل ايضا في
السعه والاكثر انهم لا يصلون بها في الوصل الا ضرورة قال حميد بن ثور
انا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

وقرا نافع باثباتها قبل الهمزة المضمومة والمفتوحة دون المكسورة
وقال ابو علي الاعرف والوجه في تخصيص اثباتها بالهمزة المفتوحة دون
المكسورة ونحوه من غير الهمزة **وسلم** اي ومن جهة زيادة الالف في اخر
انا وقفًا **ووقف على** لكنا في قوله تعالى **لكنا هو الله ربي بالالف**
لانه انا في الاصل جاء بعد لكن الخفيفة بدليل مجي ضمير الموضوع اعني
قوله هو الله ربي بعده ولا يجي بعد لكن المشددة ثم نقلت حركة همزة انا
الى نون لكن وحذفت كما في نحو قد افلح ثم ادغمت النون في النون
وابن عامر يثبت الالف في لكنا وصلا ايضا ليكون موذنا من اول
الامر انه ليس لكن المشددة بل اصله لكن انا **ومنه** تحذف الف ما
الاستفهامية عند المجرورة والوقف عليها بالهاء تنبيها بحوزه احاره
بعضهم **وكذا** اجاز بعضهم الوقف على انا بالهاء فيقول **انه**
وقال حاتم هكذا فزدي انه **وهو قليل** والاكثر الوقف عليها بالالف
وعدم حذف ما الا اذا كانت مجرورة كما سياتي ومذهب الزمخشري
ان الهاء فيهما بدل من الالف وقال الرضي في انه للسكت وكذا
قال في مه حملها على المجرورة في نحو مثل مه اولى اعني جعلها للسكت
جي بها بعد حذف الالف كالعوض منه **والحاقها السكت** لازم
احوال لازم وجائز وممتنع ذكر الجائز واللازم وما هو سواهما
هو الممتنع فقال **لازم في** كل ما بقي بعد الحذف على حرف واحد لم
يكن بجزء من غير مستقل قبله اما بان لا يكون كالجزء من شي اصلا **نحو**
ره و قه او يكون كالجزء من مستقل **و** لذلك نحو **مجي مه ومثل مه في**
مجيب ومثل أنت انما لزم لان الابتدا لا يكون الا بمتحرك والوقف لا يكون

الراكد

الى على ساكن او شبهه فلا بد من حرفين بعد الابتدا يوقف عليه فلا بد من الهاء
ليسهل السكون عليه ورَه مفتوح الرا ومكسورها من ترا بمعنى الرأي
الى رويه او من ترء بكسرها من وري ... يقي حذفت الالف واليا
لكونه امرا وقه من نفي حذفت اليا لذلك فبقي كل منهما على حرف
واحد وما في مجي مه ومثل مه استفهامية فمعناه اي مجي جيب
ومثل اي شي انت واصله مجي ما ومثل ما فحذفت الالف لما سياتي
فيهما في الصناعة وسعهما اعني ما يكون فيه مضافا اليها ميل ازه وفيه
من وجه لان الكلمة التي قبل ما مستقلة لكونها اسما وليس مثلها من وجه
اخر لان المضاف اليه كالجزء من المضاف لكن بسقوط الالف بقي على حرف
الزمه التعويض بها السكت **وجائز في نحو لم تخشه ولم تغزه ولم ترمه**
وعلامه وحيهله وعليهمه والى مه ما حركته غير اعرابية
بان تكون من اصل الكلمة او تكون زيادة **ولا مشبهة بها كالماضي**
فان حركته مشبهة للاعرابية فانه انما بني عليها لمشابهته المعرب
اذ معنى زيد ضرب زيد ضارب ومعنى ان ضربت ضربت ان تضرب اضرب
اي المنادى المفرد المعرفة فان ضمته تحدث بحدوث حرف الندا وتزول
بزواله **و** بان **لا رجل** اي اسم لا المبني على الفتح فان فتحته تحدث بحدوث
لا وتزول بزوالها فاشبهتا حركة المعرب الذي تحدث بحدوث العامل
وتزول بزواله فنحو الهاء فيها ذكر لبيان الحركة اللازمة ونحو عدم الحاق
الهاء انما الحقوا بها على اكثر من حرف ذلك فيما عدا اما المجرورة
وانما الحقوها لكونها كالجزء مما استقل وهو ما الاستفهامية مع حروف الجر
واعلم ان الاعلى حذف الف ما الاستفهامية اذا كانت مجرورة

وذلك لان لها صدر الكلام لكونها استفهاما ولم يمكن تاخير الجار
عنها فقدم عليها وركب معها حتى نصير المجموع ككلمة موضوعة
للاستفهام ولا يسقط الاستفهام عن مرتبة الصدر وجعل حذف الا
دليل التركيب وحاين ايضا الحاق ها السكت في كل حرف او اسم
عُرِفَ البناء آخره الف مثل لا وبلى و نحو هاهناه وهؤلاه
في هؤلاء المقصور وذلك لتبيين الالف لخفائه وحذف الياء نحو
وما قاضي من كل يا قبلها كسرة في اخر الاسم لم يسقط التنوين في
الوصل وكذا غلامي من كل يا متكلم سوى خذ كتابي هذا اليا
اذ يجوز فيها الفتح او سكنت اذ يجوز سكونها وجوّز بعض العرب فيه
التاخذف اليا لان الوقف موضع الاستراحة واليا المكسور ما
قبلها ثقيلة بخلاف نحو القاضي اذا حرك ياؤه كما في حال النصب
فليس فيها الا الاسكان ونحو اليا واثباتها اكثر لانها ان كانت متحركة فالو
اخف تحصل بتسكينها وان كانت ساكنة فالمطلوب وهو وجود
حرف ساكن يوقف عليها حاصل وقال الرضي اذا حركت اليا لم
يوقف عليها بالحذف بل باسكانها كما نص عليه سيبويه وعكسه
عكس قاض اي الذي اخره يا قبلها كسرة سقط تلك اليا للتنوين
في الوصل فان الحذف فيه حال الرفع والجر اكثر من الاثبات لان
حذف التنوين عارض فكانه كالثابت وتقديره هيهنا اولى لئلا
تعود اليا فيكون حال الوقف ظاهر الثقل بخلاف الالف في
نحو عصا كما تقدم وحكى ابو الخطاب ويونس عن الموثوق
بعربيتهم رد اليا اعتدادا بزوال التنوين واما حال النصب

فلان التنوين الفا لحوق اثبت خاصا الاعلى لغة ربيعة فهو اولا ذكرنا
من مساواة قاض للقاضي في اثبات اليا اكثر صرح به المص في شرح
المفصل وهو اختيار الخليل والمبرد لما تقدم واختيار يونس و
قراءة ابن كثير حذف اليا لان المنادي موضع التخفيف هدى في المنادي الك
لم يحذف عنه اما نحو يا مرى بحذف الهمزة اسم فاعل من ارى فقد
ذكر المص حكمه بقوله واثباتها في نحو يا مري اتفاق على وجوبه واصله
مرئي نقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت فصار مري فلو حذف الياء
ايضا لاجحفوا بالكلمة بحذف بعد حذف للاعلال موجب فلا يرد نحو
هدى نحو ومثله المرى والمني من اني يأني واثبات الواو التي
هي لام الكلمة في الفعل نحو لن يدعو ويغزو واليا التي هي لام الكلمة في
الاسم نحو القاضي والفعل نحو يرمي وحذفهما في الفواصل وهي رؤس الاي
ومقاطيع الكلام والقوافي وهي اواخر الابيات والانصاف
المفرغة جمع قافية من قفوت اي تبعت كان اخر الابيات يتبع بعضها
بعضا فصيح وان كان الحذف في الفعل والاسم المنصوب ممتنعا
في غيرهما وفي الاسم المرفوع والمجرور غير فصيح لان الفواصل والقوافي
يراعى فيها الازدواج والتجانس فحذف الياء من الفواصل كما في قوله
تعالى الكبير المتعال والليل اذا يسر ومن القوافي كما في قوله
ولانت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري
هكذا انشد باسكان الرا وتقييد القافية وحذف الواو في
القافية نحو قوله
تحمل القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو وافقر من سلمى التعانيق فالثقل
وقوله تعالى وقد كنت من سلمى سنين ثمانيا على صير عسر ما يمر وما يحل

ولم الضمير خالف الكتابه بمثال لما حذف واوه التي هي لام الفعل في
الفواصل وحذفهما اي الواو واليا اذا كانا ضميرين فيهما اي في
الفواصل والقوافي في نحو القوم لم يغزوا وهن لم يرمي و
القوم سعوا ونيل لانهما كلمتان وليستا حرفين ووجه حذفهما
على العلة تشبيههما بما لامي الكلمة في الوقف الذي هو محل
الاستراحة مع قصد الازدواج في الفواصل يروى قول الشاعر
لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع
بحذف الواو واسكان العين وكذي قوله
يا دار عبلة بالجوى تكلمي وعمي صباحا دار عبلة واسلم
انشد باسكان الميم ولم يخص في مثال حذفهما في الفواصل على ان حم الا
فالاعرف حذف واو الضمير وشي من الفواصل كما كان في القوافي و
حذف الواو في ضمير الغائب نحو ضربه و كذا اليا في به وفي ضمير الجمع
المذكر نحو ضربهم وكذا اليا نحو عليهم ولو ذكر اليا مع الواو لكان
حسنا وهم الحق وهو الاكثر في ضمير الغائب المتحرك ما قبله لكن ان
حركته فتحي لكن ان حركته ضمه نحو ضربه او ضمه نحو نصره قالوا في اليا فيه
بل ياه في الاول بضمه مختلسة وفي الثاني بكسرة مختلسة وبعضهم يسكن
والاقل في الساكن ما قبله نحو منه وضربته وعليه لكن ان كان الساكن
غيرها قالوا وان كان يا نحو عليه فاليا واما في ضمير الجمع فالملحق الواو
بالميم هم الاقل يقولون في الوصل ضربهموا وبالحقون اليا بعد الميم
اذا كان قبلها قبلها كسرة نحو بهمي او يا نحو عليهمي والاكثر على عدم
الالحاق ثم الحق في الوصل حذف في الوقف لان الوقف موضع الراحة

فالواو

فالواو واليا زايد تاني وهم كثيرا ما حذف من للاستثقال الاصلي كما عرف
واما من لم يلحق في الموضعين فلا او وحي لحذف وحذف اليا الثابته في
في نيه وذه الهاء التي ذه بدلا من اليا في ذي لكنهم لما قلبوا اليا
ها شبهوها بالهاء الاغلب لما المذكور المكسور ما قبلها لحريه ويعلامه نوصلوه
بيا نحو هاذي في الوقف حذفها وبعض العرب يبقيها على سكون الميم
الجمع فيقول اهذه وصلا ووقفا وبعضهم يحذف اليا منها في الوصل ويبقي
كسرتها ولو اخر المصنف قوله ومن الحق عن نيه وذه لعم الجميع وابدال
الهمزه من آخر حركتها وذلك اذا كان ما قبلها ساكنا او مفتوحا عند
قوم ومن يحقق الهمزة ولا يخففها فانهم يبدلون المفتوحة الفا
والمضمومة واوا والمكسورة يا بعد نقل حركتها الى ما قبلها اذا
كان ساكنا وانما ابدلوها اما الى الواو واليا حرصا على الاثبات
بما هو ابين من الهمزة الساكنة التي يكثر خفاؤها في الوقف واما
الى الالف فحملا له على اخويه نحو هذا الكلو في الهمزة المضمومة المفتوح ما
قبلها ابدلت واوا والحبو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد
والبطو في المضمومة الساكن ما قبلها بعد ضمه والردو في المضموم
الساكن ما قبلها بعد كسره وابدلت في الثلاثة واوا بعد نقل حركتها الى
الساكن قبلها ورايت الكلا في المفتوح ما قبلها وابدلت الفا و
الحبا والبطا والردا في المفتوح الساكن ما قبلها وابدلت الفا بعد
نقل حركتها ومررت بالكلي في المكسورة المفتوح ما قبلها والحبي
في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسره فتحه والبطي في المكسورة
الساكن ما قبلها بعد ضمه والردي في المكسورة الساكن ما قبلها بعد كسره

ولیس هذا القلب تخفیفا للهمزة کما فی بئر وراس ومؤمن لانهم لیسوا من اهل التخفیف کما ذکرنا ای من هؤلاء المبدلین فیما ذکر مستثنی من الوزن المرفوض وان کان عارضا فیقلبها اذا کانت مضمومة قبلها ساکن بعد مکسور یا واذا کانت مکسورة قبلها ساکن بعد مضموم واوا نحو فی الاول هذا الردی و الثانی من البطو متبع حرکة الفا حرکة العین فتقلب الواو یا فی الاول والیا واوا فی الثانی واما قلنا اذا کان ما قبلها ساکنا او مضموما حالا انه لو کان مضموما کالکمؤ او مکسورا کاهنئ لم یوقف علیها الا کما یوقف علی الرجل والکبد اذ لا یمکن بدیرهما حرکة نصیبهما لان الالف لا تجی بعد الضمة والکسرة والیا الساکنة لا تجی بعد الضم ولا الواو الساکنة بعد الکسرة فیقو الهمزتین علی حالهما ولم یقلبوها کما قلبوا المفتوح ما قبلها وکان شرط و الحکم فی المضموم المضموم ما قبلها نحو هذا الکمؤ و المکسورة المکسور ما قبلها نحو مررت باهنئ واما الذین یخففون الهمزة وهم اهل الحجاز فیاتی بیان کیفیة الوقف علی ما احوهم عند تخفیف الهمزة انشاء الله تعالی **والتضعیف** یکون **فی** الحرف الموقوف علیه **المتحرک** عن المنصوب المنون اذ لیس فیه الا قلب التنوین الفا علی ما یعرف کما عرفت وقوله المتحرک احتراز من الساکن اذ الغرض من التضعیف بیان ان الحرف الموقوف علیه کان متحرکا فی حال الوصل واما قلنا انه تنبیه بتضعیف الحرف علی کونه متحرکا فی الاصل لان الحرف المضعف فی الوصل لا یکون الا متحرکا اذ الجمع بین ساکنین **الصحیح** دون المعتل اذ یستثقل تضعیف حرف العلة **غیر الهمزة** لثقلها واذا ضعفت صار کالتهوع **المتحرک ما قبله** لا الساکن ما قبله نحو فضل لان المقصود بالتضعیف کما عرفت بیان کون الحرف الاخیر متحرکا فی الوصل اذ لا یلتقی ساکنان فلا احتاج الی ذلک وذلک **نحو جعفر** فانه جامع للشروط **وهو** ای التضعیف **قلیل** لانه اثبات الحرف فی موضع یحذف فیه الحرکة فهو تثقیل فی موضع التخفیف **ونحو القصبا** مما ضعف فیه الحرف الاخیر مع وجود حرف الاطلاق بعده اما الف کالقصبا ونحوه قوله

لقد خشیت ان اری جدبا ۞ فی عامنا ذا بعد ما اخصبا
ان الدبا فوق المتون دبا ۞ وهبت الریح بمور هبا
تترک ما ابقی الدبا سبسبا ۞ کانه السیل اذا اسلحبا
او الحریق وافق القصبا ۞ والتبن والحلفا فالتهبا

او غیر الالف کقوله ۞ ببازل وجنا او عیهل ۞

شاذ ضرورة لان حق الحرف المضعف ان لا یکون الا فی الحرف الموقوف علیه ووجه مجیئه کونه شاذا ضرورة علی ما قال النحاة ان الشاعر اجری الوصل مجری الوقف یعنون ان حرف الاطلاق هو الموقوف علیه لم یکن ما قبله موقوفا علیه بل فی درج الکلام فیکون التضعیف فی درج الکلام وهذا اجری الوصل مجری الوقف فعلی هذا حرف الاطلاق سابق علی التضعیف واما الحجة الاثمة فقال الهمزة جوزوا فی الشعر تحریک المضعف یعنی انه ضعف اولا للوقف ثم اتی بحرف الاطلاق وحرکوا له المضعف لان الشعر موضع الترنم ولغنا وترجیع الصوت ولا سیما فی اواخر الابیات وحروف الاطلاق ای الواو

والالف والباء المنتصبه من بين الحروف للتجريد والتجنيح قال نقلي
هذى النفر برلبس قوله القصاشاد ولاصروره قال ولبس في كلام
سى ما دل على كونه مثله شاذا او ضروره قال وكان الواجب لا يلحق
الضعف المنصوب المنون حتى لحوقه له حتى برك ما انعا الدبا
تنبيها لان المنصوب المنون لا لضعف كما تقدم قال لكن التا
حمل النصب على الرفع والجر وفانه غلبهما ونقل الحركه فيما
اى في الحروف الموقوف عليه الذى قبله ساكن عن مدغم نحو الود
والشد لئلا يؤدى الى فك الادغام واحترز بقوله ساكن عن المتحرك
اذ الحامل على النقل اما الفرار من التقا الساكنين او هو مع التطريالحركه
الاعرابيه كما سيتضح ولا التقا ساكنين مع تحريك ما قبله صحيح
لا منقل لنقل الحركه عليه نحو زيد وخوض لا ان تكون الحركه هي
الفتحه الكتابيه في غير المهموز فانها لا تنتقل اما في السوين فظاهر لانه
لو وقف عليه بعد السوين الفا على الفصيح كما تقدم واما غير المنون
فلان اصله المنون وتجريده عن التنوين عارض هذى عند سى وغير
حر سى حوره لكونه مثل المرفوع والمجرور سوى في وجوب اسكان الا
وقفا واما المنصوب غير المنون المهموز الاخر فقد تثبت النقل فيه اتفا
لخفا الهمزه ساكنه بعد الساكن وهو اي النقل اصلا قبل كما له التضعيف
الا في الهمزه فهو كثير فيها لما ذكر من خفايها ساكنه بعد الساكن وانما
قال التغيير بنا الكلمة في الظاهر بتحريك العين الساكنه مره بالضمه ومره
بالفتح ومره بالكسر وان كانت الحركات عارضه وايضا الاسكان
انتقال الاعراب الذى حقه ان يكون في الاخر الى الوسط واما سهل

لهمد لك

لهمد الك الفرار من الساكنين والتطريالحركه الاعرابيه الداله على
المعنى ولو ثبت ذلك في مثل منه من المبنيات فا لمستهل الفرار من
الساكنين فقط مثاله هذا بكر بنقل الضمه التى على الراء الى الكاف وجزؤ
بنقل ضمه الهمزه الى الزا ومررت ببكر وجزئ بنقل الكسره فيهما ورايت
الخبا بنقل فتحه الهمزه ولا تقل رايت البكر بنقل فتحه الراء الى الكاف من عدم
جريان النقل في فتحه غير فتحه الهمزه ولا تقل هذا العدل بنقل ضمه الراء
الى الدال ولا مررت بقفل بنقل كسره اللام الى الفا لادايه الى الوزن المرفوض
بالحرف الاتباع عند الناقل ولم يصرح به المصنف وكانه اعتمد على فهمه
بالمقايسه على ما ذكره في المهموز من قوله منهم من يفر ويتبع وقد
صرح به الرضى وقال حتى النصب ايضا فتقول هذى الحبر والقفل ورايت
الحبر والقفل ومررت بالحبر والقفل لانه لما لزمه تسويه الرفع
والجر فيهما لئلا يودى الى الوزن المرفوض اتبعهما المنصوب
وجعل الاحوال الثلاثه متساويه ولو صرح المصنف في الضابط باشتراط
عدم اداء النقل الى وزن مرفوض في غير الهمزه كما صرح بشارط الشروط
وقال الا الفتحه او ما ادا فيه النقل الى وزن مرفوض لكان صوابا
والعجب انه اعترض في شرح المفصل عبارته باهماله هذى الشرط ثم
اهملها هنا بمثل عبارته وقال في المهموز هذا الردؤ بنقل ضمه الهمزه
الى الدال ومن البطؤ بنقل كسره الهمزه الى الطا وان لزم منه الوزن
المرفوض اغتفارا لذلك في الهمزه لما ذكر من خفايها وبعضهم يفر
من الوزن المرفوض ويتبع يعنى في المهموز في الاحوال الثلاثه
قال الرضى وكذى غير المهموز وان لم يكن المضموم والمفتوح

بين المهموز وغيره أن المهموز يغتفر فيه الا دى الى الوزن المرفوض فيجوز ذلك كما يجوز الاتباع وأما غير المهموز فلا يجوز فيه الا الاتباع قال الرضي وهذا النص كالهمزة في الخفا فاذا سكن ما قبلها جاز نقل ضمتها الى ذلك الساكن نحو منه وعنه قال

عجبت والدهر كثير عجبه من عنزي سبني لم اضربه

وبعض بني عدي من بني تميم يحركون ما قبل الهاء الساكنين بالكسر فيقولون ضربته وقاتله والاول هو الاكثر وقد يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بهمزة يليها الف وقد يقتصر على الالف قال

بالخير خيرات وان شرا فا ولا اريد الشر الا ان تا

اي ان شرا فشر ولا اريد الشر الا ان تشا وروي فا آ او با الهمزة بعدها الف كأنه زيدت على الالف الف اخرى ثم حركها الاولى لالتقا الساكنين كما في دابة

تنبيه وقد يجري الوصل مجرى الوقف والعاكس فيه في الشعر للضرورة الداعية اليه قال لما رأى ان لا دعه ولا شبع مال الى ارطاة حقف فالطجع

وربما جاء في غير الشعر منه قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي وقوله تعالى كتابيه وحسابيه وصلا كما في بعض القرآن وقوله تعالى انا انا حي

واميت باثبات ألف انا

فصل في المقصور والممدود

شرع في المقصور والممدود فقال المقصور ما

اي اسم متمكن اذ نحو متى واذا وعلى وما ولا لا يسمى مقصورا

في الاصطلاح آخره الف مفردة عن الف قبلها احترز به عن الممدود

في نحو حمراء وكساء لانها في الاصل الفان قلبت الثانية همزة ولا

حاجة الى هدى وان آخر فلك كساء وحمراء مثلا لسر القائل هذه

بلى قد كان في الأصل كالعصا والرحى والهدى ودعا اي اسم متمكن اذ نحو هولا وجاء وشاء لا يسمى ممدودا في الاصطلاح وقولهم هولا مقصور وممدود على سبيل التجوز قصدا للفرق بين القصر والمد في هذه اللفظة كان بعدها اي الالف فيه اي في الاخر همزة كالكساء والرداء قال الرضي والاولى ابدال الممدود بما كان آخره همزة بعد الف زائدة لان نحو ماء وشاء لا يسميان ممدودين في الاصطلاح ووجه تسميتها بالمقصور والممدود ظاهر للمقابلة وكل منهما قياسي وسماعي فيقول القياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح اللام مفتوحا يعني ان يكون له نظير في الصحيح قياسي قبل آخره فتحة كما تقول ان كل اسم مفعول من باب الافعال على وزن مفعل فيشمل الصحيح نحو مكرم والمعتل نحو معطى فقبل آخر نظير نحو معطى القياسي من الصحيح فتحة لانه اذا وقع حرف العلة بعد الفتحة في مثله انقلبت الفا كما سياتي ان شاء الله تعالى و القياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا كما تقول ان كل مصدر من افعل على افعال فيشمل الصحيح نحو اكرام والمعتل نحو اعطاء فقبل آخر نظير نحو اعطاء القياسي من الصحيح الف لانه اذا وقع حرف العلة بعد الالف الزائدة انقلبت همزة كما سياتي في الاعلال ان شاء الله تعالى ولو قال القياس من المقصور مقصور يكون له وزن قياسي ما قبل آخره مفتوح ومن الممدود ممدود يكون له وزن قياسي آخره همزة بعد الف زائدة لكان اولى لعدم الحاجة الى توسيط النظير ولعدم شمول التعريف لجميع القياسي من المقصور والممدود

كما سيتضح لك اذا عرفت هذا فقد فصل المقصور القياسي بقوله

فالمعتل اللام من اسما المفاعيل من غير الثلاثي المجرد

بان يكون رباعيا كمقوقا او مزيدا كمعطا ومشترا مقصور قياسا كمعطى

ومشترى ومقوقى فيه لان نظايرها من الصحيح مفتوح ما قبل اخرها

قياسا كما عرفت في النحو وهو مكرم ومشترك ومدحرج والمعتل اللام

من اسما الزمان والمكان والمصدر مما قياسه ينبغي ان يكون المعتل

قياس نظيره من الصحاح ليوافق ما سوى من كلامه مفعل بفتح الميم والعين

او مفعل ولحوه بضم الميم وفتح ما قبل الاخر مقصور ايضا قياسا

كمغزى مثال الاول وملهى مثال الثاني ومشترى ومستدعى ومتلقى

عنه ومتلقى فيه وغيرها وكل منها يحتمل الثلاثة كما تقدم لان

نظايرها من الصحيح مفتوح ما قبل اخرها قياسا اعني نحو مقتل

ومخرج وعلى هذا لا يشمل نحو مولى وموقى اعني المثال الواوي لان نظا

يرهما من الصحيح مكسور العين نحو موعد ولو فتح قولهما قياسه بما هو

الظاهر اغنى قياسه بنفسه ويكون قيد المصدر فقط اذ اسما الزمان

والمكان من المعتل لا يكون الا كذلك لتمام ذلك لكنه لا يوافق تعريف

المصنف للقياسي من المقصور ولا قوله لان نظايرها والمعتل اللام من

المصدر من نحو ما فعل او فعلان او فعل اي من فعل

الذي صفته على احد الثلاثة مقصور ايضا قياسا الا ما لم يكن صفته

على احد الثلاثة ها نحو فني فهو فان قياسا كالعشى من عشي فهو اعشى

وهو الذي يبصر في النهار ولا يبصر في الليل والصدى من صدي فهو صد

وهو العطش والطوى من طوى فهو طيان وهو الجوع لان نظايرها

من الصحيح مفتوح ما قبل اخره نحو الحول نظير العشى من حول

فهو احول والعطش نظير الطوى من عطش فهو عطشان والفرق

وهو الخوف نظير الصدى من فرق فهو فرق والنشر على غير ترتيب

اللف ولا يرد القرى فان المشهور فيه المد مع انه من عري لكنا

بالامراي تولع كصدي فهو عر كصد فانه شاذ مخالف للقياس

والاصمعي يقصره ويقول عرا جريا على القياس وقد يكون هذا

القصر على المصدر المذكور من المقصور القياسي نظرا لانه لا

قياس لها الا ان كل فعل من الصحيح صفته على احد الثلاثة يكون

مفتوحا ما قبل اخر مصدره ولا الى ان كل مصدر فعل من الناقص الذي

صفته على احدها يكون مقصورا الا ترى الى قولهم جزي يجزى

جزيا فهو جزيان وروي يروى ريا فهو ريان فكانه اراد بالقياس

في هذا الموضع ما يعم العالم قلنا لك جعل هذا وجمع فعلة

وفعلة واسما الاصوات التي ستاتي ومفرد افعلة قياسا

والمعتل اللام من جمع فعلة وفعلة كعرى وجزى جمع عروة

وجزية مقصور ايضا قياسا لان نظايرها من الصحيح مفتوح

ما قبل اخره قياسا نحو قرب جمع قربة بضم القاف وقرب جمع قربة بكسر

القاف من المقصور القياسي الذي يشمله تعريف المصنف ولم يذكره

في المفصل كل مذكر لفعلا المعتل لانه من الالوان والحلى كاحوى

لان نظيره مفتوح ما قبل اخره نحو احمر ومن الذي لا يشمله

تعريفه ما عرفت من نحو المولى والموقى وكل مؤنث لافعل التفضيل

وكل مؤنث نظيرها الفعلان الصفة وكل جمع لفعيل بمعنى مفعول

اذا انصرفت بمعنى البلاء والآفة وكل مؤنث بالالف من انواع المثنى
كالقهقرى والخوزلى والشكى والمرطى وكل ما يدل على مبالغة
المصدر من المكسور فاؤه المشدد عينه كالحثيثى واما الفصيل
الممدود القياسي فذكره بقوله والمعتل اللام من نحو الاعطاء
والارماء بتخفيف الميم والاشتراء والاحبنطاء اي كل مصدر منقوص
مكسور الاول لغير الثلاثي المجرد ممدود قياسا لان نظائره من الصحيح
قبل اواخرها الفات نحو الاكرام والطلاب والافتتاح والاخرنجام
والمعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اوله او غير المضموم اوله
كالثغي ونظيره من الصحيح الزئير لصوت الاسد والنهيق لصوت
الحمار ممدود ايضا قياسا كالعواء والثغاء الاول اسم لصوت الذئب
والكلب عند تاذيه من برد او غيره والثاني اسم لصوت الشاة
لان نظائرها من الصحيح ما قبل اخره الف قياسا نحو النباح والصراخ
والمعتل اللام من مفرد افعلة نحو كساء وقباء ممدود قياسا
لان نظائرها من الصحيح حمار وقذال وغراب في عدة مفرد افعلة
من القياسي بنظر على تعريفه لانه انما يصح لو لم يكن افعلة جمعا في الصحيح
الا لما قبل اخره الف والغالب عليه كونه جمعا له وليس كذلك فانه
جمع عليه ما قبل اخره ياء كرغيف او واو كعمود كما عرفت في الجمع واما
على التعريف الذي ذكرنا فوجهه ما ذكر من ان المراد بالقياسي ما يعم
الغالب والغالب في مفرد افعلة اذا كان معتلا ان يكون قبل
اخره الف وقد يكون غيره نحو اندية جمع ندي واخيية جمع خبي ولاندية
مفرد ابديه فانه مفرد افعلة مع انه مقصور لا ما نقول

ابديه

الابده في جمع ندا سادا ومنها الممدود القياسي ولم يتمله تعريف
المصنف كل مؤنث بغير التاء لافعل الذي للالوان والحلي كحمراء وحوراء
ولما فرغ من القياسي المقصور والممدود ذكر السماعي
لهما فقال والسماعي من المقصور نحو الغنى والرجى من الممدود
نحو الجفا والاباء اليس له نظير فيأتي في الصحيح قبل اخره فتحة او
الف حتى يحمل عليه ولا ينقض وجدان نحو جمل في الاول ولا نحو
قذال وحمار في الثاني اذ ليس لقياسي وعلى قياس ما ذكرنا من
ان ذلك مما ليس له قياس لما عرفت ولما فرغ من المقصور
والممدود شرع في ذي الزيادة فقال والزيادة حروفها
عشرة يجمعها قولك اليوم تنساها او سالتمونيها قيل سأل
تلميذ شيخه عن حروف الزيادة فقال اليوم تنساها فقال والله لم يجبه
احاله على ما احالهم به قبل هذي فقال ما انساها الا لاهل النوع
فقال الشيخ اليوم تنساها فقال والله ما انساه فقال قد اجبتك يا احمق
مرتين او السمان هويت قيل ان المبرد سأل المازني عنها فقال
هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت السمانا
فقال انا اسالك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال
قد اجبتك مرتين وقد جمع الحروف منها بيتا على عشر تركيبا
تحكيا وعن تحكي مال واحسنها ما قال بعض في قوله
سالت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل اما نوسهيل
ولم يكن معنى كونها حروف الزيادة انها لا تكون الا زائدة اذ ما
منها حرف الا ويكون اصلا في كثير من المواضع بل المراد بقوله

اى التى لا تكون الزيادة على حروف الكلمة الاصليه ابدا
اذا كانت تلك الزيادة لغير الالحاق اذ لو كانت للالحاق فقد
تكون منها كجدول وقد تكون من غيرها ككوثر و لغير التضعيف
اى التكرير مع الادغام اذ لو كانت للتكرير فقد تكون منها كسلّم
ومن غيرها كقطّع الا منها اى من الحروف ولو اريد بالتضعيف مطلق
التكرير لكان قوله لغير الالحاق موهما انه تكون الالحاق بغير التضعيف
من غير هذه الحروف وليس كذلك بل لا تكون الا منها ولكان يكفي
قوله لغير التضعيف اذ الزيادة للتضعيف سوى كان التضعيف
للالحاق او لغير الالحاق قد تكون منها وقد تكون من غيرها ومعنى
الالحاق بها اى الزيادة او حروفها انها تزاد لغرض جعل مثال
على وزن مثال ازيد منه بان تزيد على الثلاثي حرفا ليوازن
الرباعي او تزيد عليه حرفين او على الرباعي حرفا ليوازن الخماسي
ليعامل معاملته فى التصاريف وقد تقدم تفصيل ذلك فنحو قردد
وجدول ملحق بجعفر اذ لا غرض فى الزيادة غير الالحاق المذكور ونحو
مقتل ومخرج غير ملحق بجعفر ودرهم لما ثبت من علتها اى من قياس
زيادة الميم فى مثل هذا الموضع لغيره اى لغير الالحاق من المصدر
او الزمان او المكان فى الاول والالة فى الثانى وليس لاحد ان يترك
كون الحرف المزيد لافادة معنى الالحاق ايضا لانه لو كان كذلك لكان
يدغم نحو اشد ومرد لئلا ينكسر وزن جعفر ولا نحو مثله و
مقرة لئلا ينكسر وزن درهم كما لا يدغم مهدد وقردد محافظة على وزن
جعفر ونحو اقعد ومقعد وقاتل كذلك اى غير ملحقه بدحرج لذلك

اى لما ثبت من قياس زيادتها لغير الالحاق كما تقدم فى بيان معانيها
ولمجى مصادرها مخالفة لمصدر نحو دحرج اذ يأتى فيه فعللة بل هو المشهور
كما تقدم ولا يكفى موافقة افعال وفعال ومفعال لدحراج اذ المخالفة
فى شى من تصاريف يكفى فى الدلالة على عدم الالحاق ولا تقع الف للالحاق
فى الاسم واما فى الفعل فقد يقع نحو تغافل عنده كما تقدم لما تقدم
حشوا اى وسطا لا اخرا فقد يكون للالحاق نحو ارطى ومعزى
لما يلزم من تحريكها اذا كانت كذلك ولا يجوز تحريك الالف فى موضع
حرف اصلى واما وجوب تحريكها لان الثانى فى نحو حاتم يتحرك فى
التصغير وكذى الثالث نحو حمار والرابع الوسط ايضا يتحرك فى
التصغير والتكسير اذا حذف الخامس واما الاخر فقد لا يتحرك
فاعلم الايه والاعتراض عليه انه لا امتنع من تحريك الالف
فى مقابلة الحرف الاصلى وابن الحلاوين فيه ومنع التسليم فانه لا يلزم
تحريكها فى نحو علابط لا فى التصغير ولا فى التكسير بل تحذف ولا باس
بان يقول هو ملحق بعد علابط وقولهم الرابع الوسط يتحرك فى التصغير
والتكسير اذا حذف الخامس ليس مستقيم لان الالف تقلب اذا ياء ساكنة فيقال
شريبخ فى شرداح ومنع التسليم بل يلزمهم ان لا يراد الالف فى الاخر بمعنى
للالحاق نحو ارطى ومعزى لانه يتحرك الالف فيه بالحركة الاعرابية بعد
قلبها ياء او لما لم يرد الامر الا تحريك الالف وسطا فى الفعل حكم الزمخشرى
وتبعه المصنف بان الف نحو تغافل للالحاق بتدحرج وهو وهم لان الالف
فى مثله غالبه فى افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا وما كان
لمعنى متفق على انه لا يكون للالحاق ثم فاك ولما لم يقم دليل على

امتناع كون الالف في الوسط للالحاق جاز ان الحكم في نحو تابّم
وعالم وخاتم بكونها للالحاق بجعفر وبكونها غير للالحاق
بعد عمل انتهى واما نحو حمار فلا يمكن الحاقه بقمطر لجمعه على احمرة
وحمر وجمع قمطر على قماطر ولما كانت الزيادة خلاف الاصل لم يكن
لها بد من علامة فبينها بقوله **ويعرف الزايد** باحد امور بلانه **بالاشتقاق**
وهو كون احد الكلمتين ماخوذة من الاخرى كما تعرف الف ضارب
باخذه من الضرب **وعدم النظير** كمعرفة زيادة النافي نونتب بعدم النظير علي ما يوجد في كلامهم
الاولى ونج الثانيه لعدم وجود فعلل عند س **وغلبة الزيادة**
كمعرفة زيادة ~~التاء في نونتب نحو الثاء الاولى~~ همزة اصبع لغلبة زيادة
الهمزة في مثله وسياتي تفصيل ذالك واذا تعارض مقتضى هذه الثلاثة
بان تقتضي احدها زيادة حرف والاخر اصالته وسنتبع لك ذالك
فالعمل على **الارجح عند التعارض** كما ستقف عليه **والاشتقاق المحقق**
اي الظاهر القريب **مقدم** على ما يعارضه من اشتقاق غير
واضح او عدم نظير او غلبة زيادة او كون الاصل اصالة الحرف
ووجه الظاهر **لذلك** اي فلاجل ان يعرف الزايد بالاشتقاق والمقدم
حكم بثلاثية شمأل للنافه السريعه من الشمل وهو السرعة والهمزة
زايده **وشمأل وشأمل** بمعنى الشمال لقولك شملت الريح اذا هبت
شمالا فالهمزة زايده **ونئدل** كزبرج وهو الكابوس من النئدل
وهو الاحلام بكابه يندل الشخص اي يختله وباخذه بغتة فالهمزة
زايده **ورعشن** كجعفر بمعنى المرتعش من الرعشة فالنون زايده
وفرسن كزبرج مقدم خف البعير لانه يفرس به اي يدق فالنون زايده

ويلحق

وبلغن كقنطر من البلاغة فالنون زايده **وحطائط** بالهمز الصغير
لانه حط عن موونة الكبير فالالف والهمزة زايدتان **ودلامص**
وهو الدرع البراقة اللينة بمعنى الدليص والدلاص وقد دلص
الدرع اي لانت فالالف والميم زايدتان **وقمارص** بمعنى القارص
وهو اللبن الذي اشتد حموضته فالالف والميم زايدتان والثلاثة
كعلابط **وهرماس وقرناس** كسرداح للاسد الشديد من الهرس وهو الدق
والقرس فالميم والنون مع الالف زايد فيهما **وزرقم** كزبرج وهو
الازرق فالميم زايده **وفنعاس** كسرداح السعير العظيم من القعس وهو
الثبات يقال عزة قعسا اي ثابتة لان العظيم يثبت ولا يبرح فالنون
والالف زايدتان **وترنموت** ترنم القوس عند النزع واي تجاوب القوس
بترنموت فالتا اي والواو زوايد فقد عرفنا زيادة الاحرف المذكورة
في الامثلة المذكورة بالاشتقاق المحقق الواضح وقدم على كون الاصل اصالة
الحرف ولم يعرف زيادتها بعدم النظير لان تقدير اصالة الحرف لا يوجب
ان تكون وزنا نادرا ولا بغلبة الزيادة لانها ليست من الغوالب في مواضعها
المذكوره على ما يجي **وكان** عطف على حكم والظاهر فصل الندد وما
بعده عما قبله بتوسط كان وبعيني الاوزان **الندد** بمعنى الالد
من اللدد وهو شدة الخصومة **افنعل** فالهمزة والنون زايدتان
للاشتقاق والاقيسه بلا انتها غوالب يمكن الحكم بزيادة اثنين منها
اما الهمزة والنون كما تقدم فهو من لدد او الهمزة واحدى الدالين
فيكون من لند او النون واحد الدالين فيكون من الد فبالاشتقاق
الواضح اختير الوجه الاول من الثلاثه **وكان معدّ** وفيه علمان الهيم واخرى

الدالين فعلاً بالحكم بزيادة احدى الدالين واصالة الميم لمجى معقدة
وهو معقد واى شبهوا المعقد ونمعقد واحشوشن فى عمر ان روى
اخشوشنوا فى خبر كما ورد فى زى العجم وزى التغيير دعو ابى العرد اى ابن عدنان
علیكم باللبسه المعدّيه فالحق لو لم يكن الميم اصليه لكان معقد بمفعل
ولم يجى فى كلامهم ولم يعتد بمسكر وبديل اذ البس المدرعة وهي قميص صغير
ضيق الكمين او لبس البرنج ودرع المراه قميصها ومندل اذا امتسح
المنديل مع ان كل واحد منهما بمفعل لوضوح شذوذه لانهم
انما فعلوا ذلك توهما ان الميم فى كل منهما اصليه وهى قليله الاستعمال
زيده والمشهور الفصيح تدرع وتمسكن وتمندل وكان مواصل وهو
ثياب الوشى فعال وكان يقضى نظر الى علية الزياده ان لحكم بزياده
الميم لكونه فى الاول مع ثلاثه اصول لكن حكم باصالتها لقول العجاج
يشبه كثيبة المرحل ولذلك قال المصنف لمجى ثوب ممرحل
وهو الذى فيه نقوش على صور المراحل كما قال امرء القيس
خرجت بها امشى تجر وراءنا على اثرنا اذيال مرط مرحل
اى الذى فيه صورة الرحال فحكم باصالة الميم لئلا يكون وزنه ممفعل
وهو ليس بموجود فى كلامهم فقدم الاشتقاق على غلبة الزياده
وكان ضهيا فعلا بزيادة الهمزه ولم يكن فعلا موجودا فى غير
هذا الوزن لمجى ضهياء بمعناها اعنى المراه التى لا تحيض لانها
تضاهى الرجل وهى فعلاء بلا خلاف ولكونه غير منصرف فالهمزة فيه
زائدة فيكون ابنيه كندى الاول الذى بمعناها وكان فينان فيعالا بزيادة
الياء واصالة النون لقولهم رجل فينان اى حسن الشعر طويله وهو منصرف

دوفيه

وفيه عالكان فى الزياده عنز الالف فانه لا كلام مع امكان الثلاثه اصول
غيره فى زيادة احدهما النون اما لانه بصعف مع ثلاثه اصول واما
لكون الالف والنون فى الاخر مع ثلاثه اصول والثانى الياء مع ثلاثه
اصول واما الكون الالف والنون فى الاخر مع ثلاثه اصول والثانى
الياء مع ثلاثه اصول واما الواجب الحكم بزياده الياء لشهاده الاشتقاق
لمجى فنن لان الفنن الغصن والشعر كالغصن وكان جرائض
فعلائلا بالحكم بزياده الهمزه وان لزم منه عدم النظير
لمجى جرواض بمعنى جرائض وهو العظيم الضخم البطن من الابل
وليس فى جرواض همزه فيكون همزه جرائض زائده وهما من قولهم
حرض برفقه اذا عض لان الغضض مما يتنفح له وكان
معزى فعلى وفيه على ان الالف مع ثلاثه اصول والميم مثله
لكن حكمها بزياده الالف لشهادة الاشتقاق كقولهم معز
بمعناه ولا الف فيه والمعز بسكون العين وفتحها خلاف
الضان وكان عنسة وهى حين من الدهر فعللة بزياده التاء
لا فعلله وان لزم منه عدم النظير لشهاده الاشتقاق لقولهم
عنس بمعناه يقال مضى عنس من الدهر وعنسة اى حين منه
قال الرضى ولا يمنع من الحكم بزياده نون عنسنة لان الشين ايضا
الحين من الدهر وكان بلهنية فعلنية بزياده الياء والنون لا فعللية
كشلحفيه وان لزم منه عدم النظير لشهاده الاشتقاق لانه
موجود من قولهم عيش ابله اى غافل عن الرزايا كالرجل الابله فانه
غافل عن المصائب لا يبالى بها فتصفو عيشته وبلهنية العيش

وهو الناقه التي ... تقارب ...

وهي منه في اعتراض اي احد على ...

حفضه و كانت العرضنه وهي منه في اعتراض اي احد على عاير

الطريف من النشاط بقلبه لا يعقله كسبحله وبحاله فان لمونه

منه غلام النظر بشهاده الاشتقاق لانها ماخوذه من الاعتراض

ولا نون فيه و كان اولا لا فوعل بشهاده الاشتقاق لا فوعل

في موسه والاولى في جميع موبه ولا شبهه في انهما الفعلا دا الفعل والالى

ان يجري علي مثل الكلا موبه بوعله وجمعها علي فواعل كجوهر وجواهر

واختلف في تركيبه اهو من ووا اوهي والا وهي افكل والصحيح انه

وقد روا ان لم يوجد ما فاوه وعينه واوا غيره لانه وال ولام أول

وانهم لئلا يلزم قلب الهمزه واوا على غير القياس و كان انفحل

وهو الشيخ الفحل اي اليابس انفعلا لا فعللا كحرنجل وان لزم منه

عدم النظير بشهاده الاشتقاق لانه ماخوذ من قولهم قحل

اي يبس و كان أفعوان وهو ذكر الافاعي أفعلانا بالحكم بزياده الهمزه

والنون واصاله الواو بشهاده الاشتقاق لقولهم افعى وهو افعل

قطعا لانصرافه ولولا ذلك لجاز ان يكون فعلوانا كعنفوان لا

فيه بثلاثه غوالب غير الالف فانه لا كلام في زيادته اذا امكن ثلاثه

اصول غيره النون مع بلاثه أصول وكذا الواو والهمزه

فان حكمت بزياده الهمزه مع الواو فهو افعوال ولم يات في الاوزان

وان حكمت بزياده الواو والنون فهو فعلوان كعنفوان فقد

تردد بين الأفعلان والفعلوان فحكمنا بالاول بشهاده افعى

و كان اضحيان افعلانا بشهاده الاشتقاق لانه ماخوذ

من الضحى يقال يوم اضحيان اي مضيء وليله اضحيانه من ضحي اي ظهر وبرز

ولولا الاشتقاق هنا ايضا العرفنا بعدم النظير انه افعلان كاضحيان

لحل واربيان لنوع من السمك لان فعليانا وافعلانا لم يثبتا لكن لا

يلتفت الى المعرفه بغير الاشتقاق مع امكان المعرفه به و كان

نخفقو للداهيه نفعللا بالحكم بزياده النون واحد المضعفين

بشهاده الاشتقاق لانه من خفق اي اضطرب لان في الداهيه

اضطرابا وقلقا لمن وقع فيها وهي ايضا مضطربه من نزلت به ولولا

الاشتقاق لجاز ان يكون المضعف هو الزائد فقط لكونه غالبا

في الزياده ويكون النون اصليه لانها ليست من الغوالب فيكون

حفصوا كحبيل بزياده النون والتضعيف و كان عرنتى

وهو الاسد القوي المعتبر لفريسته فعنلى بالحكم بزياده النون

والالف بشهاده الاشتقاق لانه من العرب بالتحريك وهو النشاط

ولولا الاشتقاق لم يحكم الا بزياده الالف لان النون اصليه وليست

من الغوالب في موضعها وهو نحو سمرحل وسماك للناقه عفرناه

حكم اللفظ اذا رجع الى اشتقاق واحد واخر عاد رجع الى اشتقاقين

والعين كأرطى وهو من شجر البرية يدبغ به وأولق وهو الجنون

يرى فيه كعرايط اذا اكل الارطى فيدل على زياده الالف واصاله

الهمزه و بعير راط اصله راطي فاعل كقاض فيدل على زياده الهمزه

واصاله الالف وادم مأروط اي مدبوغ بالارطى فيدل على زياده الالف

ومرطي فيدل على زياده الهمزه ورجل مألوف بالهمزه اذا اصابه

الجنون ومولوق بالواو فدل الاول على انه من تركيب ألق والثاني

على انه من تركيب ولق حار الامران فيجوز ان يكون ارطى فعلا او افعل

والاب مثنوا القتل
ما مرمن يتستطال

فان يكون اولى أفعل أو فوعل لاستوى الاشتقاقين في الوضوح
ككتاب وقبان في عمار فبان فان الاول يرجع الى الخبث او الى الخبن
والثاني يرجع الى القتب وهو الضمر او الى القبن وهو الذهاب في
الارض والاشتقاقان في كل منهما واضحان ومثل كل منهما فدل على
اصالة النون وزيادة المضعف ومنع فدل على اصالة المضعف
وزيادة النون والا اي وان لم يكن في الكلمة اشتقاق لاحدهما اشتقاق
واضح فاخذ عن واضح وغارضه عدم نظير او علته زيادة او كون الا
اصالة الحرف او اكثر بعضها او صح بعض والترجيح يرجع اليه في الحكم
بالزيادة والاصالة وفي نسخة الرضي فالاكثر الترجيح يعني في جميع ذلك
واشار بقوله فالاكثر الى القول بجواز الامرين كما سياتي كملاك
بمعنى ملك فانه محمومية لقولهم في جمع ملك ملائك وملائكة
ولقوله ولست لجني ولكن لملاك تنزل من جو السماء يصوب
الزموا الواحد التخفيف لكثرة استعماله كما الزموا اري ويري
قال هو فعال اي مقدم عينه على فائه لانه ماخوذ من الالوكة
وهي الرسالة فالملك رسول من الله تعالى الى العباد فاصله الاك هذا هو
ولام وكاف وقال ابن كيسان هو فعأل باصالة الميم وزيادة الهمزة
ولا قلب فيه لانه ماخوذ من الملك لانه مالك للامور التي جعلها الله تعالى
الانبياء وهو اشتقاق بعيد وفعأل قليل لا يرتكب مثله الا لظهور
الاشتقاق كما في شمأل وقال ابو عبيدة هو مفعل من لاك اذا
ارسل فكانه مفعل بمعنى المصدر جعل بمعنى المفعول لان
المصادر كثيرا ما تجعل بمعنى المفعول قال

دار لسعدى اذه من هواكا اي من مفعولاتك وهذا اولى
اي عسل اولى لقربه معنى وسلامته من شذوذ الوزن وارتكاب القلب
وموسى التي هي موسى الحديد وهو مؤنث سماعي كالقدر اختلف فيها فقال
البصريون هي مفعل بالحكم بزيادة الميم والاخذ من اوسيت
راسه اي حلقته وهذا الاشتقاق ظاهر وهي منصرفة قبل العلمية
غير منصرفة معها كعقرب ثم تنصرف بعد التنكير وقال الكوفيون
هي فعلى فهو مؤنث بالالف بالحكم بزيادة الالف والاخذ من ماس
يميس اذا تبختر لان المرء يتبختر وهو اشتقاق بعيد فقلبت عينه اليا
واوا لانضمام ما قبلها على ما هو مذهب الاخفش في مثله كما مر في باب
الاعلال واما موسى اسم رجل فقيل هو ايضا مفعل بدليل انصرافه
بعد التنكير وفعلى لا ينصرف على كل حال فلا ينصرف للعجمة والعلمية
وينصرف بعد التنكير كعيسى وقال الكسائي هو فعلى وينبغي ان يكون
الفه للالحاق بجخدب والاوجه ان يمتنع صرفه بعد التنكير
وانسان اختلف فيه فقيل هو فعلان بالحكم باصالة الهمزة والاخذ
من الانس لانه يانس بخلاف الوحش وقيل من الايناس اي الابصار
كقوله تعالى اني انست نارا لانه يونس ولا يجتن بخلاف الجن وقيل
هو افعان بالحكم بزيادة الهمزة والاخذ من نسي اي من اصل نسي وهو
النسيان فاصله انسيان حذف لامه على غير قياس اذ اصل
الانسان ادم عليه السلام وقد قال تعالى فنسي ولم نجد له عزما لمجيء
تصغيره على أنيسيان والاشتقاق من النسيان في غاية البعد
وارتكاب شذوذ التصغير كما في عشيشية هو من ادعى مثل ذلك

الاسقاق وترنبوت نعلوت بالحكم بزياده الواو والتا لانه ماخوذ
من الترب عند من لاته الذلول يقال جمل تربوت اى ذلول وفي التراب
معنى الذله قال تعالى او مسكينا ذا متربه ولم يجعله تفعولا بان
يكون من قولهم ربيت الصبي تربيه وتربيتا اى زيادة وحروفه الاصول
الرا والبا والتا ذكره في الصحاح من ان المناسبه المعنويه متحققه بين
قولهم تربوت وبين قولهم ربيته لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربيه والاعتها
قبل انما حكم بذلك لان التا بعد الواو تزاد في مثل هذا البنا
كثيرا كجبروت للمبالغه في التجبر وملكوت للملك العظيم ويقال رهبوت
خير من رحموت اى لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل رغبوت فظهر
هذا الاسقاق فهو الاحد بالحكم لترجح فيه ففي هذه الامثله اشتقاق
اوضح واسقاق غير واضح وقد يرجح الاوضح كما عن ابى البقا في ترتوت على
ما في الصحاح فانه ترجح على الاوضح لما ادعى من غلبة الزياده وقال بعضهم
في سبروت وهو الدليل الحاذق الذى يسبر الطريق وتحرزها وهو
مما فيه اسقاق واحد معارض بعدم النظير فعلول ترجيحا لعدم
النظير على الاشتقاق فقال هو فعلول كعصفور وليس بفعلوت
لندرته الاولى هنا ترجيح الاسقاق والحكم بكونه فعلوتا ملحقا
بعصفور كما قيل انه من السبر لشهاده الاسقاق الظاهر كما تقدم
فهو اسقاق واضح عن بعد فما كان حقه ان يذكر هنا وقال بعضهم
تبالة وهو مما عارض الاسقاق البعد فيه قلة النظير هو
فعالة بالحكم باصالة التا ترجيحا للفرار من قلة النظير على الاشتقاق
لان فعالا اكثر كثير دراج وتفعالا قليل كتلقا وقيل هو تفعالة بالالة
...
من تبت الصغار والتشل بالتحريك الصغار من الحجاره ترجيحا للاشتقاق
على الفرار من قلة النظير وان كان بعيدا فمتى وجد في نوع ما يشهد لا به
اى للتنبال القصير والقصر صغر قال الرضى ولا منع من تجويز الامرين
نعني فيما عارض الاسقاق البعد فيه عدم النظير او قلته وسرية وهو مما فيه
اسقاقان احدهما اوضح اختلف فيهما قيل هي فعليه كمرية ماخوذ
من السر وهو النكاح من شواذ النسب كدهري في الدهر وهو الظاهر وهو اما
من السر بمعنى الخفيه لانها امة تحتوي على الحرة واما من السر بمعنى الجماع لانها لذلك
لا للخدمة وقيل هي فعلية من السراة وهي اعلا الشي لانه تركب سراتها وهذى ذريه
بادية كمريق وهو العصفر ومؤونه وهو مما فيه اسقاق اوضح واسقاق
غير واضح اختلف فيه قيل هي فعولة من مان فلانا يمونه اذا احتمل مؤنته
وقام بكفايته وهذا اسقاق ظاهر واصله مؤونة بالواو فقلبت
الواو المضمومة همزة وقيل هو مفعلة من الاون وهو احد العدلين لانها
اى المؤونة ثقل يحمل اصلية واصله مأونة كمكرمة وهو ابعد من الاشتقاق
الاول لان الثقل غالب في المؤونة لا لازم وقيل المؤونة هي مفعلة ايضا لكنها ماخوذة
من الاين وهو الاعيا وهو ابعد من الاشتقاق الثاني واصله مأينة نقل الضمة
الى ما قبلها وقلب اليا واوا على ما هو اصل الاخفش واما محنيق والوجوه
المحتمله العقليه فيه ستة لان فيه ستة احرف واليا منها زائده قطعا
اذ ليس من حروف الزياده وح يحتمل ان يكون خماسيا فيكون فعلليلا
وان يكون رباعيا مزيدا فيه فيكون اما منفعيلا او فعنليلا او فعليلا
او ثلاثيا مزيدا فيه فيكون اما منفعيلا او فنعيلا او مفعيلا وفعليلا
مختلف فيه كما ذكر المصنف والباقي نادر الا فعليلا كعنتريس وهي الناقه

الشديدة من لغتربيته وهي الشدة ووقدر وى حنقوتا وحصل عرشة
سمع جمعه على مجانيق اذا عرفت هذى فان اعتد بحنقونا يعني بزونا
بالمجنيق وجعل عرشة ماخوذه من لفظ المنجنيق فمنفعيل اى وزنه
منفعيل بالحكم بزيادة الميم والنون وان كان مفقود النظير بشهادة الا
شتقاق والا اى وان لم يعتد بحنقونا بناء على ما قال الفرى ان المجنيق مولد
اي عجمية وهم اذا اشتقوا من الاعجمي خلطوا فيه لانه ليس من كلامهم
فقولهم حنقونا من معنى منجنيق لا من لفظه كحكم كدمث ودمثر وانما
احترز واعن كونه من تركيب حنق لان زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل
كمنطلق قليل بادر عندهم كا فنعليل فان اعتد بمجانيق اى بما سمع عن
العرب من جمعه على مجانيق فمنجنيل اى فوزنه فعليل بالحكم بزيادة
النون بشهادة الاشتقاق لان سقوطها في الجمع دليل زيادتها واذا ثبت
زيادتها فالميم اصل لئلا يلزم زيادة حرفين في اول اسم غير جار على الفعل
ولم يحكم بزيادة النون الثانية لعدم وجود فنعليل في كلامهم ولان
الاصل اصالة الحرف اذا لم يقم على زيادتها دليل والا اى وان لم يعتد بمجانيق
فان اعتد بسلسبيل اى حكم بوجود فعلليل على ما هو قول الاكثر
في سلسبيل انه فعلليل بزيادة اليا فقط اذ لا تضعيف مع الفصل بالاصلي
كما سياتي وقال الفرى بل هو فعفليل لتجويزه التضعيف مع الفصل بالاصلي
فعلليل اى فوزنه فعلليل فيكون خماسيا مزيدا فيه اليا اذ لا يحكم
بالزيادة الا بدليل ظاهر ولا دليل هنا فجميعها اصول والا اى وان لم يعتد بسلسبيل
اي لم يحكم بكونه فعلليلا كما قال الاكثر بل حكم بانه فعفليل كما قال
الفرى فمنعليل اى فوزنه فنعليل بالحكم بزيادة النون الاولى لوجود

هذى

هذى الوزن وندرته عنده كما عرفت وليس شيء من الميم والنون الاخرى
علامة زيادته في مثل محله حتى يعرف بالغلبة انه على احد الاوزان الاخر
وعلى تقدير الثلاثة الاوزان اذ الجمع تعتبر وزنه بوزن واحد فيكون عاشل
او نحن خشونا او فلاليل نحو وقد العسر على عبد العباس ان اعتد باب
سلسلا معلسل وفعاليل ان كان ورب منجنيق فنعليلا اما اعتداد
بمجانيق واما رجحانه بوجوده دون عنده هذى تحرير كلام المصنف
وقال الجم الدين ان مجانيق جمع منجنيق عند عامة العرب فكيف لا يعتد به وفي
الجمع لا تحذف من حروف مفرده الاصول الا الخامس فحذفهم للنون بعد الميم
دليل زيادتها وليس مجانيق كحنقونا الا انه الذي حكاه عن بعض العرب
ومجانيق في جمع منجنيق متفق عليه وكونه فنعليلا مذهب سيبويه ففي قول
المصنف والا اي وان لم يعتد بمجانيق نظر وقال ايضا وفي قول المصنف فان
لم اعتد بسلسبيل نظر ايضا لان فعلليل ثابت وان لم يثبت ان سلسبيلا
فعلليل وذلك كقرقفيل اذ هي قصبة في ديار ربيعة فوق الموصل
فعلليل وذلك لان قصد اوهي قصبة بالاحلاق وكذا علطبيس
الشابة لان اللام والميم والنون ليست بغالبة في مواضعها ولو جمع منجنيق
على مجانيق لكان ... على مجانيق لكان منجنيق فعلليلا سوى ثبت نحو
برقعيد فعلليل اولا وذلك لان حنقونا غير معتد به والاصل ان لا يحكم
بزيادة حروف الا اذا اضطر اليه اما بالاشتقاق او عدم النظير او
غلبة الزيادة فان قيل اذا لزم من الحكم بزيادة حرف وزن غريب ومن
الحكم باصالته وزن غريب فالحكم بزيادته اولى لان ذوات الزوائد
اكثر من ذوات الاصول قلت ذلك اذا لم يكن في ذلك البيان ايضا متفق

عليه والباقي لحو محنيو متفق على زيادتها مثل هذى البنا على اي
تقدير كان من دون الن وأيد فلو لم تثبت محانيق لكان جمع محنيها
على مناجن بحذف الحرف الاخر كتسارح انتهى ١ه ونعلم من كلامه
ان محنيها فنعلل لكن ما ذكره من قوله دال الكر اذا لم يكن في ذلك
البناء الخ خالف ظاهر كلام المصنف وكثير من شراح كلامه
مما ساق وتشبه عليه **ومنجنون** وهو الدولاب **مثله** اي مثل
منجنيق في احتمال الاوجه الثلاثة وهي اصالة الميم والنون الاولى
حين حكم بانه فعليل وزيادتهما حين حكم بانه منفعيل **لكن**
منجنين بمعناه ومنجنين مثل منجنيق فكان منجنون ايضا مثله
الا في واحد منها وهو احتمال زيادة الميم والنون الاولى الذى
كان به هناك منفعيل فانه ليس له وجه في منجنون كما انه ليس
له وجه في منجنين لان ثبوته هناك كان مبنيا على زيادة حنقوا
ولم يسمع هنا حنونا فليس الا فعللول ان ثبت فعلليل والا ففعلول
وذلك لان من لغاته منجنينا وهو اما فعليل ان ثبت نحو قفشليل
او فعليل ان لم يثبت لثبوت عنتريس كما تقدم وليس منفعيلا
لعدم حنونا واستبعاد منفعيل كما تقدم ولكن من الاوزان
التي تحتملها منفعيل وهو ساقط لغرابته واما نفقد الاوزان المحتملة
هناك وان ذكرنا انها بادئ بدء هنا غير موجودة وهي منفعيل وفعليل
ومفعنيل لان احدى اللامين في منجنين اعني النوني الاخريين
لابد من الحكم بزيادتها اذا حكمت باصالة الميم والنون الاولى

فعللول وفعليل
معا او باصالة احداهما لان المضعف لا يكون اصلا مع ثلاثة
اصول او ما فوقها اذ المضاعف حرف اصلي واحدى النونين حينئذ
تكرير للاخرى وهي لام الكلمة فلا يسقط بها الا لام مثلها ولا يوجد شيء من الثلاثة
المذكورة فيه فلا يثبت ومنجنون الا ما ثبت في منجنين **ولولا منجنين**
اي لولا وجود منجنين بمعنى منجنون **لكان** منجنون **فعلولا** قطعا
فيكون النون الاولى فيه اصلية ويكون زايدا ملحقا بالخماسي لثبوت
فعللول بعضوض كعضرفوط ولم نقل انه لا يكون فعللولا الا اذا ثبت
فعلليل والا فهو فعلول قال الرضي والاولى الحكم عليه بفعللول
وعلى منجنين بفعلليل لعدم الدليل على زيادة النون الاولى والاصل الحكم
باصالة الحرف الا ان يمنع منه مانع واما احدى النونين الاخيرتين
فالغلبة دالة على زيادتها جمع منجنون ومنجنين على مناجين كذى
لجمعهما عامة العرب سوى كان فعللولا او فعلولا لان حذف احدى
النونين الاخيرتين لكونهما طرفا او قريبه من الطرف اولى من حذف النون التي
بعد الميم والظاهر ان الزائد من المكرر فيه هو الاول لانه لو كان الثاني
لجاز مناجن ومناجين بالتعويض عن المحذوف وترك التعويض كما في
سفارج وسفاريج لكنه باباه ما نساني من ان الزائد في المكرر لالحاق
هو الثاني باتفاق فالاولى ان يقال التزم فيه التعويض على غير القياس
وحندريس كمنجنين في الحكم ايضا لان نونها ان ثبت فعلليل او زيادتها ان
لم تثبت قال نجم الدين هذا اخر ما ذكر المصنف من حكم الاشتقاق
وبقيته ان يقال ان كان في الاسم اشتقاق فهو اما واحد او اكثر والواحد
اما ظاهر او خفي والذي فوق الواحد اما ان يكون الجميع ظاهرا او الجميع

عبر ظاهر او بعضه ظاهر دون الاحرفا او احد الظاهر لحكم به كما في
زعتش ويلغي والواخب غير الظاهر ان عارضه مرجح اخر من الغلبه
او خروج الاسم عن الاصول احتمل فيه الحكم به او بالمرجح الاخر
قال ولا منع من حوث الامرين وان لم يعارضه فصل الحكم بالاشتقاق
او يكون الاصل اصالة الحرف فيه تردد قال والاولى اعتباره وما فوق
الواحد ان كانا ظاهرين احتملهما كاولق وان كان احدهما ظاهر
دون الاخر فالاولى ترجيح الظاهر كما في مؤونة وسرية وان كانا خفيين
فصل الحكم بهما او ترجح اخرهما التردد المذكور فان حكم بهما فان
تساويا احتملهما وان كان احدهما اظهر حكم به قال ويجوز تعظيم
الامرين انتهى ٥ ولم يذكر جميع الامثلة ولما فرغ من المعرفة
بالاشتقاق شرع في المعرفة بعدم النظير والمراد بعدم النظير
هو عدمه حقيقة او حكما فيشتمل ما ندر نظيره فانهم يعدونه
فقال **فان فقد الاشتقاق** اي الظاهر والخفي **بخروجها** اي بعين الزائد
لخروج زنة الكلمة بتقدير اصالة الحرف **عن الاصول** خروجها عن الا
على وجهين احدهما ان الخروج بتقدير الاصالة والزيادة والثاني
ان الخروج بتقدير اصالة الحرف لا بتقدير اصالة زيادته واوضح مثال
فيه متحقق على تقدير عدم ثبوت حنفق وما وعدم فعلليل فانه
خرج على تقدير الاصالة لعدم فعلليل لا على تقدير الزيادة لثبوت
فعنلل كجحنفل وهذا القسم هو الذي ينبغي ان يكون مراد المصنف

بتقديرها فيحكم بخروجها عن الاصول البقائل فوله فيما بعد فان خرجتا معا
لكن الامثلة التي ذكرها فيه لا توافقه كما تعرفه والمراد
بالاصول هنا الاوزان المعروفة المشهورة لا الاوزان الرباعي
والخماسي المجردة عن الزوائد بدليل عده النجا وخنفسا وتضمه
الثاني الاوزان الاصول **كتنفل** بفتح الاولى وسكون الثانية
وضم الفا وهو ولد الثعلب **وتارب** وهو مثله في الزنة فانه لو
حكم باصالة تائهما لكان وزن كل منهما فعلل بفتح الفا
وضم اللام الاولى وهو غير موجود فيحكم بزيادة التا ولو كان
تفعل ايضا غير موجود لان ابنية المزيد اكثر يقال امر ترتب
اي ثابت ويقال ترتب رتوبا اي ثبت قال الرضي وما كان له ان
يعده فيما فقد الاشتقاق فيه لان اشتقاقه ظاهر كما قلنا
ونون كنتأل بالهمزة وهو مضموم الاول ساكن الثاني والرابع
وهو القصير وهو لا يجوز ان يكون اصلية اذ يكون وزنه
فعللا ان لم يكن همزه زائدة او فعلا لا ان كانت زائدة
نادر ان فيحكم بالزيادة ولو كان فنعلا او فنعالا ايضا نادرين
كذا بعضهم من كلامهم القطع بزيادة النون والتردد في
زيادة الهمزة ولعل الفرق قلة زيادة الهمزة في الوسط وكثرة
زيادة النون لكن مقتضى ما نقل عن الرضي انه لا حكم بزيادة
النون الا على فرض اصالة الهمزة **ونون كنهبل** مفتوح الكاف
والنون ساكن الها مضموم البا وهو من اشجار البادية فانه
يحكم بزيادتها لخروج الكلمة عن الابنية اصولا على تقدير

اصالتها اذ فَعَّلَلٌ نادر ولو كان فَنْعَلُلُ ايضا مثله في الندرة
لحلاو نون كَنَهْوَر وهو العظيم من السحاب بزنه سَفَرجل ولا لحكم بزيادتها
لعدم خروج الكلمه عن الاصول على تقدير اصالتها اذ يصير فَعَلْوَلا
فيصير ملحقا بسفرجل ونون خُنْفَسا بضم الخا وفتح الفا فانه لو حكم باصالتها
لكان فُعْلَلًا بضم الفا وفتح اللام الاولى وهو نادر فيحكم بزيادتها ولو كان
فُنْعَلًا ايضا نادرًا والرضي يحكم باصالة النون لكون الالف زائدة قطعا
ونون قُنْفُخر بضم القاف وفتح الفا وهو الفائق في نوعه فانه لو
حكم باصالتها لكان فُعْلَلا بضم الفا وفتح اللام الاولى وهو نادر فيحكم
بزيادتها ولو كان فُنْعَلّ ايضا نادرًا او بخروج زنة اخرى لها يعني اذا كان
في كلمه لغتان وبتقدير اصالة حرف من حروف الزيادة في احد الوزنين
لا تخرج الزنة عن الاصول لكن الزنة الاخرى التي لتلك الكلمة تخرج
عن الاصول باصالة ذلك الحرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف في الوزنين معا
لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون اصلا في احدهما دون الاخر
الا اذ ذلك كما في تُتْفُل بضم التا وتُرْتُب بضم التا الاولى ايضا مع
وجود تَتْفَل وتَرْتَب بفتحها فانه لو حكم باصالتها لكان كبُرْثُن
لكنه لما خرج تَتْفَل وتَرْتَب بفتح التا الاولى عن الاصول بتقدير اصالتها
حكم بزيادتها مع ضمها ايضا وكذا نون قِنْفَخر بكسر القاف كقِرْطَعْب
مع وجود قُنْفُخر بضم القاف فانه لو حكم باصالتها لكان كقرطعب
لكن لما خرج عن الاصول على لغة ضم قافه حكم بالزيادة مع كسرها
ايضا وكذا نون خُنْفُسا بضم الفا مع وجود خُنْفَسا بفتحها فانه
لو حكم باصالتها لكان كقُرْفُصا لكن لما خرج بفتحها عن الاصول

حكم بالزيادة مع الضم ايضا وكذا همزة أَنْبَجٍ بفتح الهمزة مع وجود
أُنْبُج بمعناه فان كلا منهما معناه العود فانه لو حكم باصالتها
في النبج لم يخرج عن الاصول اذ يكون وزنه فَعْلُلاً وهو موجود
كعنتريت لكن لما خرج أَنْبَج من الاصول على تقدير اصالة الهمزة
لان فَعْلَلا شاذ ولو كان افعلا مثله حكم بالزيادة فيهما
جميعا والنون الثالثة فيهما زائدة ايضا لغلبة زيادتها ساكنة
كما سيجي فوزنه أَفَنْعَل ولا يجوز ان يحكم باصالتها وزيادة المضعف
لان لم مهمل بخلاف لخ ففيه شبهة الاشتقاق ويتفرع الرضي زيادة
الهمزة والنون فيهما معا الا بعدم النظير في أَنْبَج لان الواو زائدة قطعا
وان خرجتا اي الزنتان عن الاصول على تقدير اصالة الحرف وزيادته
فزائد ايضا اي فيحكم بزيادة حرف الزيادة لما عرفت من كثرة ابنية
المزيد كنون نرجس بفتح النون وكسر الجيم للنبت المعروف فانه يحكم
بزيادتها وان لم يأت نفعل في الاسما كما لم يأت فَعْلِل بكسر اللام و
كذا نون حِنْطأْو بالهمزة كقرطعب وهو العظيم البطن فانه يحكم
بزيادتها وان ندر فِنْعَلْو كما ندر فِعْلَلْو واما الواو فعرفت زيادتها
بالغلبة مع ثلاثة اصول ومقتضى كلام الرضي ان لا يحكم بزيادة
النون الا ان له عذرا سيأتي في تعداد الغالب عند قول المصنف
ونون حنطأو وكذا نون جُنْدَب وهو الجراد الاخضر الطويل الرجلين
فانه يحكم بزيادتها لعدم نظيرها على تقدير الاصالة اذ لم يثبت
جُخْدَب وان كان فُنْعَل ايضا نادرا قال الرضي الاولى ان
جُنْدَبا فُنْعَل ثبت جخدب اولا للاشتقاق لان الجراد يُجْدِب الارض

ولذى سمي جزاء الحديده وحد الارض من النبات الا ان شذا الزياده
يعنى لو ادى الحكم بزياده الحرف الى شذ وذا الزياده بان لا تزاد في مثل
ذالك الموضع اصلا كما يدل عليه قوله اذ لم يرد الميم الخ اذ لو حمل نون
على خلاف الغلبه لم يحكم بزياده النون في كنتال وحبطا وغيرهما
لم يحكم بزيادته ولو خرجت الكلمه باصالته عن الاوزان ايضا كهمرجن
زعوش فانه لا يحكم بزيادتها دون نونها فيحكم بزيادتها اذ لم ترد الميم
اولا تعني في اول الاسم غير الجاري على الفعل اذا كان بعدها ربعه
احرف اصول اما في الجاري كمدحرج فيراد بخلاف النون فانها لا تشذ
زيادتها فلما ثبت اصالة الميم وجب زياده النون لان الاسم لا يكون
وفي الخماسي فهو كقلعلوه وان لم يات له نظير كما لم يات لمفعلول
ايضا و كذى نون برناسا وهو الانسان فلا غلط على ميم مرزجوش
وكون نون برناسا فانه يحكم باصالتها ووزنه فعللا اذ النون لا تكثر
زيادتها ثالثه متحركه وقيل على نونها اي دون نون مرزجوش ودون
نون برناسا فانه يحكم بزيادتها فيكون وزنه فعنالا وهذى اظهر
واما كنابيل فالهمزه اسم ارض علم فليس مما يحكم بزيادة نونه او همزته
اذ لا تخرج الكلمه على تقدير اصالتهما عن الاصول لوجود نظيره ولد
كالوقت خزعبل فيكون من مزيد الخماسي وكان المقصود بذكره
الرد على الزمخشري حيث جعله من مزيد الرباعي وقال الرضي كنابيل
بالالف لا غير فعلى هذى تكون زائده للالحاق بخزعبيل لصحه كون
الالف للالحاق وسطا عنده كما تقدم وعرفت زيادتها بالغلبه ولما
فرغ من المعرفه بعدم النظير شرع في المعرفه بالغلبه فقال فالميم

عج اي الكلمه عن الاصول بتقدير اصالة الحرف ودل الاشتقاق هناك
وسوى خرجت بتقدير الزياده كسلجم اولا كحمار فالتلبد اي معرفة زيادة
الحرف الذي في الكلمه من حروف الزياده بغلبه زيادته وذلك انه
علم بالاشتقاق زيادة كثير من كل واحد منها فحمل ما جهل اشتقاقه
على ما علم فيه ذلك الحاقا للفرد المجهول حاله بالاعم الاغلب كالصفب الكابن
وموضع كالعين وحدها واللام وحدها او في موضع ضار وغير
او عين ولام فانما حكم بزيادته مع ثلاثه اصول اذ لو لم يكن معها لم يبق البنيه
الا به فلا يحكم بزيادته كرد وذلك المضعف الحاق وعين كمرد
وهي الارض المستويه فالمضعف فيه في اللام للالحاق بجعفر وعقنقل
وهو الاملس فالمضعف فيه في الفا والعين للالحاق بسفرجل وعصبصب
وهو الشديد فالمضعف فيه في العين واللام للالحاق بسفرجل الكن فيه
اشتقاق ظاهر لانه بمعنى غضب وخفيدد للعجوز المسنه فالمضعف
فيه في العين للالحاق بجحمرش وعند الاخفش انه ليس بمضاعف العين
بل هو فعلل اصل غير ملحق لانه فهو بجحمرش لانه لو جعل مضاعف
العين لادى الى بناء معد ولم يعدم فعلل في كلامهم والادلاد اي ولقد
فعلل حتى يلتبس به بسبب الادغام لم يظهروا النون كما هو الواجب
ومثله كما سابق في الادغام مما يحصل فيه بادغام النون الساكنه في
كلمه لئن تكلمه اخرى وقال الرضي الاحسن ان الخضع فعللل
بل نقول لم نعلم من الرباعي بجحمرش لا على فعلل ولا على غيره تنبيه
المضعف في موضع يكون للالحاق وغيره واما في الموضعين فسطا
هل يأتي لغير الالحاق واعلم ان مختار المصنف ان المضعف للزياده

في التصغير فيما كان للالحاق نحو قردد هو الثاني لانه جعل في مقابلة اللام
الثانية واما الاول فقد كان في مقابلة اللام الاولى فلم يحتج الى الزيادة
لها وقس على اللام عليه واختاره كثيرون ومنهم الرضي واما الزائد
في غيره نحو كرم فقال المصنف هو الثاني اضطرادا للباب وقال الخليل
الزائد فيه الاول كما هو فيما كان للالحاق واستدل على ذلك بدليل
غير مفيد كما نقله عنه الرضي فتأمل لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى
وجوز سيبويه الامرين اي الحكم بزيادة الثاني والاول فيحكم بزيادة احدهما لا على
التعيين لتعارض الامارتين واختار الرضي مذهب سيبويه فيما ليس للالحاق
والحاصل ان في زيادة المضعف ثلاثة اطلاقات وتفصيلا فالخليل الاول
مطلقا وسيبويه يجوز الامرين مطلقا والمصنف وكثيرون الثاني مطلقا
والرضي الثاني في الالحاق وتجويز الامرين في غيره وعبارة المصنف توهم ان
خلاف الخليل وسيبويه انما هو فيما ليس للالحاق وليس كذلك كما حكى
به الرضي ولا تضاعف الفا فلا يقال في ضرب ضضرب لعلمهم انه لا بد من
لامتناع الابتداء بالساكن فيبتغي الابتداء بالمستثقل فعلى هذا تركت تضعيف
الفا وحدها وان كان مع الفصل بينهما بحرف زائد ونحو كبكب ليس احد
المثلين فيه زائدا بل هما اصلان فكأن ذا الكلام الزائد كالعدم
وقوله وحدها نفي لها تضاعف مع العين كمرمريس وانما الممنوع تضعيفها
منفردة وما اتى فيه بعد الفا الحرف الذي يليها حرفان مثلها
في المخرج او في اللين ولم يستثن لانه اصول الا باخذهما فالاول
والثاني قد ينقص فيه حرفا اللين نحو ضيضد في الحص

وقد

وقد اختلف فيه كالمثالين بنا على ما ذكره الرضي من تجويز كون اليا
فيهما اصلية وليس شيء من حروف ما ذكر بزائد الا بتكرير الفا اي
بان يعتقد انه مكرر الفا كما قيل في خوصصة وزلزل ولا زائد بتكرير
العين كما زعم بعضهم في الجمع ان كان اصل اليا في الاخيرين الواو ولا
في الاولين فقط للفصل بين المثلين بحرف اصلي ولا يجوز الفصل
بين الحروف وما كرر منه باصلي وانما جوز في مرمريس مع ما يلزم
من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاولى والحرف الزائد الذي
هو الميم الثانية بحرف اصلي وهو الرا لان الرا مكرر في مرمريس
فكانه ليس باصلي ولا اي وليس شيء مما فيه حرف اللين للاولى
زيادة لاحد حرفي اللين من غير قصد التكرير في خوصصة لدفع التحكم
اي الحكم بغير دليل اذ ليس احدهما اولى بالاصالة او الزيادة من الآخر
والحكم بكون الحرفين زائدين معا يلزم بقاء الكلمة على حرفين وفيه ان
تجويز الامرين يدفع التحكم فالاولى ان يقال للزوم كونه من باب ثنائي او
القليلين ولكن كسلسبيل خماسي على الاكثر لما عرفت من عدم جواز تكرير
الفا وحدها ومن عدم جواز التكرير مع الفصل باصلي وقال الفراء هو
فعفليل فهو مخالفهم في الموضعين اعني انه يجوز التكرير في الفا وحدها
ويجوز التكرير مع الفاصل الاصلي وقال الكوفيون زلزل مكرر الفا لانه
مأخوذ من زل فوزنه فعفل وصرصر مكرر الفا لاصالة صر
ودمدم كذلك لانه من دم لاتفاق المعنى اي بشهادة الاشتقاق
وهو اقوى ما يعرف به الزائد من الاصلي فهم يقولون بجواز تكرير
الفا وحدها مع الفصل بحرف اصلي في مثله مما يفهم منه المعنى بسقوط ثالثه

واعلم أنه لم يظهر لكون الفصل بالاصلي بمنع الذكر في غير الفا فلينظر
فيه **وكالهمزة** فانها تغلب زيادتها **اولا** لا وسطا فلا حكم بزيادتها الا بدليل
ظاهر كشمال وكذا اخر الا بعد الف زائدة كعلباء **مع ثلاثة اصول**
فقط اي لا اكثر منها الا انه لا اقل اذ لا يكون الكلمة على اقل من ثلثه
يثبت بالاشتقاق عليه زيادتها اذا كانت كذلك كاحمر واصفر واغلب
ورد بما لم يعلم زيادته بالاشتقاق اليه **ما ذكر** وهو الزيادة **افعل**
بالحكم بزيادة الهمزة لذلك **والمخالف** القائل ما لم يعلم بالاشتقاق زيادة
همزته المصدرة حكمنا باصالتها فافعل افكل فعلل كجعفر **مخطئ**
لما ذكره سيبويه من وجوب ترك صرف افكل لو سمي به ولو كان فعللا
لصرف وايضا لو كان فعللا لحاق باب فعلل يفعلل فعللة ما اوله همزة
واصطبل كقرطعب بالحكم باصالة الهمزة اذ لم يعرف بالا
شتقاق عليه زيادتها فيما فوق الثلثة الاصول حتى يحمل عليه ما جهل
والميم كذلك اي كالهمزة فعلت زيادتها في الاول مع ثلاثة اصول
ولا زائد مع اربعة فمنبج اسم بلد محمول في الزيادة على نحو مقتل
ومضرب حمل المجهول على المعلوم فاذا تقدمت على اربعة اصول كما
في مرزنجوش حكم باصالتها ولا حكم بزيادتها غير اولا الا بدليل
ظاهر كدلامص **ومطردة** اي زيادتها **في الجاري على الفعل** يعني به
المصدر واسم الفاعل واسم المفعول والزمان والمكان كالمدحرج
والالة كالمحلب وهو خلاف المشهور اذ المشهور في الجاري على الفعل
انه ما بمعنى الموازن كاسم الفاعل واسم المفعول من غير الثلاثي
ثم قال جاريان على المضارع اي موازنان له وبمعنى المشتق منه

كما

كما قال في الكافية المصدر اسم الحدث الجاري على الفعل اي المشتق منه
الفعل هو وقال في موضع الجاري على الفعل المتصل بالفعل لكان صوابا
واطراد زيادتها في المتصل بالفعل اغلب من ان يكون بعدها ثلاثة اصول فقط
او اكثر وكذا في الهمزة يكون بعدها اربعة اصول في المتصل بالفعل وهي همزة
الوصل في نحو الاستخراج والاحرنجام واعلم ان المصنف لم يذكر ما يورد
في هذه العوائد ما يعلم زيادته بالاشتقاق كما ذكر من زيادة الميم
في الجاري على الفعل وكما سيأتي وغيرها فان بنى جميع ذلك على قوله
فان فقد الاشتقاق فهو غلط وان قصد ترك وشأن العوائد سوى
عرف زيادتها بمحض الغلبة او بها وبشيء اخر من الاشتقاق وعدم
النظر فصحيح كذا قال الرضي **والياء زيدت مع ثلاثة** اي اذا ثبت ثلاثة اصول
غير الياء فالياء زائدة سواء كانت في الاول كيرمع ويضرب او في الوسط
كرحيم وقليتوا او في الاخر كالليالي قوله **فصاعدا** اي فما زاد على ثلثه
فانها لا زائدة معه **الا في اول الرباعي** فانه يحكم باصالتها **الا فيما يجري**
على الفعل يعني كيدحرج فانها فيه زائدة قال الرضي وعندي
ان حروف المضارعة حروف معنى لا حروف مبنى كنوني التثنية و
الجمع بعني فلا وجه لعدها في الزوائد هنا وقوله فيما يجري على الفعل
قال الرضي وهم حقه الا في الفعل فان الاسم الجاري على الفعل الا حد
في اوله يا ويمكن توجيهه بانه على اعتبار الكوفيين ان الفعل اصل
للمصدر ويريد بالفعل هنا المصدر فانه يطلق عليه او اراد بالفعل
المصدر ايضا وبالجري مطلق الاتصال وان كان خلاف المشهور
ولذلك اي لانه لا يحكم بزيادتها في اول الرباعي ويحكم بزيادتها في غيره

كان يَنْشَعُوا وهو الباطل بما ذهب في البشتعو، وهو الصابل بالحا
فعللوا لا كعطرموطا وكان شُخْتِيْتِه كقذ عملة وهو دُ ونيه جلدها
غطام وفَعْلِيه بالحكم بزيادة اليا لكونها عن اول الرباع والواو
والالف بذنامع بلنه فصاعد الا همامع بلاثه اصول فصاعدى
لايكونان الا زائدتين في غير الاول قالوا نحو كوكب وجدول
عصفور وخنطاو والالف كحائر وحمار وسرداح وانطى
واما في الاول فالالف لا يمكن وقوعها فيه والواو لا تزاد مطلقا
ولذلك كان ورنتل وهو الشر بما وقع في رتل اي في شر وعثلا
كجحنفل وهو العظيم الجحفلة اي الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف الزائدة اذا كانت أخيرة وقد حصل من وبها ثلثه
احرف اصول او اكثر كسكران وزعفران الا نحو غنان وسنان
فهي اصلية فيهما اذ لم يتصل بها ثلثه اصول والنون ساكنة نحو شرنبث
كسفرجل وهو غليظ الكفين والرجلين وعرند بضم العين والراء
وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب قال الرضي يعني ان النون
الى قوله ساكنة فقط احتراز وهو ان يكون بعد النون حرفان كشر
نبث وقلنسوة او اكثر من حرفين كجحنبطا واما اذا كن من عرند
فليس النون فيه من الغالب بل عرفنا زيادته بالاشتقاق لانه بمعنى
العرد وايضا فانا لو جعلنا النون في عرند اصلية لزم زيادة
بنا في ابنية الرباعي المجردة واطردت زيادتها في المضارع نحو نفعل
والمطاوع يعني انفعل وافعنلل وكذا فروعهما من المصادر
والامر والمضارع والتا زيدت باطراد في تفعل كتكرم ونحوه

وهو

وهو التفعال والتفعل والتفاعل والتفعلل والافتعال والاستفعال
وبعلة في نحو رغبوت مما وقعت فيه اخر الكلمة بعد الواو
الزائدة وقبلها ثلثة اصول فصاعدى وكذى بعد اليا الزائدة التي
قبلها ثلثة اصول نحو عفريت وسع لا الحكم بعلبتها بعد الواو واليا
فيما ذكر وجعل الزيادة في مثلها انما يعرف بالاشتقاق او عدم النظير
والسين اطردت زيادتها في باب استفعل كاستكرم واستخرج وشذت
زيادتها متوسطة بين الهمزة والطا في قولهم اسطاع بفتح الهمزة في لغة
غير مشهورة على ما قال ابن الحاجب فانه قال هو اطاع من باب الافعال واصله
اطوع كاقوم اعلت الواو وقلبت الفا بعد نقل حركتها الى ما قبلها
ثم جعل السين عوضا عن تحريك العين الذي فاته واذا كان اصله
ما ذكرنا فمضارعه عنده يسطيع بالضم لحرف المضارعة لكونه رباعيا
وقال العكبري زيادة السين فيه من الغلط ولا يصح الشاذ واما السا
فيه فتح الهمزة وجعلها همزة قطع وحذف التا واصله استطاع من باب
استفعل فحذفت التا لما جي في باب الادغام وبقي اسطاع بالكسر
ففتحت الهمزة وقطعت فمضارعه عنده يسطيع بالفتح لكونه
زائدا على الاربعة واللغة المشهورة اذا حذفت التا من استطاع
بقا الهمزة مكسورة موصولة كما كانت قال تعالى فما اسطاعوا ان
يظهروه وعد سين الكشكشة في الحروف الزائدة كما عده جار الله العلامة
غلط لاستلزامه اي استلزام عده منها عد شين الكشكشة اذ لا فرق
بينهما مع ان الشين ليست من حروف الزيادة اتفاقا وهذا الجواب
الزامي والتحقيق انهما لم تعدا لكونهما حرفي معنى لا حرفي مبنى وشين الكشكشة

الخطاب

لغة بعض العرب بالحقون الشين على المعجمة بكاف المونث فيقولون اكرمتكش وبعضهم يلحق الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقا الكسر اذ لو سكنوا الكاف ذهب الفرق بين المذكر والمونث وحصول الشين والسين لحفايهما لما بهما من الهمس فعلم ان كل منهما حرف جي به لمعنى واما اللام فقليله زيادتها كزيدل في زيد وعبدل في عبد وحي ايه اي لكن زيادتها وقال بعضهم وهو الجوهري في فيشله وهو راس الذكر وزنها فيعله فحكم باصالة اللام وزيادة اليا مع قولهم فيشة بمعناه واليا فيه اصليه قطعا والام فيه وقال في هيقل انه فيعل مع وجود هيق بمعناه وهما الظليم من كل شي وقال في فحجل انه كعفر يعني رباعي لا زيادة فيه مع وجود افحج بمعناه اي الذي يتدانى صدور قدميه وتتباعد عقباهما وجعل الكثرة وثرثار كما سياتي وذلك تكلف منه والظاهر زيادة اللام في الجميع وان زيادة اللام ثابتة قطعا في زيدل وعبدل بمعنى زيد وعبد ولحكمه ان ثرة وثرثار فان زيادة الثاء لم تثبت فالجينا الى الحكم باصالتها ولما الهاكانت المعترلا من حروف الزيادة ولا يرد عليها السكت فمثال ابها لشزاد في الوقف وبلزمها العقل بزيادتها في نحو اخشونها اي ها السكت حرف معنى لا حرف مبنى لعني انها لمعنى مستقله بافادته وهو بيان الحركه مثلا كالتنوين وبالجر ولامه فان كل واحد منها لما كان لمعنى لم يعد من حروف الزياده وان كانت زائده على الكلمة وقولنا مستقله بافادته ليخرج نحو الف ضارب عن ان يسمى حرف معنى اذ لا استقلال له بافادة معنى فان الدال

على الذات

على الذات مع الحدث هو مجموع الصيغة والمادة كضارب مثلا ولها يرد عليه وبان نحو امهات وامهه قال امهتي خندف والياس ابي فان الها فيهما زائده لا اصل لمعنى الامات والام ولم يقل قطعا لثبوت الامومه وهي فعوله ولا ها فيها واجيب بجواز اصالتها اي بجواز ان تكون اصلا لان امهه بدليل قولهم تامهت فلا نه على ما حكى الخليل اي اتخذتها اما وهي تفعلت بالاطلاق وان كان الظاهر المتبادر تامتها ام فيكون امهه فعلة كالهمه وهي العظيمة ثم حذفوا الها التي هي لام الكلمة وقدرت التانيث كما في قدر وناب وترد هذي الجواب بانه لا يمتنع في لفظ الامومه فهو فعوله بالاطلاق ولا يجوز ان يكون اموهه فعوله تحذف الها التي لام الكلمة والاصل اموهه او فعول على عدم مورد او نعال في الجواب هما اي ام وامهه اصلان كلمي بامهن وبامهت والا لزم عليه ولبس احدهما فرعا على الاخر وان كان معناهما واحد كدمث ودمثر كسبط فان معناهما واحد وهو المكان اللين وبحت الحكم بانهما اصلان اذ الثا ليس من حروف الزياده وثرة وثرثار في قولهم عين ثرة وثرثار بمعنى غزيرة وجب الحكم بانهما اصلان اذ ليس التا من حروف الزياده ولولو ولال فان معنى لال بيع اللولو ومعنى اللولو ظاهر وجب الحكم بانهما اصلان لان لولوا رباعي للفصل بحرف اصلي كما عرفت ولال ثلاثي بمعنى اللولو وهو لا يجي الا من الثلاثي كما هو معلوم من قواعدهم فالالم من ثلاثي لم يستعمل وهذي الجواب وان كان اقرب من الاول ففيه بعد لان نحو دمث ودمثر من الشاذ النادر والمتنازع فيه لا يحمل على الشاذ فالاولى القول بزياده الها في الامهه والامهات والحكم بشذوذ نحو تامهت

كما قيل ولا عبرة به قوله اي المبرد اصله اهراق بالهاء الساكنة
بعد الهمزة المفتوحة لغة غير مشهورة في اراق تقولون اهراق
يهريق اهراقة مهريق ومهراق اهرق لا تهرق بسكون الهاء في كلها
وان الهاء فيه زائدة قال سيبويه الهاء الساكنة عوض عن تحريك العين الذي
كانها اذ تحركها الواو صار الفا كما قلنا في اسطاع واعلم انها
تدخل فيه لغة غير مشهورة هي هراق بابدال الهمزة هاء يهريق بابقاء
الهاء مفتوحة لان الاصل يؤريق حذفت الهمزة لاجتماع الهمزتين في
المتكلم فلما ابدلت الهمزة هاء لم يجتمع الهمزتان فصل يهريق مهراق
والمصدر هراقة هرق لا تهرق بكلها بفتح الهاء لانها بدل من الهمزة
المفتوحة فعلى هذا للمبرد ان يقول ان الهاء الساكنة في اهراق على
اللغة الاولى هي التي كانت بدلا من الهمزة لانها لما تغيرت صورة الهمزة
وهذه اللفظة من باب افعل وهذا الباب لما كان اوله الهمزة استنكروا
تخلو اوله من الهمزة ذهولا عن كون الهاء بدلا من الهمزة ثم لما تقرر عندهم
ان ما بعد همزة الافعال لا يكون الا ساكنا سكنوا الهاء فصار اهراق وتوهموا
العرب غير عربية كما قالوا في مصيبة مصائب بالهمزة وفي مسيل مسلان
وقوله نحو اهراق كان المراد به ما يتصرف منه والا فليس هنا شيء اخر غيره وكذلك
قوله فيما تقدم نحو امهات ونحو امهة لغلبة زيادته ما لم يكن على خصوصية
اللفظ كامهاته وامهاتك وامهته والا فلا وجه لذكر نحو
ايضا قال ابو الحسن الاخفش هجرع للطويل بزيادة الهاء لشهادة الاشتقاق
لانه من الجرع بفتح الراء المكان السهل المنقاد وهو مناسب معنى
الطول وهو اشتقاق خفي وقال هبلع للاكول بزيادة الهاء لشهادة
الاشتقاق لانه من البلع وهو اظهر اشتقاقا من هجرع وقوله الاخفش

كما سيأتي وقال الخليل الهركولة للضخمة الاوراك هفعولة فالهاء فيه
زائدة بشهادة الاشتقاق لانها تركل في مشيها اي تضرب الارض ضربا شديدا
برجلها لضخامتها لا تقدر ان تمشي مشيا خفيفا وخولف الخليل قال الرضي اكثر
الناس على ما قال ابن جني ان الهجرع والهبلع فعلل والهركولة فعلولة
لقلة زيادة الهاء هذه التي تقدم اذا لم يغلب الغالب فان تعين الغالب
فاما ان لا يشهد بعضه للاصالة وبعضه للزيادة بان يمكن الحكم بزيادة
جميعه بان يكون مع ثلاثة اصول او يشهد بان لا يتم الثلاثة الا
بعض الغالب ان لم يشهد حكم بالزيادة فيهما جميعا ان كانت اكثر
من اثنين كقنفخان وهو شجر حكم بزيادة الياء والالف والنون او فيهما
ان كانا اثنين كحبنطى فيه غالبان النون والالف فحكم بزيادتهما فان
لم يمكن الحكم بزيادة الجميع لكون بعض الغالب احد الاصول الا بتمحيص
تعين احدهما للزيادة والاخر للاصالة ولو قال بعضها لكان اولى ليشمل
ما فيه ثلاث غوالب [illegible] فتعين بعضها للزيادة لخروجها عن الا
وزان المشهورة على تقدير اصالته بخلاف الاخر فانه لا يخرج عنها
على تقدير زيادتها كميم مريم ومدين فان في كل منهما غالبين الميم والياء
لكن الحكم بزيادة الياء واصالة الميم يخرج عن الاوزان المشهورة اذ
يكون فعيلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة الميم فان الوزن
يكون مفعلا وهو موجود وهمزة ايدع وهو الزعفران فان
فيه غالبين الهمزة والياء لكن الحكم باصالة الهمزة وزيادة الياء
يصيره فعيلا وهو غير موجود بخلاف الحكم بزيادة الهمزة فان الوزن
يصير به افعل وهو موجود والقول بان فيعلا غير موجود قال الرضي

لس بوجه لانه ليس بخارج عن الاوزان في الصحيح العين كفيز
وضيغم وبأ تيجاب بفتح الياء وقد تكسرها وهو الرجل الطويل اف
العضوبلي فيه اربعة عوالب الالف والنون ولا كلام في زيادتهما والتا
والياء المد عمه وجب الحكم بزيادة الياء فيكون وزنه فعلان وهو مو
كهيبان او يكون وزنهما جميعا فعلان ومثلهما تيهان ويكون كقيقان
لان زيادة التا اذ يكون تفعلان وهو غير موجود قال الرضي فهذ
مما ثبت فيه اشتقاق وعرفت الزيادة به اذ بعاله في معناه متبخ وتباخ
وبا عزويت وهو طائر واسم بلد ففيه ثلاث عوالب الياء والكلام
في زيادتها والواو والياء لكن الحكم بزيادة التا اذ يكون فعليتا وهو موجود
كعفريت لاير زيادة الواو يكون فعويلا ولا نظير له وسويلا لا بعد التا
من الغوالب في نحو عفريت كما تقدم لكنه يحكم بزيادة التا الثبوت فعليت دون
فعويل وطا قنطوطي كمرجل وهو الذي يتبختر في مشيه فيه ثلاثة
عوالب الواو ولا كلام في زيادتها واحد الطائين والالف لكن يجب الحكم
بزيادة احد الطائين والالف ولام اذ لولا كاعشوشب وهو بالدال
المهملة بمعنى اسرع ففيه اربع عوالب همزة الوصل والواو ولا كلا
في زيادتهما واحد اللامين والالف وجب الحكم بزيادة اللام دون
الفهما اي الف قطوطي واذلولي فحكم باصالتهما لعدم فعولال وحكما
بزيادة الالف في قطوطا ووجود فعوعل كعثوثل وهو المسترخي ولغير
افعوعل لو حكما بزيادة الف ي اذلولي ووجود افعوعل كاعشوشب
وواو حولايا ففيه اربعة عوالب الواو والالف الوسطى والياء والالف الا
ولا كلام في زيادة الالفين وجب الحكم بزيادة واوها دون يائها فقيل

لوجود فوعالا بمثل توعالا وهو التقاط وعدم فعلايا وقال الرضي ان
فوعالا وفعلايا لم يثبتا الا ان الحكم بزيادة الواو اولى لكون الواو
الساكنة اغلب في الزيادة من الياء المتحركة واول الهمزة والتضعيف
في يهير وهو صمغ الطلح ثلاثة عوالب الياءان والتضعيف فهو اما
يفعل او تفعيل والاحيران زائدتان والاول وان كان زائدا لمثلهما
الا ان تبيوه لم يقل بالتضعيف فهو اما يفعل او فعيل وجعله
كالحقيقة ولا يفعل موجود كيلمع ويرمع وفعيل مغدوم ولذا كان
المصنف حكم بزيادة الياء الاولى فيه والتضعيف واظهر نص
المصنف التضعيف بالذكر مع الاول في يهير مع عدم تعرضه لمثاله في
غيره مثلا لم يقل فيما سبق وبا تيجان مع الالف والنون وفيما ياتي وهمزة
اردونان مع الالف والنون وغيرهما مما توسط بينهما دون
الياء الثانية فيجب الحكم باصالتها وهمزة اردونان يقال يوم اردونان اي شديد
ففيه اربعة عوالب الهمزة والواو والالف والنون ولا كلام في زيادة الالف والنون
وجب الحكم بزيادة همزته دون واوه لوجود افعلان وان لم يات الا عجبانه
بالجيم او الخاء المعجمة يقال عجين انبجان اذا انتفخ ما كثيرا واحلم مجحه وبقي بانا
والرثني من النبج وهو الجدري وكلما ينتفط وينفلي واما فوعلان فلم
يوجد منه شي فحكم باصالة الواو وان جرحنا اي الزيتان الحاصلتان على
تقدير اصالة كل من العاكس ورنا دته ولا شبهة اشتقاق في احدهما
دون الاخر رجح تعيين الزائد باكثرهما اي بان تكون ذلك الزائد
اكثر العاكس زيادة كالتصغير في تبقار بتا مفتوحة وهمزة مكسورة وفا
مشددة وهو والشي يقال جاء على تيفاق ذلك اي اوله ففيه اربع عوالب

لوجود

الالف والنون ولا كلام في زيادتهما والياء والتضعيف وحب الحكم بزيادة
التضعيف لانه اكثر زيادة من التاء وان كان فعلان وتفعلان خارجين
عن الاوزان المشهورة والواو كعولل كسعر خل وهو القطن يعني ان فيه
ثلاثه غوالب التضعيف ولا كلام في زيادته والواو والهمزة والحكم
بزيادة الواو لانها اغلب من الهمزة وان كان فوعلل وفعاول كلاهما خارج
وقال الرضي في عد الهمزة في كوالل من الغوالب نظر لان الهمزة فيه الا عكسا
وهما الواو والتضعيف فحكم بزيادتهما ونون حنطأو وداوها
وهو القصير وقيل العظيم البطن يعني ان فيه ثلاثة غوالب هي النون
والهمزة والواو والنون تحارج على تقدير زيادة اي اثنين من زيادتهما
ولكن حكم بزيادة النون والواو دون الهمزة لان كل واحد منهما
اكثر زيادة من الهمزة وقال الرضي فيه علتان واحد وهو الواو واما
النون والهمزة فلنا بعالتي الا انهما لما كانا زيدتا فيها فيه وفي
كنتأو وسندأو وجعل حكم احدهما في الزيادة حكم الواو وان
لم يكونا من الغوالب والحكم بزيادة النون اولى من الحكم بزيادة الهمزة
لكون زيادة النون في الوسط اكثر من زيادة الهمزة وقوله الكلمة
مخرج المستوي بزيادة محتملهما وكانه لعدم الظفر بمثال للمستوي
جزم بوجود الاكثر على تقدير رجحهما ولذلك لم يمثل وان استويا
احتملهما وقليلا ولا شبهة استقاق في احدهما دون الاخر ولو كان
كذلك رجح بها ذكره الرضي ومثل له بتقان لان الأفعل مستعمل دون
تأق ولا يمكن في هذين القسمين اظهار شاذ يمكن الترجيح به ولذلك
لم يتعرض لها الا في الثالث فان لم تخرج الكلمة عن الاوزان المشهورة فيها

اي بالنظر الى زيادة ايهما فرضت زيادته وتعارض في الكلمة الاظهار
الشاذ وشبهة الاشتقاق ومعنى التعارض ان الاجتناب عن الاظهار
الشاذ يقتضي زيادة احدهما وشبهة الاشتقاق يقتضي زيادة
الاخر رجح يعني الزائد بالاظهار فقال اي بما يؤدي الحكم بزيادته
الى اجتناب الاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق اي بما كانت شبهة الا
شتقاق يقتضي زيادته ومعنى شبهة الاشتقاق انه يوجد تركيب فيه
حروف الكلمة ولا اتصال بينهما في المعنى ومن ثم اختلف في محبب وماجج
بالهمزة كجعفر اسم ارض وباح علم مصر وقيل للوزن والعلمية والتأنيث
واما المانع العلمية والتأنيث ففي كل منهما غالبان في الزيادة اليا
والميم والتضعيف وتركيب اح مستعمل دون ناح وماج وشبهة
الاشتقاق يقتضي ان يكونا يفعل ومفعلا وهما موجودان لكن
يلزم من الحكم بمقتضاها ان يكون الاظهار شاذا اذ الواجب الادغام
في مثله بخلاف الحكم بما يجتنب عن الاظهار الشاذ من اصالة اليا
والميم فقال المصنف برجح الثاني وقال الرضي برجح العمل بشبهة
الاشتقاق قال لان اثبات تركيب مرفوض في كلام العرب اصعب
من اثبات اظهار شاذ اذ الشاذ كثير ولا سيما في الاعلام ونحو
محبب علما لو جل على الاظهار الشاذ يقوي الوجه الضعيف
عند المصنف بحكم بانه مأخوذ من الحب ترجيحا لشبهة
الاشتقاق بوضوح اشتقاقه اي بسبب ان فيه اشتقاقا واضحا
من الحب يعني ان عادة العرب في التسمية بالمشتقات ونحوها ملا
حظة للمعاني الاصلية كالحسن والفضل كما هو مقرر في مظانه
فان لم يعارض الاظهار وشبهة الاشتقاق بان تخلف شبهة

الاشتقاق فيهما معًا او لم تثبت في شي منهما او ثبت في احدهما
لكن تكون حاكمه بما يحكم به الاطهار بالشاذ ما الاظهار الحكم
اتفاقا لوجود المقتضي وعدم المعارض كمهدد علم لامرأة
فان كلام مهد وهد موجود لكن يجب الحكم باصالة الميم ليكون ملحقا
بجعفر ولا يكون الاظهار شاذا ومثال القسم الاول ولم يحصل في
مثال الاخرين فان لم يكن في الكلمة اظهار وثبت في احدهما فقط شبهة
الاشتقاق ولم يعارضها اغلب الوزنين فبشبهة الاشتقاق
يرجح تعيين الزائد كموظب موضع الواو وهو علم لبقعة غير منصرف
فانك لو جعلته مفعلا كان من وظب وهو بنا مستعمل يقال
وظب على الشي وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو
غير مستعمل فالحكم بزيادة الميم وكذا معلى لانك ان جعلت
الميم زايده كان من علا وهو مستعمل وان جعلتها اصليه كان من معل
وهو غير مستعمل فيه نظر لانه يقال معل الشي اي احذ بسرعة ومثل
بمثالين تنبيها على انه اذا لم تعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين
رجح بشبهة الاشتقاق سوى عارضها اقيس الوزنين كما في موظب
اولى كما في المعلى وان عارضها اغلب الوزنين بمعنى ان اغلب الوزنين يقتضي
زيادة الاخر فيعمل في تعدد اغلبهما اي اغلب الوزنين واكثرهما عليها
نظر وتردد للتعارض ولذلك اي ولان اغلبيه الوزنين معارضه
لشبهة الاشتقاق ومعارضه تقدم بما تعين [illegible] على الشبهة اليه
اشار بقوله فعلان ام فعال لان فعلان يعني بالحكم بزيادة التضعيف
وان كان من غير مستعمل الا بزيادة الالف والنون وان كان رمم مستعملا
لعلنهـا اي لغلبه رنه فعال في نحوه مما بنيت من الارض كالقلام

والكراث والسلاق والقراص وفعلان قليل في هذا المعنى
فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما معا اي بالنظر الى تعدد زياده
كل من العاملين فان كان احد الوزنين اغلب وعارضه اقيس الوزنين
وبرهم اي من جهة الكل الاختلاف اختلف في موظب وهو اسم جل وفيه
علتان الميم والواو وشبهة الاشتقاق ثابته على تعدد زياده كل واحد
منهما اذ مرق وورق موجودان لكن اذا حكمت بزياده الميم وجعلته
مفعلا فهو اغلب من فوعل لكن فيه مخالفة القياس لان المثال الواوي
لا يجي الا مفعلا بكسر العين كالموعد وان حكمت بزياده الواو وجعلته فوعل
فهو اقيس الوزنين ارجح بالاغلب الاختلاف ولذلك قال دون
حومان وهي الارض الغليظة فان فيه علتين الواو والنون اذ لا كلام
في زيادة الالف ونركت حوم وحمن موجود يقال للقراد حمنانه فيحكم بانه
فعلان من الحوم لا فوعال من حمن لعلته فعلان ولا مخالفة فيه للقياس
فان لم يكن احدهما اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا
جميعا احتملهما اى احتمل الحكم بزياده كل من العاملين لعدم المرجح
لاحدهما كارجوان لصبغ احمر فان فيه ثلثة غير الالف الهمزة
والواو والنون فيحكم بزياده اثنين منهما وشبهة الاشتقاق موجوده
على تقدير زياده كل اثنين فرض اذ الارج والرجا والرجو مستعمل لكن
افعوال لم يثبت فهو اما افعلان كاسحمان او فعلوان كعنفوان وهما
نادران على مقتضى كلام المصنف قال الرضى في قوله فان ندرا نظر
اما اولا فلانه في اقسام ما لم يرجح الوزنان فيه عن الاوزان المشهوره
فكيف يندران واما ثانيا فلان افعلانا قد جاء فيه اسحمان وهو جبل
والعنبان في الطعان وافعوان بدلاله ذوا مخووا وافعوان لقولهم

دلعله معناه وفعوه السم وفعلوان حافيه عنفوان وعنظوان
ازاد كون الوزنين لقلتهما في حد الندرة فان فقد شبهة الاشتقاق فمهمل
اى سعد من زيادة اي الغالبين وكان احد الوزنين اغلب فبالاغلب
رجح كهمزة أفعى بان فيه غالبين الهمزة والالف وافعى وفعلى مهملان
لكن يجب الحكم بزيادة الهمزة لان افعل اغلب من فعلى قال الرضي اذ جعلته
افعل ففيه الاشتقاق الظاهر فضلا عن شبهته لقولهم فعوه السم
وارض مفعاه كثيرة وردة مما ليس في وزنه شبهة الاشتقاق وهمزة
اوتكان وهو القصير وفيه اربعة غوالب الالف والنون ولا كلام
في زيادتهما وبقي التزجيح بين الواو والهمزة وونكان وأتكان مهملان
ولكن يجب الحكم بزيادة الهمزة لان افعلان ثابت وان كان قليلا كاينجان
ومقتضى كلامه ان فوعلان ايضا موجود لكن الاول اغلب قال الرضي
فوعلان غير موجود فكان ينبغي ان يورد هذا المثال فيما تعين فيه
احدهما ورجح بخروجهما وميم امعة وهو الذي يكون مع كل واحد
فيه غالبان الهمزة والضعيف اعنى احد المثلين وامعة ومعة
مهملان كلاهما لكن يجب الحكم بزيادة الميم لان فعله كثير كرتبة
القصبة والقنبة والامرة وافعله قليل كاوزة فان لم يكن احدهما
اغلب بان استويا في الكثرة ان ثبت له مثال او ندرا اى الوزنان
الحاصلان على التقديرين فاحتملهما اى احتمل اللفظ الوزنين
فتحكم بزيادة اى الحرفين شئت اذ لا رجح حينئذ قال الرضي
الكلام فيه يعني في قوله فان ندرا كالكلام في قوله فان ندرا قبله
والعذر كالعذر كاسطوانة فان فيه اربعة غوالب الالف ولا كلام
في زيادتها والواو وهي ايضا زائدة لما سيأتي والهمزة والنون وتركت

اسطوانة مهمل واسطوانه اما فعلوانة فالحكم بزيادة النون
كعنفوان من اعتنفت الشيء اذا استأنفته وهو وزن نادر وافعوالة
فالحكم بزيادة الهمزة اثبت افعوالة وكانت نادرة اذ يستوي الوزنان حينئذ
في الندرة وهو على تقدير الفرض وهو يكفي في التمثيل والا فافعوالة غير
موجود قوله والا اي وان لم يكن افعلوالة ثابتة كما ذكرنا انه لم يوجد
ففعلوانة اى فهي فعلوانة لا غير ولا يجوز ان يكون افعلانة
باصالة الواو وزيادة النون وان كان فيه شبهة الاشتقاق لان السطو
مستعمل لمجيء اساطين في جمعه ولو كان افعلانة فالطاغين
الكلمة والواو لامها وفي الجمع لا تحذف لام الثلاثي فلا يجوز اذن
ان يقال بحذف الواو وقلب الالف ياء حتى يكون وزن اساطين افاعين
ولا يجوز ان يقال بحذف الالف وقلب الواو الالف التي هي لام الكلمة
ياء فوزنه افاعل اذ هو وزن مفقود في الجموع ولم يبق الا ان يقال هو
فعالين من تركيب السط المهمل ولما فرغ من ذكر الزيادة
شرع في الامالة فقال الامالة هي لغة مصدر قولك
املت الشيء امالة اذا عدلت به الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء
يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان ينحى اى يقصد
بالفتحة نحو الكسرة اى جانبها ونحو الشيء وناحيته جهته وينحى متعد الى نحو
والباء في الفتحة لتعديه الى ثاني المفعولين وهو المقدم على الاول
هنا اى تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها
وبين الكسرة وانما يسمى امالة اذا كان في امالة الفتحة نحو
الكسرة ومالها تابع فهو يتبعها بين اللفظين وترقيقا والترقيق

[illegible] الامالة تنقسم الى محضة وغير محضة [illegible] الفتحة من الكسرة [illegible] المحضة [illegible] الفتحة [illegible] الامالة [illegible] المحضة [illegible] فيها الى اللفظين

انما تكون في الفتحة التي قبل الالف وانما لم يقل ينحى بالفتحة نحو الكسرة
وبالالف نحو الياء لان الامالة على اربعة انواع امالة فتحة قبل الالف
نحو الكسرة وبالالف نحو الياء امالة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
وامالة فتحة قبل الراء نحو الكسرة كالكبر وامالة فتحة قبل الهمزة كما في
وامالة الفتحة نحو الكسرة شاملة للاربعة الانواع ويلزم من امالة
فتحة الالف نحو الكسرة امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا
بعد الفتحة المحضة وتميل الى جانب الياء بقدر امالة الفتحة الى جانب
الكسرة ضرورة فلما لزمتها لم يحتج الى ذكرها وشيوعها الذي تجوز عنده
الامالة عند من يجوزها من العرب اذ ليست لغة جميعهم فان اهل الحجاز
لا يميلون واشدهم حرصا عليها بنو تميم ومن جوزها لم يوجبها فكل
موضع يحصل فيه سبب الامالة جاز لك فيه الفتح قصد المناسبة لكسرة
او ياء اي قصد مناسبة صوت نطقك بالفتح لصوت نطقك
بالكسر او بالياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء الظاهر اسقاط
اللام من قوله لكون عطفا على قصد المناسبة اي سببها اما قصد
المناسبة لكسرة او ياء او كون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او
المعنى مع ثبوتها قصد مناسبة الفتح لكون الالف منقلبة عن مكسور او
ياء الخ ولا معنى له كذا قيل وفيه نظر فانه لا يناسب قوله او للفواصل
او لامالة كما لا يخفى الا ان يقال المراد اسقاط اللام من قوله لكون الالف
وما بعده اعني قوله للفواصل وقوله لامالة قبلها فله وجه ولا
يبعد ان يقال ان قوله لكسرة ليس متعلقا بقوله المناسبة بل المعنى
ان سبب الامالة قصد المناسبة اي الاتيان باللفظ على وجه فيه

اعتبار

اعتبار مناسب ثم فصّل الحامل على الاتيان باللفظ على ذلك
الوجه بقوله لكسرة الخ وفيه يتضح الكلام غاية الاتضاح فتامل
وانما كان ذلك اي كون الالف منقلبة عما ذكر سببا
لانه يحصل بالامالة التنبيه على اصل تلك الالف او لكون الالف
صائرة ياء مفتوحة للتنبيه على الحال التي تصير اليها الالف في بعض
الاحوال واشترط في الياء ان تكون مفتوحة لما سياتي او للفواصل
اي لرعاية تناسب رؤوس الاي ومقاطع الكلام بمعنى انه اذا
كان في بعض الفواصل امالة بسبب فانه يمال منها ما لا سبب فيه لتناسبها
او لامالة قبلها اي قبل هذه الامالة على وجه كانه اراد على بعض اللغات
وشرع في بيان كل من هذه الاسباب صريحا او ضمنا على التفصيل
فقال فالكسرة قد تكون قبل الالف ولا بد من فاصل بينها وبين
الحروف المتحركة بالكسر اما حرف واحد نحو عماد وهو اقوى
في اقتضاء الامالة لقربها او حرفان فقط اولهما ساكن او متحرك و
الثاني نحو شملال وهي الناقة السريعة لان الفصل بالساكن اقل
من الفصل بالمتحرك اذ الفصل بالمتحرك يحصل به وبحركته اذ الحركة
بعد الحرف فلا يمال ما فصل بينهما حرفان متحركان او اكثر من حرفين
نحو هذان عنبا زيد او تغمناه واما نحو درهمان اذا اصلح نحو
درهما زيد وان ينزعها مما فصل بينهما بلا انه احدهما الهاء او حرف
فان متحركان احدهما الهاء او لم يعتد الحرف الذي قبلها وان انضم
الحرف نحو نصرتها كذا ذكره الرضي ومفهومه انها لو انضمت حيث
كانت المتقدمة نحو يضربها امتنع ومفهوم كلامه انه يشترط

عدم انضمام ما قبلها في الثلثة ومفهومه ثبوت الامالة في نحو
منهما وتعليل الدماميني في شرح التسهيل يقتضي عدم ثبوت الا
مالة اذا انضم ما بين الكسرة والالف مطلقا فهو وان جازت فيه
الامالة فانها **نحو عندا** اي ممنوع امالته **خفا لها** وكانه قال في
الاولى دهمان وفي الثلاثي بنزعا مع **شذوذ** نظرا لكثرة الفصل بين
الكسرة والالف **و**عموم كلامه يقتضي ان الكسرة المذكورة سبب
لامالة الفتحة والالف سوى كانت الالف وكلمة حرفيها كما تقدم
او في كلمة اخرى متصلة بها نحو بنا ومنا او منفصلة عنها نحو من
رب العالمين ولزيد مال **و**هو كذلك وان كان امالة الاول
اكثر **و** قد تكون **بعدها** ولا تؤثر الا اذا وليت الالف وكانت لازمة
او على الرا **نحو عالم** ومن دار فان لم تليها لم تؤثر فلا تمال نحو اجزوا انما
اثر المنفصلة عن الالف **قبل و**لم تؤثر بعد لان الارتفاع بعد الهوى
اشق من العكس وان لم تكن لازمة ولا على الرا لم تمل الا على قلة
ولذلك قال **ونحو من كلام** وقلنا ادرهم **وقيل** لضعفها بالعروض
لكونها اعرابية في الاول وكونها من كلمة منفصلة في الثاني وعلى امه
للالف **خلاف ومن جار** وعين ثم وباب امالته كثيرة **لتوالي** لانها وان
ضعف بالعروض فتكرر الرا جابر وههنا **و** اذا زالت الكسرة التي بعد
الالف لاجل الادغام فلا تمال الالف لانها ساقطة في اللفظ
ومنا وان كانت مقدرة باعتبار الاصل فانه **ليس مقدرها الاصلي**
كمولفوظها الاصح وقد اعتبرها قوم نظرا الى الاصل كما امل نحو حاف
نظرا الى كسرته كما يجي وذلك **كجاد وجواد** اصلهما جادد وجوادد

فزال

فزالت الكسرة للادغام **خلاف سكون الوقف** في نحود اع وما نحوان الاكثر
على امالته لان سكون الوقف عارض يزول في الوصل **ولا تؤثر الكسرة**
على غير الرا في الالف **المنقلبة عن واو** سوى كانت الكسرة قبل الالف
او بعدها فلا يمال **نحو من بابه وعن ماله** اعتدادا بشبه الكسرة
الى على الميم من لفظ مر لان كون اصل الالف الواو يبعد الكسرة
عن اقتضى الامالة **و لا يرد الكبا** بالكسر والقصر وهو الكناسة
فانه قد سمع فيه الامالة مع انه واوي لقولهم في التثنية كبوان
لانه **شاذ كالعشا** اي كما شذ امالة العشا مقصورا كالعصا
مصدر الاعشى العشوي **والمكا** بفتح الميم والقصر جحر الضب
وهو واوي لان المحكوم بمعناه **و** امالة **باب ومال والحجاج علما والناس**
وعن حال الجر فانه قد سمع فيها الامالة **بغير سبب** سويها و
قلنا الحجاج علما لانه لا يمال صفة فان قلت مقتضى هذه الكلام ان بابا
وما لا قد سمع فيها الامالة على الشذوذ في غير حال الانصال بنحو من
وظاهر تمثيله بهما سابقا انهما لا يمالان في حال الانصال بها الذي
هو اولى بالامالة فيه فلت زاد سابقا انهما لا يمالان قياسا بانضمام
من مثلا اليهما اعتدادا بان فيها سببا للامالة وهو كسرة من وذلك لا ينافي
ثبوت امالتهما على الشذوذ بغير اعتداد بالكسرة فان لها اثرا
وقد اشرت اليه حيث قلت اعتدادا بشبه الكسرة **و اما الربا**
حسن امل والفه عن واو لقولهم في التثنية ربوان **فلاجل الرا**
لما عرفت من تكررها فلا يرد اعتراض هذى كلام المص
اعني الفرق بين الالف المنقلبة عن الواو وبين غيرها في تاثير كسرتها

قال الرضي ولم أر أحداً فرق بينهما إلا المصنف وجار الله
وكلام سيبويه يدل على عدم الفرق بينهما **والياء الموجودة**
في الإمالة إذا كانت **قبلها** أي قبل الألف فلو تأخرت كالتبايع والمبايع
لمنع الياء لم تؤثر لأنها الخفض وإن فضى الإمالة من الكسر لميلها
الاحج حرف حركتها أو أثرت متقدمة لما عرفت من الصعبة
الصعود بعد الهبوط وشرطها في التأثير أيضا أن تكون إما متصلة
بالألف **نحو سيال** وهو شجر ذو شوك وهيام أو متصلة بالحرف المتصل
بالألف ساكنة **و**ذلك نحو **شيبان** أو متحركة نحو حيوان وحيدان فلو
فصل بينهما وبين الألف حرفان لم تؤثر نحو ذيذبان وإن أثرت الكسرة
في نحو شملال لكثرة الفصل هنا بزيادة الحركة **والمنقلبة** عن واو **مكسورة**
ولا تكون إلا عينا **نحو خاف و** المنقلبة **عن يا**ء مكسورة ولا تكون أيضا
إلا عينا نحو هاب أو غير مكسورة في الاسم عينا **نحو ناب** بدليل أنياب
في الجمع أو لاما **و**ذلك نحو **الرحا** بدليل رحيان في التثنية أو في
الفعل كذلك **و**ذلك نحو **سال ورمى** وظاهر كلام المصنف أن
المنقلبة عن واو مكسورة تمال قياسا في الاسم والفعل وقال الرضي
ليس ذلك على الإطلاق بل ينبغي أن يمال المنقلبة عن مكسورة في
فعل لأن نحو رجل مال ونال وكبش صاف أصلها مول ونول وصوف
ومع هذا لا يمال فإنما تمال إمالة بعضها لو أميل محفوظة وذلك
لأن الكسرة قد زالت بحيث لا تعود أصلا أما في الفعل نحو خاف
فإن الكسرة لما كانت في بعض المواضع تنقل إلى ما قبل الألف
نحو خفت أجيز إمالة ما قبل الألف **والصائرة** في بعض الأحوال **المفتوحة**

وهو كل

وهو كل ألف إما في آخر الفعل منقلبة عن الواو **نحو دعا** إذ تصير
بالمفتوحة في المبني للمفعول نحو دعي أو زائدة **و**ذلك **نحو حبلى**
لصيرورتها بالمفتوحة في التثنية نحو حبليان ومثلها الرابعة المنقلبة
عن الواو فما فوقها نحو أعلى ومصطفى لصيرورتها كذلك نحو أعليان
ومصطفيان أو منقلبة عن الواو في آخر جمع فعلى للتفضيل **و**ذلك
نحو **العلى** إذ تصير كذلك في المفرد نحو العليا وأما صيرورتها
في التصغير والجمع ياء كذلك كالعصية والعصي فلا يعتد به لأن
سكون ما قبل الياء بعدها عن صورة الألف الممالة وكان المصنف
جعل المثال فيها قلبا لذلك لم يختر غيرها **خلافا** الصائرة في بعض
الأحوال ياء ساكنة **نحو جال** جولانا **وحال** حولا إذ تصير ساكنة في
المبني للمفعول نحو جيل وحيل وأما الإمالة في المصغر لأن الساكنة
ضعيفة فهي كالعدم ومنه ومال الرضي السبب صيرورتها ياء في الآخر
الذي هو محل التغيير فعدم إمالة نحو جال وحال لعدم كونها في الآخر
والفواصل التي تحصل فيها الإمالة بسبب فواصل أخر يوجد فيها سبب
الإمالة نحو **والضحى** فإن ألفه عن واو ومن الضحوة ولا سبب فيه
للإمالة إلا أنه لما قرب بفاصلة فيها سبب الإمالة أعني قلى لأن ألفه
عن ياء أميل إمالتها **والإمالة** التي تحصل بسبب إمالة أخرى أما في
تلك الكلمة **نحو** إمالة فتحة الدال في **رأيت عمادا** فإنه أميل بسبب
الإمالة السابقة لفتحة الميم التي سببها موجود وهو الكسر أو فيما
هو كجزئها نحو معزانا فتمال فتحة نون نا لإمالة فتحة الزاي وقال
فيما تقدم أو لا إمالة قبلها فقيد بكونها قبلها لقلة الإمالة

لاماله بعلها فانها الاتي الا اذا كانت الاماله الثانيه لفتحة الهمزه
لحو رأي ونأى فان بعضهم يميل فتحتي الرا والنون لاماله فتحة الهمزه
واعلم ان الاماله للعو اصل هي في الحقيقه اماله للاماله الا ان ذلك
في كلمتين مستقلتين بخلاف هذى وقد تبيّن في هذين الفاصلة والاماله
اللتان هما السببان ضمنا وقد تمال الالف السوابق اي المنقلبه عن التنوين
وذلك اذا سبق الاماله وجد نحو رأيت زيدا تمال الفتحة والالف لوجود
اليا قبلها ما ليس بحاجز رأيت زيدا كما يقال رأيت شيبان لكن الاماله
في نحو رأيت زيدا اضعف لان الالف ليست لازمه لزوم الف شيبان
و حروف الاستعلا وهو ما يرتفع به اللسان الى الحنك والجمع حروفه
قظ خص ضغط في غير باب خاف اي الالف المنقلبه عن واو مكسوره
و غير باب طاب اى الالف المنقلبه عن يا و غير باب صغى
اى الالف الصايره يا مفتوحه مانع من الاماله لمنافقته للاماله لان
اللسان ينخفض بالاماله ويرتفع بهذه الحروف وقال في غير الابواب
المذكوره يعني واما فيها فلا تمنع الاماله لقوة سببها فيها
و الاستعلا قد تكون قبلها وقد يكون بعدها وانما يمنع ان كان
قبلها اى قبل الالف بشرط ان يليها بحيث لا يفصل بينهما فاصل
كقاعد وظالم وخامد وصاعد وضامر وغايب وطايف لقوة
القرب فيما لحو غالب غوالب لضعفه بالفصل وبعضهم لا يميل
مع الفصل بحرف بشرط ان تكون في كلمتها وهو الذي اراده بقوله
و بحرف في كلمتها على راى بعض واما في غير كلمتها فلا اثر لحرف
الاستعلا اتفاقا نحو قسط عاصم لان المستعلي لما كان في كلمة منفصله

صابـ كا العتبر ومقتضى كلامه ان بعضهم يختص بانه لا يميل مع الفصل
بحرف مطلقا والمفهوم من كلام الرضي ان بعضهم يختص بانه يجعل
للمستعلي مع الفصل بالحرف اثرا اذا كان المستعلي مكسورا نحو قفاف
او ساكنا نحو مصباح واما لو كان مضموما نحو حفاف في حالة الجر او مفتوحا
نحو غوالب فالاتفاق انه لا يوثر ويمنع من الاماله و اما ان كان بعدها
فانه يمنع اذا كان يليها في كلمتها نحو فاقع وناظم وداخل وناصر وفاضل
وناغب وناطق وكذى اذا فصل بينهما او بحرف نحو نافق اتفاقا
ف كذى ايضا اذا فصل بينهما بحرفين فانه يمنع عند الاكثر نحو مناشيط
وذلك لان الصعود بعد الانحدار اصعب من العكس ولذى
فرق بين ما بعدها وما قبلها وقوله في كلمتها لانه اذا لم يكن في كلمتها
نحو قاسم وعماد قاسم لم يوثر المستعلي على الاكثر لضعفه بالفصل
وقوله على الاكثر لان بعضهم قد امال نحو المناشيط وهي قليله وقولنا
على الاكثر لان بعضهم يجعل للمستعلي المنفصل اثرا فلا يميل نحو
عماد قاسم و الرا غير المكسوره بان تكون مفتوحه او مضمومه اذا وليت
الالف بان لا تتباعد عنه سوا كانت قبلها اى قبل الالف ولا تكون
الا مفتوحة او بعدها وهي قد تكون مفتوحه ومضمومه تمنع
سبب الاماله عن اقتضا الاماله فلا تمال في هذى راشد وهذى فراش
وهذى حمار ورايت حمار اقتمنع غير المكسوره سبب الاماله اي
الكسره المتقدمه والمتاخره منع الحروف المستعليه يعني في غير
الابواب المستثناه بها فلا يمنع في نحو ذكرى وانما منعت لان
الرا حرف مكرر فضمتها كضمتين وفتحها كفتحتين وكسرتها ككسرتين

فصارت عن المكسورة كهي في الاستعلى لان تكرر الضم والفتح
خلاف الامالة و لكون كسرتها كالكسرتين تغلب الراء المكسورة الكائنة
بعدها اى بعد الالف اذ لو كانت قبلها لم تغلبها المستعلية
لا مطلقا كما يتوهمه اطلاقه فان اذا كان المستعليه قبل الالف و
تغلب ايضا الراء غير المكسورة و لا تكون الا المفتوحة الواقعة قبل
الالف مثل طارد وغارم وفي قرار ك واما اذا كان المستعليه
بعد الالف فان الراء لا تغلبها فلا امالة فارق لما تقدم لمن صعوبة
الصعود بعد الهبوط فان تباعدت الراء اى فصل بينها وبين الالف
فاطل كالعدم في المنع ان كانت غير مكسورة و في الغلب للمستعلي ولغير
المكسورة ان كانت مكسورة عند الاكثر فيمال هذا كافر ودار كافرا
ودار واقد وبزايد ولا تمنع الراء المضمومة او المفتوحة الكسرة عن
اقتضاء الامالة لبعدها ويمتنع امالة من شر ساد ورواق ودقاب بالمرار
فلا تغلب المستعلي ولا المفتوحة لانها ملحقة بالمستعلي فلا تكون تبلغ
ان تكون كالمستعلي حتى تدرع البعد او تقاومه واما تاثيرها في نحو طا
رد فلقربها من الالف مع سهولة الانحدار بعد الصعود بالنسبة الى
عكسه كما عرفت وبعضهم عكس فلا يمال في هذا كافر ويمال في مررت
بماد راعتبارا لبقائها مع البعد وقيل هو اى العكس للاعتبار
بها مع البعد الاكثر وقد يمال ما قبل ها التانيث في الوقف قيد به وانما
لا تمال الا في الوقف لئلا يتوهم ان المراد بها تاء التانيث وتسميتها ها
التانيث باعتبار هذه حالة الوقف كما قال المص في غير المنصرف
شرطه صيغة منتهى الجموع بغيرها والظاهر ان ما قبل الهاء اعم من ان تكون

صح

وحده اذ الف وان لم يميلوا الا الاولى و انما امل ما قبلها لتشبيهها
بها الف التانيث باعتبار حالة الوقف كما قال في نحو حبلى لكونها علامة
للتانيث مثلها ومشابهة لها في المخرج والخفاء لكن الالف لا يتفاوت
الحال في امالة ما قبلها بكون ما قبلها مستعليا او راء او غيرهما واما
الهاء فيتفاوت امالة ما قبلها اذ لكان المشبه دون المشبه به فلذلك
وحسن الامالة في نحو رحمة حيث لم يكن ما قبلها راء ولا مستعليا وتقبح
الامالة في نحو كدرة لان امالة الفتحة فيها كامالة الفتحتين لتكرر
الراء فتعمل في امالته اكثر وتوسط الامالة بين الحسن والقبح في فتحة
حرف الاستعلاء الواقع قبلها نحو حقة فلا يمنع المستعلي الا
مالة لشبهها بالالف الذي لا يؤثر له معها ولم يقبح كالذي مع الراء لان
قبحها كون امالة فتحها كامالة فتحتين وليست فتحة المستعلي كذلك
وليس استقباح امالة فتحة الراء و توسط فتحة امالة المستعلي لكون
الراء اقوى في المنع من المستعلي كذلك ولعل استقباح لانه
قد سبق ان المستعلي اقوى منها وهي ملحقة ومشبهة به فلا تبلغ
درجته والحروف لا تمال لعدم تصرفها فلا تمال حتى واما والا وان
كان هنا كسرة كالا مال حتى رأيتها وهل بمال شيء منها كالى فان كان فيها
سبب الامالة ابيلت كالمذكورات لكون الفها ابعة كالف حبلى وصير
بالمفتوحة للسبية والالف لها كل لو سميت بعدى وعلى وخال الجرفين وياما
والا لا لسبب للامالة و انما امل بلى ويا ولا في حال حد والشرط
لورها كان من يفعل كذا ويا رسول الله اهل هذا اما الا اى ليما لا يفعل
ذلك لتضمنها اى هذه الحروف الجملة فصارت كالفعل المتصرف عليه نحو

عرى ورمى اذ تقول في جواب من قال اقام زيد بلى اي بلى قام وكذى
بالنصب بمعنى الفعل وهو حوب وبا دب وكذا الالحق في الشرط بعدها
واما قال في إمّا لا اشبها اذا النون عن اما لم تمل وان كان سكيلى في الاغناء عن الجمله
لكونها على حرفين واما بالفا ان معها اليا وهو سبب الامالة وحكى قطرب
اماله لا من دون اما لحولا فعل لا لافادتها الجمله كبلى وعن المتمكن من الاسمى
كالحرف في عدم التصرف فلا تمال وان وجد فيه سبب الامالة نحو اذا وان
سمى به امال ما فيه سبب الامالة كاذا دون غيره كمتى شرطا وا ميل ذا
في الاشاره وانى ومتى في الاستفهام كبلى اى كما اميل بلى في الحروف
اما ذا فلتصرفها اذ توصف وتصغر ويوصف بها بخلاف ما الاستفهاميه
والظاهر ان تامثلها واما انى ومتى فلاغناهما عن الجمله لا لكونها معهما
اذا قامت عليها قرينة كما تقول متى لمن قال اسار القوم وكقوله
انى ومن اين آبك الطرب فلا تمال الا انى الاستفهام اذ الجمله انما
تحذف بعدهما فيه بخلاف ما اذا كانا للشرط ولما كان عسى فعلا غير
متصرف كان مظنة ان يتوهم انها لا تمال كالاسماء غير المتمكنه مدفع الوهم
بقوله وامبل عسى لمجى عسيت بمعنى انه وان كان غير متصرف لكنه اقوى
من غير المتمكن اذ يتصل الضمير عند لحوق الضمير به وذلك تصرف ما
يستفيد به قوة وقد تمال الفتحه منفردة عن الف او ها او همزة صالحة فتحتها وذلك
اذا كانت قبل را مكسورة سوى كانت على الرا نحو من الضرر او على حرف
الاستعلى نحو من المطر او على غيرهما وذلك نحو من الكبر ومن المحاذر
واذا اميلت فتحة الدال في المحاذر لم تمل الالف التى قبلها لان الرا لا تقوى على
اماله الفتحه التى قبلها واماله الالف التى قبل الفتحه بل لا تقوى الا على اماله

الفتح

الفتحه المتصلة بها او المنفصلة بساكن كفتحة عمرو وقد تمال الضمه
التى قبل الرا المكسورة متصلة بها نحو من السمر ومنفصلة بساكن نحو من عمرو والسرور
وانما اقتصر في التعريف على الفتحه لندور امالة الضمه ولما فرغ
من الامالة شرع في تخفيف الهمزة فقال تخفيف الهمزة يجمعه الابدال
والحذف والبين بين اى لا يخرج عن هذه الثلاثة لان المجموع لا يخرج عن جامعه
قدم الابدال على الحذف لان فيه ابقاء ما على الهمزة لقيام غيرها مقامها بخلاف
الحذف فانه اذهاب لها بالكلية واخر بين بين مع ان الابقاء فيه عليها اكثر لاحتياجه
الى التفسير واخره ليتصل بتفسيره وتفصيل الاقسام من غير حاجة الى تكرار
ذكره ثم قال أي بينها وبين حرف حركتها اى بين الهمزة والواو ان كانت
مضمومة وبينها وبين اليا ان كانت مكسورة وبينها وبين الالف ان كانت مفتوحة
وتجعل الحركة التى عليها مختلسة سهلة بحيث تكون كالساكنة وان لم تكن ساكنة
بدليل مجيها في الشعر وبعدها ساكن بحيث لو جمع بين الساكنين لانكسر البيت قال
أأن رأت رجلا اعشى اضر به ريب المنون ودهر متفند خبل
وقيل بين بين على صيغتين لانها اما ان تكن بينها وبين حرف حركتها
كما ذكرنا وهو الاول او يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها وهو الثاني
وهذى الثانى على قول هذى القابل لا يكون في كل موضع بل في المواضع
المعينه كما في سئل ومستهزئون على ما يجى ان شا الله تعالى وشرطه اى تخفيف
الهمزه ان لا تكون الهمزة مبتدا بها أي في ابتدى الكلام بحيث
لم يسبقها لفظ اصلا بل يكون مسبوقة اما ببعض حروف الكلمه كراس
او بكلمه اخرى نحو قد افلح وانما اشترط ذلك لان ابدال الهمزة انما
يكون بتدبير حركة ما قبلها كما يجى في هذه بير وحذفها انما يكون بعد نقل

حركتها الى ما قبلها كما في مَسَلة وقد افلح وكذا ابي بن الصعيد تؤبن بحركته
ما قبلها وان كانت في ابتدى الكلام فلم يكن قبلها شي مع الله يقرّ بها من
الساكن ايضا واما بين بين المشهور فيقربها من الساكن كما يجي والمتدرك
بها لا يكون ساكنه ولا قريبه من الساكن ولم يخفف نوعا اخرا من التخفيف
عن الانواع المذكوره كنقلها حرفا من جنس حركتها مثلا لان المبتدى بها حقيقه
اذ النقل يكون في الاول حرف على انها قد قلبت في الاولها في بعض المواضع كهن
وهنت وهناك كما وعلم ان الهمزه لما كانت ادخل حروف
الحلق ولها نبره كريهه تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على المتلفظ بها
فحققها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولاسيما ورش وخففها غيرهم والتحقيق هو الاصل
كسائر الحروف والتخفيف استحسان فنقول هي قسمان ساكنه ومتحركه
وهذه قسمه حاصره فالساكنه اذا اريد تخفيفها تبدل بحرف حركة ما قبلها
اذ حروف العلة اخف منها سوى كانت تلك الحركة في كلمتها وهي وسط
كراس وبير وسوب او اخر نحو لم يقرا ولم يقرى ولم يردو
او في غير كلمتها فلا يكون الا اول نحو الى الهدى ايتنا بالياء المكسوره
بعد الالف والذى اوتمن بالياء المصموم بعد الياء ويقول اوذن لى
بالالف المفتوحه بعد الواو لانها حذفت الف الهدى لالتقاء الساكنين وقلبت
الهمزه الفا للفتحه التي قبلها وكذى حذفت الياء الذي لالتقاء الساكنين فقلبت
الهمزه ياء للكسره التي قبلها وكذلك قلبت واوا في يقول اوذن لى للضمه
التي قبلها وانما ابدلت بحرف حركة ما قبلها ولم يجعل بين بين اذ لا حركة لها
حتى تجعل بينها وبين حرف حركتها ولم تحذف لانها انما تحذف
بعد القاء حركتها على ما قبلها ليكون دليلا عليها ولا حركة لها والمتحركه

وعن علي عليه السلام
نزل القران على لسان
قريش وليسوا باصحاب
نبر ولولا ان جبريل
نزل بالهمزه على النبي
صلى الله عليه وسلم ما همزنا
تم كم

اذا اريد تخفيفها اما ان يكون ما قبلها ساكن او متحرك ان كان قبلها ساكن
وهو واو او ياء زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزه اليه
اى الى ذلك الساكن الذى هو اما الواو او الياء وادغم ذلك الساكن فيها لانه
لما لم يمكن تخفيفها بجعلها بين بين لئلا يلزم شبهة التقاء الساكنين ولا النقل
لان الساكن الذى قبلها مادة لا يقبل الحركة كما سنجى والحذف انما يكون بنقل
الحركة الى ما قبلها ليدل عليها فقصد التخفيف بالادغام وان لم يكن مخرج الهمزه
من مخرج الواو والياء لكنهم وقعوا في الادغام بادنى مناسبه وهو اشتراك
الجميع في صفة الجهر لاستثقالهم الهمزه واستبدادها بسائر ابواب التخفيف ولذا
قلبوا الثانيه للادغام الى الاولى مع ان القياس في ادغام المتقاربين كما يجي
في بابه قلب الاولى الى الثانيه لان حاملهم على الادغام الفرار من الهمزه المستكرهه
فلو قلبوا الاولى الى الثانيه لوقعوا في اكثر مما فروا منه وذلك كخطيئة
وخطيه واُفَيّس في اُفَيْئِس مصغر افوس جمع فاس ومقروة في مقروءة
ومثل في الياء لما بين تخفيفها على انها قد تكون بمده وقد تكون غير مده وليس كذلك
الياء التصغير فقط لانها كالمده في عدم قبول الحركة واما الواو فلا
تكون الا مده ولما قال بعض ان هذى التخفيف ملتزم في نبي وبريه لا يجوز
غيره رده المصنف فقال وقولهم التزم في نبي وبريه غير صحيح لان نافع
يقرى الشي بالهمزه في جميع القران وهو وابن ذكوان يقريان البريه بالهمز
فليس بملتزم والصحه كثير وهذى الدليل على القول بتواتر القرات
السبع كما هو مذهب المصنف ظاهر فلا وعلى غيره ايضا مستقيم اذ لا
اقل من ان تكون كغيرها مما نقله الاحاد بل ما نقله العدول اولى بالقبول
من تنبيه منه من الغلط وهم اعدل من النحاه فالمصير الى قولهم

قراه اهل المدينه

اولى وهدى شتى على ان النبي من المهموز لا اللام كما هو مذهب من قال

النبي وهو الموحد لا فالهمز فانه من النبأ اي الرفعه وذلك لان جمعه

نبآ كالكرما وانما جمع على انبيا وان كان افعلا جمع فعيل المعتل اللام كتقى

واصفيا وفعلا جمع الصحيح اللام ككرما وكرما لانه لما كثر في واحده

التخفيف صار كالمعتل اللام نحو سخي وعلى ان البريه وهي الخلق ماخوذه من

برأ بالهمز اي خلق لا من البرا وهو التراب والا لم يكن قال الفرا نقول منه

براه الله يبروه بروا اي خلقه وان لم يكن الساكن الذي قبلها هو الواو

والبا المذكورتين بل كان الفا كشأ او زيتا فمن من المشهور نقلها

ومن حروف حركتها وان كان يشبه الساكنين لتعذر عدمه اذ الحذف انما يكون

بعد نقل حركتها الى ما قبلها كما تقدم ونقلها الى الالف محال وكذا لا يجوز

قلبها واوا او يا متحركه لا تستثقلها بعد الالف الزايده ومن ثم نقلب همزه

في نحو ابل وبايع وطرد الحكم فيها بعد الاصليه والاساكنه لذلك وللساكنين

ولا الادغام لان الالف لا تدغم كما يجي في بابه ولم يمكن بين بين البعيد ادلخر

لما قبلها وان كان الساكن الذي قبلها حرفا صحيحا غير نون انفعل كانبكر

للزومها السكون وكان المصنف لم يستثنه لعلته او معتلا غير ذلك

اي غير الالف والواو والبا الخامسين للمد وطا بان يكون اصليين او زايدين

بلا الحاق او من غير بنيه الكلمه نقل حركتها اليه لقبوله الحركه حينيذ

وحذفت الهمزه ولم تجعل بين بين لئلا يلزم شبه الساكنين ولا تحذف الهمزه

من بين الا في موضع لو كان مكانها فيه ساكن لجاز الجمع الا الرعوحدها

كما تقدم للضروره قال الشاطبي وهو مخصوص بجعلها بين بين كما في

مستهزون ولم يبدلوها حرفا علة بلا نقل حركه ولا بعد نقلها قال سيبويه

كرهوا

كرهوا ان يدخلوها في بنات الواو والياء وذلك نحو مسله في مسأله والخب في الخبء

وشي في شيء وسو في سوء اعملت فيها لقبولها الحركه لان فا الكلمه وعينها ولامها

اصلها قبول الحركه وجيل في جيأل وخبرا في الضبع وحوبة في حوأبة بالحا المهمله

وهي الفريه الواسعه نقلت فيها لقبولها الحركه لانها للالحاق في مقابله

حرف اصلي وابي ايوب في ابي ايوب وابو توب في ابو ايوب وذو مرهم

في ذو امرهم نقلت فيها لان الواو والبا من اصل الكلمه فهما قابلتان للحركه

وابتغي امره في ابتغى امره وابتغوا امره في نحو قوم ابتغوا امره

ومسلمي ابيك وقاضوا ابيك في مسلمي ابيك وقاضوا ابيك وقالوا امرك

وجاري ابلك وبقاضي امك وجاري ابلك واغتفر الضم والكسر على الواو

والبا هنا لعروضه لان الواو والبا فيها ليست من بنيه الكلمه اما في يا

المضمر وواوه فلكونهما كلمتين مستقلتين واما في يا الجمع وواوه

فلكونهما لمعنى كالتنوين وجابان شي وسوي مدغما اعند بعض

يعني قد يشبه الواو والبا اللتان حقهما ان يكونا كالصحيح بالواو

والبا اللتين حقهما قلب الهمزه اليهما وادغامهما فيها فتقلب الهمزه

الى الواو والبا وتدغمان فيهما في نحو شي وسو وابو يوب وذو مرهم

الى اخرها الكلى ذلك في الهمزه المفتوحه لخفتها والى حركتها اعرابيه

لعدم ثبوتها كشي وسو واما الهمزه المكسوره او المضمومه لغير

الاعراب فلا نقل في ابو امك وابي امك ابو امك وابي امك ولا في سوء

وشوء سو وسوي والتزمت ذلك الحذف اعني حذف الهمزه

بعد نقل حركتها في باب يرى مضارع راى اصله يرأى كيمنع نقلت حركه

الهمزه الى الري وحذفت وأرى يرى يريد عمرا ازلي ثم يرئي نقل حركه
الهمزه الى الري وحذفت واراد بيا يرى وازى كلا كان من تركيب زاسو
كان من الرؤيه او الزاي او الزي وبادا ازدن عليه حرفا اخر لينا ضيغنه
وسكن مثله رأوه فانه يحذف همزته بعد نقل حركتها الامرا ومراه
ومرئي ودالج للكثره اي لكثره الاستعمال وقد جا اسا تهاني الشعر
مال ارى عيني ما لم ترأياه * كلانا وانا ي يلبي وانه لم
يلزم فيه هذا التخفيف بل يجوز على الاصل لانه اهل استعمالا من يرى ونحوه
وكن هذا التخفيف في يسل واصله يسال نقلت حركه الهمزه الى
السين وحذفت همزه الوصل وان المصير يلزم حذف همزه الوصل
وان كانت حركه السين عارضه لان مقتضى كثره التخفيف فيه اجتماع
الهمزتين فكان الهمزه باقيه لما نقلت حركتها على السين فحذفت همزه
الوصل وجوبا وانما كره فيه خلاف نحو سله للهمزتين فيه وهما همزه
الوصل والهمزه التي هي عين الكلمه واذا وقف على المتطرف المتحركه على مذهب
اهل التخفيف اذ قد مضى في الوقف حكمها عند اهل التحقيق وفيه تحقيقه
الوقف من وجوه السابقه بعد التخفيف السابق الذي هو ثابت
لها في حال الوصل لان حاله الوصل متقدمه على حاله الوقف فيخفف
اولا على ما هو حق التخفيف من النقل والحذف في نحو الخب ومن القلب
والادغام في نحو بري ومقري وفيهن الخب بتحريك الباء كالدم ويبقى بري
ومقرو مثل دين فيوقف عليهما بمقتضى الوقف فيجي حينئذ
في هذي الخب وبري ومقرو السكون والروم والاشمام اذ هي مقتضى الوقف فيهما

ونحو ذي لو هذي الحالتين التصغير اذ هو من مقتضى الوقف فيه
كما تقدم وقد ذكر ان شي وسوء اي ما تطرف فيه الهمزه مما قبلها واو او يا
وخففها فيه الحذف والوجه فيه القلب والادغام تجري فيها الوجوه الثلاثه
سوا نقلت حركه الهمزه الى ما قبلها وحذفت كما هو الاكثر او قلبت الهمزه
الى الواو والياء وادغمت كما هو الاقل الا ان ما قبلها من الهمزه المنطرفه
الف نحو شا وقد عرفت انه يجوز الوقف عليها بالسكون والروم
والاشمام بمقتضى الوقف احد الثلاثه وان تخفيفها تحصلها بين بين
كما تقدم فهي اذا وقف اي اذا اريد الوقف عليها بالسكون وهو الاكثر
او ما في حكمه من الاشمام وجب قلبها الفا ولم يمكن حينئذ ان يوقف عليها
بمقتضى الوقف بعد التخفيف كغيرها لان بين بين لا يجامع السكون
اذ لا بد فيه من شي من الحركه فحينئذ وجب اسكان الهمزه المجعوله
بين بين وجاز الفا الساكنين لانه في الوقف فيبطل تخفيف بين بين
باسكانها ووجب قلبها الفا لانه قصد تخفيفها ولم يتات الحذف اذ لم تنقل
وبعد تحريك الا فوركا اما يكون بنقل الحركه الى ما قبل
الهمزه وبعد التسهيل لما تقدم فلم يبق الا قلب الهمزه الساكنه الفا يكون
الالف قبلها بمنزله الفتحه وصار مثل لم يقرا ويجوز بعد قلبها الفا
القصر لحذف احد الالفين فيمد مده قصيره بقدر الف واحده
والتطويل بابقاء الالفين واحتمل ذلك لان الوقف يحتمل فيه التقاء الساكنين فيمد
مده طويله بقدر الالفين وان وقف على المتطرفه التي قبلها الف
بالروم وهو الاقل لانه مقتضى الوقف حينئذ فيجي بينه وبين التسهيل
لامكان مجامعه بين بين للروم اذ هو حركه حقيقيه كما تقدم وهو معنى قوله

والتسهيل كالوصل ولم يتعرض للتخفيف لانه ليس من مقتضى الوقف هنا
اذ لا تخفف الهمزة كما تقدم هذا اذا كانت الهمزة مضمومة او مكسورة
او مفتوحة غير منونة فان كانت مفتوحة منونة قلبت فنطق فيه ولا لحن
مهاهم الفروع فيطلب التنوين الفا نحو دعا وغثا وان كان قبلها
متحرك فتسع اي فهي باعتبار حركتها وحركة ما قبلها تسع صور لانها مفتوحة
وقبلها الثلاث الحركات ومكسورة كذلك اي قبلها الثلاث ومضمومة كذلك
وكذى الضمة والكسرة
والفتحة قد تكون في كلمتها وقد تكون في غيرها وامثلتها على الترتيب
ما ذكره بقوله نحو سأل وقال احد في المفتوح المفتوح ما قبلها
ومائة وتعلام ابيك فيها مكسورة ما قبلها ومؤجل وهذى علامة
ابيك فيها مضموم ما قبلها وسئم وقال ابراهيم في المكسورة مفتوحا
ما قبلها ومستهزئين وتعلام ابراهيم فيها مكسورة ما قبلها وسئل
وهذى علام ابراهيم فيها مضموم ما قبلها ورؤوف ورايت حبل احد
في المضمومة مفتوحا ما قبلها ومستهزءون وحبل احد فيها مكسورا ما قبلها
ورؤوس وهذى حبل احد فيها مضموما ما قبلها فاذا اردت تخفيفها
متصلة كانت او منفصلة فنحو مؤجل واو اي ما كانت مفتوحة بعد
مضموم فانها تبدل واوا محضة لتعذر حذفها اذ لا حذف الا بعد نقل
الحركة الى متحرك وتعذر التسهيل بين بين اذ تصير بين الهمزة والالف فلما
امتنع مجي الالف بعد الضمة لم يجز ان يجي شبه الالف بعدها ونحو مائة
بياء اي المفتوحة المكسور ما قبلها تقلب ياء محضة لمثل ما ذكرنا في نحو
مؤجل وغير مستهزءون من المضمومة بعد مكسور وسئل من المكسورة
بعد مضموم تخفيفها بين بين المشهور وهو بين الهمزة وبين حرف

حركتها

حركتها اعني بين الهمزة والواو في الاول منها وبين الياء في الثاني كما في
الامثلة وقيل لا يجوز فيهما الا بين بين البعيد اذ لو سهلتها على المشهور
لكانت الاولى كالواو الساكنة ولا تجي بعد الكسرة والثانية كالياء الساكنة ولا
تجي بعد الضمة كما لا تجي الالف بعد الكسرة والضمة وهذا الذي
ذهب اليه هذا القائل قياسا على مؤجل ومائة وان كان قريبا لكن
فكر الفرق بان التسهيلة المفتوحة لم يستحيل مجيئها بعد الضمة والكسرة
لكنه لما استحال مجي الالف الصريح بعدهما امتنع مجي شبه الالف ايضا بعدهما
واما الواو الساكنة فلا يستحيل مجيها بعد الكسرة بل يستثقل وكذلك الياء
الساكنة بعد الضمة فلم يمتنع مجي شبه الواو الساكنة بعد الكسرة
وشبه الياء الساكنة بعد الضمة وهذا القول ينسب الى الاخفش
وقد ينسب اليه ابدالها في الموضعين قلبها في الاولى ياء محضة وفي الثانية
واوا محضة والباقي من الامثلة وهي خمسة تخفيفها بين بين المشهور
اي بينها وبين حرف حركتها بلا خلاف لان القصد التخفيف وقد حصل
بالتسهيل بين بين والاصل عدم اخراج الحرف عن جوهره لغير ضرورة
وجا تخفيف الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها بوجه اخر وهو
ابدالها الفا في نحو منساة وسال وقرى به في الصحيح وفي المكسورة
المكسور ما قبلها بابدالها ياء ساكنة نحو الواجي وصلا في قولك
مررت بالواجي [illegible] والمضمومة المضموم ما قبلها بابدالها
واوا ساكنة نحو رؤوس [illegible] وليس ذا بقياس مطرد بل سماعي
قال واذا كان ذلك في اضطرار الشعر صار قياسا قال
ه راحت بمسلمة البغال عشية ه فارعي فزارة لا هناك المرتع ه

وقال ۝ سألتني الطلاق ان رأتني ۝ قل مالي قد جئتماني بنكر ۝
وقال ۝ سألت هذيل رسول الله فاحشة ۝ ضلت هذيل بما قالت ولم تصب ۝
واما ابدال الهمزة واوا في قول الشاعر ۝ وكنت اذل من وتد بقاع ۝
يشجج راسه بالفهر واجي ۝ فعلى غير القياس المثلث ومثله الجاري في السعي وابدال فيه
والتزموا حذف الهمزة الثانية في خذ وكل واصلهما أأخذ وأأكل
بهمزة ساكنة بعد همزة الوصل المضمومة فحذفوا الهمزة الثانية وحذفوا
على غير قياس وقياسها قلبها واوا كما ياتي في الهمزتين اذا اجتمعا في
الثانية ساكنة وانما خولف القياس فيهما للكثرة اي لكثرة استعمالهما
فتوسع في تخفيفهما بالحذف ثم حذفت همزة الوصل لعدم الاحتياج اليها
بها لكون اول الكلمة متحركا وقالوا في صيغة الامر من أمر واصلها
أؤمر بهمزة ساكنة بعد همزة مضمومة اذا كانت في الابتداء مُرْ بحذف
الهمزة الثانية ثم حذفت همزة الوصل كما في خذ وكل على غير قياس لكنهم
لم يلتزموه وان كان مر افصح من تخفيفها القياسي اعني أُومر بقلبها
واوا لانه وان كثر استعماله لم يبلغ في كثرة الاستعمال مبلغ خذ وكل واما اذا كانت
في الدرج نحو وأمر فأمر قل لذا أمر فتبقى الهمزة فيه اكثر من الحذف والا علة
الحذف اجتماع الهمزتين وفي الدرج تسقط همزة الوصل فلا تجتمع همزتان
ولذلك قال فافصح من وأمر بحذف الهمزتين كحالة الابتداء ووجه
جوازه مع قلته ان اصل الكلمة ان تكون مبتدأ بها فكانه حذف
الهمزة في الابتداء اولا ثم وقعت تلك الكلمة محذوفة الهمزة في الدرج
فبقيت على حالها وكان حق هذا اعني قوله والتزموا حذف وكل الى اخره ان
يذكر في بحث قوله والهمزتان في كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كالاجبي

واذا خففت باب الاحمر من الاسم الذي في اوله همزة قطع اذا دخل
عليه لام التعريف وذلك بنقل حركة همزته الى لام التعريف فهمزة الوصل
الداخلة على اللام اكثر من حذفها لان اللام في تقدير السكون لكون
اصلها السكون ولا يقام عن كلمة الهمزة فهي على شرف الزوال ولعدم
لزوم هذا التخفيف وعدمها على قلة حذفها اعتدادا بحركة اللام وتنزيلا
لها منزلة الحركة اللازمة فيقال على الاكثر الحمر بابقاء الهمزة وعلى الاقل
لحمر بحذفها وعلى الاكثر قيل اخذ ان من الحمر بفتح النون كما هو
المختار في نون من الجارة اذا لاقت اللام ودرء من الحمر بحذف الياء لملاقاتها
اللام التي هي في التقدير ساكنة وعلى الاقل من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء
اعتدادا بحركة اللام وعلى الاقل اي جعل حركة اللام كاللازم جاء عادا لولى
بلام مشددة بعد الدال وبعدها واو واصله عادا الاولى نقلت حركة
الهمزة الى اللام وحذفت فماتت على الاكثر عدم ادغام التنوين
وكسره لالتقاء الساكنين فصار عادا ن لولى لكنه لما جعل حركة اللام كاللازمة
ادغم فيها التنوين كما تقول من لك و انتشعر سؤالا وهو ان يقال أصله
إئتثار وقد اصله إقول نقلت حركة الهمزة والواو الى ما قبلها مثل الحمر
فلم يبق فيه همزة الوصل على الاكثر ولهذا حيث لم تقولوا إستار ولا أقول
فاجاب بقوله لاتحاد الكلمة يعني ان ثم فرقا بين هذين وبين المعرف
باللام وهو ان الكلمة المنقول عنه والمنقول اليه فيهما واحدة
بخلاف اللام وهمزة المعرفة فان الهمزة من غير كلمة اللام وايضا
لان اصل الساكن هنا الحركة والنقل اليه في قل لازم بخلاف باب الاحمر
واعلم ايضا ان حق قوله واذا خففت باب الاحمر الى اخره ان يذكر في باب

قوله سابقا فان كان صحيحا او معتلا غير ذلك نقلت حركتها اليه وحذفت
كما الحق هذى حكم الهمزة الواحدة واما الهمزتان فقد تكونان في كلمة وقد
تكونان في كلمتين فان كانتا في كلمة فاما ان سكنت الثانية او سكنت الاولى
او تحركتا معا ان سكنت الثانية ولابد ان تتحرك الاولى اذ لا يلتقي ساكنان في مثله
دون تحرك ما قبلها وجب قلبها مده الفا ان انفتحت الاولى كآدم وياء ان
انكسرت نحو ايسر وواوا ان انضمت نحو اوتمن وانما قلبت الثانية لان
الثقل بها حصل وانما تدرت بحركة ما قبلها لتناسب الحركة الحرف الذي بعدها
فيخف الكلمة وليس أجر من قولك اجر زيد دارا من عمرو
اي مما اجتمع فيه همزتان وسكنت الثانية فقلبت الفا لفتحة الاولى
لانه فاعل فالفه ليست عن همزة لا افعل حتى يقال قلبت الثانية الفا لسكونها واجر
في مضارعه وهو مضارع فاعل نحو كارم لا مضارع افعل نحو اكرم وهذا
وانما يجوز ان يكون مخفف أأجر الذي هو افعل مطلقا اذا لم يثبت يؤجر
وهو ممنوع فان في كتاب العين اجرت مملوكي اوجره ايجارا فهو مؤجر
وما قلت فيه اي في الاستدلال على ان اجر ليس افعل من النظم
دللت ثلاثا اي دلالات ثلاث او ادلة ثلاثة والثلاث باعتبار ان
الدليل حجة على ان يؤجر لا يستقيم مضارع أجر يعني ان اجر ليس
افعل لكنه عبر عن نفيه بنفي لازمه اعني لا نم لا زمه لان لازم اللازم
لازم وذلك لانا فعل اذا وجد وجد يفعل الذي هو مضارعه
واذا وجد يفعل الذي هو مضارعه كان مستقيما في كونه
مضارع افعل ويلزم من ذلك انها اذا انتفى استقامة كون يؤجر مضارع
أأجر انتفى وجود يؤجر واذا انتفى وجود يؤجر انتفى وجود أأجر افعل

لان اسما الامر تستلزم اسما الملزوم فثبت انتفا أأجر افعل وهو المطلوب
فالاول من الثلاثة ما اراده بقوله بعاله حا يعني جا مصدره على اجارة
وفعالة لا ياتي من افعل وياتي من فاعل نحو كاتب كتابا وقاتل قتالا
والثاني اجارة للمرة والثاني ما اراده بقوله والافعال عن
يعني لا يستعمل اجار فلو كان افعل لاستعمل اجارة كاكرم اكراما
وهو ممنوع بما تقدم عن كتاب العين ومثله ايضا في اساس اللغة للزمخشري
ولا يجوز ان يريد بقوله عن انه قرر لا نفيده فلته كما الحق بعدم
وجود الافعال بنفي جواز يؤجر اذ لا يكون الا مصدرا افعال
والثالث ما اراده بقوله وصحة آجر الذي هو فاعل الثابت بالاتفاق
صيغ أُجر الذي هو افعل وانما صحته لما قال في الشرح ان أجر
فاعل ثابت بالاتفاق وفاعل والزيادة لابد ان يكون مبنيا من الثلاثي
لا مزيد زيادة اخرى كما ان داخل مبني من دخل لا من ادخل واجر فاعل
يكون مبنيا من اجر الثلاثي لا من أأجر افعل فكيف اجر الثلاثي
ولو ثبت أأجر افعل هذى نقد من كلامه والحق ان افعل وفاعل من
اجر ثابتان ولكل منهما معنى يخالف معنى الاخر فافعل بمعنى
اكرى وفاعل بمعنى عقد مع اخر عقد الاجارة وكون اجارة مصدر
فاعل على تقدير صحته مع ثبوت ايجار كما تقدم وصحة اجر فاعل ثبوت
بنائه من اجر الثلاثي لعدم استقامة بنائه من افعل لا يدلان
على مدعاه اذ لا يدل الاول الا على ثبوت فاعل لا على نفي افعل والثاني
الا على ثبوت فاعل وانه لا يصح بناؤه من افعل وذلك لا ينفي ثبوت
افعل واما قوله والافعال عن فقد عرفت ثبوته بالمنقول عن العين

شرح المصنف

والاساس وان تحرك الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اي الهمزة التي
قبلها في صيغة موضوعة على التضعيف كسآل وسوّال نقلت
مدغمة في الثانية للمجانسة على وضع الصيغة ولا يكون ذلك الا
اذا التصلت الاولى بالفا لان الهمزة ثقيلة ولاسيما المضعف منها واذا
الاولى اول الكلمة حققت واما في غير ذلك فلا يجوز ولا يبنى من قرأ
مثل قمطر وانقحل ونحوه اجتماعهما ساكنة اولاهما متحركة ثانيتهما في
صيغة غير موضوعة على التضعيف وعند ذلك تقلب الثانية ياء ولا
تدغم فيها نحو قراي على وزن سبطر من قرأ ولا تحفف بنقل حركة
الثانية الى الاولى وحذفها كما في مسله لان تلك في حكم الثابتة وان
تحركتا اي الثانية وتحرك ما قبلها اي الاولى ولم تكن الثانية لاما فعلى الواو
قلبت الثانية ياء ان انكسر ما قبلها سوى كانت مكسورة ايضا كما لو بنيت مثل
إجرد من إن فتقول إين او مفتوحة قال الرضي ولم يوجد مضموم
مكسورا ما قبلها في كلامهم وكانه لذلك اطلق المصنف والاولى تشقيق الاطلاق
الاعلى مذهب الاخفش فان المضمومة عنده تجعل واوا صريحة مطلقا
قياسا على السهل فلو جاء نحو اِفعُل بكسر الهمزة وضم العين لقلت إيمُم
إوُم عنده بالواو وإيمُم بالياء عند الاخفش على ما روى عنه في نحو
مستهزؤن او المكسورة فانها تقلب ايضا ياء بحركة تحركت الاولى و
وجب قلب الثانية واوا في غيره اي في غير المنكسر ما قبلها او المنكسر
بان يكون مفتوحة او مضمومة وقبلها كذلك مثلا قال المازني في
المفتوح ما قبلها فانه يقلبها فيه ياء كما سيأتي في خطايا هذا مثال
المكسورة ما قبلها فان اصله جاءي قلب الثانية ياء الانكسار ما قبلها

سوى كانت متحركة بالضم او بالكسر او بالفتح وأُيمة مثال المكسورة المفتوح
ما قبلها فان اصله أأمِمة نقلت حركة الميم الى الهمزة الساكنة التي قبلها
وادغمت في الميم الثانية ثم قلبت الهمزة ياء لانكسارها ومثال المكسورة
المضموم ما قبلها اذا بنيت من ان تاءً مثل اُخرُج من ام فانك تقول أُيمّ عند س و
وأُوِن عند الاخفش على ما تقدم في نحو مستهزئون من الخلاف بينهما واوادم
في جمع آدم مثال المفتوحة المفتوح ما قبلها ولو بنيت مثل افعل
من ام قلت هو اَوَمّ منك وأُوَيدم في تصغير آدم مثال المفتوحة المضموم
ما قبلها ولم يمثل للمضمومة ومثالها مفتوحا ما قبلها أَوُمّ من امّ
أُومٌ مضموما ما قبلها أُومُمْ والمبنى من امّ على مثال أُبلُم وعند
المازني ان المفتوحة المفتوح ما قبلها تقلب ياء فتقول في أفعل من
الام أيمّ منك وقلنا وان لم تكن الثانية لاما لانها لو كانت لاما قلبت ياء
مطلقا باي حركة تحركت لان الاخر محل التخفيف والياء اخف من الواو وايضا
تمجّ الياء اقرب الى مجّ الهمزة من مجّ الواو فتقول في مثل جعفر من قرأ
قرأي قرأيان قرأيون ومن هذا يعلم ان التمثيل بجاءٍ لما في المفتوح
خلاف ما ذكرنا من مثال ابو علي وزن إخرج من اوى ومما اجتمع فيه
همزتان خطايا ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموزة اللام لكن ليس
فيه الا في التقدير الاصلي لا في الحال ولا في التقدير المتفرع على الاصلي
وذلك انها جمعت خطيئة على خطائئ بهمزة بعد ياء فعيلة بعد
في الجمع الاقصى همزة كما يجيء في باب الاعلال ان شاء الله تعالى فبعد قلبها
اجتمعت همزتان فقلبت الثانية ياء لما تقدم ان الهمزتين اذا اجتمعتا
والثانية لام قلبت ياء فصار خطائي وهذا هو التقدير المتفرع على

الاصلي ثم قلبت الهمزة يا مفتوحة والياء الفا كما ذكره نعم هذا
في نحو مطية وهو الذي صار عليه في الحال والتقدير الاصلي المذكور
انما يثبت عند سيبويه خلافا للخليل فانه لا يثبته ولا يجتمع فيه همزتان
عنده اصلا بل يقلب بالتقديم والتاخير كما تقدم وقد جاء التسهيل و
التحقيق في ذوائب جملة حالية اي قالوا ذوائب وجاء الى اخره والحال انه قد جاء التسهيل
في ذوائبه والتحقيق يعني في القراءة وهذا اعتراض على النحاة حيث قالوا
وجاء الى اخره يعني كيف يطلقون الوجوب المذكور وقد ثبت في ذوائبه
التسهيل والتحقيق قال الرضي ولم يجي في القراءة قلب الهمزة الثانية
ياء صريحة بل لم يات فيها الا التحقيق او تسهيل الثانية بين الهمزة والالف
وهذان الحكمان لا يختصان عند بعضهم بنحو ذوائبه بل يجوزان في
كل همزتين متحركتين في كلمة قال ابو زيد سمعت من يقول اللهم اغفر لي
خطائئي … وفي هذين الوجهين اعني تحقيقهما وتسهيل الثانية
زاد بعضهم القياس الاولى والثانية اذا كانت الاولى مبتدا بها لكراهة
اجتماع الهمزتين او شبه الهمزتين في اول الكلمة واجتماع المثلين
في اول الكلمة مكروه والتزم في باب اكرم يعني صيغة المضارع
للمتكلم من باب الافعال حذف الثانية وكان قياسها على ما تقدم
قلبها واوا كما في اويدم لكنه خففت الكلمة بالحذف كما خففت
كل الحذف وحمل عليه اخواته من صيغ المخاطب والغائب والمتكلم مع غيره نكرم و
وتكرم كما تقدم وقد التزموا قلبها مفردة اي في حال انفرادها همزة اخرى
مفتوحة في باب مطايا يعني به كل جمع اقصى اخره ما قبلها
همزة مما ليس في مفرده تلك الهمزة والياء بعد الف زايدة كما

تحقيق الهمزة

شيائي اذ … تعالى في الاعلال وذلك ان مطية فعيلة وقياسها
في الجمع الاقصى كما سياتي ان تقلب الياء الزايدة فيها همزة والاصل فيه تخفيف
الثقلين وجوبا اعني الياء المكسور ما قبلها والهمزة وجعل الياء
الفا والكسرة قبلها فتحة وقلب الهمزة ياء ومثله ركية وركايا وذرية
وذرايا ودنيا اي مما وقعت فيه الهمزة قبل ياء في الجمع الاقصى خطايا
يعني ونحوها من كل جمع اقصى لفعيلة مهموز اللام على القولين
معا يعني قول الخليل وسيبويه لا فرق اذ صار خطائي اما بقلب الهمزة
الثانية ياء او بالتقديم والتاخير فالخليل يقول ان الهمزة التي صارت
يا لام الكلمة في … فعائل وسيبويه يقول هي المبدلة عن الزايد
في زنة فعائل وقد تقدم ذكر الخلاف بينهما وكان حق قوله
وقد التزموا قلبها مفردة الى ان يذكر قبل ذكر احكام الهمزتين
تنبيه قال … واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين
احد في التخفيف من الاولى فتحقق الهمزة الثانية ولم تبتدى في التخفيف
من الاخرة كما فعلت ذلك في حروف العلة نحو طوى ونوى وذلك
لفرط استثقال الهمزتين لكن الهمزة فيحقق كل … اذ نشا منها الثقل
الا ان تصلوا الى اخر الكلمة فان بنيت من قرا مثل سفرجل قلت قرأايا
حققت الاولى وقلبت الثانية التي … منها نشا الثقل واوا قلبتها
بالالف واوا لكونها اقرب مخرجا الى الهمزة من الواو وصحح الاخرة لعدم
مجامعتها اذن الهمزة الاولى وان بنيت مثل سفرجل من الهمزات
قلت او أأا على قول النحاة او أأيا على المازني كما تقدم في هو ايمة
… فمحقق الاولى هو القياس اذ الهمزة الاولى لا تخفف كما مر

واما تحقيق الثالثة فلأنك لما قلبت الثانية صارت الثالثة اولى
الهمزتين وصارت الرابعة كالثانية مجامعة للهمزة التي قبلها فحققت وقلبتها
ياء كما ذكرنا في قرأي ثم صارت الخامسة كالاولى ولو بنيت منهما مثل قرطعب
قلت إيأاً فقلبت الثانية ياء كما في إيت والرابعة ألفا كما في آمن وبقيت الخامسة
بحالها كما في قرأ وشاء ولو بنيت منها مثل جحمرش قلت أأأى فقلبت الثانية
كما في آمن والرابعة كما في أيمة وبقيت الخامسة بحالها لعدم مجامعتها الهمزة
ولو بنيت مثل قذعمل قلت أوأى فقلبت الثانية كما في أوادم والرابعة كما في
قرأي وبقيت الخامسة بحالها واما الهمزتان في كلمتين اذا كانت
الاولى آخر الكلمة فإنه يجوز تحقيقهما معا لعدم لزوم اجتماعهما وهو
مختار قراء الكوفة وابن عامر وهو ظاهر وتخفيفهما معا فتخفف الاولى
بما هو قياسها منفردة من القلب في نحو لم يقرأ أبوك ولم يقرئ أبوك ولم
يردؤ أبوك او الحذف نحو جاء أبيك او التسهيل نحو جاء أبوك وقرأ أبوك واما
تخفيف الثانية ولا تكون الا متحركة لكونها اول الكلمة فإن كانت الاولى
ساكنة سهلت الثانية بين بين اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف
وحذفت بعد نقل الحركة الى ما قبلها اذا وليت الواو والياء الا بكائن ذكر
فقالوا اقرأ آية بالالف في الاولى والتسهيل في الثانية واقرئي اباك بالياء
المفتوحة بعد حذف الهمزة المفتوحة ولم يردؤ أبوك بالواو المفتوحة
وعليه فقس نحو لم يردؤ أمك ولم يردؤ ابلك ولم يقرئ امك ولم يقرئ
ابراهيم وان كانت الاولى متحركة خففت الثانية تخفيف المتحركة بعد متحرك
في التسعة المذكورة ثمة فلترجع الى احكامها في نفسها فيجيء في
نحو قرأ أبوك بين بين بعد مثله وفي نحو يقرأ أبوك بعد بين بين قلبت الثانية

واذا كان حرف نحو كلا أحد بين بين قلبت الثانية ياء كالف وما او في جاء أبي
في الثانية بعد بين بين المشهور والتبعيد وقلبها واوا كما في نحو
وفي نحو يشاء أمك التسهيل المشهور والبعيد وقلبها ياء وتخفيف احدهما
على قياسها لو انفردت فمنهم من يخفف الاولى لكونها آخر الكلمة والآخر محل التغيير
وهو قول ابي عمرو ومنهم من يخفف الثانية دون الاولى لأن الاستثقال
منها جاء كما فعلوا في الهمزتين في كلمة وهو قول الخليل فمن خفف الاولى
وحدها فكيفيته ما مر من الحذف والقلب والتسهيل نحو هذا أبيك
ولم يقرأ أبوك والتسهيل نحو قرأ أبوك ومن خفف الثانية وحدها
فان كانت الاولى ساكنة نقلت حركتها اليها وحذفتها نحو لم يقرأ اباك وان
كانت متحركة فكالهمزة المتحركة بعد متحرك في كلمة فيجيء الامثلة التسعة
وتحقيقهما عامر وجاء في نحو سماء إن الواو ايضا في الثانية يعني كما جاء فيها
ما هو قياسها من بين بين المشهور عند الاكثر والبعيد عند بعض كما تقدم
يعني اذا كانت الاولى مضمومة والثانية مكسورة فانه قد جاء فيها قلبها
واوا صريحا لمناسبة حركة ما قبلها كما جاء الكسر بين بين عند
بعض كما تقدم وكذا اذا كانت الاولى مكسورة والثانية مضمومة نحو
يشاء أمك فانه يجوز قلب الثانية ياء صريحة كما في مستهزئون عند
بعض على ما تقدم وجاء في الهمزتين المتفقتين في الحركة نحو هؤلاء
أولئك وجاء أشراطها ومن السماء إن وجهان آخران من التخفيف احدهما
عن ابي عمرو حذف احدهما وبقاء الاخرى بحالها والثانيهما عن ورش
وقنبل جعل الثانية حرف مد صريحا كالساكنة اي الفا في المفتوحتين
الاولى وواوا في المضمومتين وياء في المكسورتين وقلنا اذا كانت الاولى

احر كلمه لانها اذا كانت مبتدا بها كهمزه الاستفهام فحكمها حكم
الهمزتين في كلمه اذا كانت اولاهما مبتدا بها كابيه وان كانت الا
ولى همزه الاستفهام والثانيه همزه الوصل فان كانت مكسوره
او مضمومه حذفت نحو اصطفى واستخرج وان كانت مفتوحه
نحو الحسن قلبت الفا او جعلت بين بين كما تقدم ولما فرغ
من تخفيف الهمزه شرع في الاعلال فقال **الاعلال** لغه جعل
الشي عليلا سمي به التغيير المذكور لان ذلك التغيير علة حدثت بحرف
ويحتمل ان يكون من افعل الذي للسلب وكان معنى اعلال الكلمه ازال
علتها اي ثقلها لان العله ثقل يعني هذا يكون معناه لغه ازالة العلة
وفي الاصطلاح **تغيير حرف العله** اي تغييره ذاته بقلب او حذف او
صفته بالاسكان واحترز بقوله حرف العله عن غيره كالهمز و
غيرهما مما يتغير فانه لا يسمى تغييره اعلالا **للتخفيف** احترز به عن تغيير
للاعراب كما في ابوك ومسلمان ومسلمون **وتجمعه القلب** كقال
والحذف كيقل **والاسكان** كيقول يعني لا يخرج الاعلال عن هذه الثلثه
ولفظ القلب في اصطلاحهم مخصوص بالحروف العله والهمزه
بعضها مكان بعض والمشهور في غير الاربعه لفظ الابدال وقد
استعمل في الهمزه ايضا **وحروفه** اي حروف الاعلال التي يكون فيها
الالف والواو والياء سميت الثلاثه حروف عله لانها تتغير ولا تبقى
على حال واحد في الاعلال تشبيها بالعليل المنحرف المزاج المتغير
حالا بحال وتغيير هذه الحروف لطلب الخفه ليس لغاية ثقلها بل
لغاية خفتها حيث لا تحتمل ادنى ثقل والصالكثرتها في الكلام

لانه

لانه ان خلت كلمة من احدها فلا تخلو من ابعاضها اعني الحركات فجاز و كل
كثير مستثقل وان خف **ولا تكون الالف اصلا في** اسم **متمكن** اي معرب اما
في الثلاثي والرباعي فلان الابتدا بالالف محال والاخر مورد الحركات الا
عرابيه والوسط متحرك في التصغير فلم يمكن وضعها الفا واما في
الخماسي فالاول والثاني والثالث والخامس لما مر والرابع لانه يتحرك
الاعراب في التصغير والتكسير **ولا** يكون اصلا في **فعل** اما الثلاثي
فلتحرك ثلاثتها في ماضيه واما الرباعي فلاتباعه للثلاثي **ولكن** يكون
منقلبه **عن واو** و **عن ياء** وقد ذكر بعضهم ان الالف في نحو غاب
وخاب اصليه واما غير المتمكن كمتى والحرف كاذا فهي اصليه فيهما
ولما كانت الالف منقلبه عنهما في الكثير النص و من الاسم الفعل
والاسم المتمكن وكانت الواو والياء قد يتفقان وقد يختلفان بين
حالهما في ذلك ولم يتعرض للالف نفي له **وقد اتفقا** حال كونهما
فا اي كل واحد وقعت فا **كوعد ويسر** حال كونهما **عينين**
كقول وبيع ولامين كغزو ورمي و حال كون كل منهما عينا
ولاما **كقوة وحية** وهما قليلان **و اتفقا** ايضا في انها **تقدمت كل واحدة**
على الاخرى حال كون احدهما **فاء و** الاخر **عينا** يعني تقدمت
كل واحد حال كونها فاء على الاخرى حال كونها عينا ولم يسمع
منه الا ويل وويح وويس وويب **ويوم** في تقدم الياء فاء على
الواو عينا ولم يسمع منه الا يوم ويوح فهذه وجوه الاتفاق
واختلفا في ان الواو تقدمت واختلفا حال كونها **عينا على الياء** حال
كونها **لاما نحو طويت ولويت** وهو كثير **بخلاف العكس** وهو تقدم الياء

عينا على الواو ولاما لان الوجه ان يكون الاخير احق مما قبله لثاقل
الكلمه كلما ازدادت حروفها وكون الحرف الاخير محل الاعراب
ووّاو جنوات ليس اصليه حتى يقال ان تقدم اليا عينا على
الواو لاما ليس موجود فليس من وجوه الاختلاف بل هي تكرعويا
واصله حيبان ابدلت الواو منها الى الثاني وابدلت الثانيه
لان استكراه التقاي منها حصل وايضا لو ابدلت الاولى لحمل على باب
طوبت الكثره وظن انها اصل في موضعها الكثره هذا الباب فلما
قلبت الثانيه واوا صارت مستكره في موضعها فثنيه بدل على
كونها غير اصل وانما حكم بذلك لعدم نظيره في كلامهم الاما
ذهب اليه ابو علي في لفظ الواو كما سياتي لا لان حييت يدل عليه
لجواز ان يكون كرضيت واختلفا في ان اليا وقعت فا وعينا
في يين اسم واد وفا ولاما في يديت اي اصبت يده او انعمت خلاف
الواو فلم يقع فا وعينا الا في اول على الاصح لما تقدم ان الصحيح انه من
دول ومفهوم كلام المص كثره وقوع اليا فا وعينا دون الواو
قال الرضي والحق ان الواو واليا متفقان هنا في كون كل واحد منهما
فا وعينا معا كل واحد منهما في كلمه واحده فقط يعني اليا
في يين والواو في اول ويمكن توجيه كلام المص بان الاول متفق عليه
والثاني مختلف فيه ولم يقع الواو فا ولاما الا في لفظ الواو على وجه
اي قول ابي علي ان اصله ووو لكراهته بنا الكلمه على الواوات
وذهب الاخفش الى ان اصله ووي لعدم تقدم اليا عينا على
الواو لاما فتقول على مذهب ابي علي ويّيت واوا قلبت الواو الا

بالكلما الغليه وعليه وتقول على مذهب الاخفش اوّيت واختلفا في ان
اليا وقعت فا وعينا ولاما في ييّيت كقطعت فتقول ييّيت يا حسنه اي
كتبت خلاف الواو فلم يقع فا وعينا ولاما الا في لفظ الواو على وجه
وهو مذهب الاخفش كما تقدم فعلى هذا يستويان عند الاخفش
في هذا الحكم وقوله ييّيت بنا على ان اصل اليائي كما هو مذهب عند
ابي علي واما على ان اصل الياوي فتقول ويّيت وكذا الخلاف
بينهم في جميع ما هو على حرفين من اسما حروف المعجم ثانيه الف نحو
با تا ثا را زا فهم يقولون بيّيت الى اخرها وهو يقول بوّيت الى اخرها وانما
حكم على الفاتها بكونها منقلبه عندهم لوقوعها مركبه ومعربه لا اصل التركيب
ولا اصل لالفاتها لقلتها تمكنها وانما حكم ابو علي بكونها واوا وبان منها
بالكثره باب طويت واما ما ثانيه الف من هذه الاسما وبعده حرف صحيح
كذال ذال صاد فقيل اعرابها الا اصل لالفاتها لعدم تمكنها واما بعد اعرابها
فحملها في الاصل واوا اولى من جعلها يا لان باب دان وباب اكثر من
باب ناب واما ما ثانيه الجيم عين فقيها يا لوجود اليا فيها وعدم
الدليل على كونها عن الواو ثم شرع في بيان اعلال الواو واليا
اذا كانتا فا فقال الفا اي هذا اعلال الفا التي هي واو ويا
تقلب الواو اذا كانت فا همزه لزوما في ما وقع فيه بعد الواو التي
هي الفا واو نحو اواصل جمع واصله اصله وواصل واويصل
تصغير واصل اصله وويصل والاول جمع اولى اصله وول
فقلبت الاولى همزه فيها وانما تقلب وجوبا اذا تحركت الثانيه
كما في الامثله المذكوره لاستثقال اجتماع المثلين في اول الكلمه

مع تحركهما وقلبت همزة لا يا القرب التقارب بين الواو والياء والهمزة

البعد فلو قلبت يا لكان كان اجتماع المستثقل باق بحاله ما كانت

الثانية فيه ساكنة نحو ووري المبني بمعنى الضعف من وازاه فانه لا يجب

القلب و تقلب الواو همزة جوازا في ما كانت فيه منفردة عن واو

بعدها وهي مضمومة نحو اجوه في وجوه واقتت في وقتت او كان

الثانية ساكنة و ذلك نحو اوري وهذا حكم كل واو مضمومة ضمة

لازمة سوى كانت في اول الكلمة كوجوه ووعد او في حشوها

كادور وانور اعني ان قلبها همزة جائز جوازا مطردا لاستثقال

الضمة بعض الواو فكانما اجتمع واوان بخلاف المشددة لقوتها

بالتشديد وصيرورتها كالحرف الصحيح دمالبس لان مد كل كوكو

احسن الله لعروضها ولم تحرك الاولى همزة في نحو طووي لعروض

الثانية التي اجتمع الواوان بسببها فاجتماعهما كلا اجتماع و

قال الرضي ما معناه لم يشترط في الفحول في وجوب قلب اولى الواوين

همزة تحرك الثانية بل ان لا تكون زايدة منقلبة عن زايد نحو ووري

لعروض الثانية من جهتين من جهة الزيادة ومن جهة انقلابها عن

الالف فلو كانت اصلية كما في الاولى او زايدة غير منقلبة عن شيء كا

لمبني من الوعد على ورن وجوزب او كانت منقلبة عن اصلي كا

لمبني على فعل من وايت فانه يجب قلبها همزة فيقول في الا

اوعد وفي الثاني اووي وبرد عليه ان مقتضى ما ذكر ان لا يجب

قلب الاولى في اواصل واويصل والمنقول خلافه والصواب

ان يقال الشرط اما تحركها او ان لا تكون زايدة منقلبة عن زايد

وقال الصادق و تقلب الواو التي هي فاء همزة جوازا قياسا

ايضا في ما كانت فيه مكسورة نحو اشاح لثقل الكسرة وان كان ثقلها اقل

من الضمة فاستثقل ذلك في اول الكلمة دون وسطها كطويل والاولى

كون ذلك سماعيا والتزموا اي قلب الاولى همزة في اول مع ان الثانية

ساكنة حملا للمفرد على الجمع الذي هو اوائل فلا يرد اعتراضا على

اشتراط تحرك الثانية وقد عرفت من لفظ اغلب الائمة ما لا

يحتاج معه الى الاعتذار عن وجوب قلب واو الاولى همزة واما الواو المفتوحة

المفردة وان كانت فقد جاء قلبها همزة في كلمات قليلة منها اناة

في وناة وهي المراة التي فيها فتور واحد في وحد واسماء في وسماء

اسم امراة فعلاء من الوسامة وهي الحسن وليس جمع اسم لان التسمية بالصفة

اكثر من التسمية بالجمع و تقلب غير الصادر تاء اي يقلب كل من الواو والياء

اللتين هما فاء ان تاء في افتعل نحو اتعد من الوعد اصله اوتعد واتسر

من اليسر اصله ايتسر فرارا من تخالف التصاريف بالواو والياء لو لم

تقلبا اذ كنت تقول في الاول ايتعد وفي ما لم يسم فاعله اوتعد وفي المضارع

واسم الفاعل واسم المفعول بالواو وفي الامر بالياء وفي الثاني ايتسر

وفي ما لم يسم فاعله اوتسر وكذا في اسم الفاعل واسم المفعول بالواو

وخصت التاء لقربها كثيرا من الواو لتقارب مخرجيهما وحملت الياء عليها

مع ما يحصل بقلبهما تاء من التخفيف بالادغام وقد يوجد في بعض النسخ

بعد قوله اتسر قوله على الافصح وهو اشارة الى ما قيل ان بعض اهل

الحجاز لا يلتفت الى تخالف ابنية الفعل بالواو فيقولون ايتعد وايتسر

ويقول في المضارع ياتعد وياتسر ولا يقولون يوتعد وييتسر اشتقاقا

للواو والیا بین الیا المفتوحة والفتحة کما فی یاجل خلاف والفعل

التی هی مبدلة عن الهمزة نحو ایتزر فی ایتزر ولا یقلب یاؤه

تا لانه وان وجب قلب همزة مع همزة الوصل المکسورة یا وحکم

حرف العلة المنقلب عن الهمزة انقلابا واجبا حکم حرف العلة الاصلی

کما تقدم لکن لما کانت همزة الوصل لا یلزم اذ کنت تقول وائتزر

فترجع الهمزة روعی اصل الهمزة وبعض البغداذیین نحو قلبها

تا فقالوا اتزر واتسر وقری شاذا الذی اتمن امانته وتقلب الواو

التی هی فا یا اذا سکنت وانکسر ما قبلها والیا واوا اذا سکنت

وانضم ما قبلها لاستثقالهما ساکنین بعد الحرکة المخالفة لهما لمخالفته

الیه نحو میزان ومیقات مثال لما قلب فیه الواو یا اذ هما من الوزن

والوقت وموقظ وموسر مثال لما قلب فیه الیا واوا اذ هما من الیقظة والیسر

والکسرة التی قبل الواو قد تکون فی کلمتها کما تقدم وقد تکون

فی غیرها نحو یا غلام ایجل وکذا الضمة قبل الیا قد تکون فی کلمتها

کما تقدم وقد تکون فی غیرها نحو یا زید ایئس وظاهر کلام المصنف

عدم الفرق فی وجوب القلب بین الواو والیا مطلقا وکانه لغة الاکثر

قال الرضی قال بعض العرب یقول یا زید ایأس بالیا تشبیها

بقیل منشا واستضعفه سیبویه قال ویلزم منه ان یقال یا غلام اوجل

بالواو مع کسرة ما قبلها ولهم ان یفرقوا باستثقال الواو فی اول الکلمة

مع کسر ما قبلها بخلاف الیا المضموم ما قبلها اذ یثبت له نظیر نحو قیل

واشترطنا سکون کل منهما اذ لو تحرکا لم یقلبا لتقویهما بالحرکة

نحو اوزة وبایع یبایع ولا تجذبهما حرکة ما قبلهما الی ما جنستها

وکان المصنف اکتفی عن اشتراط سکونهما بالمثال على ان یوخذ

على حهد العبدیة وتحذف الواو التی هی الفاء من مضارع الثلاثی الذی

على یفعل بکسر العین نحو یعد ویلد مضارع وعد وولد لوقوعها

بین یا مفتوحة وکسرة اصلیة سوی کان موجودة فی الحال کما مر او فی

الاصل کیضع مضارع وضع فان قیاسه کما تقدم یفعل بکسر العین

وانما حذفت الواو المذکورة لمجامعتها للیا على وجه لم یمکن ادغام

احداهما فی الاخری کما امکن فی طی ولانهما والکسرة بعد الواو والکسرة

بعض الیا وکون حرکة ما قبل الواو غیر موافقة له کما اذا کانت مضمومة

یوعد مضارع اوعد مع کون ذلک فی الفعل الثقیل معنى لدلالته على الحدث

والزمان ونقطا لما یتصل باوله من حروف المضارعة ویلحق باخره من

الضمایر فلو کان ذلک فی الاسم لم تحذف الواو کما لو بنیت مثل یقطین

من الوعد فانک تقول یوعید باثبات الواو وحذفت الواو دون

الیا لانها اثقل مع ان الیا علامة المضارع وایضا الثقل حصل من الواو

لانها الثانیة ومن ثم ای ومن جهة انه لا حذف الا اذا وقعت بین یا مفتوحة

وکسرة اصلیة لم یبن فعل بضم العین من المضاعف المعتل فاؤه

بالواو نحو وددت بالضم على فعل بالکسر نحو وددت لما علمت

ان مضارع الفعل المثال الواوی من الثلاثی المفتوح العین على

یفعل فترک بناؤه لما یلزم من اعلالین لو بنی فی مضارعه على

یدّ وهما الادغام للمثلین والاعلال لوقوع الواو بین یا وکسرة اصلیة

وتسمیة الادغام اعلالا تغلیب کالعمرین وهم یستکرهون اجتماع

الاعلالین فی الثلاثی ومما ذکرنا ومن قوله فیما سیاتی ویرجل على

الاصل بعلم ان فى له فى المضارع فى فَعِلَ بكسر العين او كسر ان
كان مثلا لا معناه انه قد يجى الكسر فى مثاله الواوى لا انه قياسه
كمثال فعل بفتح العين الواوى والا لكانت الواو فيه تبع ايضا بين يا و كسرة
اصليه والحور سالحو ودت منه كما الحور من المفتوح العين ومن الحوانه
التى لا يا فيها من نحو انت نعد ونحن نعد وانا اعد وضعه امره نحو عد فى
وجوب الحذف وان لم يقع الواو فيها بين يا و كسرة عليه اى على نحو يعد
طرد الباب فى المضارع والامر ماخوذ منه ولذلك اى ولاجل انها
لا لحذف الى اذا وقعت بين يا و كسرة اصليه وقد وجدت محذوفة فى يضع
ويسع مع الفتحة حملت فتحة يضع ويسع على الحذف حتى يحصل موجب الحذف
يعنى ان كل منهما كسرة اصليه لكنها فتحت لعارض وهو حرف الحلق اما كون
فتحة يضع عارضة فلانه مثال واوى من فعل وقد عرفت ان قياسه يفعل بكسر
العين واما فتحة يسع فقد سبق لحذف الواو لانه كان عينها مكسورا لو فتحت لكن
مع الحرف الحلق وحملت فتحة يوجل مضارع وجل بكسر العين على الاصل
لعدم حذف الواو فيه فيحمل على ما هو اصله اعنى فتح عين مضارع فعل وشبهها
اى يضع ويسع بالتجارب مصدر تجارى يتجارى والتجارب جمع تجربة يعنى
شبههما فتحة يضع ويسع بكسر التجارى فانها عارضة مثل فتحتهما اذ اصله الضم
لان مصدر تفاعل يفاعل كصادر لكنه كسر لوقوعها قبل الياء كما يأتى
فتحة يوجل بكسر التجارب فانها اصلية بخلاف اليا اذا وقعت فى المضارع
بين يا و كسرة فانها لا تحذف كالواو نحو ييئس مضارع يئس
وييسر مضارع يسر بفتح العين لان اجتماع اليائين فى الثقل ليس كاجتماع
الواو واليا وجاء يئس بحذف اليا حكى سيبويه فى لغتين حذف

الياء وهما يئس البعير ييئس من اليئس ويبس يبس وهما شاذان وحكى
عن بعض العرب قلب اليا الواقعة فى المضارع بين اليا المفتوحة والفتحة
فقط الفا نحو ياءس فى ييئس بالفتح مضارع يئس ايضا حملا لليا على الواو
فى نحو ياجل فى الوجل ولا يكون ذلك الا فى المفتوح العين فمن ثم قلنا
فقط كما جاء فى ايتعد وايتس فى بعض اللغات عدم الواو واليا
تاء وقلبهما الفا فى المضارع لوقوعهما بين اليا المفتوحة والفتحة
نحو ياتعد وياتس وعليه اى على مذهب من لم يقلب الواو واليا تاء فى اتعد
واتسر بل ابقاهما وقلبهما الفا فى المضارع جاء موتعد وموتسر فى اسم
الفاعل لا متعد ومتسر قوله لغة الشافعى يعنى ان الشافعى كان يتكلم
بها كثيرا وقياس مضارع المثال الواوى من فعل بكسر العين بقا الواو
على حالها لعدم ما يوجب تغيرها لكون الواقع بعدها فتحة اصلية
لكنه قد شذ فى مضارع وجل ييجل بقلب واوه يا لان اليا اخف من الواو
وياجل بقلب واوه الفا لان فى وقوعه بين اليا والفتحة ثقلا لكن ليس
بحيث يحذف الواو له وييجل بكسر يا المضارعة وقلب الواو يا كانه استثقل
قلب الواو يا لا لعلة ظاهرة فكسر يا المضارع ليكون انقلاب الواو يا لو
قوعها بعد كسرة وليس الكسر فيها كالكسرة فى تعلم ونعلم لانه من يكسر ذلك
لا يكسر اليا فى الوصى وظاهر كلام الشراح وابن على يدل على ان قلب
واو نحو وجل الفا او يا قياسى وان قل وهذا خلاف ظاهر قول المص اعنى قوله
وشذ الخ وتحذف الواو جوازا من مصدر الفعل الذى تحذف فى مضارعه
تشبيها له بالفعل لاتصاله به لكن لضعف سبب الحذف فيه تجب ان
يعوض عن المحذوف ها التانيث فى الاخر كما فى نحو العدة والمقة مصدرى

وعِدْ وَوَمِق واما كسر يا العين لان الساكن اذا حرك فالاصل الكسر وايضا
ليكون كعين الفعل الذي اجري هذا مجراه ولهذا لم يجتلب همزة الوصل بعد
حذف الفا واذا اخذت العين في المصادر الحروف العلل جاز ان تصح في المصدر ايضا
نحو شيّع شيعه وحوران لا تصح نحو هبت هيئة وقولهم في الصلة صلة كما في المصدر
شاذ **ونحو وجهة قليل** ظاهر لانه اراد ان وجهة مصدر كالعدة وقد جمع
فيه بين العوض والمعوض عنه تخالف القياس وفيه نظر لانها ليست
مصدرا بل اسم للموضع الذي يتوجه اليه فليس تاها بدلا من الواو فاثباتا
الواو فيها قياس ومثلها ولدة جمع وليد وهو الصبي والعبد ويمكن
توجيه كلامه بان المعنى على حذف مضاف تقديره اعلال نحو وجهة
قليل قال الرضي واما الجهة والرقة فشاذان لانهما ليستا بمصدرين
فليس تاؤهما بدلا من الواو فيهما ولما فرغ من اعلال الفاء شرع في اعلال
العين فقال **العين تقلبان الفا اذا تحركتا**
حركة اصلية ليخرج نحو جوزان وتنصان في هذيل ونحو شي ونحو مخفيا
لعروضهما **مفتوحا ما قبلهما** وهو ظاهر **او في حكمه** وهو الساكن
الذي كان مفتوحا في الماضي الثلاثي المحقق او المقدر كما ستقف عليه
وذلك لثقلهما بالحركة وتهيؤ قلبهما الفا بانفتاح ما قبلهما اما
حقيقة او حكما لكون الفتحة مناسبة للالف مع كون ذلك
في الفعل الثقيل او في شبهه ولذلك قال **في ثلاثي او فعل محمول عليه**
يعني او في فعل محمول على الفعل الثلاثي والمحمول عليه ما ينفتح
الواو والياء فيه بعد حرف ساكن كان مفتوحا في الماضي الثلاثي
كذا فسره الرضي وحينئذ يكون نحو اختار وانقاد جاريا على الاقسام

التي

التي ذكرها المص ولو قال في فعل او اسم محمول عليه واقتصر عليه لكان
اشمل واخصر **او في اسم محمول عليهما** اي على الفعل الثلاثي بان يوازنه
او على الفعل المحمول على الثلاثي اما بان يوازنه في عدة الحروف والحركات
المعينة وان باينه في تعيين الزيادات واسكنها كما ستقف او يكون
مصدرا اما بالله جاريا على فعله في ثبوت زيادته في مثل مواضعها
نحو باب وناب مثال الاسم المحمول على الفعل الثلاثي اصل الاول بوب
والثاني نيب بدليل ابواب وانياب **وقام وباع** مثال الفعل الثلاثي
اصل الاول قوم والثاني بيع **واقام وابان** مثال الفعل المحمول على
المحمول على الفعل الثلاثي اما ولان من المصدر الذي ذكرنا فان اقواما واسم
اما مصدران قياسيان جاريان على نمط اقام واستقام في ثبوت الهمزة
فيها في الاول والسين والتاء في الثاني والثالث مثل ثبوتها في اقام و
استقام والاحتراز عن الموازن المحمول على الثلاثي فان مقوما
يسبح الهمزة ومقيم ما يضمها موازنات الفعل كيحمد ويحمد ويماد
وان باينا في تعيين الزائد وفي بعض النسخ هكذا في اسم ثلاثي
او فعل ثلاثي الى اخره وبيانه الترتيب وكثير من الامثلة المذكورة
وهو ما عدا استقاما لما لا يخفى لكن الاولى اولى لعدم اشعار
هذه بان الاسم الثلاثي محمول على الفعل وهو في الاعلال محمول عليه
كما تقدم وقد يوجد في بعض النسخ بعد قوله والاستقامة **واشكانه**
يعني من المقلوب عينه الفا لحمله على الثلاثي بناء على انه من
استعمل من الكون او الكين لا انه من شكل **حلا فالا كثر لعدل الز
يادة فيه** كما قالوا انها للاشباع **ولقولهم** في مصدره **اشكانا**

ولا يقال في افعل وانفعال بل وافتعال خلاف الواو واليا الساكنين المفتوح ما
قبلهما نحو قَوْلٍ وبَيْعٍ فانهما لا يعلان لخفتهما بالسكون وطاى
في طائي المنسوب الى طي مخفف طيء كميت في ميت بقلب اليا الفا مع سكونها
بناء على ان المحذوف هو العين وياجل في يوجل بقلب الواو الفا مع سكو
نها ~~بناء على ان المحذوف هو العين~~ شاذ كل واحد منهما لعدم تحركهما
ولا وجه لذكرهما هنا لان الكلام في العين والاولى زايده والثا
نى فا وبخلاف ما لم يكن ما قبلها فيه مفتوحا ولا في حكم المفتوح نحو قاول
وبايع اذ الالف فيهما زايده ولم يكن ما قبلهما مفتوحا في
الثلاثي نحو قوم وبين وتقوم وتبين اذ ما قبل الواو واليا فيهما
زايد ان كانت العين هي الثانيه وان كانت الاولى فهي ساكنه فقيل
ميتٌ وقولٌ وبيعٌ وتعاور وتبايع اذ الالف فيهما زايده ونحو القود والصيد
مصادر فعل من الاسم الثلاثي مع وجود السبب ونحو اخيلت السماء اي
صارت حقيقة بالمطر واغيلت المراة اي ارضعت على الحبل واغيمت
السما اي صارت ذات غيم مصادر بعلام الفعل المحمول على الثلاثي
مع وجود السبب شاذ لمخالفته للقياس ووجهه التنبيه على ان
الاعلال فيها ليس باصل بل للحمل على الفعل الثلاثي وعند ابي زيد
التصحيح قياس في باب الافعال والاستفعال اذا لم يكن له فعل ثلاثي
كاستنوق ولما ذكر ان الواو واليا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما
او في حكمه فيما ذكر يعلان الفا وكانتا قد يتحركان ويفتح ما
قبلهما حقيقة او حكما ولا يعلان اصلا او يعلان بغير ذلك
تمه المانع من ذلك فقال فيما لم يعل مما كان ثلاثيا وصح نحو

يعني

يعني فَعِلَ المكسور العين مما عينه ولامه واو وباب حوى يعني
فعل بصح العين مما لامه يا ابدلوا القوى في الاول وهويت في الثاني
للاعلالين اى للزوم اجتماع اعلالين فيهما لو قلبت عينهما الفا وقد
علمت اسكانهم اياه في الثلاثي وذلك لانه قد اعل هوى بقلب واوه التي
هي اللام بالانكسار ما قبلها الماسبق من وجوب ذلك وقيل لهما لو اعل
هوى بقلب يائه التي هي اللام الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فلو اعلت
العين ايضا لاجتمع الاعلالان واستكره الاشتغال باعلال الاطراف
اسبق من الاشتغال باعلال ما في الوسط بقلب اواو جاء وصح باب
طوى وحيى يعني فَعِلَ بكسر العين مما عينه واو او يا ولامه يا فالاو
كطوى بالكسر طيان والثاني كحيي فلو نقلب عينه منهما الفا
لانه اى فعل بالكسر فرعه اى فرع فعل بالفتح العين في الافعال الكثير
احوته لكونه احف والخفه مطلوبه في الفعل وهو ايضا اكثر تصرفا
لان مضارعه ياتي على ثلثه اوجه دون مضارعهما ذكر علها
لعدم اعلال ما كان على فعل بالكسر مما ذكر فقال او لما
لزم يعني لو اعل بقلب العين الفا في يقاى ويطاى ويحاى بضم اليا
في المضارع وهو مرفوض لثقل الفعل وانما كان يلزم ذلك لا
كل الحرف من باب فعل بالكسر قلب عينه في الماضي الفا قلب عينه
في المضارع ايضا الفا نحو خاف يخاف وهاب يهاب فلو اعلوا قاى
وطاى وحاى لقالوا يقاى الى اخرها قال الرضي ويجوز
ان يعلل ترك اعلالهم نحو طوى وحيي بامتناع اعلال لامهما الذي
كان اولى باعلال لو انفتح ما قبله لكونه اخر الكلمة ذكر

ان ما عينه ولامه ياء وما عينه ولامه واو من فعل وان اشتركا
في عدم اعلال عينهما فهما مختلفان من جهة الادغام في احدهما
وعدمه في الآخر فقال وكثر الادغام في باب حيي يعني مضاعف الياء
لكن واجبا لما سيأتي في الادغام للمثلين لما اجتمع فيه وهما الياآن
وقد تكسر الفاء يعني في حيي المبني للفاعل على ما هو الظاهر
فيجي حِيّ بكسر الحاء لمناسبة الياء قال الرضي والظاهر انه غلط نقله
من المفصل وانما اورد سيبويه في المبني للمفعول حِيّ وحُيّ كقولهم
في الاسم قِرن أَلْوِيّ وقُرون لُيّ بالضم والكسر لكن الواو في باب قوي
يعني مضاعف الواو ولا يجوز الادغام فيه لان الاعلال في مثله قبل
الادغام لان قلب الواو ياء تغيير في الطرف والادغام الاول في الآخر
في مثله تغيير في الوسط والاول اسبق كما تقدم وايضا فوق نقل الواو
بالاحق منه بادغام الواو في الواو والطريق المودي الى الخفة اولى بالسلوك
مما ليس كذلك والمراد بتلفظ في مثله اعني مما كان مقتضى
الاعلال متأخرا عن مقتضى الادغام لان ظاهر عبارة المصنف
توهم ان الاعلال مقدم على الادغام مطلقا وليس كذلك بل
التقديم لما مقتضاه متأخر منهما ومن ثم قدم الادغام في اوّل
اصلها اوّلة لقولهم وتلعناه ولان افعل اكثر من فوعلة
كجوهر على قلب الواو ياء لانكسار ما قبلها ولو صرح المصنف بذلك
القيد لكان اولى ولذلك اي ولان الاعلال في مثله قبل الادغام
قالوا في مضارعه يحيى ويقوى بقلب الياء في الاول والواو في الثاني
الفا اذ اصلهما يحيِيُ ويقوَوُ واحواوى بالالف هو افعالّ

من الحوة اصله احواوو قلبت الواو التي هي لام الفا نحو احواوت
في المضارع تقلب الواو لانكسار ما قبلها ياء وارعوى تقلب الواو الفا
اصله ارعوو يرعوي في المضارع تقلب الواو ايضا لانكسار ما قبلها
ياء فلم يدغموا في الامثلة المذكورة بان يقولوا احييّ ويقويّ واحواوّ
كشهاب نحو احواوّ كسهاب وارعوّ يرعوّ كاشهبّ يشهبّ لما تقدم
ان الاعلال على الادغام لما تقدم ولما جاء مصدر احواوى على وجه
استطرد ذكرها هنا لبنيها عليها والا فمحله غير هذا فقوله ونقل الواو
عينا او لاما او غيرهما ياء اذا اجتمعت مع الياء الى اخره او في الادغام فقال
وجاء يعني في مصدره احوِيواء كاشهيباب بغير قلب الواو ياء مع
اجتماعهما وسبق الياء بالسكون لكون الياء عارضة في المصدر للكسرة
واصلها الالف في احواوى وجاء ايضا فيه احوِيّاء بالقلب والادغام قال الرضي
ولم يذكر سيبويه الا هذا نظرا الى كون المصدر اصلا للفعل فلا يكون
الياء الا من الالف بل الالف في الفعل لا من الياء في المصدر ومن قال اشهاب
في مصدر اشهابّ بحذف الياء كما هو لغة البعض قال في مثله قال احواء ويجتمع فيه الواوات
اقتتالا في مصدر اقتتل اجتمع فيه التاآن ومن ادغم اقتتالا قال القرب
كما مر في باب الادغام ان شاء الله تعالى قال في احواوى احواء والواوان في الوسط
مستثقلان كما يستثقلان في الطرف فيقال حوّى يحوّي اذ حوي يحوي كقتل
فعلى ما سيأتي وجاز الادغام عطف على قالوا يعني ولان الاعلال في مثله
مقدم على الادغام وهو مانع من الادغام جاز الادغام في احيي واستحيي
معلوم السعة من احيي واستحيي لعدم سبب الاعلال فيه حتى تقدم على
الادغام فيمنعه نحو احيّ واستحيّ في المبني للفاعل فان سبب الاعلال

المصدى لمقدمه على الادغام وهو مانع عن الادغام حال الادغام وهو
تحرك اليا وانفتاح ما قبلها موجود فيمتنع الادغام وفي استحيى لغتان لغة
اهل الحجاز استحيى يستحيي مستحيا مستحيى ياسه باليائين على وزن استرعاية عن سلو
ولغة بني تميم استحى يستحي نقلوا حركة اليا الى الحاء وحذفوا الياء كما حذفوا الاول
المثلين في احسست وبسبب لان سوى المثلين الادغام فلما امتنع حذف الاولى لانه
اشبه شيء بالادغام واما امتناعهم من الادغام في تحيي ويستحيي مع عدم وجود
سبب الاعلال المانع من الادغام فلئلا يلتقى ما رفضوه وهو اليا في المضارع
او المقدر لجزم وحركة الثانية فانه يشترط في جواز الادغام في مثله كما في
احيا الله تعالى واشترط حركة للمضاعف الواوي من الثلاثي فقال واميتوا
من باب قوى مثل ضربت يعني فعل بفتح العين ولا مثل شرف يعني فعل
بضم العين كراهة اجتماع الواوين مع تعذر الادغام حال الاسناد الى الضمير
المرفوع المتحرك نحو قوون وقووت واما في غيرها فلا اجتماع في المفتوح اذ تقلب
الثانية الفا بعدها للاعلال على الادغام واجتماع الواوين في المضموم
وان كان حاصلا لكنه لا يتعذر الادغام نحو قوي قوي وسعر كلامه
بانه يجيء مثل ضربت وشرف من حيي والثاني معلوم عدم مجيئه قال الرضي
لو بان من الاحوى الباقي على فعل الاهوى وينطق والاول نحو القوة والضوء
وهي القلة في الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو تبنا والحو
بالحاء المهملة المضمومة وهو جمع الاحوى والجيم المفتوحة وهو
الهوى كانه جواب عن سؤال مقدر كانه قيل اذا لم يثبتوا من باب قوى
مخافة الواوين فيه للادغام اذ حققتا الكلمة بخلاف نحو قوون قال
الرضي ولو كان الادغام مقدما على الاعلال لا يصاحون نحو كذا في الفعل

كما جاز في الاسم لثقل الواوين في الفعل الذي هو ثقيل وقال الصاغيا
لم يقل اصلا في المزيد وما هو فرع في عدم الاعلال عليه من الثلاثي وصح باب
ما افعله نحو ما اقوله مع ان الاصل في الاعلال الفعل لعدم تصرفه لما عرف
في النحو عدم تصرف فعل التعجب والاعلال التصرف وافعل منه يعني
افعل التفضيل نحو اقول منه اي على فعل التعجب في عدم الاعلال لحمله
عليه والمانع منه لمشابهته له في اللفظ والمعنى كما عرف في النحو
او للبس بالفعل فانه لو قيل في اقوم منه اقام لم يعلم انه ماضي الاعلال
فعال او اسم التفضيل وهذا التعليل الاخير اولى من الاول لانه احتمل
فيه شرط الحمل في مثله وفي الفعل كما يجيء فلا حاجة الى حمله على فعل
التعجب لو عكس الامر لكان اولى كما فعل ش اعني انه علل بالاخير وعلل
عدم الاعلال فعل التعجب بمشابهته لاسم التفضيل وقوله او للبس
بالفعل معطوف على قوله محمول عليه لان المعنى وصح افعل منه للحمل
عليه او للبس وصح ازدوجوا واعتوروا مع تحرك حرف العلة وانفتاح ما
قبله لانه بمعنى تفاعلوا اي تجاوروا وتزاوجوا فلم يعل حملا على
كونه بمعناه في المعنى وان لم يقصد في افتعل بمعنى تفاعل نحو
ارتاد واختان وصح باب اعواد واسود يعني ما كان على وزن
افعال واصله افعلل فانه لا يعل للبس فانه لو قلب الواو الفا فيهما وقيل
لو قيل فيهما لم يعرف انه من افعال او واحد الالفين بمعنى
ساد وعار فلبس بفاعل المضاعف ومثله ما كان على وزن افعل
كاسود والعلة ويمكن ان يفسر كلام المصنف بما يشمله فقال اراد
بباب اعوار المضاعف اللام من المزيد وصح الثلاثي من الالوان والعيوب

نحو عور وسود لانه بمعناه اى بمعنى افعال وما انصرف مما صح من هذه الابواب اما بزيادة عليه ان كان ثلاثيا او بكونه متصلا به كاسم الفاعل او اسم المفعول او مصدر او صفة مشبهة صحيح ايضا كما صح اصله كاعوره واستعور صحتا لصحة اصلهما وهو الثلاثى اعنى عور وسود ومعاور ومبايع لم يعلا كقائل وبائع لصحة اصلهما اعنى قاول وبايع وعاور لم يعل كقائل لصحة اصله اعنى عور واسود لم ينقل كاقام لصحة اصله اعنى سود ومن قال غار يعنى انه قد يعل فعل من العيوب نحو قوله اعار عليه ام لم تعارا بعل فروعه ايضا فقال اعار واستعار وعاير ولما كان قوله وما انصرف مما صح صحيح مشعرا بان ما انصرف مما اعل يعل ولم يطرد ذلك فى بعض المواضع بين العدول فى ذلك فقال وصح تقوال وتسيار وهما مصدران للتكثير مع انهما منصرفان من فعل للتنبير لو اعلا اذ كنت تعلل الواو والياء الفا وحذف الالف للساكنين فيبقى تسار وتقال وليس تفعال كتلا وقال الرضى والوجه ان المصدر لا يعل عينه هذا الاعلال الا ان يكون مصدرا مطردا مشابها بالفعل فى ثبوت الزيادة فيه وفى مثل موضعها من الفعل كاقامة واستقامة وليس نحو تقوال وتسيار كذا وصح مقوال ومخياط ونحوهما مما على مفعال من المعتل العين مع انه المنقوص من الفعل وكان حقه ان يعل لاعلال اصله [illegible] والحق ان سبب صحته عدم وجود شرط اعلال مثله وهو موافقة الفعل كما سياتى وصح مقول ومخيط ونحوهما لانهما محذوفان من مقوال ومخياط او لانهما بمعناهما فحملا عليهما قال الرضى وهذا اولى اذ موافقته ...

لمعناه

لمعناه لا بد ان على انه فرعه يعنى بل يقول ان مفعلا اصل كمفعال وقال فيما اعل بعد ذلك واعل نحو مقوم ومبيع يعنى ما كان على وزن مفعل او مفعل بالضم او الكسر منه بعود له اى بغير ما اعل به اصلها من قلب العين فيه الفا بل نقل حركتها الى ما قبلها واسكانها للبس لو اعلت باعلال اصلها اذ كنت تقول مقام ومباع ومقام ومباع فيلتبس بفتحه بضمه ومقومها اسم مفعول اصله مقووم اعل بنقل الضمة الى ما قبلها ثم حذف احد الواوين لالتقاء الساكنين على ما سياتى ومبيع نحو ان يكون اسم مفعول اصله مبيوع واعل كما سياتى وان يكون زمانا او مكانا فاعل بالنقل وكان الاولى عدم تو شيط قوله واعل نحو مقوم الخ بين الاقسام التى اعده بصحتها بان يقدم او يأخر وصح ما زيادته مدة ثالثة من المعتل العين نحو جواد وطويل وغيور للالتباس لو اعل بقلب عينه الفا بما على لو حركت المدة الثالثة بعد الاعلال كما فى قابل وبقعل المفتوح العين لو حذفت والحق انه ليس من الاقسام المذكورة فيما ليس فيه سبب الاعلال ولذلك قال او لانه ليس بجار على الفعل اى اسم فاعل او مفعول ولا موافق فى عدد الحروف والحركات والسكنات وصح الحولان والحيوان والصورى وهو اسم ما معين والحيدى يقال حمار حيدى اى كثير الحيد اى الميل عن ظله لنشاطه للتنبيه حركته التى كان يذهب لو اعل على حركة مسماه وصح الموتان لانه نقيضه اى نقيض الحيوان فحمل عليه قال الرضى هذا عجيب فان حركة اللفظ لا تناسب حركة المعنى الا الاشتراك اللفظى اذ حركة اللفظ المجى بعد الحرف شيء من الواو والياء والالف كما هو المشهور وحركة المعنى على ما اصطلح

من هذى المعنى فكونه ناحذ هما على الاخر فالوجه فى له **اولانه** **ليس بجار** اى اسم فاعلا او مفعولا **ولا موافق** اى موازن له موازنه مقام ومقام و **صح نحو أَدْوُر وأَعْيُن** يعنى ما كان على وزن افعل بضم العين مما اعل عينه من الجمع او من غيره **للالتباس** لانه لو قيل أُدْر وأَعْيُن معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار وعان من العين **اولانه ليس بجار** على الفعل يعنى اسم فاعلا او مفعولا **ولا مخالف** لان شرط مثله مع الموافقة نوع من المخالفة كما سيأتى وليس فيه **و صح** ما لحركا فيه وقبلهما ساكن بالاضافه **نحو جَدْوَل وخِرْوَع** لشجر **وعلب للالحاق** فلو اعل بنقل الحركة او قلب حرف العله الفا لخالف الملحق به فبطل عوض الالحاق فالملحق لا يعل الا اذا كان الاعلال فى الاخر فانه يعل لان الاواخر محل التغيير ولان سكون حركة الاخر كالمعرب لا تخل بالوزن كما تقدم من بحث البنا او سقوط الحرف الاخير لاجل التنوين عن لازم للكلمه وعليت ملحق بمل الحصى بحركة وعيين هو انصال الالحاق بجذب كسود دره وان لم يات عله فعلل **او السكون** اى لان ما قبل الواو والياء ساكن سكونا حاليا غير مشوب بكون اصله الصحيح كما فى نحو مقام فلم يثبت فيهما سبب الاعلال وقد ذكر اغنى نحو جدول والم اسطر اذ ليس حرف العله فيهما عينا فلا اشتباه ثم شرع فى بيان موضعين اخرين يعل كل من الواو والياء فيهما اذا كانتا عينا الفاتح بعد ذلك همزة فمالى فى الاول **وقلبتا همزة فى** اسم الفاعل من الثلاثى **نحو قائل وبائع** **المعل فعله** وكذلك فيما كان على فاعل مما لا فعل له كالحايط فال الرضى ونحو التحاه فى هذى الباب يعلل الواو والياء همزة ليس بمحمول على الحقيقه ودكر لانه

قلب العين الفا او قلب الالف همزة وكانه قلب الواو والياء همزة وانما يليق اعلالها لان اسم الفاعل المذكور موازن للفعل المعل وموافق معناه وعامل عمله وقد وقعا فيه بعد الف زايدة فى كالعدل كان الفتحة قبلهما واما قلبت بعد همزة لانه لما احتيج الى تحريكها للساكنين وامتنع قلبها الى الواو والياء لانه لما فر منهما قلبت الى حرف يكون انسب لما بعد الواو والياء وهو الهمزة لانهما حلقيان ولم يحذف الالف الاولى للساكنين كما هو الواجب فى مثله لكونه علامة الفاعل **بخلاف** ما لم يعل فعله **نحو عاور** اسم فاعل عور فلا يعل كما تقدم و اما قلب العين الى موضع اللام كما هو لغة بعض العرب فى بعض اسم الفاعل من الاجوف فرارا من الهمزة **نحو شاك** فى شايك اسم فاعل من شاك يشوك اصله شاوك فاخرت العين الى موضع اللام وصار شاكو فقلبت الواو يا لما سيأتى واعل اعلال قاض فصار شاك **و** كذا حذف العين كما هو لغة بعض فيجئ بعض اسم الفاعل الاجوف **نحو شاك** برفع الكاف كانهم قلبوا العين الفا ثم حذفوا العين للساكنين ولم يحركوها فرارا من الهمزة فانه **شاذ** والقياس شايك **و** **فى** اسم الفاعل من الثلاثى الاجوف المهموز اللام **نحو جاء** فانه اسم فاعل جا اصله جايا **قولان**

قال الخليل

هو **مقلوب** اى موخر عينه عن لامه كراهة اجتماع الهمزتين **كالشاكى** ولا اعلال فيه بقلب العين الفا ثم همزة كاخواته من نحو قائل وبائع **وقيل** بل هو جار **على القياس** فى قلب حروف العله الفا ثم همزة ثم قلبت لام الكلمة وهو الهمزة يا وحوبا ثم حذفها

كما صح قد تقدم الكلام فيه في القلب وقال في الثاني مما سلبا
فيه العام همزة كما تقدم وفي نحو اوائل اوائل جمع لاول وبابعه
اي الواو واليا اللتان هما عينان بعد الف مساجد
مما بعد الالف فيه حرفان فقط وقبلها واو او يا سوى اتفق
ما بعد الالف منهما وما قبلها بان يكون كلاهما واوا كاوائل
او يا كبايع جمع بيّع او اختلفا بان يكون الاول واوا والثاني
يا كما في نوايع جمع نويعة فوعلة من النيع او بالعكس نحو عيايل جمع
عيّل واصله عيول لانه من عال يعول وانما اعلتا في الجمع المذكور اعلا
نحو قائل لاكتناف حرفي العلة لالف الجمع الاقصى مع كون الحاجز
بين العين والفتحة غير حصين لكونها الفا زائدة ومع قربهما من
الطرف الذي هو محل التغيير فخففنا بذلك الاعلال ولم يحذف
الاولى لالتقا الساكنين لانها علامة الجمع علاوة الجمع الذي بَعُد
فيه عن الطرف نحو عواوير جمع عوار وهو القذى وطواويس
جمع طاوس وهو الطاير المعروف واما طياوين جمع طيون
كجدول وهو السنور البري حيث لم يعلوا انه شاذ والقياس صيائن
واما عواور قال وكحل العينين بالعواور مع ان قياسه
عواير واعلوا عيائيل مع ان قياسه عيايل لبعدها عن الطرف
لان الاصل في الاول عواوير بعد الالف التي في المفرد يا كما كلاب
وكلاليب وقد فالبا ألتقا بالكسرة وهي لا تعل فيه لبعدها عن
الطرف والاصل في الثاني عيايل وجمعها الاعلال فاشبع
اليا ولم يفعلوا يعني هذا الاعلال طلبا للتخفيف في الوزن الثقيل

لفظا ومعنى وان لم يكتنف الالف فيه حرفا علة اعني به باب مقاوم
ومعايش مما وقع فيه بعد الف الجمع التي اكتنفها الواو ويا او واو
بالف بعده زايدة سوى كانت اصلية كما في معيشة ومقاوم او زايدة
كما في حبلى او عجوز او للفرق بينه اتى بان مقاوم ومعايش وبين باب
رسائل وعجائز وصحائف مما وقع فيه بعد الف باب مساجد وهما مدتان
زائدتان وحصتا بالتخفيف اذا كانا مدتين لان ما لا حركة اصلية
احلة واقوى فلا يتطرق اليه ليس فيه كل الثقل لعدم اكتناف
حرفي العلة للالف بل ينقلب كل من تلك المدات التي هي الالف في رسالة
والواو في عجوز واليا في صحيفة همزة بعد قلب الواو واليا في عجوز وصحيفة
الفا كما تقدم وجا في جمع معيشة معائش بالهمز على تشبيهها
بفعيلة والتزم همز مصائب جمع مصيبة وقياسه مصاوب
بالتصحيح فهو شاذ ولم يسمع في نوع اخر من اعلال العين
لكنه خاص باليا فقال وقلب يا فُعلى بضم الفا اي اليا التي
هي عين في فعلى حال كون فعلى اسما لا صفة واوا للفرق
بينهما اسما وصفة وكان الاسم اولى بالقلب لثقل الصفة
فاحتمل التثقيل بقلبها واوا نحو طوبى اما ان تكون مصدرا
كالرجعى قال الله تعالى طوبى لهم اي طيبا لهم كقولهم سقيا له
فهو اسم حقيقة واما ان يكون مونثا للاطيب فهو وان كان في
الاصل صفة الا انه قد اجري مجرى الاسم ومثله كوسى تانيث
الاكيس وانما اجرت مجرى الاسما فلم تستعمل لانها لا تكون وصفا
بغير الالف واللام لانها لا تستعمل مع من كما هو معلوم وأما

مع الاضافة فان المضاف اليه يبين الموصوف لان افعل التفضيل هو
بعض ما اضاف اليه فلا يقول احد جاءني احسن الجواري لان
الجواري يدل على الموصوف فلما لم يكن بغير لام صفة ولم يصرف
في الوصفية تصرف سائر الصفات جرت مجرى الاسما **ولا تقلب**
الياء واوا **في الصفة** للفرق كما تقدم **ولكن يكسر ما قبلها** وهو الفاء **لتسلم**
الياء عن قلبها واوا للضمة اذ لا بد من احدهما لثقل الياء الساكنة
بعد الضمة نحو حيكى في قولهم **مشية حيكى** اذا كان فيها تبختر
من حاك يحيك حيكانا اذا تبختر فان قيل هو فعلى بالضم لا فعلى لان
فعلى لا يكون صفة واما غزهان فهو بالفتح وهو الذي لا يطرب في
اللهو **و** مثله ضيزى في قوله تعالى تلك اذن **قسمة ضيزى** اي جائرة
من ضاز اذا جار **وكذا** تقلب الضمة كسرة لتسلم الياء فيما كان على فعل
او فعلان من **باب بيض** يعني جمع افعل وفعلى وذلك لثقل الجمع وقد
يترك في باب بيض الضمة بحالها فتقلب الياء واوا لخفة الوزن
واجلهم وغيره ذلك في غير فعلى والجمع سوى كان على فعل كما اذا
بنيت على وزن برد من البيع او على غير وزن فعل **قال سيبويه**
القياس الثاني وهو قلب الضمة كسرة لتسلم الياء ولا تقلب الياء واوا لان
الاول اقل تغييرا **نحو مضوفة** وهو الشدة بقلب الياء واوا والضم ما قبلها
اذ اصلها مضيفة من الضيافة لانه يحتاج في دفعها الى انضياف
بعض الى بعض فنقلت الضمة الى الضاد ثم قلبت الياء واوا **شاذ**
عنده والقياس مضيفة بكسر الضاد لتسلم الياء **ونحو معيشة نحو**
عنده ان يكون مفعلة بالكسر فنقل الكسرة الى الفاء **نحو ان**

يكون مفعلة بالضم فنقل الضمة الى ما قبلها ثم قلبت الى كسرة **وقال**
الاخفش القياس الاول وهو قلب الياء واوا لتسلم الضمة متمسكا بانفاقهم
على قلب الياء اذا كان فاء واوا والضم ما قبلها نحو موسر واجيب بان ذلك
للبعد من الطرف بخلاف ما اذا كانت الياء قريبة من الطرف كما فيما
نحن فيه **فمضوفة** بقلب الياء واوا **قياس** **وعند سيبويه** **ومعيشة** عنده مفعلة
بكسر العين فقط ولا يجوز ان يكون مفعلة بالضم **والا لزم** عنده **معوشة**
بقلب الياء واوا **و** يتفرع **عليهما** انه **لو بني من البيع مثل ترتب**
لقيل تبيع بكسر الياء عند سيبويه **وتبوع** بقلب الياء واوا وعند
الاخفش اذ اصله تبيع كبرثن نقلت الضمة الى الياء فصار تبيع ثم فعل به
عند كل منهما ما تقدم ولا خلاف بينهما اذا تحركت والضم ما قبلها
كهيام او كانت ساكنة مدغمة كغيب انه لا يغير شي منها ولا من الضمة
ثم شرع في نوع اخر من اعلال العين مختص بالواو فقال **وتقلب الواو المكسور**
ما قبلها ياء في ثلثة مواضع احدها **المصادر نحو قيام** مصدر قام **وعياذ**
مصدر عاذ **وقيم** مصدر قام ايضا وانما اعلت **اعلال افعالها**
حملت عليها في الاعلال وان اختلف الاعلالان بقلبها في الفعل الفا
وفي المصدر ياء وذلك لمناسبة الكسر واعلم ان هذا المصدر وان
لم يوازن الفعل ولا هو جار على نمطه كالاقامة والاستقامة بقلب
واوه ياء بخلاف الحول لان فلم يقلب واوه الفا حملا له على فعله مع
اشتراكهما في عدم الموازنة والجري على النمط لان طلب الكسرة
لقلب الواو التي بعدها ياء اشد من طلب الفتحة لقلب الواو الفا الا الى
كثرة نحو قول وعدم نحو قول بكسر القاف وسكون الواو فانا ما

بين المصدر وفعله بعلة المصدر وتقلب واوه ياء لانكسار ما قبلها
لقوة الداعي اليه و تصحيح الواو في خِوَل حولا شاذ كالقود
وان التصحيح فيه شاذ كما تقدم بخلاف مصدر نحو لاوذ فانه
لا يعل لصحة فعله قال الله تعالى قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا وحِوَلا
لحو عوض اذ ليس بمصدر فلا تقلب واوه ياء وبابها الجمع لواحد
اعل عينه بقلبها ياء والفا وهو الذي اراد بقوله ونحو جياد جمع جيد
اصله جيود وديار جمع دار اصله دور بدليل دويرة وادور
ورياح جمع ريح اصله روح لواو ساكنة بعد كسرة بدليل ارواح في
الجمع وتِيَر جمع تارة اي مرة اصلها تورة بدليل قولهم الناس يتناو
رون اي ياخذ هذه تارة وهذه تارة ولان فِعَلا في الجمع كفعال فيه
مختص بالواوي ودِيَم جمع ديمة اصلها دومة بواو ساكنة بعد
كسرة لان الياء من الواو لانها المطر الذي يدوم ومما يليه فاعل الجمع
لاعلال المفرد وشذ طيال جمع طويل اذ لم يعل عينه في واحده فالقياس
طوال ونحو رواء مع ان واحده اعني ريّان معتل العين بقلب واوه ياء اذ
اصله رويان كراهة اجتماع اعلالين هما اعلال الياء التي هي اللام
بقلبها الفا او همزة كما في رداء على ما سياتي وقلب الواو ياء والعل
وهو وان لم يكن بلا ياء فهو قريب منه فكره فيه كما كره في
الثلاثي كما تقدم و اما نواء فصحته لصحة مفرده اذ هو جمع ناو
وهو السمين من الابل مع انه لو اعل مفرده ايضا لم يعل اعلال
الجمع لاجتماع اعلالين واعلال هذا الجمع بقلب واوه ياء لما ذكرنا
من ثقل الواو بعد الكسرة لا سيما مع كون الوزن جمعا معتل المفرد

فحمل عليه وبابها الجمع لواحد ساكن عينه وهو معنى قوله
ونحو رياض جمع روضة وثياب جمع ثوب فانها تقلب فيه الواو ياء
لسكونها في الواحد والسكون وان لم يكن اعلالا فهو شبيه به لانه يجعلها
ميتة فكانها معلة لكن لضعف هذه العلة لا تؤثر الا مع كون
الالف بعدها لان كون الواو بين الكسرة والالف كانه جمع بين حروف
العلة الثلاثة فطلب نقلها اي الواو الى ما يجانس حركة ما قبلها اي الياء
بخلاف ما لم يقع فيه الالف بعد الواو نحو عِوَدة جمع عَوْد وهو المسن
من الابل وكِوَزة جمع كوز واما ثِيَرة في ثِوَرة جمع ثور بقلب الواو ياء مع
عدم وقوع الف بعدها فشاذ ووجهه مع الشذوذ الحمل على
ثيران وقد جاء ثورة على القياس مسئلة عرفت حكم
الواو المتحركة المكسور ما قبلها اذا كانت عينا واما الساكنة
المكسور ما قبلها فان لم تكن مدغمة قلبت ياء كديمة وقيل وان
كانت مدغمة كقوّام مصدر قوّم مثلا لم تقلب وقولوا ن شاذ
ثم ذكر نوعا اخر من اعلال العين واستطرد غيرها فيه
لعمومه له لكنه خاص بالواو فقال وتقلب الواو حال كونها عينا او
لاما او غيرهما بان يكون فاء او زائدة ياء اذا اجتمعت مع ياء
اي مع ياء سواء كانت عينا او لاما او فاء او زائدة وسكن السابق منهما
بشرط ان يكون سكون كل منهما لازما وان يكونا في كلمة او ما في حكمها
وانما قلبت لاستثقال اجتماعهما فقصد التخفيف بقلب
اثقلهما الى اخفهما اعني الواو الى الياء هذا اما تفصيله كلام
المصنف في الادغام اعني قوله ونحو سيد ولية انما ادغما لان

الاعلال ضيق هما مثلين **وقال** الرضي لا تقصد من اول الامر
التخفيف بادغام احدهما في الاخرى ولا يتم ذلك الا بقلب احدهما
الى الاخرى فقلب الواو الى اليا سوى تقدمت او تاخرت ولان
كان القياس في ادغام المتقاربين قلب الاول الى الثاني وانما
فعل ذلك ليحصل التخفيف المقصود لان الواو واليا ليسا باثقل
من الواو المضعفه واشترط سكون السابق منهما ليحصل الثقل
بخلاف ما لو تحرك كما اتى في الادغام اولتكون متهيئا للادغام
لا يتوقف على غير القلب **وقد عرف** ذلك السابق لاجتماع المثلين
ولما عرفت من ان المقصود بالقلب هو الادغام وقلنا يشترط
ان يكون كل منهما لازمه ليخرج نحو سُوْيِرْ و تُسُوْيِغ مجهولي ساير
وتسايغ ونحو ديوان إدْيفال دواوين واجليوّاذ اذيبال اجلوّ
اذا وقلنا في كلمه او ما في حكمها ليدخل مسلمي وليخرج نحو دو
يوسف وابو يعقوب ولو ذكر المصنف هذين الشرطين لكان صوابا
وبكسر ما قبلها اي ما قبل اليا الساكنه بخلاف الفتحه **اصله**
سَيْوِد لانه من السُودد وهو مثال ما الواو فيه عين واليا زايده
وايّام جمع يوم اصله أيْوام هو مثال ما الواو فيه عين واليا فا
وديّار فيعال من دار يدور اصله ديْوار لا فعّال والا قيل
دوار **وقيّام وقيّوم** هما فيعال وفيعول اصلهما قيوام وقيووم
لا فعّال وفعّول والا لقيل قوّام وقوّوم هذه ايضا امثله
ما الواو فيه عين والياء زايده **ودُليّه** تصغير دلو اصلها دليوه
مثال ما هي فيه لام والياء زايده **وطيّ** مصدر طوي اصله طوْي

مثاله

من امثله ما هي فيه عين والياء لام **ومرمي** اصله مرموي اسم
مفعول من الرمي مثال ما الواو فيه زايده والياء اصليه **ومسلمي**
رفعا اي حال كونه مرفوعا اصله مسلموي بعد حذف النون
للاضافه مثال ما الواو والياء فيه زايدتان وقوله رفعا اذ لا واو في
حالة النصب والجر وعرفت ان الواو والياء قد يكونان اصليتين
معا كطي وزايدتين معا كمسلمي والياء زايده دون الواو وكسيد
واخواته وبالعكس كمرمي **ومَرْمي وجمع الوي** في الثلاثي نحو
وهو الشديد الخصومه اصله لُوْيٌ كاحمر وحمر **بالكسر** لمناسبة الياء **والضم**
على الاصل وانما غير فيه الضم لانه ثلاثي **واما حيوة** لعدم القلب
وحيوة اسم رجل من حيي بقلب الياء الثانيه واوا **ونهوٌ** في نهي
بقلب الياء واوا ايضا رجل نهوٌ عن المنكر مبالغه ناه **فشاذ** والقياس
حين وحيه ونهي **وصيّم وقيّم** جمعا صايم وقايم بقلب الواو المشدده
يا **شاذ** لعدم المقتضي لقلبها ووجه مع الشذوذ قربه من
الطرف وقيل ان القلب في مثله قياسي **وقلب** الواو المشدده
يا في لفظ النيام في قوله الا طرقتنا ميّة ابنة منذر
فما ارّق النيّام الا سلامها **اشد** من القلب في صيم
وفيم للبعد من الطرف والطرف محل التخفيف لم يذكر نوعين اخرين من اعلال العين
سوى الاسكان وانّما اخرهما عن الانواع المختصه بكل واحد
من الواو والياء مع انهما انسب لانهما يعلان فيه بقلبهما الفا من
حيث يشتركان فيهما بالنسبه للواو والياء ولان محل هذين النوعين آخر
في طارط ما القلب بحسب القلب فيه القاف من الهاء عندك لاعلالهما بغار

اصله تقوم ويبيع

ذلك بقوله سابقا واعل نحو يقوم ويبيع الى اخره استيفا للاقسام

التي يعلان فيها على التوالي في الاول فقال **وتسكن ويعل حركتهما**

فيما كانت فيه ضمة اوكسرة من مصروفات الفعل المعتل كالمضارع **في**

يقوم ويبيع اصلهما يقوُم ويبيِع وكان حقه ان يعل باعلال

اصله اعني قام وباع الا انه ترك ذلك **للبس** لو اعل ابدا اي للبس يفعل

بالضم او الكسر **بباب خاف** اي بيفعَل المفتوح العين فان يفعل

المفتوح العين وقد اعل باعلال اصله لامكانه فيه اذ لم يؤد اعلاله به الى

اللبس بشيء احترز بخلاف المضموم او المكسور فانه لو اعل به حصل اللبس وكذا

نحو اقيم في اقوم وابيل في ابيل اذ يلتبس لو قلب الفا بالمبني للمتكلم

مضارعه وكالزمان والمكان وغيرهما ولذلك قال **ومفعل**

اما ان يكون بفتح الميم مع ضم العين فيكون المراد ان هذا شانه

ولو لم يات منه في المعتل الا مقول واما ان يكون بضم الميم مع ضم العين

كمدهن اداة من قام **ومفعِل** بكسر العين **كذلك** اي يعل عينها

بالاسكان والنقل وكذلك مفعِل ومستفعِل كمقيم ومستقيم للبس

بمفعَل ومفعَل ومستفعَل وكاسم المفعول الذي هو على مفعول

ولذلك قال **ومفعول كذلك** اي يعل عينه بالاسكان والنقل **نحو**

مقول ومبيع اصلهما مقوُول ومبيُوع فنقلت حركة العين الى ما قبلها

والتقا ساكنان فحذف احدهما **والمحذوف عند سيبويه** هو **واو مفعول**

لانه زائد والثاني في اسم الفاعل المفعول الياي ثابتة بعد الاعلال نحو مبيع

فحكم بان الواو هي الساقطة فيه ليطرد الحكم في الاجوف الواوي

واما خوله عنده باب التقا الساكنين ههنا الحذف الثاني لان الكلمة

في الثاني نقيضه احق منها حلت الاول وايضا ليحصل الفرق

بين اسمي المفعول من الواوي والياي ولو حذف الاول لالتبس ولما

حذف واو مبيوع كسرت الضمة لتسلم اليا كما هو مذهب سيبويه في مقوود

مثله كما تقدم **و المحذوف عند الاخفش العين** في الواوي والياي

كما هو قياس التقا الساكنين فصل له فينبغي ان يقال عنده مبيع فيما

هل الياي مبنيع واجاب بما قال المصنف وهو انها لما نقلت الضمة الى

ما قبلها كسرت الضمة لاجل اليا فلما حذف اليا لم يحذف اليا الساكن

قلبت واو مفعول عنده يا للكسرة التي قبلها

قال الرضي وفيه نظر لان اليا انما تستحق قلب ضمة ما قبلها كسرة اذا كانت

مما سبق لانما تحذف حالا ولا ان يقال على مذهبه حذف اليا اولا ثم

قلب الضمة كسرة فانقلبت الواو يا وذلك للفرق بين الواوي والياي

فخالفا اصليهما اما سيبويه فلانه حذف ثانيا في الساكنين واصله

واصل غيره حذف اولهما واما الاخفش فلان اصله ان اليا الساكنة

تقلب واوا والضم ما قبلها وان كانت اليا مما بعدها وقد كسر ههنا ما قبل

اليا مع ان الياء محذوف **وشذ** قلب العين في الواوي بالحو **مشيب**

في مشوب من شاب يشوب وقيله منيل من نال ينول اي اعطى ومليم

ومكلوم كانهما بنيت على شيب ونيل وليم **وشذ ايضا** قلب العين في

الياي واوا نحو **مشوب في مهيب** من الهيبة كانه بني على هوب كبوع

وكثر استعمال الياي على الاصل اعني بدون الاعلال **نحو مبيوع** ومخبوط

وهي لغة تميمية **وقل** عدم اعلال الواوي **نحو مصوون** من صانه يصونه

لكون الواوي اثقل من الواو واليا ومع شيء ذلك قال لا نعلمهم اتموا واوات

وحكى الكسائي خا بر مصوفوع واجاريبه كلها ان ياتي على الاصل قياسا
وفي بعض النسخ واعلال نحو تقوذ واستحيى وعليه يتخرجان تلوو واصله
تلويو مثل تغزو انقلب الضمه على اليا فحذفت وحذفت اليا لالتقا
الساكنين ثم ضمت الواو الاولى لمناسبة الواو الاخيره وقد يعل من اجرى
سواصمه الواو الى اللام وحذفها لالتقا الساكنين وهو قليل لما فيه من
الجمع بين اعلالين في الثلاثي وكذا استحيى مضارع استحى وقد يعل
سفل كسرة اليا وحذفها للساكنين وهو ايضا قليل لا مقتضى للاعلال
فيه كما تقدم ولفظه نحو في قوله نحو تلوو يشعر بانه نحو على قلته
نحو لم تطوفي لم تطووا ونحو يستحي في يستحيي فلينظر في ذلك
ذلك في الثاني وتحذفان اي الواو واليا نحو نا في بابه مواضع
اولها نحو قلت وبعت وقلن وبعن يعني ما اتصل به
نا الضمير او نونه مما انقلبت عينه فيه في الماضي الغائب
الفا لالتقا الساكنين اعني تلك العين التي صارت الفا ولام الكلمة
اذ سكن لاجل الضمير وهذا حكم يعم الثلاثي كما تقدم ومزيده نحو
واستقمت وانقدت واخترت لكن قوله ويكسر الاول الى اخره
مخصوص بالثلاثي اذ الا لوجب ضم الاول نحو اقمت وكسره من نحو ابعت
وانما يكسر اذا كانت العين يا يعني مفتوحه كباع للفرق بين
اليائي والواوي او مكسوره سوا كانت واوا نحو خفت فان
اصله خوف او يا نحو هبت اصله هيب بدليل يخاف ويهاب
وانه يكسر لبيان البنيه كما تقدم ولم يذكر اليا المضموم لانه لم
يحى فيه الا هيو وهو شاذ ولا يعل بل يقال هيوت ويضم وغيره

اي ما لم يكن العين احدهما بان يكون واوا غير مكسوره نحو قلت وطلت
للفرق بين الواوي واليائي كما تقدم في جعل الواو واليا هما المحذوفتين في
هذا الموضع نحو اراد المحذوف الالف المبدله عنهما بعد لا نحو زيد نحو قلت
وبعت عند من يقول انهما منقولان الى فعل وفعل كما تقدم وليس بقطوع
اي مقتضى القياس المذكور في لست فانها من الاجوف اليائي المكسور
العين بدليل اسكان عينها مع عدم مجي عين هو الشاذ حيث لم يكسر
الاول بل بقي مفتوحا التشبيه لعدم التصرف بمضارع او امر او نهي بالحرف
فلما لم يكن متصرفا لم يتصرف فيه بقلب ولا نقل بل حذفت الحركه نسيا
ومن ثم اي ومن جهة مشابهته للحرف سكنوا اليا على الدوام
حيث لم يستعمل على الاصل فانها انما عناه بقوله وفي نحو قل وبع يعني صيغه
الامر مما حذف عينه مع يا الضمير ونونه في الماضي فانها تحذف العين
فيه لانه اي نحو قل وبع فرع عن المضارع اذ هو المضارع بحذف حرف
المضارع فهما عن تقول وتبيع واصلهما اقول وابيع فنقلت حركة الواو
واليا الى ما قبلهما كما هو في اصلهما الذي هو المضارع ثم التقى الساكنان
الواو واليا مع اللام الساكنه للبنا فوجب حذفهما وكذا الكلام في خف وهب
اصلهما اخوف واهيب وهما ماخوذان من تخاف وتهاب فنقلت حركتهما
الى ما قبلهما وقلبتا الفا كما في اصلهما ثم التقى ساكنان فحذف الالف
لالتقا الساكنين وقس على ذلك نحو اقم واستقم وانقد واختر
وثالثها مصدر افعل واستفعل وهما ما اراده بقوله وفي
الاقامه والاستقامه والابانه والاستبانه فان اصلها اقوام واستقوام
وابيان واستبيان فاعلت بقلب عين كل منهما الفا فالتقى ساكنا

هذه الالف مع الف المصدر فحذفت المنقلبة عن العين على قياس
التقاء الساكنين وهذا مذهب الاخفش وعند سيبويه ان المحذوفة
هي الزائدة كما قال في اقوال ومقول **قال الرضي** وقول الاخفش
اولى قياسا على غيره مما التقى فيه ساكنان ويرد كر بو على الجبر
من حذف العين لكنه خاص بالياء نظرا الى الحال وعام فيهما نظرا
الى الاصل وهو على سبيل الجواز فقال **و يجوز الحذف في** فيعل من الاجوف
الواوي **نحو سيد وميت** فيقال سيد وميت كفلس لاستثقال الياء
بين اصلهما سيود ومَيوِت قلبت الواو ياء لاجتماعهما مع الياء و
سبقها بالسكون ثم ادغمت فيها الياء او اليائي نحو بين فيقال فيه
بين كفلس ويجوز الابقاء على الاصل **وفي** فيعلولة **نحو كينونة و**
قيلولة مصدر كان وقال يقيل فيهما بفتح العين على وزن
عيضموز الا ان اللام مكررة في كسوره واصلها كيونونة فقلبت
الواو ياء وادغمت فيها الياء يعني انه يجوز فيهما وفي نحوهما كالصيرورة
الحذف والابقاء على الاصل **قال الرضي** وفيه نظر ولا
لان الحذف واجب في نحو كينونة الا في ضرورة الشعر قال ۝
يا ليت انا ضمنا سفينة ۝ حتى يعود الوصل كينونة ۝
وانما لزم الحذف فيها للتثقل بكثرة حروف الكلمة مع كون التاء
لازمة فيها وانما حكم بان اصل المذكورات فيعلولة لا فعلولة
لانقلاب الواو ياء في نحو كينونة اذ لولا ذلك لم يكن لقلبها موجب و
للمصرح به كذلك الاصل في الشعر كما في البيت **وفي** الاجوف اللاتي الى
المعتل الضعيف اعني به **ان قيل** من الواوي **وبيع** من اليائي **ثلاث لغات**

الياء والواو لان اصلهما قول وبيع بكسر العين استثقل الكسرة على
حرف العلة فحذفت عند المص اذ الاصل عنده الى متحرك فبقي قول وبيع
بواو وياء ساكنتين بعد الضمة فبعضهم يقلب الواو ياء في بيع لسكونها
الضمة فيقول قول وبوع وهي اقل اللغات وبعضهم يقلب الضمة في
بيع كسرة لسلامة الياء وحمل عليه قول وعند الجزولي يقلب الكسرة الى ما قبلها
لان الكسرة اخف من حركة ما قبلها وقصدهم التخفيف ما امكن ويجوز على
هذا نقل الحركة الى متحرك لحذف حركته اذا كان حركة المنقول احق من حركة
المنقول اليه فبقي قول وبيع فقلبت الواو ياء وبعضهم يسكن العين ولا
ينقل الكسرة الى ما قبلها فيبقى الواو على حالها وتقلب الياء واوا للضمة ما
قبلها **قال الرضي** وقول الجزولي اقرب لان اعلال الكلمة بما
يقتضيه نفسها اولى من غيرها وهو اي المص انما اختار حذف
الكسرة لاشتغاله بنقل الحركة الى متحرك ولا بعد فيه على ما ذكرنا يعني
اذا كان حركة المنقول احق من حركة المنقول اليه **والاشمام**
وهو افصحها وحقيقة هذا الاشمام ان تنحو بكسرة فاء الفعل نحو
الضمة فتميل الياء الساكنة بعدها نحو الواو قليلا اذ هي تابعة
لحركة ما قبلها والغرض من الاشمام الايذان بان الاصل الضم
في اوائل هذه الحروف **فان اتصل به** اي بباب قيل وبيع **ما يسكن لامه**
وهو تاء الضمير ونونه وجب حذف عينه للساكنين **نحو بعت يا عبد**
اي يا عكس تعكر **وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم** كما كان
كذلك قبل الحذف وظاهر كلام المص انه لا فرق بين ان تقوم
قرينة على انه للمجهول كما في المثالين المذكورين وبين ان لا تقوم نحو

بعد وقيل بصيغة ذا عن قولك باعد وباقول وطسع وجوار الثلاثة
وهو ظاهر كلام الشيراني انه لا يجب فيه الفرق بل يغتفر الالتباس لعله
دفوع مثله **وقال الرضي** في شرح الكافية ان قام قرينه
جاز اخلاص الضم في الواوي واخلاص الكسر في اليائي وان لم تقم
نحو بعت وعدت فلا بد في الواوي من اخلاص الكسر او الاشمام
وفي اليائي من اخلاص الضم او الاشمام لئلا يلتبس بالمبني للفاعل
وباب افتعل وانفعل من الاجوف نحو اختير اصله اختير وانقيد اصله
انقود مثله اي مثل قيل وبيع فيها اي في الاوجه الثلاثة لان نحو
تير في الاول وقود في الثاني مثل بيع وقول فيعومل معاملتهما
خلاف باب افعل واستفعل نحو اقيم واستقيم وليس فيهما الا
الكسر الصريح لان الضم والاشمام انما كان من ضم ما قبل الواو
والياء واما اقيم واستقيم فاصلها اقوم واستقوم وليس ما قبل
حرف العلة مضموما وشرط اعلال العين اي اعلال عين الاسم غير
الثلاثي نحو بان وبائن وغير الجاري على الفعل كاسم عناية اسم
الفاعل واسم المفعول وفي اطلاق الجاري عليهما خاصة اعني دون
سائر الصفات المتصلات لانهما اكمل افرادها بما فيهما من معناه الذي
هو الحدوث بما سيذكر احترز به عما ذكر انه يعل من الاسماء
غير الجارية مما ليس فيه الشرط المذكور كاقامة واستقامة وقيام
واول وكينونة وعما ذكر انه لا يعل وان وجد فيه الشرط
نحو خروع وعليب اذ فقد فيه شرط اخر موافقة الفعل
حركة وسكونا بان يكون عدد حركاته وسكناته كالفعل

مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين اي بالاسم فالزيادة المخصوصة
به كالميم في مقام مصدرا او زمان او مكان فان حركاته وسكناته
كيجعل لكن الميم لا تزاد في اول الفعل والبنية كالحرف الذي يزاد
في اخر الفعل التمه كالحرف الذي يزاد في اخر الفعل ويكون محركا كالحركة
لا تحرك في الفعل مثلها نحو تباع على وزن تفعل بكسر التاء وفتح
العين فانه لوزن اعلم لكنه ليس في الفعل تاء مزيدة في
الاول مكسورة واما نحو تعلم فهو لغة قوم ومع ذلك ليس باصل
وانما اشترط فيه الموافقة لتضمنه من الفعل الذي هو الاصل
في الاعلال وشرطت المخالفة لئلا يحصل اللبس كما في نحو ادور
واعين كما تقدم وانما قال غير الثلاثي لان الثلاثي لخفته و
حصول عين علة الاعلال فيه اعني تحرك العين وانفتاح ما قبلها
لا يشترط فيه المخالفة بل يكفي فيه الموافقة والقرائن تمييزا
وقال غير الجاري على الفعل لان الجاري اعني اسم الفاعل والمفعول
على ما قلنا لا يشترط فيه ذلك فان نحو قائل يعل ولو كان غير مخالف
اذ هو على وزن ضارب امن من ضارب وغير مخالف له ونحو
مقول ليس بموافق للفعل بل اكتفي في اعلالهما بقوة اتصالهما
بالفعل بما فيهما من معناه الذي هو الحدوث وما ذكرته من انه
ينبغي ان يراد بالجاري هنا غير ما ذكرت لانه اذا اريد به المصطلح
كما هو اخذ ما يطلق عليه لم يظهر المخالفة في فاعل اصلا ولا الموافقة
في مفعول الا بتكلف ان تم وايضا لا موافقة قول المصنف فيما تقدم
في الجولان والطيران اولانه ليس بجار على الفعل وان اريد به

المتصل بالفعل مطلقا لم توافقه ما قال في الجولان والحوه
ولا في قوله وحواد وطويل اولانه ليس لجار فلذلك اى للشرط
المذكور الذى يتوقف وجود المشروط على وجوده لو تبنى من
البيع مثل مَضْرِب بكسر الراء مع فتح الميم و مثل تِحْلِئ
بكسر التاء والحاء المهملة الساكنة وهو الجلد الذى افسده السكين
وقشره الشكل من شعر الجلد قشره قلت مَبِيْع وتِبْيِع معتلا
باسكان الياء ونقل حركتها الى الياء لوجود الموافقة مع المخالفة
في الاول بالزيادة المخصوصة بالاسماء عني الميم وفي الثاني
بالبنية المخصوصة به كما تقدم و لو بنيت من البيع مثل تَضْرِب قلت
تُبْيِع مصححا بسلامة الكسرة على الياء لعدم الشرط اذ المخالفة
وكذى لا تعل نحو اهْوِنَا وابْيِنَا لعدم الموافقة و[illegible]
وعلى ذلك قس و انما كان هذا الشرط مخصوصا باعلال
العين لانه في الحقيقة شرط لقلبها الفا او ما في حكمه من الاسكان
والحذف وهذه العلة ضعيفة في استدعاء ذلك الاعلال في الواو
و الياء ولو تحرك كنت لا يستثقلان بعد الفتحة استثقالا كثيرا
فقويت هذه العلة لضعفها باشتراط الموافقة في الفعل مراد
موافقة لا تفضي الى اللبس بالفعل و الفاء لا تقلب الفا
واللام محل التغيير فيكفي في استدعاء قلبها الفا تحركها وانفتاح ما قبلها
ولم يوجد الشرط المذكور كاعلال رتبا بصر الراجع رتوه وريا
بكسر الراء مع عدم الموافقة ونحو اخوى واشقى مع عدم المخالفة
فان قيل كيف قلت ان هذا الشرط انما هو لاعلال العين بقلبها

الفا او ما في حكمها مع قولك سابقا بان اعلال قلت انما عممت
هناك اتكالا على ظاهر اطلاق النص ولسبق لقوله بما لم يذكر فائدة
بعدها كما لا يخفى ولما فرغ من اعلال العين بين اعلال اللام
فقال **اللام تقلبان** اى الواو والياء الفا اذا تحركتا
وانفتح ما قبلها لما عرفت من ان ذلك في العين يقتضي قلب
كل منهما الفا لكن لا يوثر هنا الا بشرط وهو ما اراده بقوله
ان لم يكن بعدها موجب للفتح اى لفتح كل واحدة منهما ودلك
الموجب كالف الضمير والف التثنية او الجمع كصلوات او نون التاكيد
كما سياتي واما تاء التانيث لخصاه فلا يوثر وجوب الفتح لاجلها في
المنع عن القلب وكانه لعدم الالتباس في القلب معها وعدم
ما يحمل عليه وعلى هذا كان على المص ان يقول ان لم يكن بعدهما
موجب للفتح يحصل بالقلب معه لبس او ما في حكمه فالحاصل ان قلب
اللام الفا لانه مشروط باشتراكهما فيهما العين وهو تحركها
وانفتاح ما قبلها و واحد مختص باللام وهو عدم موجب الفتح اذ لا يشترط
ذلك في العين ومن ثم اعلال اقوام واستقوام كغزى ودمي ويقوى
ويحيى في الفعل اصلها غزو ورمي ويقوو ويحيي و عصا وفتى
في الاسم اصلهما عصو وفتي بخلاف ما اختل فيه شرط من الثلاثة
نحو عوونه ما اتصل به ودميت وغزوا او رميا وانثى باهدان خشيانَ
وابْيَن مما اتصل به تا الضمير او نونه فانه لا تقلب شي منها لفقد
شرط التحرك و بخلاف نحو غزْو ورمْي ولا تقلبان لفقد شرط انفتاح
ما قبلها و بخلاف غزوا و رميا وخشيان في الفعل و عصوان و حيان

في الاسم ونحوها الفقد عدم شرط يوجب الفتح اذ وجد وهو الف
الضمير في الفعل والف التثنية في الاسم وكما كان وجه اشتراط
هذا الشرط زيادة على ما هو علم الغير من اشتراط الاولين محتاجا
الى البيان بينه بقوله لالتبس لو قلبنا الفا اذ لحذف الالف الاولى
لالتقا الساكنين فيحصل اللبس في نحو غزوا ورميا بالمبنى للواحد
وفي نحو يخشيان في المبنى للواحد الصافي حال النصب وفي نحو عصوان
وفتيان في حال الاضافة لسقوط النون وهذا الالتباس
لا يحصل في العين نحو اقامه واستقامه فلذا اشترط هذا الشرط
في اللام فقط وبخلاف ما بعد الواو والياء فيه موجب للفتح من صيغه
الامر اعني اخشيا ونحوه كارضيا فانهما لا تقلبان فيه الفا وان لم
تؤد لك الى لبس اذ كنت تقول في المثنى اخشا وارضا مالالف وفي المؤ
تحذفها لانه من باب المضارع الذي يودي الاعلال فيه الى اللبس
عنه نحو لن يخشيا اذ مثال الامر هو المضارع بحذف حرف المضارعة و
بخلاف ما اتصل به موجب للفتح من نون التاكيد اعني نحو اخشين يا زيد
وهل تخشين يا عمرو ولا تقلب فيه لشبهه اعني ما فيه نون التاكيد
مع غير البارز بذلك اعني بما فيه الف الضمير لما فرد في الكلام
مما من انهما معه كالمتصل يعني كالف الضمير فلا تقلب فيه اللام
وان لم يؤد الاعلال الى اللبس **وقال الرضي** انما لم تقلب
في اخشين لعروض الحركة على الياء لاجل النون قالوا انما لم
تقلب حروف العلة المتحركة لاجل الحاق الف الضمير في نحو غزوا
ورميا والف المثنى والجمع في نحو غصوان وصلوان ونون التاكيد
في

في نحو اخشين لان الف العروض حركاتها لاجل هذه اللواحق فانها
وان كانت اصلية الحركة الا انها لولا هذه اللواحق لم يتحرك فحركاتها
اذن عارضة ولا تقلب الواو والياء الا اذا تحركت بحركة غير عارضة
انتهى. فكانه اراد بالعروض عدم اللزوم ولو لم يوافق
ما تقدم بخلاف المتصل به الضمير البارز لجمع المذكر او للمخاطبة
سوا المتصل به نون التاكيد نحو اخشوا او اتصل ودلك نحو اخشون
في جمع المذكر واخشي واخشين في المخاطبة فان اللام فيه تقلب الفا
اذا انفتح ما قبلها كالامثلة المذكورة فان اصلها اخشيوا واخشيون
واخشيي واخشيين فقلبت الياء الفا وحذفت لعدم الالتباس بحذفها
ولعل الرضي يقول على تقدير تسليمه ان الاصل ما ذكر في مثل اخشوا وا
انها تقلب الضمة والكسرة على الياء لحذفها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وان كان مخالفا لما اختاره من ان الضمائر انما تلحق اخر المفرد بعد اعلاله
ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام لكنه مختص بالواو فقال وتقلب الواو
ياء اذا وقعت مكسورا ما قبلها لاستثقالها بعد الكسرة مع كونها
في محل التغيير او رابعة فصاعدا ولم يضم ما قبلها بل انفتح ولو قال بدل قوله
ولم يضم ما قبلها وانفتح ما قبلها لكان اولى لئلا يرد نحو كساء وهذا
الشرط اعني عدم انضمام ما قبلها انما هو في الفعل لكنه لم يقيد
به اسعافا بتصريحه بعد هذا بقلبها في الاسم طرفا بعد الضمة
وانما قلبت الواو المذكورة بالوقوعها موقع يلتوي به الخفة لكونها
رابعة ومتطرفة وثقلها غاية الخفيف اعني قلبها الفا لسكونها
لفظا في بعض وللبس او سكونها تقديرا في بعض كما ستتضح فقلبت

واعلم ان تقلب الرابعة الى حرف اخف من الواو وهو اليا
والا لم تقلب بالالف باليا ايضا بشرط اخر وهو ان لا يكون قبلها الفا
الفا كاغزى واعلى لكنه اكتفى عن ذكر هذا الشرط بما تقدم
من ذكر الموضع الذى تقلب فيه الفا فانه يخصص هذا التعميم بحكم
له بشرط اخر كان عليه ان يصرح به وهى ان لا يجى بعدها حرف لازم
يجعلها فى حكم الوسط كما فى مليتا وان يكون اما طرفا كاعتبت
او فى حكم الطرف بان يجى حرف بعدها غير لازم كاغليان واما
المكسور ما قبلها فلا يشترط فيها هذا الشرط لقوة استدعا
الكسرة للقلب الى اليا فلو بنى من الغزو على مثل فعلان يكسر العين
قيل غزيان ولو صارت فى حكم الوسط بمجى الحرف اللازم للكلمة
بعدها كدعى اصله دعو ورضى اصله رضو ومثال المكسور ما
قبلها غير رابعة والغازى اصله الغازو ومثال الرابعة المكسور
ما قبلها واعريت وتعريت واستغزيت اصلها اعروت وتعروت
واستغزوت هذه امثلة الرابعة وما فوقها وما قبلها مفتوح
فقلبت فى هذه بالعلة قلبها الفا اما فى الغازى فلانكسار ما قبلها
واما فى البواقى فلكونها تعذبت فيها علة قلبها الفا ويغزيان
مضارع اغزى مغاير الصنعة ويرضيان مضارع رضى المبنى للفاعل
او ارضى المبنى للمفعول اصلهما يغزوان ويرضوان فقلبت بالعكس
قبلها الفا للبس او لعرض حركتها كما تقدم من تعليل المصطفى والمرتضى
خلاف الرابعة المضموم ما قبلها فى الفعل نحو يدعوا ويغزوا
فانها لا تقلب يا اذ لو قلبت يا لا انكسر ما قبلها فيلتبس بالفعل

المضموم

المضموم العين بينا بفعل المكسورها والمحافظة على البنية
عندهم مهم وقلبت الواو الثالثة الساكن ما قبلها فى قولهم
قنية للتى المكتسب وفى دنيا كما ذكر اولا فى قولهم هو ابن عمى دنيا
اصله دنوا وهو القرب اى لحا شاذ لانه قلب الواو التى هى لام
يا مع فصل الساكن بينها وبين الكسرة قبلها ووجه ذلك مع شذوذ
كون الواو لاما وكون الساكن كالعدم وقنية من الواو لقولهم قنون والاولى
ان يقال هو من قنيت لان لامه ذات وجهين ولما كانت هذه اليا التى تنقلب
عن الواو قد تعل بعد ذلك ايضا بقلبها الفا فى لغة طى فى بعض الحالات
ذكر حكمها فى هذه المواضع ثم لما كان هذا الحكم عند طى عاما لها
ولغيرها من اليا ان عمم الحكم والاولى مناسبة لذكر اعلال اليا
فى اثنا اعلال الواو والانضمام الا ان يقال الجامع كون كل منهما مكسورا
ما قبله فقال وطى تقلب اليا جوازا فى بادى ودعى وبقى
يعنى ان كل ما فيه مفتوحة فتحة عن اعرابه سوى كانت بنائية
كما فى الامثلة او من بنية الكلمة كناصاة فى ناصية وسوى كانت
اليا اصلية كبقى ورمى او منقلبة عن الواو كرضى ودعى الفا فرارا
من اليا فى الاخر بعد الكسرة ومن هذا النوع المختص بالواو
ما ذكره بقوله وتعل الواو لاما او غيرها مما هو من الكلمة
طرفا بعد ضمة قوله طرفا الا اذا كانت فى حكم الوسط لمجى حرف لازم
كما اذا بنيت فى عنصوة وقمحدوة والالف والنون لغير المثنى
نحو افعوان واقحوان فانها لا تقلب الا ان تكون الضمة التى قبلها على
واو ايضا مثل قووان على مثل السبعان فيقال قويان وقوله

بعد ضمة لا بعد فتحة فتقلب الفا كما تقدم واما بعد كسرة فقد تقدم
في كل متمكن اي اسم لا فعل كدعو معرب لا مبني كهو انقلبت الضمة فيها
التي قبلها كسرة لان الواو المضموم ما قبلها ثقيلة ولا سيما اذا
تطرفت وخاصة في الاسم المتمكن اذ تكون محل حركات الاعراب
المختلفة فتقلب الواو ياء لان البداية بتخفيف الاخير اولى ثم الضمة
التي قبلها كسرة لصيرورتها قبل الياء كما انقلبت قبل الياء كسرة
في التوامي والتجاري واصلهما التفاعل اذ هما مصدرا التفاعل
كالتصارب واو افعل لك فصار الاسم من باب قاض يعني ياء
ما قبلها كسرة فيكون حكمه حكمه في حال التنكير والتعريف باللام او الاضافة
وقد عرفت حكمه عند قلبها اذا تطرفت بعد ضمة في الفعل وكذلك
في الاسم غير المتمكن اذ لا اعراب فيه ويشترط في الضمة التي قبل اللام
ان تكون لازمة فلا تقلب في نحو خطوات لان ضمة الطاء عارضة في
الجمع ويجوز اسكانها ومثله في عدم لزوم الضمة نحو ابو زيد واخو
زيد وكان على المصنف ان يصرح به نحو ادل في جمع دلو اصله ادلو
وقلنس في جمع قلنسوة اصله قلنسو بخلاف غير المتطرفة بسبب
مجيء حرف لازم بعدها كتاء التانيث في قلنسوة وقمحدوة وهي ما
خلف الراس لبعدها عن الطرف وثبات كون التاء في نحو
قلنسوة لازمة بخلاف الواو التي ليست للام وهي اقحوان فانها لا
تقلب يا للبعد عن الطرف واما الفا نحو مواعد فالبعد ولفاء لم
يذكرها في قوله والخيلا لعى وبخلاف الحيلى فان الضمة التي
قبل الياء فيها لا تقلب كسرة لكون الياء عينا وانما تقلب الضمة كسرة

اذا كانت قبل المتطرفة وانما ذكرها مع ان الكلام فيه
في الواو المضموم ما قبلها لان الياء المضموم ما قبلها في حكم الواو المضموم
ما قبلها في وجوب قلب الضمة معها كسرة حيث يجب قلب ضمة ما قبل الواو
كالترامي وعدم وجوب قلبها حيث لا يجب مع الواو ولما كان المفهوم
من قوله بعد ضمة ان التي بعد سكون لا تقلب خصص ذلك المفهوم
بقوله ولا اثر للمدة الفاصلة بين الواو والضمة ولا يكون تلك المدة
الا واوا اذا كانت تلك المدة في الجمع فانها لا تؤثر في حكم من الاحكام
الثابتة للكلمة على تقدير عدم المدة بل وجودها وعدمها سوا
الا في الاعراب فانه كان الحكم في الكلمة بدونها انه يقدر في
في حالة الرفع والجر وهو مع وجودها لفظي نحو عُتي جمع عات وجثي
جمع جاث اصلهما عتوو وجثوو كقاعد وقعود فلا تؤثر المدة في عدم
قلب الواو يا فتقلب المدة ايضا ياء والضمة كسرة لكنها الحق بها ادغام
الياء فيها لا الحذف كما تحذف في نحو ادل فيبقى الاعراب عليها لفظيا
في حال الرفع والجر وانما لم تؤثر في الجمع لثقله فناسبه التخفيف بخلاف
المفرد فانها تؤثر في عدم وجوب قلبها كما تؤثر في الاعراب نحو
عُتوّ وجُثوّ مصدري عتا وجثا ومغدوّ واسم مفعول من عدا يعدو
ومعزوّ من عزا يعزو واذا انقلبت الواو ياء فانها قد تكسر الفاء
مما هو على وزن فعول للاتباع يعني لاتباع حركتها حركة العين
نحو عِتي وجِثي بكسر فائهما وعدم القلب اعتدادا بالمدة
في نحو نُحُوّ جمع نحو نظرا الى انه لسطر في نحو كثيرة اي جهات كثيرة
شاذ والقياس نُحي ومثله بُهُوّ جمع بهو وهو السحاب واخو ابو

انتواح وقد جاء عدم الاعتداد بالمده الفاصله في المفرد ايضا نحو معتى ومعزى كمتا قال اما الليث مغدا عليه وعاديا

والقياس الواو لخفه المفرد اعلم ان نحو الاسم بجعل الاقسام مع المده الفاصله اربعا بان منها ما فيه القلب احدهما الجمع على فعول نحو عتى كما ذكر المصنف وثانيهما ما يكون فيه الضمه على واو نحو غزو ودعى على وزن عصفور من الغزو ومنه مقوى مفعول من القوه والثالث يكون فيه القلب اولى ونحوه تركه وهو كل مفعول ليس الضمه فيه على الواو ولكنه من باب فعل بالكسر نحو مرضى فانه اكثر من مرضو اتباعا للفعل الماضى والرابع ما يكون ترك القلب فيه اولى وهو كل مصدر على فعول نحو عتو ومن قال بلا اعلال الفعل وكذا في اسم مفعول ليس الضمه فيه على الواو ولا هو من باب فعل بالكسر كمعزو وقد يعل هذا المفعول الذي لامه همزه وذلك بعد تخفيف الهمزه كقولهم مخبى اصله مخبوء ويجوز ذلك في فعول جمعا كان او غيره بعد قلب الواو يا ان تتبعه العين والا نتبعه نحو عتى ودلى ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام مشتركا بين الواو والياء وقدمه على قوله وتقلب الواو يا اذا وقعت مكسورا ما قبلها الى اخره او اخره الى بعد قوله مراعاه للمفرد لكان اولى كما لا يخفى وذلك النوع هو ما عناه بقوله

وتقلبان همزه اذا وقعتا طرفا بعد الف زايده لمثيل ما ذكرنا في عله قلبها همزه في قائل وبايع وان لم يصر قامر فعل معل هو وقوعها طرفا قايم مقام ذلك نحو كسا اصله كساو وردا اصله رداى بخلاف الواو والياء الواقعتين طرفا بعد الف اصليه نحو زاى وثاى وهو ماوى الابل لانهما اذا وقعتا بعد الزائده فهي كالعدم فكانهما وقعتا بعد الفتحه

خلاف

خلاف الاصليه فانها ليست بعدهما الفصل لقوتها والفهما عن واو من دون وثوب وتعتد في الحكم عليهما بعدم التطرق الذي هو شرط في وجوب القلب بتا التانيث عباسا اذا كانت لازمه وكذا الف التثنيه اللازمه نحو الثنايان والالف والنون لغير التثنيه كغراوان ورمايان على وزن سلامان من الغزو والرمي وبتا التانيث اللازمه هي نحو شقاوه وسقايه فلا تقلبان مع الحرف اللازم بعدهما لعدم التطرق حينئذ مع ضعف العله واشترط اللزوم في تاثير الحرف الذي بعدهما لان غير اللازم كالمعدوم وغير اللازم هو التا الفارقه بين المذكر والمونث في الصفات نحو شقا وغزاه لقولهم شقا وغزا وبالوحده القياسيه نحو استقاه واصطفاه والف المثنى غير اللازمه نحو كساان ورداان وقد جا صلايه في صلايه وهي نحو صعد وعبايه في عبايه وهي ضرب من الاكسيه وعظايه في عظايه وهي دويبه اكبر من الوزغه شذاذ والقياس عدم القلب لان اصلها التا اللزوم لانها ليست فانيه كما في استقاوه وان كانت مع الوحده لان الفرق في اسم العين بين مفرده وجنسه بالتا سماعي قليل من المخلوقات كما او من غيرها كتمره وتمر وسفينه وسفين وانما جاز الهمز في الاسما الثلاثه نظرا الى عدم لزوم التا اذ قيل صلا وعبا وعظا في الجمع وقال الرضي عدم لزوم همزها خروجها عن الشذوذ وان كان الاصل لزومها ولو اتفق غير هذه الثلاثه في مثل حالها لجاز فيها الوجهان ايضا قياسا ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام لكنه مختص بالياء فقال وتقلب الياء واوا في فعلى اسما كتقوى وهو بمعنى الابقا فهو الرحمه والرغابه وثنوى في

مصدر من ... للفرق بين الواحد والجمع

النقيه والورع وهي عن منصرفه لان الفها للتانيث وفي الكشاف انه قرئ
عن عيسى ابن عمر على تقوى من الله بالتنوين ووجهه انه جعل الالف
للالحاق لا للتانيث كتترا فيمن نون الحقها بجعفر اصلهما تقيا ونقيا
والثاني نعيا عيبه من الواو لانها من وقيت واصلهما وقيا قلبت
الواو تا كما في تراث وتخمه فصادت تقيا فقلبت اليا واوا وقصد الاشد
الطرفي الكلمه لئلا تكون طرفاها كلاهما خفيفين اعني
بالضم في الاول واليا في الاخر وخص الاسم بذلك لشبهه على
الصفه وقصد الفرق بينهما ولذلك قال خلاف الصفه نحو صديا
وريا يعني فانها لا تقلب يا فيها واوا لما عرفت ومما قلبت فيه
اليا واوا ايضا اذا وقعت مفتوحة فتحة لازمة بعد ضمة خفيفة
او حكما على غير واو في فعل كسروا او كذا لو سكنت العين
تخفيفا اذ هي في حكم المضمومة او في اسم ولم تكن كالمتطرفة
لمجي ان الالف او نون بعدها كما اذا بنى من رمى مثل اسحمان او مثل
سمرة على نقل ببولن ومن الثانية فانك تقول ارموان ورموه بخلاف
ما لو تكون فيها الفتحة لازمة كرمية على فرض علم لو ومن الثانية فانك
نقلت الضمة كسرة ونفي اليا بخلاف ما اذا كانت الضمة على الواو
كما اذا بنيت مثل السبعان من طوى فانك تقول طويان فتبقى اليا
وتقلب الضمة كسرة ثم ذكر نوعا اخر مختصا بالواو فقال
وقلبت الواو يا في فعلى اسما لحصول نوع اخر من الثقل فيه
بكون الضمة في اول الكلمة والواو قرب الاخر فقصد فيه
مع التخفيف الفرق بين الاسم والصفة فقلبت الواو يا في الاسم

كالدنيا

كالدنيا اصلها الدنوي من الدنو والعليا اصلها العلوا من العلو وعد
الدنيا والعليا من فعلى الاسمية مع انهما تانيث الادنى والاعلى افعل
التفضيل لان فعلى مونث افعل لانها لا تكون وصفا بغير اللام كما تقدم
فحكمها حكم الاسم كما ذكرنا وقد نقد من وشذ اباب الواو في القصوى
مونث الاقصى مع انه اسم لما ذكرنا ما قال سيبويه وقد قالوا القصوى
فلم يقلبوا واوها يا لانها قد تكون صفة بالالف واللام وفي حزوى
اسم موضع بخلاف الصفة فانها لا تقلب فيها الواو يا لما تقدم وذلك نحو
الغزوى مونث الاغزا افعل التفضيل وقد علمت ان حكمه حكم
الاسم في عده من الصفة نظر قال السيرافي لم اجد سيبويه ذكر صفة على
فعلى بالضم مما لامه واو الا ما يستعمل بالالف واللام نحو الدنيا و
العليا وما اشبه ذلك وهذه عند س بمنزلة الاسما قال وانما اراد
ان فعلى من ذوات الواو يكون على اصلها وان لا تحفظ شي من كلامهم
على ذلك ولم يفرق اي لم يوقع الفرق بين الاسم والصفة في فعلى
بفتح الفا من بنات الواو بان يقلب الواو فيها اسما كما فرق في
فعلى من اليا نحو دعوا في الاسم وشهوى في الصفة اذ هي مونث شهوان
لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة والواو فلو قلبت يا لصار طرفا
الكلمة خفيفين ولا في فعلى بضم الفا من بنات اليا كما فرق في
فعلى من الواو نحو الفتيا في الاسم والقضيا في الصفة لانها انثى الاقضا
وقد عرفت ان جعلها صفة ليس على ما ينبغي ولم يذكر فعلى بكسر الفا
لعزة وجودها وان وجد منها شي فحكمها عدم الفرق بين الاسم
والصفة في بنات اليا والواو معا لان الكسرة لين في ثقل الضمة ولا في

حفة الفتحة بل هي متوسطة بينهما فهي معتدلة في الثقل والخفة فيحصل
لها عند الجمع اليا ومع الواو ثم ذكر نوعا اخر من اعلال اللام
لكنه مختص بالنافقال وعلى اليا اذا وقعت بعد همزة
حال كون تلك الهمزة بعد الف في باب مساجد يعني به الجمع الاقصى
الذي بعد الفه حرفان وليس مفرده اي مفرد هذه الصيغة كذلك
اي ليس بعد الف مفردها همزة بعدها يا الفا والهمزة يا لما تقدم
في خطايا الهمزة نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية فعيلة من الناقص
اليائي وكان اصلهما مطائي وركائي لان فعيلة في الجمع الاقصى يصير
همزة كما تقدم وكذا خطايا جمع خطية فعيلة مهموز اللام فان
فيه ما بعد ها همزة بعد الف الجمع على القولين اي قولي الخليل وسيبويه
اما على قول سيبويه فلانه تقلب يا فعيلة في الجمع همزة فيجتمع همزتان
اولهما مكسورة فتقلب الثانية يا وجوبا واما على قول الخليل فلان اصله
خطايئ يا بعدها همزة ثم قلب الهمزة الى موضع اليا فقلبت على القولين
الهمزة يا واليا الفا وصلايا جمع صلاءة المهموز وجمع صلاية بمعنى
صلاية لان جمع فعالة فعائل بالهمزة كحمائل كما تقدم فيصير جمع
صلاءة المهموز كجمع خطية عند غير الخليل فتقلب الثانية يا مثلها
والظاهر ان الخليل لا يوافق هنا ايضا اذ تجتمع الهمزتان فيفر منه
الى القلب كما هو مذهبه حيث كان القلب لرفعاله وهنا كذلك اذ لو
لم تقلب لام الكلمة بالتقديم والتاخير لانقلبت الالف التي هي مدة
ثالثة في المفرد همزة وبعدها همزة هي لام الكلمة فيجتمع الهمزتان
ولو اخرت الالف عن الهمزة وصار كصحارى ثم تقلب الهمزة يا لم الجمع

الهمزتان وجمع صلاية صلائي بهمزة بعدها يا وشوايا جمع شاوية
من شويت اللحم اصله شواوي فقلبت الواو التي هي بعد الالف همزة
كما في اواول فصار شوائي ثم قلبت اليا الفا والهمزة يا علاوة وما كان
جمع فاعلة من الناقص المهموز العين نحو شوايا جمع شائية من شاء
اصلها شائية فقلبت الواو يا لانكسار ما قبلها فقيل شائية بياء بعد
همزة بعد الف ثم جمع على شوائي كحواري ثم اعل اعلالها وحلاه
ماكان جمع فاعلة من الاجوف المهموز اللام نحو شوايا وجوايا جمع
شائية وجائية اصلها سائية وجائية بهمزة بعد ياء الاول من
المشيئة والثاني من المجيء فقلبت اليا همزة كبائعة على القولين اي قول الخليل
وسيبويه فيهما اي في جوايا وشوايا فان اصلهما سوائي وجوائي لان
الواو بدل عن الف فاعلة والالف مجتلبة للجمع فيقع بعدها عين الكلمة
وهي يا فعند سيبويه تقلب همزة كجمع بائعة ثم تقلب الثانية يا كما تقدم
وعند الخليل يؤخر الى موضع الهمزة فلا تقلب في هذه الامثلة ونظائرها
اليا الفا والهمزة يا لانه لما كان المفرد كالجمع في ان فيه يا بعد همزة
بعد الف طويق بالجمع مفرده وقد جا في جمع اداوة وهي المطهرة
اداوى وفي جمع علاوة وهو ما يعلو على البعير بعد حمله نحو
السقا علاوى وفي جمع هراوة وهي العصا هراوى بابقا الواو
فيهن والقياس ادايا وعلايا وهرايا فان اصله ادائو وعلائو
وهرائو ثم تصير ادائي وعلائي وهرائي بقلب الحدة الثالثة همزة
كما في رسالة ثم قلب الواو يا ثم تقلب اليا الفا والهمزة يا فيصير ادايا
وعلايا وهرايا كمطايا ولكنهم قلبوا الهمزة واوا وفيه مراعاة المفرد

لما نشت فيه الواو ومقتضى كلام الرضي ان قلب الهمزة واوا
في مثله قياس فيما جمع منه الجمع الاقصى ولم يراعوا المفرد في نحو
شوايا جمع شاويه بان يقولوا شواوي لانه لما كان اصله
سواوي فقلب الواو التي بعد الالف همزة كما في اوايل لم تقلب الهمزة
بعد واوا لئلا يكون عودا الى ما فرمنه فرجع فيه من مراعاة المفرد الى
الجري على الاصل الذي هو قلب الهمزة يا فقيل شوايا ثم ذكر نوعا اخر من
اعلال الواو واليا لامين فقال وتسكنان في الفعل المضارع اعني
يا نحو يغزو الواوي وبان نحو يرمي اليائي اذا كانا مرفوعين لثقل الضمة
عليهما لا منصوبين لخفة الفتحة وتسكن
اليا ايضا سوي كانت منقلبه عن الواو في نحو الغازي اصله الغا
زو قلبت الواو يا لوقوعها مكسورا ما قبلها او اصليه وذلك نحو الرامي
رفعا وجرا اي حال كون كل واحد منهما مرفوعا ومجرورا لثقل الضمه
والكسره على اليا في الاخر لا نصبا نحو رايت الرامي لخفة الفتحه والجر
يكون في حال الرفع للواو في نحو يغزو وللياء في نحو يرمي والرامي وفي حال
الجر في اليا اذ لا جر على الواو وشاذ اما الرفع في الواو فكقول
الشاعر اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
واما في اليا فلم اطلع له بشاهد في الفعل واما في الاسم فكقول
الشاعر موالي ككباش العوس سحاح واما في الجر فكقوله
كجواري يلعبن في الصحراء واما الواو فكقوله
واما اليا في الفعل فكقوله ابا الله ان اسمو بام ولا اب

قالت

فاليت لا ارثي لها من كلالة ولا من وجا حتى تلاقي محمدا
واما في الاسم فكقوله ولو ان واش باليمامة داره وداري باعلا حضرموت اهتدى ليا
والاساب اي وكالاسباب فانه شاذ فيهما اي في الواو واليا
وفي الالف ايضا في الجزم اما في الواو فكقوله من هجو زبان
لم تهجو ولم تدع واما في اليا فكقوله الم ياتيك والانبا
تنمي ويقدر اي الضمه والضمه في الواو واليا لتحمل فيها الجازم
لان الجازم لابد له من عمل ويقدرها في اليا اولى واكثر لان الضمه
على الواو اثقل منها على اليا واما في الالف فكقوله
اذا العجوز غضبت فطلق ولا ترضاها ولا تملق
ويقدر الضمه في الالف ابعد لانها لا تحتمل الحركه ثم ذكر
نوعا اخر من اعلالهما لامين فقال وتحذفان في المتصل به ضمير
جمع المذكر او المخاطبه من مضارع او امر نحو يغزون اصله يغزو
لحقه واو الجمع فحذف الواو الاولى للساكنين ويرمون اصله يرمي
لحقه واو الجمع فحذفت اليا للساكنين ثم ضمت الميم لسلامة الواو
اذ هي كلمه تامه لا تتغير واغزن يا قوم اصله اغز وحذفت الواو
لمعاملته معاملة المجزوم ثم الحقته واو الجمع فصار اغزوا
فلحقه نون التاكيد فسقط الواو للساكنين واغزن يا هند اصله
اغز وحذفت الواو لمعاملته معاملة المجزوم والحقته يا المخاطبه
فصار اغزي ثم الحقته نون التاكيد فسقطت اليا للساكنين وارمن
يا قوم اصله ارمي للمفرد ثم ارم ثم ارموا ضمت الميم لاجل الواو
فلحقه نون التاكيد فسقطت الواو للساكنين وارمن يا هند اصله

بعد حذف الياء التي هي لام الفعل إي لم تلحقه نون التاكيد فحذف اليا
ونقول في امر المخاطبة من وأى بمعنى وعد تعد إنّ يا هند ه
واصله إِيْ لانه ماخوذ من المصانع واصل المصانع تَوْأَيْ كَوَعَدْ
ثم على حذف الواو على القياس فبقي تأي كتعد ثم حذف تا المضارع
للامر فبقي إِيْ بان ثم حذف اليا لمعاملته معاملة المجزوم فبقي
إِ بانْ ثم الحقته بامر المخاطبة فبقي إِيْ يا هند ثم الحقته نون
التاكيد فحذفت اليا فقال ✿ اى وعد
إنّ هندُ المليحةُ الحَسْنَا ✿ وأْيَ من اضمرت لخل وفا ✿
بالضم على هند لانه منادى مفرد معرفه اى عدي يا هند ويجوز
في صفتها اعني المليحة الرفع والنصب وكذى في الحسنا لكنه في البيت
منصوب ولما ذكر الاعلال القياسي وبه في كثير في الانواع على الشاذ
منه او على بعضه ذكر انه ربما قد تعل لَتْ بقياسه مما لم نذكره
فقال ودم ويد ودم والاصل يَدْيٌ ودَمْيٌ بسكون العين عند بعض لقولهم
في الجمع ايدٍ كافلس ودما كظبا وليس لكان تفك م على حركة العين
الا بدليل دليل فقيل بالتحريك بدليل قوله ✿
يَدَيان بيضا وان عند محلم ✿ قد تمنعانك ان تضام وتضطها ✿
وقوله جرى الدميان بالخبر اليقين ✿
واجيب بالشذوذ ولا حجر في ذلك وقيل ان دمًا واوي اللام
وضعف بان اليائي اللام اكثر ✿ واسم اصله سِمْوٌ وابن اصله
بَنَوٌ واخ اصله أَخَوٌ واخت اصلها أَخْوَةٌ فحذفت اللامات فيها
اعتباطًا وبنتا الا في اخت فقد عوض منها التا كما تقدم وليس

بقياس لما عرفت من عدم شمول شيء الاقيسه السابقه لها بل قياس
بعضها الابقا وقياس بعضها القلب الى الالف ولا باس
بلحوق باب الاعلال بنده ماخوذه مما ذكره بحر الابنيه
يتعلق بالياء والواو مسائله مزيد نفع في حل بعض الفاظ الكتاب
لاسيما في مسائل التمرين كما ستطلع لك ان شاء الله تعالى فنقول اذا
اجتمع في كلمه يا آن متحركتان والاخيره لام وحركتها الاعرابيه ولم
تجز قلبها الفًا ولا ادغام الاولى فيها فالاولى قلبها واوا نحو حيوان
حلا فالسيبويه فانه يبقي الياءين على حالهما وحيوان عنده شاذ وان
احتمل بان ان الاولى مدغمه في الثانيه ولم يكن ذلك في الفعل
والجاري عليه والاخيره طرفا او في حكمه ولم يمكن قلبها الفًا
فان كانت المشدده غير مكسوره قلبت الثالثه واوا كحيوان على وزن
فيعلان وعند بعض حييان وان كانت المشدده مكسوره حذفت الثالثه
نسيا كمعية حلا فالابي عمرو في نحو أُخَيّ كما تقدم في التصغير وان كانت
الثانيه مدغمه في الثالثه وكانت الاولى ثالثة الكلمه منفتحا ما قبلها
قلبت واوا كما اذا نسبت من الرمي مثل حمصيصه قلت رموية كرحوية
وفتح ما قبل الواو لتسلم ان كان مكسورا كحي عموي وان كانت الاولى
رابعة الكلمه فهو انحذف على الاصح كما ص كما تقدم في غير
النسب قلب واوا فتقول على وزن خنتعوه من الرمي رميوي
والاصل رميوي قلبت الواو يا وادغمتها في الاخيره لم كسرت
الضمه وقلبت الياء واوا وان لم يكن شيء منها مدغما في شيء وان
كانت الثالثه ستحق قلبها الفًا قلبت كما اذا بنيت من حيي مثل احمر

فلبها الفا نحو احيّيا بان ادغمت كما في اقتتل قلت حيّا وان لم تدغم
قلبت الثانية واوا نحو احيوى وان لم يستحق ذلك كما اذا بنيت من حيي
مثل هدبد وجندل فلك حذف الثالثة نسيا فتقول حيّا وحيّيا بقلب
الثانية الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولك قلب الثانية واوا كما في
حيوان فتسلم الثالثة فتصير حيويا ومن قلب الثانية واوا ولا
يعل الاخيرة اعلال رام فاصل حلا قالها سابق من كلام المص في
مسائل التمرن وان اجتمع اربع ياات في غير المثنه فان كانت
الاولى فقط مدغمة في الثانية كما اذا بنيت من حيي مثل جحمرش فلك
قلب الثالثة واوا والسلم الرابعة فتقول حيّو ولك حذف الرابعة
نسيا وقلب الثالثة الفا فتقول حيّا وان كانت الثانية فقط مدغمة
في الثالثة كما اذا بنيت مثل قد عمل من حيي حذفت الرابعة نسيا فتقول
حيّي وان كانت الاولى مدغمة في الثانية والثالثة في الرابعة كما
اذا بنيت منه مثل قرطعب بقيت المشددتان بحالهما فتقول حيّيّ وكما
اذا بنيت مثل قذعمله من قضي فتقول قضيّيّة وعليه سائر المصنف
في ما سابق في مسائل التمرن واذا اجتمع في كلمة واوان متحركان
في الوسط ولم يجز الادغام كما اذا بنيت على فعلان بسكون العين من
القوة فاولى قلب الثانية يا فتقول قويان حلا قالحوه فقال قووان
وان كانت الاولى ساكنة وهما في الطرف وانكسر ما قبلها قلبتا يائين
كما اذا بنيت من الغزو على وزن فلز فتقول غزيّ وان اجتمع ثلثة
واوات في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة في الثالثة قلبت المشددة
يائين بأي حركة تحرك ما قبلها كقويّ على وزن قمطر وقويّ على وزن

فلز دقوي على وزن قمد الا ان يكون ما قبل الاولى ساكنا فلا قلب
كمرطعب من الغزو فتقول غزوّ وكغزنت فان كانت الواوات
في الوسط بقيت نحو اقوول على مثال اعدودن والاخفش قد يقلب
الاخيرة يا فتقلب الثانية يا ايضا نحو اقويّل وان اجتمع اربع واوات
والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا يائين تقول من قوي على مثال
قرطعب قويّ وان لم يكن مدغمة فيها بقيت بحالها عند س تقول في
مثل جحمرش من القوة قووّ وعند الاخفش قويّ ولما فرغ من الاعلال شرع في
الابدال فقال

الابدال جعل حرف مكان غيره

وهو اخص من التعويض اذ لا يلزم في التعويض ان يجعل العوض
في موضع المعوض منه كالتاء في عدة وزنة وغيرهما واعم من
القلب لاختصاص القلب بجعل حرف من حروف العلة او الهمزة مكان
آخر منها او كانه اتى بلفظ غير اشارة الى ذلك اي حرف مغاير له اي
مغاير كان والا فلا حاجة اليه في الحد كما لا يخفى ولو زاد في الحد لغير
الادغام لكان صوابا لئلا يرد نحو اطّلم ولما كان الابدال
خلاف الاصل لم يكن الحكم به بدون علامة يعرف بها فذكر انه يعرف
بامثلة اشتقاقه اي اشتقاق اللفظ الذي فيه الحرف المبدل يعني الامثلة
التي اشتقت مما اشتق منه اللفظ الذي فيه الابدال كتراث
اصله وراث فان امثلة اشتقاقه من ورث ووارث وموروث
جميعها مشتق من الوراثة كما ان تراثا مشتق منها واجوه في وجوه
فان امثلة اشتقاقه من توجه ومواجهة ووجه مشتق من الوجه
الذي اجوه مشتق منه فاذا كان في جميع امثلة اشتقاقه مكان حرف منه حرف

احرف عرف ان الحرف الذي فيه بدل مما هو ثابت في مكانه في امثلة
اشتقاقه ومثله اشتعال اي اللفظ الذي فيه البدل بالنسبة الى استعمال
لفظ اخر بمعنى اذا كان لفظان بمعنى واحد واحدهما اقل استعمالا
من الاخر ولا فرق بينهما لفظا الا بحرف في واحدهما يمكن ان يكون بدلا من
الحرف الذي في مثل ذلك الموضع من الاكثر استعمالا كالثعالي جمع الثعلب
فانه بمعنى الثعالب والاول اقل استعمالا من الثاني فان ذلك الحرف
الذي في الاقل بدل من الذي في الاكثر ولو قيل في هذه الامثلة ونحوها
انه يعرف الابدال فيها باصل اللفظ لكان اخصر كالثعالي وبكونه اي اللفظ
الذي فيه حرف فرعا للفظ اخر فيه حرف اخر مكان الحرف الاول
كالمصغر للمكبر والحرف الذي اختلف فيه الاصل والفرع زائدا كضو
يرب في ضارب فانه فرع لضارب وكل من الالف فيه والواو في ضويرب
زائد فعرف ان الواو في ضويرب بدل من الف ضارب وبكونه اي اللفظ
الذي فيه حرف فرعا للفظ اخر فيه حرف اخر في مكان حرف اللفظ الاول
وهو اصل اي والحال ان ذلك الحرف المخالف لما في اللفظ الاول من الاصول
التي هي الفاء والعين واللام كمويه في تصغير ماء فانه فرع له والحرف
من الاصول اعني الهمزة والالف فبالتصغير يعرف ان اصلها الواو
والهاء ابدلتا الفا وهمزة كما سياتي والحاصل ان الحرفين اللذين
فيهما الاختلاف في اللفظين ان كانا زائدين فما في الفرع هو البدل وان كانا
اصليين فما في الاصل هو البدل ولا يخفى ان العبارة قاصرة عن تادية
هذا المعنى اذ لا يعلم منها الا انه يعرف بما ذكر كون الحرف في احد
اللفظين لا على التعيين بدلا من الاخر وايضا العلامة الاخيرة لا تطرد

الا ترى

الا ترى الى خلافها في غزو وغزي ونحوه وبكونه مثلا مجهولا اي يعرف
الابدال بانك ان لم تحكم في الكلمة بكون حرف فيها بدلا من حرف اخر لزم
بناء مجهول كهراق الماء بمعنى اراقه فانك ان لم تحكم بان الهاء بدل لزم
بناء هفعل وهو مجهول بمعنى ليس من الابنية المعروفة ومثله اصطبر وادارك
في اصتبر وتدارك فانك لو لم تحكم بابدال الطاء في الاول والدال في الثاني
لزم بناء افطعل وافاعل وهما مجهولان ولو ترك ادارك لكان اولى
لان جعل الحرف فيه مكان الحرف للادغام وليس مما نحن فيه كما عرفت وكما
سياتي قال الرضي ولقائل ان يمنع لزوم بناء مجهول في افطعل
وافاعل وذلك بان تقول كلاهما على هذين الوزنين صورة فالاول حرف
اطباق وفاء الثاني دال او ذال او تاء او غيرها كما يجي في بابه فان تعدد فاء
الاول طاء وفاء الثاني حرفا مدغما فيه فهما بناءان مطردان لا
مجهولان بل يعرف كون الحرفين في البابين بدلين بان الطاء لا
تجي في مكان تاء الافتعال الا اذا كان قبلها حرف اطباق وهي مناسبة
للتاء في المخرج ولما قبلها من حروف الاطباق بالاطباق فيعلم ان
الطاء بدل التاء لاستثقالها بعد حروف الاطباق ومناسبة
الطاء لحرف الاطباق والتاء كذا الكلام في الحرف المدغم في
نحو ادّكر واثّاقل وحروفه المشهورة التي تكون بدلا عن حروف
اخر اربعة عشر يجمعها قولك انصت يوم جد طاه زل وقلنا
المشهورة فقد يجي غيرها على سبيل القلة والندرة كالنون من الكاف
في تحرنش بمعنى حرك والثاء من الفاء نحو ثروغ بمعنى فروغ من التفريغ
والباء من الميم نحو با اسمك اي ما اسمك والحاء المهملة من الخاء المعجمة

في الشعر فال

عمرٌ الاجازي كي له الشيخ ۞ ألم له بولد بحمد الشيخ ۞

والرامن اللام نحو نثر الدرع اي نثلها ومن التا نحو قام زيد فهم عمرو

وجدن وحبتى الكاف من القاف يقال عربي قح وكح ومن التا قال

يا ابن الزبير طال ما عصيكا ۞ وطال ما عنيتنا اليكا ۞

ويجوز ان يكون وضع الضمير المضمون مقام المرفوع والعين

المهملة من الهمزة وهي عنعنة تميم لا بقامن لغتهم قال

أعن توسمت من خرقا منزلة ۞ ما الصبابة من عينيك منجوم ۞

وقولي العلم يعني به جار الله العلامة ان حروف الابدال يجمعها قوله

استنجده يوم طال وهمز في بعض الضاد والزاي ابدالهما

من السين في سراط وسقر اذا كانوا فيهما صراط وزقر في زيادة

الشين مع انه لم يثبت ابدالها في موضع ولو اورد في الاستدلال

على ان السين من حروف الابدال الاصطلاحي ابدالها من تا الافتعال في

استمع اذ يقال اسمع وزد جميع ما يبدل من تا الافتعال او غيرها

لتحصيل الادغام نحو الدال في اذكر والطا في اطلم اصل الاول اذتكر والثاني

اطتلم وابدلت التا دالا في الاول وطا في الثاني ثم لم ان تكون من

حروف الابدال وليس امنها اتفاقا لان ما ابدل للادغام لا يسمى

بدلا في الاصطلاح وكذلك غيرها مما ابدل للادغام ومفهوم كلام

المصنف ان استمع هو متمسك الزمخشري وقال الرضي تمسك

الزمخشري بان السين بدل من الشين في السدة والسده وفي خل

مسدود ومشدود والشين اصل لانها اكثر تصرفا وقالوا

ان

ان استخذ اصله اتخذ من تخذ فهو بدل من التا وقيل انه مالان

اصله استخذ فاذن لا حجة فيه اذا عرفت هذا فقد تبين ان حروف

الابدال المشهورة هي الاربعة عشر وهي الهمزة والالف والبا والواو

والميم والنون والتا والها واللام والطا والدال والجيم والصاد والزاي

فشرع المصنف في بيان مواضع ابدالها على هذا الترتيب فقال

فالهمزة تبدل من خمسة هي حروف اللين بلثه والرابع

العين والخامس الهاء من اللين الثلاث لما عرفت ان تعبيرهم في العلة فما

امالا ثم وذلك في نحو كسا ورداء اصلاو وقعت فيه الواو والياء متطرفتين

بعد الف زائدة وسوا كانتا اصليتين كما مر او لا كعلبا فان الهمزة

فيه وفي نحوه من الملحقات اصلها الالف المنقلبة عن الياء الزائدة

للالحاق بل ابدالهم بالتاء اذا انثت نحو درحاية وعضاية و

في اسم الفاعل الثلاثي المعل فعله نحو قائل وبائع فيما وقعت

فيه الواو في الاول بعدها واو متحركة على ما قال المص نحو اواصل

وقد تقدم ما ذكره الرضي واما جائز نحو اجوه واورى

مما وقعت فيه واو مضمومة ضمة لازمة في الاول كانت او في الوسط

والتي في الاول سوى كانت مجردة او كانت بعدها واو ساكنة مطلقا

عند المصنف وعلى ما ذكره الرضي بشرط مع ذلك ان تكون زائدة

منقلبة عن حرف كاورى واما ابدال الهمزة من الالف للفرار من التقاء

الساكنين في المغتفر نحو دابة وشابة بفتحه نحو العالم وبأز

واصل الفه واو بدليل انوار ونويره و من الياء في شيمة واصلها الياء

من الواوي في موقد اصلها موقد بالواو وقناد اذ لا قياس يؤدي اليه

يعني عباب بحر انشد الاصمعي

وابدال الهاء من العين في أُباب بحر

أُباب بحرٍ ضاحك هَزُوق ° والهزوق المستغرق في الضحك انشد

مما ذكر انه شاذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع بخلاف الواو

والياء والالف همزة ووجهه مع الشذوذ تقارب المخرجين و

ابدال الهاء من الهاء في ما شاذ لان ... ووجهه مع الشذوذ تقارب

المخرجين واصله موه ابدل الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم

شبه الهاء بحرف اللين لخفائها فكانها واو او ياء واقعة طرفا بعد الالف

الزائدة فقلبت الهاء همزة وقالوا ايضا في امواه امواء لمثل هذه

العلة والصحيح امواهها ° سقى في رُاد الضحى أفواهها ° قال

تنبيه ابدال الهمزة مما ذكر اعم من ان يكون بواسطة كا

بدالها من الواو في كساء ومن الياء في رداء ومن الهاء في ماء فانه بواسطة

قلبها الفا او بغير واسطة كابدالها من الواو في اواصل ومن الالف

في نحو دابة ومن الياء في شئمه ومن العين في اباب بحر والالف

بدل من ثلاثة وعلى ما في بعض النسخ من زيادة الهاء من اربعة

من اخيتها يعني الواو والياء من الهمزة وفي بعض النسخ والهاء بعد

قوله الهمزة من اختيها لازم في كل واو وياء تحركتا وانفتح ما قبلهما

حقيقة او حكما على الشروط المذكورة في باب الاعلال نحو قال

فانها بدل من الواو وباع فانها بدل من الياء وال على رأي وهو رأي

الكسائي ان اصله اول لانهم يأولون الى اصل واحد وقيل اصله

اهل لانه أُهيل ابدل الهاء الفا لانه لم يثبت قلبها الفا وقلبها همزة

والحمل على ماء ثبت مثله اولى و ابدال الواو الساكنة التي قبلها يا

مفتوحة الفا في نحو ياجل اصله يوجل سطيف واذا كان مطردا في بعض

اللغات كما تقدم وضعفه لقلب الواو المذكورة الفا مع خفتها

وابدال الهاء اي شاذ الساكنة المفتوح ما قبلها في نحو رام على سبيل الجواز

وفي نحو آدم على سبيل الوجوب وفي بعض النسخ وبين الهاء والزيدون

وقد تقدم بيانه وتبدل ايضا من السين والنون في نحو رات دينارا

والياء بدل من سبعة من اختيها من الهمزة ومن احرف

المضاعف والنون والعين والباء الموحدة والسين المهملة والثاء المثلثة

فمن اختيها يعني الواو والالف لازم من الواو فيما كانت فيه ساكنة

وقبلها كسرة نحو ميقات او متطرفة بعد كسرة وذلك نحو غازٍ او بعد

ضمة وذلك نحو ادلٍ جمع دلو او متحركة مكسورا ما قبلها في مصدر

اعل فعله وذلك نحو قيام او في جمع اعل مفرده نحو ديار او سكنت عين

مفرده وذلك نحو حياض على ما تقدم و من الالف فيما وقعت فيه

بعد كسرة الجمع الاقصى نحو معايج او بعد كسرة التصغير وذلك

نحو مفيتيح وشاذ من الالف في نحو حبلى مما وقعت فيه الالف رابعة

كما تقدم في الوقف ومن الواو في نحو صيّم كما تقدم في الاعلال

وقد تقدم انها مطردان في بعض اللغات وكان الاولى ان يقول

ضعيف لا شاذ و شاذ ايضا من الواو في نحو صبية اصله صبوة

وبحل في نوبحل كما تقدم قال ابو علي هو قياس عند قوم فهو ضعيف

لا شاذ كياجل و ابدال الهاء من الهمزة اذا كانت ساكنة مكسورا ما قبلها مطرد

غير لازم في نحو ذيب ولازم في نحو ايت و اما ابدال الهاء من الباقي

يعني باقي الحروف السبعة وهي الستة الباقية بعد الواو والالف والهمزة

فهو مسموع لا يقاس عليه في الاغلب لكنه كثر في احد حرفي المضاعف
وفي النون واما في احد حرفي المضاعف فاما في الثاني نحو امليت
في امللت وقصيت في قصصت بمعنى فرقت وكذا في امثالها من كل ثلاثي
مزيد فيه يجتمع فيه مثلان ولا يمكن الادغام لسكون الثاني او لثلثه
امثال او لهامد عم في الثاني ولا يمكن الادغام في الثالث ويكره اجتماع
الامثال ولا طريق لهم الى الادغام فيفزعون الى قلب الثاني بالزيادة
الاستثقال بان كان بلا ابنا مجرد الم يقلب الثاني ولا يقال في مددت
مديت واما في الاول في وزن فعال اذا كان اسما لا مصدرا نحو
قيراط ودينار بدليل قراريط ودنانير وهذا الابدال قياس اذا جيء
فعال غير مصدر الا واو لم يجز في تصغيره تبديل ابالواو قياس الاسم والمصدر
ولا ابدال في المصدر نحو كذاب كذابا واما النون فذلك اذا وقعت بعد يا في
الجمع الاقصى نحو اناسي جمع انسان والاصل اناسين كالظرابي جمع
الظربان ويجوز ان يكون جمع انسي فلا يكون الياء بدلا من النون
واما ابدالها من العين في الضفادي اصله الضفادع قال ☆
ومنهل ليس له حوازق ☆ ولضفادي جمه نقانق ☆
اي لضفادع جمة كثيرة اصوات ومن الباء في الثعالي اصله الثعالب
جمع ثعلب قال لها اشارير من لحم تتمره ☆ من الثعالي ووخز من ارانيها ☆
ومن السين في السادي اصله السادس قال ☆
اذا ما عد اربعة فسال ☆ فزوجك خامس وابوك سادي ☆
ومن الثاء في الثالي اصله الثالث قال ☆ قد مر يومان وهذا الثالي
وانت بالهجران لا تبالي ☆ ضعيف مخالف للفصيح وقد سد الباب

يقال شيرة وشييرة في شجرة وشجيرة والواو تبدل من ثلاثة من
احرفها من الهمزة ومن اختيها يعني الالف والياء لان اما من الالف
فمثل ذلك في الجمع الاقصى لفاعل وفاعلة وفي تصغيرهما مجردا او
بالتا نحو ضوارب جمع ضاربة او ضارب لما لا يعقل وضويرب تصغير
ضارب وضويربة وحوايم وحويتم وكذا في نحو ضورب وتضورب
وفيما كانت ثالثة او رابعة منقلبة والحقتها بالنسبة نحو رحوي
وعصوي وملهوي فانها تقلب الالف واوا سواء كانت عن واو
او عن ياء وعلة جميع ذلك ظاهر فيما سبق واما من الياء فذلك اذا
انضم ما قبلها في نحو موقن اصله ميقن وطوبى اصله طيبى وبوطر
اصله بيطر او وقعت لاما الفعلى نحو تقوى وعلة جميع ذلك ظاهر
مما تقدم وشاذ مخالف للقياس ضعيف مخالف للفصيح ابدالها من الياء
في هذا امر ممضو عليه اصله ممضوي لانه من مضى يمضي وقياسه
ممضي وكذا في نهو عن المنكر اصله نهوي وقياسه نهي كانها
قلبت الياء واوا ليكون موافقا لامور لانهم يقولون هذا امور
بالمعروف ونهو عن المنكر ولو قلبوا الواو ياء لكسرت الضمة فصار
نهي فلم يتطابق اموره ونهوه وقالوا الفتوة والبدوة اصلهما الفتوية
والبدوية وشاذ ضعيف ايضا في جباوة قالوا جبى الخراج
جباوة وجباية والاصل جباية لانه اكثر ومن الهمزة جوازا في نحو جونة
وجون مما وقعت فيه الهمزة ساكنة او مفتوحة بعد مضموم
اذ اصلهما جؤنة وجؤن وجؤنة العطار حقته فبل المثال
غلط لان تركيب جان مهمل في الكلام وحينئذ لا يعلم ان

اصل عن حونه الهمز قال صاحب الصحاح الحوبه بالضم مصدر الحون
من الخبز والحونه ايضا حونة العطار وربما همزوا وقول صاحب
الصحاح وربما همز واطاهر في ارادة عكس ماذكره المصنف وحونا
ونحو اُونس **والميم** تبدل من اربعة من الواو واللام والنون والبا
الموحده فمن الواو لا يبدل في فم ولم يجي ابدال الها من الواو الا فيه
وحده واصله فوه بدليل افواه وافوه وفوهة وتفوهت حذفت الها تخفيفا
الها تخفيفا فابدلت الواو ميما لئلا تسقط فيبقى المعرب على حرف
ومن اللام وهي طايية اي في لغة طي **قال عليه السلام**
ليس من امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام مطابقه
لكلام النمر بن تولب امن امبر امصيام في امسفر فلا بلوم قضا ختم
ومن النون لازم في كل نون ساكنة قبل الباء في كلمة نحو عنبر وشنبا
مونث الاشنب من الشنب بعارض الثغر اي رق وجرى عليه
الماء وفي كلمتين نحو سميع بصير وذلك لانه يعسر النطق بالنون
الساكنة قبل الباء لان النون الساكنة يجب اخفاؤها مع غير حروف
الحلق كما يجي في الادغام ان شاء الله تعالى والنون الخفية ليست الا الغنة التي
معتمدها الانف والباء معتمدها الشفه ويتعسر اعتمادان متنافيان
على مخرجي النفس لتباعدهما فطلب حرف تقلب النون اليه متوسط
بين النون والباء فوجد وهو الميم لان فيه الغنة كالنون وهو
شفوي كالباء واما اذا تحركت النون نحو شنب ونحوه فليست النون
مجرد الغنة بل اكثر معتمدها الفم بسبب تحركها فلا جرم لم تقلب ميما
الا على ضعف ولذلك قال **وضعيف في البنام** اصله

البنان قال يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام
وفي قولهم طامه الله على الخير اي طانه من الطينه اي جبله ولم يمنع
لطام تصرف وضعف ايضا ابدال الهاء من الباء وفي قولهم بنات مخر
في بنات بخر وهي سحائب يأتين قبل الصيف بيض منتصبات في السماء قال ابن الري
هو مشتق من البخار قال ابن جني لو قيل ان بنات مخر من المخر بمعنى الشق قوله
تعالى وترى الفلك مواخر فيه لم يبعد وفي قولهم ما زلت راتما على هذا
الامر اي راتبا فالميم بدل من الباء لانه لا يقال رتم مثل رتب وفي قولهم
رأيته من كثم اي من كثب اي قرب وبعض في كثب يقال اكثب الامر اي
قرب **والنون** تبدل من اثنين من الواو واللام فمن الواو
شاذ وذلك في صنعاني وبهراني في المنسوب الى صنعاء وبهراء
لان القياس صنعاوي وبهراوي كما تقدم وضعيف في لعن
لغة في لعل والفصيح الكثير لعل وقيل هما اصلان لان الحرف قليل
التصرف **والتاء** تبدل من خمسة من الواو والياء والسين
المهملة والباء الموحدة والصاد المهملة فمن الواو والياء لازم
قياسا في كل واو وياء هي فاء افتعل كما مر في باب الاعلال
في اتعد واتسر على الافصح وشاذ في غير ذلك كابدالها من الواو في نحو
اتخمه واو لجه قال رب رام من بني ثعل مُتلِج كفيه في قتره
وضربه حتى اتكاه ومنه تجاه وتكله وتخمه وتهمه وتقوى
وتترى من المواتره وتوراة من الوري هو فوعله لبد ورتفعله
ومن السين في طست اصله طس لان جمعه طسوس لا طسوت
وانما قال وحده اشار الى ضعف ما ذكر في المفصل معه من ست

اصله سدس ومن التاء والكيات فى قول الشاعر ۞ اكيات ۞
ما قاتل الله بنى السعلات ۞ عمرو بن مسعود شرار النات ۞ غير اعفاء ولا
لان الابدال فى الاول لاجل الادغام كما سياتى وفى الاحوس بادنّ وجدها
و ابدالها من اليا فى الذعاليب اصله الذعاليب بمعنى الذعاليب
دغلوب وهو قطع الخرق الاخلاق و كذا ابدلها من الضاد
فى لصت اصله لص وكذا قالوا فى جمعه لصوت قال ۞
فتركن نهدا عُيّلا ابناؤها ۞ وبنى كنانه كاللصوت المرد ۞
ضعيف والفصيح عدم الابدال وقد جا التاء بدلا من الطا قالوا
فستاط فى فسطاط والها بدل من اربعة من الهمزة
والالف واليا المثناة التحتانيه والتا المثناة الفوقانيه فمن الهمزة
مسموع عن مقيس فى هرقت الما والاصل ارقته وهرحت الدابه و
الاصل ارحتها وهياك فى اياك قال ۞
وهياك والامر الذى ان تراحبت ۞ موارده ضاقت عليك المصادر
ولهنك فى لانك قال ۞
الا يا سنا برق على قلل الحمى ۞ لهنك من برق على كريم ۞
وانما جمع بين اللام وان لانها لما غيرت صوره ان بقلب همزتها
هاجاز مجامعة اللام اياها وهن فعلت فى ان فعلت وذلك
فى لغة طى يحورون قلب همزة ان الشرطيه ها وهذى الذى
فى اذا الذى الهمزه للاستفهام قال ۞
وأتى صواحبها فقلن هذى الذى ۞ منح المودة غيرنا وجفانا ۞
ومن الالف شاذ فى انه بناء على ان الهاء بدل من الالف وقد مر عن الرضى
ان

ان الاولى انها للسكت كما فى ره وقه و فى حيهله اصله حيهلا
ما بدلت الها من الالف والاولى ايضا ان يقال انها للسكت ومن بعضهم
بناء على انها بدل من الف ما قال ۞ قد وردت من امكنه ۞ من ها
هنا ومن هنه ۞ ان لم اروها فمه ۞ ويجوز ان يقال انها حذفت
الالف من ما الاستفهاميه غير المجروره كما الحذف من المجروره
نحو فيم والا لم تثبت غير بها السكت كما فى ره وقه وفى ياهناه على راى
وهو راى اكثر البصريين واصله عندهم هناو بمعنى هن لقولهم
هنوات وهو مختص بالنداء فقلبت واوه الفا ثم قلبت الالف
ها ولو قيل انها بدل من الواو بالواسطة كما نقل عن بعض النحاة وعن
ابى زيد والاخفش والكوفيين ان الهاء فيه للسكت وقيل هى اصل وهو
ضعيف لقلة باب سلس ولو قيل ان قوله على راى يتعلق بقوله ومن
الالف لكان مستقيما و ابدالها من اليا وهى فى هذه على ما نقد
فى الوقف ومن التاء فى جمدة وطلحة كما مر واللام بدل من اصل من النون
والضاد المعجمه فمن النون فى اصيلال اصله اصيلان وهو قليل
والكثير اصيلان مصغر اصلان وهو ان كان جمع اصيل وهو
ما بين العصر والمغرب كرغفان جمع رغيف وهو الظاهر فهو
شاذ من وجهين احدهما ابدال اللام من النون والثانى
تصغير جمع الكثرة على لفظه وان كان اصلان واحد
كرمان وقربان مع انه لم يستعمل فلا شذوذ من جهة واحدة وفى
قلب النون لاما قال الاخفش لو سميت به لم ينصرف لان النون
كالثابته وكذا اذا سميت به غير مصغر لان الهمزه فى حكم الثابت

يحففه المغوم حوم الله حولا

ومن الضاد في الطجع في قول الشاعر

لما رأى ان لا دعه ولا شبع ❁ مال الى ارطاة حقف فالطجع

اي اضطجع وهو والطا بدل من شي واحد وهو التا

وابدالها منها لازم في نحو اصطبر مما كان فا افتعل فيه احد

الحروف المستعلية المطبقة وهي الصاد والضاد والطا والظا

وذلك لان التا مستفلة لا اطباق فيها وهذه الحروف مستعلية

مطبقة فاختاروا حرفا مستعليا من مخرج التا وهو الطا فجعلوه

في مكان التا لانه مناسب التا في المخرج ويناسب الثلاثة في الاطباق

وشاذ في خبطت ونحوه مما وقعت فيه تا الضمير بعد صاد او ضاد او

طا او ظا نحو فحصط برجلي اي فحصت وخبط عي بمعنى خبطت اي حطت

وحفظط في الامر اي حفظت وانما شذ لان تا الضمير كلمة تامة

فلا تغير ومن قلته ولكونه على حرف واحد كالجز مما قبله مثل

تا افتعل والدال تبدل من حرف واحد وهو التا وابدالها منها لازم

في ازدجر وادكر بمعنى اذا كانت تا افتعل وفاؤه اي او دال

معجمة وكذى البدال في نحو ادان لكن الابدال في ادان للادغام

اذ هو لازم فيه فليس مما نحن فيه فلهذا لم يذكره واما في اذ

ذكر فالادغام فيه جائز فمع الادغام لا يكون مما نحن فيه وهو

الثابت في النسخ التي اطلعت عليها والاولى اذ ذكر مكان ادكر

الا ان يقال انه لم يبق لاحل الادغام بل عرض الادغام بعد الابدال

وانما ابدلت التا دالا بعد الثلاثة لانها مجهورة والتا مهموسة

فقلبت التا دالا لان الدال مناسبة للذال والزاي في الجهر

ولنا

والتا في المخرج فهو متوسطة بين التا وبينها وانما ادغمت الذال في

الدال دون الزاي لقرب مخرجها من مخرج الدال وبعد مخرج الزاي منهما

وشاذ من تا الضمير بعد الزاي في نحو فزد في فزت او بعد الذال نحو

لذد في لذذت او بعد الدال نحو عد في عدت وحاله كحال نحو خبط وقد

تقدم ومن تا الافتعال بعد الجيم في نحو اجدمعوا اصله اجتمعوا

واجدز في نحو اجتز قال ❁

فقلت لصاحبي لا تحبسانا ❁ بنزع اصوله واجدز شيحا ❁

لان الجيم وان كانت مجهورة كالزاي والذال والدال والتا مهموسة

الا انها اقرب الى التا منهن لما فيهما من الشدة التي في الجيم ايضا فيسهل

النطق بالتا بعد الجيم ويتصعب بعد الزاي واخواته ولا يقاس على

المسموع منه فلا يقال اجدنح في اجتنح ومن التا في دولج وهو الكناس

وهو من الولوج اصله وولج قلبت الواو تاء ثم قلبت التا دالا وذلك لان

التولج اكثر استعمالا من دولج ونحو الجيم بدل من حرف واحد وهو

اليا من المشددة في نحو فقيمج في فقيمي منسوب الى فقيم وعلج

وعلي قال ❁ خالي عويف وابو علج ❁ المطعمان اللحم بالعشج ❁

وانما بدل من المشددة وقفا اي في حال الوقف لان الجيم ابين

من اليا فابدلت منها في الوقف لقرب بها منها مخرجا وصفة في الجهر

ومع تشديد اليا ايضا يزداد القرب بالشدة فيتشابهان ايد الهما حيما

في الوقف اذ في الوقف يخفى الحرف الموقوف عليه وهو مع ذلك

شاذ وقد بدل في غير الوقف قال ❁

❁ كان في اذنابهن الشول ❁ من عبس الصيف قرون الاجل ❁

ومن غير المثلث في الوقف نحو ❁ لا همّ ان كنت قبلت حجّتج ❁
اي حجتي وكذا فيما بعده اعني قوله ❁
فلا يزال شاحج ياتيك بج ❁ اقمر نهات ينز وفرتج ❁
اي ياتيك بي ووفرتي وهو اشذ من ابدالها من المشددة لقوّة
التشديد الذي به مزيد القرب وفي غير الوقف كما في قوله
❁ حتى اذا ما امسجت وامسجا ❁ يعني امست وامسا اصله
امسيت وامسيي اشذ من الاول لفوات السبب الذي يطلب في
الوقف والصاد تبدل من حرف واحد وهو السين التي بعدها
غين او خاء او قاف او طاء جوازًا لا وجوبًا وان كان مطردا وذلك لان
السين حرف مستفل وهذه الحروف مستعلية فكرهوا الخروج
عن المستفل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا لان الصاد توافق
السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء
فيتجانس الصوت وقوله بعدها اعم من ان تكون بلا فاصل او
بفاصل حرف او اكثر نحو اصبغ في اسبغ فيه الفاصل حرف وصلخ
في سلخ مثله ومن صقر في سقر لا فاصل فيه وصراط في سراط
الفاصل فيه حرفان وقد يفصل بثلثة نحو مصالبق في مساليق
وقوله بعدها احتراز عما لو كان احد تلك الحروف قبل السين فلا ابدال
فلا يقال في قست قصت لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم متحدرا
بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل الصعود من سافل وما ذكرناه
لعله الابدال فان هذه الحروف من المستعلية كالضاد المعجمة
الظاء واكثر العلل الذي تذكر في هذا الفن من هذا القبيل والزاي

تبدل من حرفين وهما السين والصاد الواقعتين قبل الدال حال كونهما
ساكنتين لان الدال مجهور والسين والصاد مهموستان فكرهوا
الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوهما من الدال بان قلبوهما حرفا
متوسطا بينهما وبين الدال وهو الزاي لمناسبته لهما في الصفير
وللدال في الجهر وقوله ساكنين لانهما اذا تحركا حالة الحركة بينهما وبين
الدال فلا يشتغل وذلك نحو يزدل توبه في يسدل ثوبه فابدلها
من السين وهكذا فزدي انه اي فصدي وهو قول حاتم لما وقع في اسر قوم
تغير حالهم وبقي مع النسوة فامرنه بالفصد فنحر وقال هكذا فزدي
انه وانه باكبد لليا وقد ضورع بالصاد الزاي يعني وقد اختص
الصاد المذكورة بوجه اخر لا يجري في السين وهو انها قد جعلت
مضارعة للزاي اي مشابهة بان اشربت شيئا من صوت الزاي
ولم تجعل زايا خالصة محافظة على الاطباق الذي فيها دونها
اي دون السين فانه لا يضارع بها الزاي بل تجعل زايا خالصة
فقط اذ لا اطباق فيها والباء في قوله بالصاد للتعدية وان
ضارع كان يتعدى الى المشابه بنفسه فقط فيتعدى
الى المشابه ايضا بالباء في الحرف الاصل فلو ضارعت الصاد الزاي
اي قلت ضارعت بالصاد الزاي فقد ادخلت الفعل على
ما كان فاعلا وخص الصاد بانه قد ضورع بها الزاي
متحركة ايضا نحو صدق وصدر يعني اذا تحركت وبعدها دال اشم
الصاد صوت الزاي ولا يجوز ابدالها زايا صريحة لوقوع الحركة
فاصلة بينهما فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف والحرفين

لم يستعمل المضارعة بل تقتصر على ما سمع من العرب كلفظة
الضاد والمضادر و الابدال والمضارعة المذكوران وان
كانا جارين قياسا لكن البيان وهو الاتيان بالسين والصاد
الصرفتين من غير ابدال فيهما ولا مضارعة في الصاد اكثر فيهما
يعني في السين والصاد وفي بعض النسخ منهما يعني من الابدال والمضارعة
والمضارعة في الصاد اكثر من الابدال و ابدال الزاي من السين الواقعة قبل
القاف نحو مزدوقين في سمر كلبيته اي لغة كلب ابدالها زايا كما
يبدلها غيرهم صادا وذلك لانه لما تباين السين والقاف لكون
السين مهموسة والقاف مجهورة ابدلوها زايا لمناسبة الزاي
للسين في المخرج والصفير وللقاف في الجهر وأجدر واشدق بالمضارعة
الزاي قليل يعني اشراب الجيم والشين المعجمة الواقعتين
قبل الدال الساكنتين صوت الزاي قليل قال الرضي وهذه حلاوة
والشين فانه قال في اشراب مثل هذه الشين صوت الزاي اشراب
البيان اكثر واعرف وهذا عربي كثير وانما ضوعع بالشين الزاي
في هذه لانهما تشابه الضاد والشين اللتين يطلبان الى الزاي
بكونهما مهموسة رخوة مثلها فاذا اجزئت في الشين
الصوت من ذلك من طرف لسانك واعلى الثنيتين وهو موضع
الضاد والشين ثم ان الجيم حملت على الشين وان لم يكن فيها
مشابهة للصاد والشين مثل ما في الشين وبينهما وذلك
لان الجيم من مخرج الشين فعمل بها ما عمل بالشين ولما
فرغ من الابدال شرع في الادغام فقال **الادغام**

بسكون

بسكون الدال مخففة من الافعال كالاكرام عبارة الكوفيين وبتشديدها
من الافتعال عبارة البصريين وهو في اللغة ادخال الشيء في الشيء يقال ادغمت
اللجام في فم الدابة اي ادخلته فيه سمي به المعنى الاصطلاحي لان
فيه اخراجا للحرفين من مخرج واحد دفعة واخذه باعتماد واحد
فكانه ادخل الاول في الثاني والمعنى الاصطلاحي هو ما عنا
بقوله ان يأتي بحرفين هذا اشتمل على المتواليين والمتواليين المتحركين
والساكنين والمتحرك فالساكن وما يكونان من مخرجين ومع الفصل
فبقوله ساكن فمتحرك خرج الاربعة الاول وبقوله من مخرج
واحد خرج ما يكونان من مخرجين وبقوله من غير فصل خرج ما يكونان
مع الفصل بسكتة نحو قوول والحامل على الادغام قصد التخفيف
ولثقل المكرر على اللسان وبالادغام يصيران كالحرف الواحد
فيخف على اللسان ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين
بعد صيرورتهما مثلين كما سيأتي ثم **المثلان** ينقسمان
بالنظر الى الادغام او لهما في الثاني الى ثلاثة اقسام القسم
الاول واجب فيه الادغام اما عند سكون الاول من المثلين سواء كانا في
كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اسمع علما الا في
الهمزتين من المثلين سواء كانا في كلمة كالسئال والمداد
وكلمتين نحو فانه يمتنع لثقل الهمزتين فيعدل فيهما عن
الادغام الى التخفيف في كلمة اتفاقا كما في قرأى على مثل
سطر وفي كلمتين اتفاقا عند اكثر العرب نحو اقرئ اباك
ولم يقرئ ابوك ولم يردوا ابوك والعلل منهم بحقق الهمزتين فيدغم

وحوياو كان المصنف لم يعتد به قلنا لك أطلق الا في نحو سأل
والدّأأت مما كان صيغته موضوعه على التضعيف كما تقدم
في تخفيف الهمزة فيعرفه ايضا فكان الهمز فيه واد غام الاولى في الثانية
لوضع الصيغة على ذلك والدّأأت اسم واد ولا في الالف
اذا وقعت بعدها الف كما اذا وقفت على نحو السما والبنا بالالف
سكان كما مر في تخفيف الهمزة فانك تجمع فيه بين الفين
ولا يجوز الادغام لتعذره في الالف لان الادغام ايصال الحرف
المتحرك بالساكن قبله والالف لا يكون متحركا واما ذكره وان
قد علم من حقيقة الادغام انه لا يمكن في الالف لانه لما اطلق
قوله واجب عند سكون الاول ولم يقيده بتحريك الثاني اوهم
ان الالف يدغم في مثله ولا في نحو قُوْوِل مما كان اول المثلين فيه
مدا منقلبا عن حرف اخر انقلابا لازما فان الرضي لا للادغام في
وزن فاعل وكان الادغام فيه يؤدي الى اللبس يوزن اخر فانه
وانه يمتنع الادغام فيه اتفاقا للالتباس فانه لو ادغم نحو قوول
الذي هو وزن فاعل للمجهول فاعل لالتبس بمجهول فعّل اعني
فُعّل الذي هو وزن فاعل له فقد عم نحو مَغْزُوّ ولعدم الانقلاب
عن حرف اخر ونحو مَرْمِيّ لان الانقلاب للادغام عند الرضي
ولعل المصنف يعلل بانه لا يحسن القياس قياسي ونحو أوْلّ على
وزن أفْعَل من الأوَّل مما ليس بقياسي لعدم الالتباس فانه
قياسي وان وقع اللبس في بعض الصيغ لم يبال به لعدم
استمراره في غير القياسي والا في ما كان انقلاب المد

الذي

الذي هو افعل والمثلين فيه عن حرف اخر غير لازم نحو تُؤْوِي
من آويت اصله تُؤْوِي بالهمزة تخفف بقلبها واوا اوريّا اصله رِئْيا
بالهمزة وهو المنظر الحسن بقلبها فانه يمتنع الادغام على المختار اذا خفف
لان اجتماع المثلين عارض غير لازم فيهما كالهمزتين والهمزة
لانها تخفف الواو والياء اذا انها همزة واجاز بعضهم الادغام نظرا الى ظاهر
اجتماع المثلين وعليه قولهم رُيّا ورُيّة في رُؤْيا ورُؤْيَة ولا فيما يكون
اول المثلين فيه مدة في كلمتين نحو قالوا وما وفي يوم فيمتنع الادغام
فيه بالاتصال سكتة لانه ثبت للواو والياء في الكلمتين مد وادغاما
فيهما فيما عرض الصامه اليها من الفصله المد التي تسلبها اقبل
قبل انضمام الكلمة الاخرى الى الاولى ويجب الادغام ايضا في المثلين
عند تحركهما معا في كلمة لا في كلمتين فسياتي حكمه ولا الحاق حاصل باخذ
المثلين في اسم نحو قردد او فعل نحو جلبب اذ لو كان كذلك فلا ادغام
لان الغرض الوزن فلا يكسر الكل الوزن بالادغام ولا لبس اذ لو ادى
الادغام الى اللبس كسُرُر فلا ادغام مطرد فيه وسياتي نحو ردد اصله
ردد فاسكن الاول وادغم في الثاني ويَرُدّ اصله يردد فادغم
الاول بعد اسكانه في الثاني الا في نحو حَيِي مما المثلان فيه
ياان ولا علة لقلب ثانيهما الفا وحرّكته لا انه لو جوز قلب الثانية
الفا لانفتاح ما قبلها وخلاف نحو مُحْيِيَة ويحيَيان فان حركة الثانية عارضة
لاجل التاء التي في الصيغة والف التثنية وهما عارضان لا يلزمان الكلمة
وكذا الحركة الاعرابية كقوله تعالى على ان يحيي الموتى وقولك رايت محييا
فيمتنع فيه الادغام ... اي الادغام فيه ... لا واجب ولو ترك قوله

فانه جايز احاله على الدراجه فيما سيأتي لكان اخص والاخ نحو اقتتل
مما كان اول المثلين فيه تا الافتعال ونحو تتنزل مما كان اولهما
فيه تا المضارعه الداخله على تفعل او تا المضارعه الداخله على تفاعل
وذلك نحو تتباعد فانه لا يجب فيه الادغام فيه وسياتي الكلام فيهما
وسهل حركته اي حركه الاول من المثلين ان كان قبله ساكن محافظه على
تلك الحركه مع احتياج الاول الى التحرك لئلا يلتقي ساكنان فكان نقلها
اولى من اجتلاب حركه اجنبيه بخلاف ما اذا كان قبله متحرك فلا نقل لحصول
الغنيه بحركه ما قبله من حيث هو او با التصغير ولو قال عن مده او با التصغير
لكان اولى وذلك نحو دابه وتموده واصيم اذ لا يحتاج الى النقل لجواز
التقا الساكنين فيه كما تقدم بخلاف ما اذا كان اللين عن مده نحو
اوزه فان الحركه تنقل اليه وذلك نحو يرد اصله يردد نقلت ضمه الدال
الى الرا وادغمت في الدال الاخرى وسكون الثاني لا لاجل الوقف المفضي
لا الثاني في نحو اردد كالحركه لعروضه فينقل حركه الدال الاولى
في يردد ويدغم في الدال الاخرى في حال الوقف كحال الوصل ونحو
تمكنني وتمكني ومناسككم وما سلككم من باب كلمتين هذه جواب عن سؤال مقدر
تقديره قد اجتمع في المذكور ان المثلان ولا الحاق ولا لبس ولم يدغم
الاول في الثاني فاجاب بانه من باب كلمتين وسياتي الكلام فيه
اذ كل منها الان مما كان المثلان فيه في كلمه وذلك لان كل من نون
الوقايه في نحو تمكنني وتمكني والضمير المجرور في مناسككم والمنصوب
في سلككم كلمه اخرى ولما فرغ من الواجب ادغامه ذكر
مقابله وهو الممتنع فقال ويمتنع الادغام في الهمزه لما عرف من

نقلها فيعدل عن ابقائها والادغام الى التخفيف على الاكثر فلا يمتنع
همزيان ومن اوجب الادغام مع سكون الاول نحو اقرأ آيه وجوزه
مع تحركهما نحو قرأ أبوك ويمتنع ايضا في الالف لما تقدم ولم يستغن
عن ذكر الهمزه والالف بما تقدم لان ذكرهما ثم من حيث انه لا يجب فيهما
الادغام ولا يعلم منه الامتناع بعد لم يعلم امتناعه
في الالف من قوله سابقا لتعذره لكنه يبقى لتعليل عدم وجوب الادغام
فيه فلم يكن مقصودا بالذات ويمتنع ايضا عند سكون الثاني من المثلين
لغير الوقف وذلك بان سكن للبنا او للجزم سوى كان المثلان في
كلمه نحو ظللنا او في كلمتين وذلك نحو رسول الحسن اذ لو ادغم
الاول فيه لوجب تحركه وهو واجب السكون وقوله لغير الوقف لما عرف
من ان سكون الوقف كالحركه ويمتنع ايضا عند جواز ما كان سكون الثاني فيه للجزم
او ما في حكمه نحو لم يردد والم يرد لان اصل الحرف الثاني فيه الحركه وان
انتفت بالعارض وهو الجزم والوقف الذي في حكمه واذا ادغم حرك
الثاني كما مر في باب التقا الساكنين ويمتنع الادغام ايضا عند الالحاق
واللبس بزنه اخرى فالالحاق نحو قردد انه ملحق بجعفر واللبس نحو
سرر جمع سرير اذ لو ادغم التبس بفعل ساكن العين ونحو قول
كما تقدم **واعلم** ان اطلاق المص ان لا يدغم شي من الاسم الثلاثي
المتحرك العين اذ التبس بساكن العين حاصل في الجميع كما الحقي
بخلاف الفعل اذ لا لبس فيه بساكن العين لعدم كونه من ابنيته وليس
كذلك بل يدغم منه ما كان على فعل بفتح الفا وكسر العين نحو رجل صبّ
وكذا طب اصله طبب او على فعل بفتح الفا وضم العين كما لو بنت

لمشابهته

مثل تَدْثُر من رَدْفلتُه بالادغام لموازنته الفعل الثقيل وان

التبس ⊙ وكان القياس ايضا ان يدغم ما كان على فَعَل مفتوح

الفا والعين كشرره وقصص لموازنته الفعل لكنه لما كان الادغام

لمشابهته الفعل الثقيل وكان مثل هذا الفعل في غاية الخفة لكونه

مفتوح الفا والعين تركوا الادغام فيه وايضا لو ادغم مع كثرته لالتبس

ساكن العين فيكثر الالتباس الثقيل واذا اتصل بآخر الاسم الثلاثي

الموازن للفعل حرف لازم كالف التانيث والالف والنون لم يمنع ذلك

من الادغام فيما لم يدغم فيه بدون ذلك الحرف اللازم فيقول ارددان

بالاظهار **و** يمتنع الادغام **ايضا عند** وقوع **ساكن صحيح قبلهما**

لامعتل ولا يمتنع سوى كان مدا نحو قال لهم وقيل لهم وعمود داود

او لينا نحو ثوب بكر وجيب بكر وانما يمتنع اذا كان المثلان

في كلمتين نحو قرم مالك بخلاف الكلمة الواحدة نحو يردد فانه ينقل حركة

اول المثلين كما تقدم وانما لم يجز النقل في الكلمتين وجاز في كلمة

لان اجتماع المثلين اذا كان المثلان في كلمتين فانه لا يجوز تغيير البنية

لشي عارض غير لازم و يمتنع الادغام ايضا اذا كان الاول مدغما فيه

نحو حدد لانه لو ادغم الثاني في الثالث فلا بد من نقل حركته الى الاول

فيصير ردد ولا يجوز اذ التغيير اذن لا يخرج الى حال اخف من الاول

وكذا يمتنع اذا كان المثلان في الاول نحو حاء يدة الا في نحو

تنزل وتتطير فانه قد يجي فيه الادغام ويرد عليه ما نسب الى بعض

القراء من الادغام في نحو خذ العفو وامر وشهر رمضان فاجاب

عنه بقوله **وجهل قول القراء** في تسميته ادغاما **على** الهمز نحو بعض

بالادغام عن **الاخفى** يعني ليس بادغام حقيقي بل هو اخفا اول

المثلين اخفا شبيها بالادغام والحامل لقولهم على ذلك الشيخ الشاطبي

ولم ينصه المصنف كما صرح به وبسط القول فيه في شرح المفصل

وقال فيه لابد ان القرا اتفقوا من الادغام بل ادغموا الادغام الصحيح وقال

فيه والاولى الرد على النحويين في منع الجواز ولما فرغ من بيان الواحد والممتنع

ذكر الجائز بقوله **وجاز فيما سوا** ذلك الذي عرف وجوبه فيه وامتناعه

مما فصلنا ⊙ واما عبارته فهي قاصرة عن افادته كما لا يخفى فنحو طبع

على قولهم من الصم الجائز ولما فرغ من بيان الادغام في المثلين اراد

ان يذكر الادغام في المتقاربين لكن ذلك يتوقف على معرفة معنى التقارب

وتعيين كل متقاربين فبين ذلك بقوله **المتقاربان ويعني بهما**

ما تقاربا في المخرج اي في موضع تكون الحروف في الحلق واللسان وغيرهما مما

سنذكره ومعرفته ذلك بان تسكن الحرف وتاتي قبله بمتحرك كالهمزة

وتطول بيته الصوت فحيث انتهى فثم مخرجه كما اذا قلت اب بسكون البا

فانك تجد الصوت قد انتهى في الشفتين **او** يجب ان **في صفة تقوم مقامه**

اي مقام المخرج اي تكون الصفة من الجهر والهمس ونحوهما ما بين كل المخرج

الواحد فنزل اتفاق الحرفين فيها منزلة تقاربهما في المخرج في استدعا

الادغام مثلا كاستدعا صفة الجهر والتوسط بين الشدة والجهر

والرخاوة في النون ادغامها في الواو واليا كما يأتي والاختلاف فيها

بمنزلة التباعد في المخرج في التبعيد عن الادغام مثلا كتبعيد استطالة

الضاد اباها عن الادغام في الشين والحاصل ان يكون لتلك الصفة

الصادق التي لها تأثير في استدعا الادغام او الاظهار او نحوهما كالابدال

واحتور به لذلك عن صفه لا تاثير لها في ذلك كالاعجام والاهمال مثلا

ومخارج الحروف الشعه والعرس ستة عشر مخرجا تقريبا

والحاق لما اشتد مقاربته بمقارنه جعل اس مخرج واحد والى فلكل

حرف تحت التحقيق مخرج فيكون تسعه وعشرين مخرجا الان الصوت

الناتج الذى هو محل الحروف والحروف هيئة عارضه له غير مخالف

بعضه بعضا في الحقيقه انما يختلف بالجهاره واللين ولا اثر لهما

في الاختلاف الحروف لان الحرف الواحد قد يكون مجهورا وخفيا

فلولا اختلاف مواضع تكون الحروف في اللسان والحلق وغيرهما

لم تختلف الحروف ثم ذكر ترتيب الحروف في المخارج مبتدا بما يكون

من اقصى الحلق وتدرج الى ان ختم بما مخرجه الشفه وقدم الادخل

في كل مخرج والادخل على ما هو الظاهر فقال فللها والهمزه والالف

اقصى الحلق اي البعد عن الفم وللعين والحا المهملتين وسط

وللغين والخا المعجمتين ادناها الى الفم وهو راس الحلق وللقاف

اقصى اللسان اى البعد عن الشفه وما فوقه اي فوق ذلك الاقصى

من الحنك وللكاف اى من اللسان والحنك ما يليهما اى ما يقرب منهما

الاقصى وما فوقه الى خارج الفم وللجيم والشين والياء وسط اللسان

وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمه اول احدى حافتيه الحافه الحد

وللسان حافتان من اصله الى راسه كحافتي الوادي فيريد باول

الحافه ما يلي اصل اللسان وباخر الحافه ما يلي راسه وما يليه

اى تلك الحافه من الاضراس وقال احدى حافتي اللسان لان بعض

الناس يخرجها من الجانب الايمن وهو الاكثر على

ما يؤذن به كلام س وصرح به السيرافي وبعضهم يخرجها من

الجانب الايسر وبعضهم من الجانبين وقال للضاد طويل من اقصى الحافه الى ادنى الحافه

وهو اول مخرج اللام فاستغرق اكثر الحافه وللام ما دون طرف

اللسان اى ما يقرب الى راس اللسان من جانب ظهره الى منتهاها

اى الى نهايه اللسان وما فوق ذلك اى ما فوق ما دون طرف

اللسان الى منتهاه ومما فوق ذلك ما يليهما فيكون احرج

من مخرج اللام وللنون منهما اى مما يلي ما دون طرف اللسان الى

منتهاه ومما يلي ما فوق ذلك ما يليهما اى ما يلي ذينك الوالى

مرجع الضمير ما دام اغلبه الكلام السابق فهي احرج من الراء

ولم يقل المصنف وللراء والنون منهما لان لا يتوهم ان الوالي ليس

الا شيئا واحدا فلا يكون فرق بين مخرجيهما وللطاء والدال المهملتين

والتاء المثناه من فوق طرف اللسان واصول الثنايا يعني الثنيتين العليين

اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون سنا ست عشر في الفك الاعلى

ومثلها في الفك الاسفل فمنها الثنايا وهي اربع من قدام اثنتان

من فوق ومثلها من اسفل ثم الرباعيات وهي اربع ايضا رباعيان من فوق

يمنه ويسره ومثلها من اسفل وخلفها الانياب اربع نابان من فوق

يمنه ويسره ومثلها من اسفل وخلف الطواحن الاضراس وهي ستة

عشر ثمان من فوق اربع يمنه واربع يسره ومثلها من اسفل ومن الناس

من ينبت له خلف الاضراس النواجذ وهي اربع من الجانبين اثنان فوق

واثنان من اسفل فيصير ستا وثلاثين سنا وللصاد المهمله

والزاي والسين المهمله طرف اللسان والثنايا يعني جميع

الثنيتين العليتين فهي تخرج من بين راس اللسان والثنايا من غير ان يتصل طرف اللسان بالثنايا كما اتصل باصولها لاخراج الطا والتا والدال لتحاذيها وتسامتها كذي قال الرضي في تفسير هذه العبارة وعلى هذي فالاوضح ان يقال ما بين طرف اللسان والثنايا

وللظا والذال المعجمتين والثا المثلثة طرف اللسان وطرف الثنايا يعني روس الثنايا العلى وللفا باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا والبا الموحدة والميم والواو ما بين الشفتين

وسمي شفويه او شفهية لان لام الشفة ذات وجهين كما تقدم في المتن نتيجة ما تقدم خمسة عشر مخرجا والسادس عشر قيل هو مخرج المتفرع الذي يذكره وقيل لم يذكره وهو مخرج النون الخفيفة وهو الخيشوم وهو حق وسياتي بيانه ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور قيل ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتدا ولا ضاد الا في لغة العربية ولذلك قال صلى الله عليه انا افصح من تكلم بالضاد يعني انه افصح العرب قيل انه من قال انه على نفس الضاد لصعوبتها فقد اخطا لا يستوي العرب الفصحا في الاتيان بالحروف جميعها على وجه الكمال وعد لام الالف حرفا مستقلا غلط لا وجه له وان اشتهر ولسهرته ارتكبه الحريري في الرسالة الرقطا حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال الرضي في شرح الكافية ان قطة لا عبارة عن الالف فانه لما لم يمكنهم النطق بالالف الساكنة توصلوا اليه باللام المتحركة كما توصلوا الى النطق بلام التعريف

الساكنة بالالف المتحركة اعني الهمزة واما الالف فهو اسم الهمزة لان اوله الهمزة وينبغي ان يقول لا ولا يقول لام الف واما قوله تكتبان في الخط لو لام الف فمقصود اللام والهمزة لا صورة لا ولما بين المخارج الاصلية بين مخرج المتفرع فقال ومخرج المتفرع واضح فانه حرف من المذكورة اشرب صوت غيره فمخرجه بين مخرج الحرف الاصلي وبين غيره وهو كثير لكن الفصيح منه ثمانية احرف همزة بين بين بالاشتراك كما تقدم في تخفيف الهمزة اي بين الهمزة والالف وبينها وبين اليا او بينها وبين الواو والنون الخفية وسمي الخفيفة ايضا لخفائها وخفتها وهي نون ساكنة غير ظاهرة مخرجها من الخيشوم فقط وانما تجي قبل الحروف الخمسة عشر كالكاف في نحو عنك وغيرها من الحروف التي ذكرت احوال النون فعلى هذا ليس من المتفرع بالمعنى المذكور بل لها مخرج مستقل فهو الخيشوم ولهذا لو شد انفك وحاولت التلفظ بها لوقع الاخلال بها قال الشيرازي ولو تكلف متكلف اخراجها من الفم مع هذه الخمسة عشر حرفا لامكن بعلاج وغش وكان المصنف عدها من المتفرع لان اصل مخرجها الفم والخيشوم وخروجها من الخيشوم فقط عارض لها عند اتصالها بالحروف الفم التي تخفى معها النون وعلى هذا معنى المتفرع ما هو فرع مطلقا اعني سوا اشرب صوت غيره ام لا والالف الممالة اي التي يوتى بها بينها وبين اليا كما تقدم ولام التفخيم يعني بها اللام التي تلي الصاد والضاد والطا والظا اذا كانت هذه الحروف مفتوحة وساكنة كالصلاة ويصلون وان يفضلهم

يفخمها وكذى لام الله اذا قبلها ضمه او فتحه فاك الرضى ولم يذكر
المصنف الف التفخيم وذكرها سيبويه في الحروف المستحسنه وهي الالف
التي ينحى بها نحو الواو كالصلوه والزكوه والحيوه وهي لغه اهل الحجاز
وزعموا ان كتبهم الصلوه والزكوه ونحوها بالواو على هذه اللغه
والصاد كالزاي كما تقدم في نحو يصدق وصدق والشين كالجيم
بان يوتى بالشين مشربه صوت الجيم في نحو اشدق فهذه هي الفصيحه
واما الصاد كالسين في نحو يصدق وصراط فان بعضهم من السين
لكونهما من مخرج واحد والطا المهمله كالتا المثناه الفوقانيه
وهي تكون في كلام عجم اهل الشرق كثيرا لان الطا في اصل لغتهم
معدوم فاذا نطقوا بها تكلفوا ما ليس في لغتهم فجاوا في نحو
طالب بشي بين الطا والتا والفا كالبا المأخوذه في نحو فالخ قال
السيرافي وهي كثيره في لغة العجم وهي على ضربين احدهما لفظ
البا الغالب عليه من الفا والاخر لفظ الفا اغلب عليه من البا
وقد جعلا حرفين من حرف وفيهم سوا البا والفا المخلصين قال
واظن ان العرب انما اخذ واد لك من العجم لمخالطتهم اياهم والضاد الضعيفه
قيل هي في لغه قوم ليس في لغتهم ضاد فاذا احتاجوا الى التكلم
بها في العربيه اعتاصت عليهم فربما تكلفوا اخراجها من مخرج
الضاد فلم يتات لهم فخرجت بين الضاد والظا وفي حاشيه
كتاب ... الضاد الضعيفه كما يقال في اثرد له اضرد له
يقربون التا من الضاد فعلى هذا هي بين التا والضاد
والكاف كالجيم نحو جافر وكافر والجيم كالشين اي مستهجنه هذه

الحروف

وقولهم والسلطان ... ...

... الهادي وشرح ... والعطار والهادي وشرح الكافيه ... ولقولهم ... والبايع وهو الفاكريه حار

المخارج

ذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنه انما شاعت في كلام العرب بعدهم وذلك حين جا الاسلام وفتحوا الحواضر من غير جنسهم وجا منهم اولاد احذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوها بلغة العرب ... حار

يستعملها في الكلام الفصيح

الحروف الحسنه ومن المستهجنه القاف بين القاف والكاف قال
السيرافي وهو مثل الكاف التي كالجيم والجيم التي كالكاف ومنها
الجيم التي كالزاي والشين التي كالزاي كما تقدم في اجدر واشدق
واما الجيم كالكاف نحو جمل في جمل وركل في رجل والجيم كالشين
نحو اشدر في اجدر فلا يخفى يعني ان بعضهم عد من المستهجن
الجيم كالكاف والجيم كالشين وليسا غير حرفين اخرين غير الكاف
كالجيم والشين كالجيم اما الاول فقد علم انه مستهجن فذكره تكرار
والثاني قد تقدم انه مستحسن فلا يصح عده في المستهجن قال
الرضى كانه ظن ان مرادهم بالجيم كالكاف غير مرادهم بالكاف
كالجيم وهو وهم قال ما معناه بل الشين التي كالجيم وعكسه شي
واحد الا ان اصل احدهما في الاول الشين كاشدق وفي الاخر الجيم
كاجدر وفي الثاني اصل احدهما الكاف نحو كافر والاخر الجيم
نحو جمل واذكر سيبويه الشين كالجيم في الحروف المستحسنه والجيم
التي كالشين من المستهجنه وكلاهما واحد لكنه استحسن الشين
المشربه صوت الجيم لانه انما يفعل ذلك بها اذا كانت الشين ساكنه
قبل الدال والدال مجهوره شديده والشين مهموسه رخوه تنافي
جوهر الدال ولا سيما اذا كانت ساكنه لان الحركه تخرج الحرف
عن جوهره فتشرب الشين صوت الجيم التي هي مجهوره شديده
كالدال لتناسب الصوت ولا حرج استحسن ذلك وانما استهجن
الجيم التي كالشين لانه يفعل ذلك بها اذا سكنت وبعدها دال
او تا نحو اجدر واجتمعوا وليس بين الجيم والدال ولا بينهما

وبين الثنايا نزلهما شديد تباين لكن الطبع زيما نصل الاجماع
الشديد ين الى الشلاثه و... فيترب الجيم مانقاربه في المخرج اي
الشين ما تقاربه في المخرج اي الشين والفرار عن المتنافيين متجانس
والفرار عن المثلين متنهج فصار الحرف الواحد متجافي
موضع ومتجانبا في موضع اخر بحسب موقعه ولما فرغ من تقسيم
الحروف المقاربة باعتبار المخارج ذكر تقسيمها باعتبار الصفات
فقال ومنها المجهوره والمهموسه وهو عطف على مقدر يفهم
من سياق الكلام اذ المعنى ان الحروف المقاربة منها حروف
الحلق ومنها كذى الى اخرها اي هي تنقسم الى المنقسم بضده
المجهور والمنقسم بضده المهموس وباعتبار اخر الى المنقسم بضده
الشديده والمتضمن بضده الرخاوه والمنقسم بما بينهما وهو
معنى قوله ومنها الشديده والرخوه وما بينهما وقس على
ذلك قوله ومنها المطبقه والمنفتحه ومنها المستعليه
المنخفضه ومنها حروف الذلاقه والمصمته ومنها حروف القلقله
والصفير اي وحروف الصفير والمد اي ومنها الحروف اللينه
والمنحرف والمكرر والهاوي والمشفشي هذه حصرها على سبيل الاجمال ثم
شرع في تعريفها على التفصيل فقال والمجهور تسميت الحروف
التي تذكرها مجهوره ... لان الجهر رفع الصوت
وكل واحد منها انما يحصل من اشباع الاعتماد في موضعه
ومن ذلك يحصل ارتفاع الصوت كما ان ... من ضعف الاعتماد
يحصل الهمس الذي هو اخفا الصوت فلابد في بيانها واخراجها

من حصرها ولا يتهيا النطق بها الا كذلك كالغين والقاف بخلاف
الكاف مثلا فانه يتهيا لك ان تنطق به وتسمع منك خفيا كما يمكنك
ان تجهر به وحقيقه المجهوره ما انحصر اي حرف يحتبس جري النفس
مع حركه اي عدم الوقف عليه ولا يخرج الالف وذلك لان النفس الخارج
من الصدر وهو مركب الصوت يحتبس اذا اشتد اعتماد الناطق
على مخرج الحرف اذ شدة الاعتماد على موضع من الحلق او الفم يحبس
النفس وان لم يكن هناك صوتا وانما الجري النفس اذا ضعف الا
عتماد وانما اشترط المحرك لما سياتي وهي اي المجهوره ما عدى حروف
ستشحثك خصفه فانها في حصفه للوقف ومعنى الكلام ستشحذ
عليك ابو شكدي والشحاذ والشحاذ المتكدي وخصفه امراه او
مجمع الذي غلب اهام الحروف قولك ضل قوز نبض اذ غزا جند مطيع
والمهموسه فيها اي ما لا ينحصر جري النفس مع حركه فان خروجها
لضعف الاعتماد على مخارجها لا يحبس النفس بخروج النفس وجري
ومثلا اي المجهوره والمهموسه ليحصل الفرق بينهما بالاختبار
في المجهوره وعدمه في المهموسه ققق وككك بمعنى بان تكرر
الحرف مفتوحا او مضموما او مكسورا فتجد صوتك بقا او احفيته
فانك ترى الصوت يجري ولا ينقطع ولا يجري النفس في الاول الابعد
انقضا الاعتماد وسكون الصوت اما مع الصوت فلا يجري كما
تقدم من شدة الاعتماد فيها بخلاف الثاني فان النفس يجري
كما يجري الصوت لضعف الاعتماد كما تقدم وانما كرر الحرف
في امتحان الفرق لانك لو نطقت بواحد من المجهوره غير مكرر

فغقب
فراغ منه جرى النفس بلا فصل فيظن ان النفس انما خرج مع
المجهور لا بعده واذا الكرر وطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف
المكرره نفس عرفت ان النطق بالحرف هو الحابس للنفس وانما كرت
الحروف لان التكرير من دون الحركه محال وكذى لو اشبع الحركات
حتى تولد الحروف قاقاقا وقي قي قي وقو قو قو لان الواو والالف واليا
ايضا مجهوره ولا يجري مع صوتها النفس وحاكم بعضهم فيما ذكرناه من
ان جميع حروف طل قوم رض اذ غز احد مطيع مجهوره فجعل
السبعه الحروف التي جمعه منها من الرخوه وهي الضاد والظا والذال
والزاي والعين المعجمه واثنان مما بين الشديده والرخوه وهما الغين
المهمله والباء من المهموسه والكاف والتا اللتين هما من الشديده
من المجهوره فتكون المجهوره عنده هي حروف ولمن اخذ قطبت
وهذى البعض راى ان الشده تؤكد الجهر والرخاوه تنافيه وليس
بشي لان الشده ان لا يجري الصوت بالحرف عند اسكانه والرخاوه
ان يجري الصوت بالحرف عند اسكانه كما سياتي والجهر رفع الصوت
بالحرف سوا اجرا صوته ام لم يجر وعلامته عدم جري النفس كما
تقدم وتنقسم جميع الحروف باعتبار اخر كما تقدم الى ثلاثه اقسام
شديده ورخوه وما بينهما فتقول الشديده ما ينحصر
اي حرف ينحصر جرى صوته اي صوت ذلك الحرف اي التصويت به
عند اسكانه اي الوقف عليه فقيد به لانه عند التحرك يجري الصوت
في جميع الحروف ولا فرق عند التحرك بين الشديده وغيره وقوله
في مخرجه متعلق بينحصر ولا يجري بل يسمع به في ان ثم ينقطع

وهي

وهي ثمانيه احرف يجمعها اجدك قطبت فهي اخص من المجهوره من وجه
لاجتماعهما في الجيم مثلا ووجود المجهوره بدونها في الغين مثلا وبالعكس
في الكاف مثلا وكذى من المهموسه لاجتماعهما في التا ووجود
المهموسه بدونها في السين مثلا وبالعكس في الجيم مثلا والرخوه
خلافها اي ما لا ينحصر جرى صوته عند اسكانه في مخرجه بل يجري
والنسبه بينها وبين المجهوره والمهموسه العموم من وجه ايضا كما
بينها وبين الشديده وعند البعض ان الشديده اخص مطلقا
من المجهوره والرخوه اخص مطلقا من المهموسه فعنده كل شديد
مجهور وكل رخو مهموس ولا عكس وما بينهما اي والذي بين الشديده
والرخوه هو ما لا يتم له اي حرف لا يتم له الانحصار ولا الجري عند الاسكان
وهي ثمانيه احرف يجمعها لم يروعنا فبقيت الرخوه ثلاثه عشر حرفا
هي الثا والحا والخا والذال والزاي والشين والسين والصاد و
الضاد والظا والغين والفا والها والنسبه بينها وبين المجهوره
ان المجهوره اعم مطلقا منها وبينها وبين المهموسه انهما متباينتان
ومثلنا الثلثه بالحج وهو مثال الشديده والطش وهو
مثال الرخوه والظل وهو مثال ما بينهما وانما جعل حروف
لم يروعنا بين الشديده والرخوه لان الشديده كما عرفت هي التي
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف وهذه الاحرف الثمانيه
ينحصر الصوت في مواضعها عند الوقف لكن يعرض لها اعراض
توجب خروج الصوت من غير مواضعها اما العين فينحصر الصوت
في مخرجه لكن لقربه من الحا التي هي مهموسه ينسل صوته

شيا قليلا وكانك وقفت على الحا واما اللام فمخرجها اعني طرف
اللسان لا ينجافى عن موضعه من الحنك عند النطق به فلا يجري منه
صوت لكن لما لم يسد طريق الصوت بالكليه كالدال والتا
بل انحرف طرف اللسان عند النطق به خرج الصوت عند النطق
به من مستدق اللسان فويق مخرجه واما النون والميم فانّ
الصوت لا يخرج من موضعيهما من الفم لكن لما كان لهما مخرجان
في الفم والخيشوم جرى الصوت من الانف دون الفم لانك
لو امسكت انفك لم يجر الصوت بهما واما الرا فلم يجر الصوت في
ابتدى النطق بها لكنه جرى شيا لانحرافه وميله الى اللام
كما في العين المايله الى الحا وايضا الرا مكرر فاذا تكرر جرى
الصوت معه في اثنا التكرار وكذى الواو واليا والالف لا يجري
الصوت معها كثيرا لكن لما كان مخرجها يتسع لهوى الصوت
اشد من اتساع غيرها من المجهوره كان الصوت معها يكثر
فيجري منه شي وهذه الحروف اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاها
الالف لان اتساع مخرجها اكثر **والمطبقه ما** اي حرف
ينطبق على مخرجه الحنك لو قال ينطبق به اي بسببه الحنك على اللسان
لكان صوابا لانك ترفع اللسان اليه عند النطق بها فيصار
الحنك كالطبق على اللسان فيكون الحروف التي تخرج بينهما
مطبقا عليها واما قوله على مخرجه فلا يستقيم الا في الضاد لان
مخرج الضاد حافة اللسان وحافة اللسان ينطبق عليها الاضراس
كما تقدم وباقي اللسان ينطبق عليه الحنك **وهي** اربعة احرف

الصاد والضاد والطا والظا والمنفتحه بخلافها لانه
ينفتح ما بين الحنك ومخرج الحرف عند النطق بها **والمستعلية**
ما يرتفع اللسان بها اي بسببها **الى جهة الحنك وهي** سبعة احرف
المطبقه والخا والغين والقاف لانه يرتفع اللسان بهذه
الثلاثه ايضا لكن لا الى حد انطباق الحنك عليها **والانخفاض** الذي هو
صفة غيرها من الحروف **بخلاف** اي بخلاف الاستعلا الذي هو صفة
السبعه الحروف فالمنخفضه ما ينخفض بها اللسان ولا يرتفع وحروف
الذلاقه اي الفصاحه والخفه في الكلام وهذه الحروف اخف
الحروف ولذلك عرفت بقوله **ما لا ينفك رباعي او خماسي عن**
شي منها وذلك **لسهولتها** على اللسان والرباعي والخماسي ثقيلان فلم
يخليا من حروف تسهل على اللسان خفيف الانشاد الجو العقيد **و**
هي سته احرف **يجمعها** قولك **مر بنفل** لا يقال قد تقدم ان اخف
الحروف الالف واليا والواو فكيف حكم بان الستة الحروف اخف
الحروف ⊙ قلنا المراد ان هذه الستة اخف من سائر الحروف
غير حروف المد اذ قد علم انها اخف الحروف ولهذا لم تخل
ثنائي ولا ثلاثي فضلا عن الرباعي والخماسي عن ابعاضها اعني
الحركات ⊙ والمصمته **بخلافها** اي ما يكثر خلو الرباعي والخماسي
عن شي منها وسميت مصمته **لانه صمت** اي سكت **عنها في بنا**
رباعي او خماسي منها لجرده عن حرف من حروف الذلاقه وقال
الرضي الاولى في وجه التسميه ان يقال انها سميت بذلك لثقلها
على اللسان شبيها بالذي اصمت وهو الذي لا جوف له فيكون

تقيلا وانما كان اولى لان الحروف المصمته ضد حروف الذلاقه
في المعنى فمضاد تها لها في الانضمات وحروف القلقله
سميت هذه الحروف التي نذكرها حروف القلقله لانه يجمعها
ضغط في مخرجها في الوقف مع شده الصوت المصعد من الصدر
وهذا الضغط التام يمنع خروج ذالك الصوت فان اردت
بيانها للمخاطب احتجت الى قلقله المخرج وحركته عن موضعه حتى
يخرج صوتها فيسمع ولذلك كان خصصها ما ذكره لقوله ما يضم
الى الشده فيها ضغطي الوقف وهي خمسه احرف يجمعها قولك قد
طبج الطبج ضرب اليد على شي مجوف وحروف
الصفير ما تصفر بها اي ما يحصل الصفير بسبب النطق بها
وهي ثلثه الصاد والزاي والسين واللينه حروف اللين
الثلثه والمنحرف اللام وانما سمي منحرفا لان اللسان
ينحرف قال الرضي انما سمي اللام منحرفا لان اللسان ينحرف عند
النطق به ومخرجه من اللسان اعني طرفه لا ينحاف عن موضعه
من الحنك وليس يخرج الصوت من ذالك المخرج بل يتجافى ناحيتا
مستدق اللسان ولا يعترضان الصوت بل يخليان طريقه ويخرج
الصوت من تينك الناحيتين والمكرر الرا وانما سمي مكررا
لعثر طرف اللسان عند النطق به كانه يقوم فيعثر ثم يقوم
فيعثر للتكرير الذي فيه ولذالك كانت حركته كحركتين كما مر
في الاماله والهاوي الالف معنى الهاوي ذو الهوى كالنابل
والدارع وانما سمي الالف به لاتساع هوى الصوت عند

النطق به والواو واليا وان اتسع هوى الصوت فيهما لكن
الاتساع للالف اكثر لانك تضم شفتيك للواو فيتضيق المخرج وترفع
لسانك قبل الحنك لليا واما الالف فلا تعمل له من هذه شيا بل تفتح
المخرج فاوسعهن مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو والمهتوت التا
سميت بذلك لضعفها والهت سرد الكلام على سرعه وهي حرف لانه
يصعب التكلم به سرعه لخفايه ثم بعد ان بين تقاربها وتقاربها
من الحروف في المخرج والصفه شرع في بيان ادغام المتقاربه
بعضها في بعض وقدم مقدمه ثانيه احداهما المعرفه كيفيه ادغامها
والاخرى لمعرفه ما لا يجوز ادغامه منها في الاخر والاولى هي قوله
ومتى قصد ادغام المتقارب فلا بد من قلبه اي متى قصد ادغام
احد المتقاربين في الاخر فلا بد من قلب احدهما ولو قال لكن لك
لكان اولى لان التقارب تفاعل وانما يكون بين شيئين فلا يسمى الواحد
متقاربا بل الاثنان متقاربين وكذا قوله لا بد من قلبه ظاهره
انه لا بد من قلب المدغم وليس كذلك بل المراد لا بد من قلب
واحد منهما كما ستقف وان لم يكن بد من قلب احدهما فالاصل
والقياس قلب الاول الى الثاني دون العكس لان الادغام تغيير
الاول بايصاله بالثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن
للاول بد من التغيير بعد صار وزنه المتقاربين منها اثنين ابتدا
تغييره بالقلب فيقلب الا لعارض يمنع من القياس المذكور
كما في ادغام الحاء في العين او الهاء في نحو ادح عتودا وادخ
هذه فانه قلب فيه الثاني الى الاول فصار ادحتود او ادحذه وذلك

النطق

العارض ان الاول احق من الثاني مع كونهما خلقيين كما ستقف
وكما يعرض ايضا في نحو ثريه ومقروه اذا خففت كما تقدم لكون
الاول احق من الثاني ايضا والافي جملة اي في كثير من تا الافتعال
فيقلب فيه الثاني الى الاول كما سياتي في نحوه اي لوجود عارض
ينبه ذالك العارض الاول وهو كون الهمزة فضيلة ليت
للثاني ولشي اخر يحمل على نقص الثاني اذا كان تا الافتعال و
هو ما عناه بقوله لكثرة تغيرها اي لانها تعودت التغيير
كثيرا لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر فجرا ذلك على تغييرها
للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله وفي جملة
من تا الافتعال عطف على قوله لعارض لا على قوله في نحو اثقولو
كان قوله لنحوه فتامل ولما ذكر ان جعل المتقاربين مثلين
باحد وجهين اما نقل الاول الى الثاني كما هو القياس او نقل الثاني
الى الاول لعارض وكان قد سمع محمهم في معهم بقلب العين
والها كليهما حاء وسنة في سدس بقلب الدال والسين
تا اي فلم يجر الادغام فيهما على القياس الاول والا لقيل مهم
وسسى ولا على القياس العارض والا لقيل معح وسد اخبر
عنه المص بقوله ومحم في معهم ضعيف والفصيح ترك الادغام
فيه على ما هو القياس ومثله كما سيأتي وكذى قالوا امحا ولا وفي مع
هولاء ووجه ضعف الضعف انه لما انتقل الادغام فيه على ما هو
القياس ومثله الاول بالحيي ايضا على القياس العارض
واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحد منهما مستثقلة لبر ولها

في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والها مهموسة
وطلبوا احرفا مناسبا لهما احق منهما وهو الحا اما كونه احف فلكونه اعلا
منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق وللها
في الهمس والرخاوة فقلبتا حائين وادغم احدهما في الاخر والاكثر
والفصيح ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وسته اصله
سدس بلا لانه السديس ستاد اذ القياس ما ذكرنا لا انه لم ينطق
به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان من الدال والسين تقاربا
في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلب الدال سينا كما
هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا لو نقل السين دالا ابقا على
فضيلة الصفير ومع تقارب السين والدال في المخرج بينهما تنافر
في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فقلبهما
داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذى تنافرهما وقلب احدهما
الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو
التا لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس والمقدمة
الثانية هي قوله ولا ندغم منها في كلمة الى قوله فالحا في الها والعين
يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمة وكان الادغام يودي
الى لبس لم يدغم ما يودي الى لبس بتركيب اخر نحو وطد الامر
اي احكمه ووتد اي ضرب الوتد فقد اجتمع الطا والدال في الاول
وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان
كذلك فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طاء
الثاني تا وان علم الوزن اذ يعلم سكون العين لا يكون في الافتعال

العارض ان الاول احف من الثاني مع كونهما خلقيين كما سيتضح
وكما يعرض ايضا في لحو برته ومقروه اذا خففت كما تقدم لكون
الاول احف من الثاني ايضا والا في جمله اي في كثير من الافتعال
فيقلب فيه الثاني الى الاول كما سياتي لنحوه اي لوجود عارض
يشبه ذلك العارض الاول وهو كون ... فضيله ليت
للثاني ولثنى اخر يحمل على بعض الثاني اذا كان تا الافتعال و
هو ما عناه بقوله لكثرة تغيرها اي لانها تعودت التغيير
كثيرا لغير الادغام كما في اضطرب واصطبر فجرا ذلك على تغييرها
للادغام وان كان القياس تغيير ما قبلها فقوله وفي جمله
من تا الافتعال عطف على قوله لعارض لا على قوله في الحواز لحقول
لم يكن قوله لنحوه تاما ولما ذكر ان جعل المتقاربين مثلين
باحد وجهين اما نقل الاول الى الثاني كما هو القياس او قلب الثاني
الى الاول لعارض وكان قد سمع محمّهم في معهم نقل العين
والها كليهما حا اليس وسِتّ في سدس نقل الدال والسين
تا اليس فلم يجز الادغام فيهما على القياس الاول والا لقيل معّهم
وسِدّس ولا على القياس العارض والا لقيل معحم وسِتّ اجا
عنه المص بقوله ومحّم في معهم ضعيف والفصيح ترك الادغام
فيه على ما هو القياس ومثله كما سياتي وكذى قالوا امحّا ولا ي مع
هولاء وجهه مع الضعف انه لما استثقل الادغام فيه على ما هو
القياس ومثله الاول بالحري ايضا على القياس ... لعارض
واستثقل ايضا ترك الادغام لان كل واحد منهما مستثقله لبعدهما

في الحلق فكيف بهما مجتمعين مع تنافرهما اذ العين مجهورة والها مهموسة
وطلبوا حرفا مناسبا لهما احو منهما وهو الحا اما كونه احف فلكونه اعلا
منهما في الحلق واما مناسبته للعين فلكونهما من وسط الحلق وللها
في الهمس والرخاوة فقلبتا حايين وادغم احدهما في الاخر والاكثر
والفصيح ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما وسِتّه اصله
سِدْس بدليل الله السُّدَيْس شاذ اذ القياس ما ذكرنا لازم لم ينطق
به الا كذلك ووجهه مع الشذوذ ان بين الدال والسين تقاربا
في المخرج لان كليهما من طرف اللسان فلو قلبت الدال سينا كما
هو القياس اجتمع ثلاث سينات ولا جوز قلب السين دالا ابقا على
فصيله الصفير ومع تقارب السين والدال في المخرج تباينا
في الصفة لان الدال مجهورة شديدة والسين مهموسة رخوة فتقابلهما
داع الى ترك اجتماعهما مظهرين وكذى تنافرهما وقلب احدهما
الى الاخر ممتنع كما مر فلم يبق الا قلبهما الى حرف يناسبهما وهو
التا لانها من مخرج الدال ومثل السين في الهمس هذا والمقدمة
الثانية هي قوله ولا تدغم منها في كلمه الى قوله فالحاق الها والعين
يعني اذا اجتمع متقاربان في كلمه وكان الادغام يودي
الى لبس لم يدغم بما يودي الى لبس تركيب بتركيب اخر نحو وطدا لامر
اي احكمه ووتد اي ضرب الوتد فقد اجتمع الطا والدال في الاول
وهما متقاربان في المخرج والتا والدال في الثاني وهما ايضا متقاربان
كذلك فلو ادغم الاول في الثاني لم يعلم ان عين الاول طا وعين
الثاني تا وان علم الوزن اذ فعل يكون العين لا يكون في الافعال

والتباس التركيب اعم من التباس الوزن فقد يجتمعان كما في وتد
الاسم على وزن كتف وقد يوجد الاول دون الثاني كما في وطد
ووتد الفعل و كما في شاة زنمة وغنم زنم اذ دون زنما
فعلا ولو فرض انه ادغم وكذا وزن زنم فعل كحمر ولو ادغم
وقوله في كلمة لانهما لو كانا في كلمتين نحو عز ما ومن مثلك
ادغم احدهما في الاخر ولم يبال باللبس ان عرض لانهما في معرض
الانفكاك فاذا انفكا يعرف اصل كل واحد منهما لم انكر
لم يجب الادغام ولم يبال وان سكن الاول فقد يجب كالنون في
حروف يرملون ولام التعريف في الحروف التي ياتي ذكرها والجيم
في غيرهما بل ساكن ولاسيما اذا اشتد التقارب ومن ثم اي ومن
جهة انه يمتنع فيه الادغام اذا ادى الى اللبس لم يقولوا في مصدر
وطد ووتد وطدا ولا وتدا كما قالوا في مصدر وعد وعدا
بل الزموها الحذف والتعويض وقالوا طدة وتدة كعدة
لما يلزم لو قالوا ذلك من ثقل ان لم يدغم مع شدة التقارب والقرب
بين الحرفين او لبس لتركيب اخر ان ادغم بخلاف وطد ووتد الفعل
فان الحركة فاصلة بين المتقاربين بخلاف ما لم يلتبس ادغامه نحو
امحى في انمحى بادغام النون في الميم واطير في تطير بادغام التاء في
الطاء فان ادغامه لا يؤدي الى لبس لان افعل بتضعيف الفاء والعين
ليس من ابنيتهم اذ لا يجيء الاول الا وقد ادغم في فائه في باب افتعل ولهذا
لا يقال اقطع واضرب ولا يجيء الثاني الا وقد ادغم في فائه في باب انفعل وجاء
الادغام وان حصل اللبس في ود في وتد الاسم كتف في لغة تميم

حففوه

حففوه بحذف كسرة العين نحو كتف فقالوا بعد الاسكان ود ولم يخف
في لغتهم وقد يسكنون التاء ويظهرونه كما قيل عتدان في جمع عتود لكثرة
استعمال هذه اللفظة فيشتقل وجمعها على اوتاد يزيل اللبس هذا وظاهر
اطلاق المصنف ان اللبس مانع من الادغام في المتقاربين مطلقا
ولا يكون الا في ابواب يسيرة هي انفعل وافتعل وتفعل وتفاعل وفعلل
كهمرش وقال الرضي وهو مانع مع تحركهما ومع سكون الاول ايضا
ان لم يكن تقاربهما كاملا كزنما وان كان تقاربهما كاملا جاز الاظهار
نظرا الى الالتباس بالادغام وجاز الادغام نظرا الى شدة التقارب لكن
نحو عتدان في جمع عتود ومنهم من يدغم التاء في الدال فيقال عدان
واذكر عبد الله عدانا مزنمة من الحبلق تبنى حوله الصير
ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها اي لا يدغم كل
منها في مقاربه مثلا لا يدغم الشين في الجيم في نحو الانتشار مع تقاربها
في المخرج لزيادة صفتها فلو ادغم لوجب قلبه الى جنس المدغم
فيه فيزول فضيلته التي هي الصفة الزائدة له وهي في الضاد الاستطالة
وفي الواو والياء اللين وفي الميم الغنة وفي الشين التفشي والرخاوة
وفضيلة الفاء التافيف وهو صوت يخرج من الفم بعد النطق بالفاء
وفضيلة الراء التكرير وايضا لو ادغم لكان كضعف ادغم في مثله
نحو زيد وهو لا يجوز ولجوسد وليته ادغامهما مع ان اصل
الاول سيود والثاني لوية والواو من حروف ضوي مشفر لان الاعلال
صيرهما مثلين حتى لو كان قلب الواو الى الياء للادغام لوجد
ذلك لكنهما انما قلبت الياء للاعلال وهو انه استثقل اجتماعهما

مع شدة القرب لا لقصد الادغام ولهذا انقلب الواو ياء سواء كانت
اولى او ثانية بخلاف نحو طوبت اذ الحركة فاصلة فلم يشتد تقاربهما
فلما صارتا بعد الاعلال مثلين احتيج بان اولاهما ساكنة
وجب الادغام فهو من ادغام المثلين لا من ادغام المتقاربين واما
الرضي فلما كان القلب عنده للادغام لما اورده من الاعتراض على
المصنف بنحو طوبت ولويت وقد عرفت اندفاعه بما اشرنا اليه
اجاب بان الحامل على ادغام احداهما في الاخرى تقاربهما في
الصفة لكونهما لينتين ومجهورتين وبين الشدة والرخوة وقلبت
الواو وان كانت ثانية لان القصد التخفيف بالادغام والواو
المشددة ليست باخف من الواو والياء كذا قال وفيه نظر لان
الظاهر ان الواو المشددة احق من الواو والياء اللتين اولاهما
ساكنة الى قوله **وادغمت النون في اللام والراء لكراهة نبوتها**
هذا جواب عن سؤال مقدر يرد على قوله لزيادة صفتها تقدير
السؤال ان في النون زيادة صفة كما في حروف ضوي مشفر وهي
الغنة مع انها قد ادغمت في اللام والراء وذهبت فضيلتها وهي
الغنة بذلك الادغام فلو كانت زيادة الصفة تمنع الادغام لما
جاز ادغامها فيهما وتقدير الجواب انه اغتفر ذلك لان للنون نبوة
اي ترفع صوت قال الرضي وهذا جواب فيه نظر لانه ان كان
الموجب للادغام النبو فلتختص بالادغام كما تختص مع القاف والكاف
والدال والتاء ونحوها بل الحق انها لما كانت مع اللام والراء لا امتناع
لاظهارها كما في حروف الحلق على ما سيجي ان شاء الله تعالى وهي وبه

المخرج من كل منهما ادغمت واغتفر ذهاب الغنة **وادغمت النون**
في الميم وان لم يتقاربا مخرجا لاتحادهما صفة لغنتهما
زيادة صفة النون اعني الغنة حاصلة في المدغم فيه اعني الميم
وان كانت اقل من غنة النون وقوله وفي الميم ليس باعتراض لكنه
شيء عرض في اثناء الاعتراض بقوله وادغمت النون في اللام والراء
وبقوله وفي الواو والياء قوله **وفي الواو والياء للامكان** اعتراض وجواب
تقرير الاعتراض ادغمت النون مع ما لها من فضيلة الغنة في الواو والياء
اللتين لا غنة فيهما فلو كانت زيادة الصفة مانعة لم يدغم فيهما
وتقرير الجواب انها انما ادغمت فيهما للامكان بقاء تلك الفضيلة وهي الغنة
بان تشرب الواو والياء المضعفتان غنة لما فيهما من المد وفيه نظر
لانهم قد صرحوا بان في الواو والياء غنة فلم تكن كالميم **وقد جاء** الادغام
لبعضهم في حروف ضوي مشفر كادغام الضاد في الشين في قوله تعالى
لبعض شأنهم والراء في اللام في قوله تعالى اغفر لي والفاء في الباء
في قوله تعالى **نخسف بهم** قال الرضي نقل الادغام في مثله
وخذاق اهل الاداء على ان المراد بالادغام في مثله الاخفاء وتعبيرهم
عنه بلفظ الادغام تجوز لان الادغام قريب من الاخفاء ولو كان
ذلك ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في نحو لبعض شأنهم
ولا تدغم حروف الصفير في غيرها بل تدغم بعضها في بعض
كما سيأتي **لفوات الصفير فيها** لو ادغمت فتذهب فضيلتها
ولا تدغم الحروف المطبقة في غيرها ايضا لفضيلتها بانه لا تدغم
بلا اطباق **على الافصح** بقولنا احفظ لك بالادغام مع الاطباق

ويركه وانعاوه افصح كما يجي ولا يدغم حرف حلق في حرف
ادخل منه لان الادغام فيها غير اصل لثقلها فتكره التضعيف
فيها واذا كان المدغم فيه ادخل ازداد الكراهة لان القياس قلب
الاول الى الثاني ويزداد الثقل الا انهم قد ادغموا الحاء في
حرف هي ادخل منها وهما العين والهاء لما سيأتي لكن بخالفة
القياس المذكور اي بقلبهما حاء بين فرارا من الثقل ومن ثم
اي ومن اجل ان ادغام حرف حلق في ادخل منه لا يجوز لاجل
الثقل قلبوا الثاني لما اتفق ذلك وقالوا فيهما اي في الحاء المدغمة في
العين اذ بحنا في اذبح عتودا وفي الحاء المدغمة في الهاء الحاذه
في اذبح هذه فقلب العين في الاول والهاء الثاني حاء بين فرارا
من الثقل وقد جاء ايضا ادغام حلق في ادخل منه مع جريه على
القياس وهو الحاء في الغين كما سيأتي ولو استثناه ايضا لكان صوابا
لم اخذ المصنف في التفصيل بعد الاجمال فقال مبينا لما يدغم منها
في مقاربه على الترتيب من الحلقية الى اخرها فالهاء في الحاء فقط
نحو اجبه حاتما والبيان احسن لما عرفت من ثقل الادغام في حروف
الحلق والادغام عربي حسن لقرب المخرجين ولانهما مهموستان
ولا يدغم الهاء في العين وان كانت اقرب مخرجا الى الهاء من الحاء لان
الهاء مهموسة رخوة كالحاء والعين مجهورة بين الشديدة و
الرخوة والعين يدغم في الحاء نحو في الهاء وان كانتا ادخل منها
لشدة القرب بينهما وبين كل منهما كما عرفت ولما كانتا ادخل
منها لم يدغم فيهما الا بخالفة القياس وذلك بقلبهما الى الحاء

كما تقدم في اذبح عتودا واذبح هذه حا ادغام الحاء في العين نقلت الحاء
عينا على القياس فيما روي عن ابي عمرو انه قرأ قوله تعالى فمن زحزح
عن النار بالادغام بقلب الحاء عينا والغين تدغم في الخاء لان
الخاء اعلى منه نحو ادمغ خلفا والبيان احسن والادغام حسن
لكن لا يحسن ادغام الغين في الخاء لان الخاء اعلى من الغين وانما جاز ادغام
الحاء في الغين بقلب الاول الى الثاني مع ان الاول اعلى من الثاني
لان مخرجهما ادنى مخارج الحلق الى اللسان ولم يتعرض للهمزة لانها
لا تدغم في مقاربيها ولا الالف اذ لا تدغم اصلا كما تقدم والقاف
تدغم في الكاف نحو الحق كاملا والبيان احسن والادغام حسن
لقرب المخرجين وتقاربهما في الشدة والكاف تدغم في القاف نحو
انهك قطنا الادغام حسن والبيان احسن لان القاف ادخل
والجيم تدغم في الشين نحو اخرج شيئا الادغام والبيان حسنان
لانهما من مخرج واحد واللام المعرفة ومثلها الموصولة تدغم
وجوبا في مثلها اي في لام اخرى نحو اللحم ولا وجه لذكره
هنا لان الكلام في ادغام احد المتقاربين في الاخر لا المثلين
و في ثلاثة عشر حرفا هي النون والراء والزاي والسين والتاء والثاء والدال
والذال والصاد والضاد والطاء والظاء والسين والشين وانما
ادغمت في هذه الحروف وجوبا لكثرة اللام المعرفة في الكلام
وكثرة موافقتها لهذه الحروف لان جميع هذه الحروف من طرف
اللسان كاللام الا الضاد والشين وهما يخالطان حروف
طرف اللسان ايضا اما الضاد فلانها استطالت لرخاوتها

حتى اتصلت بمخرج اللام وكذى النشر حتى اتصلت بمخرج الظا و اما اللام
الساكنه غير المعرفه فادغامها لازم في الرا نحو بل ران وهل رايت
لقرب مخرجيها وجايز في البواقي من الثلثه عشر حرفا لما تقدم وان
لم يكن قرب بها من اللام قرب الرا منها هذى كلامه وقال الرضي اذا كانت
اللام الساكنه غير المعرفه نحو لام هل وبل وقل فالادغام مع الرا احسن
من الاظهار وذلك لقرب مخرجيهما ويليه في الحسن تركه وكذا لا
بل عند نحو هل رايت قال سيبويه في ترك الادغام هو لغه اهل الحجاز
وهي عربيه جايزه ففي قول المصنف لازم في نحو بل ران نظر يظهر
... لم يرد لك في لام هل وبل وقل خاصه مع البواقي
القران والقراة اثر متبع والنون الساكنه لها خمسه احوال
الاول والثاني انها تدغم وجوبا في حروف يرملون لشده قربها منها في
المخرج او في الصفه كما ستتضح وادغامها فيما عدا الميم والنون
منها بغنه وبغير غنه هذان حالان و لكن الافصح ابقاغنتها
في الواو واليا لان مقاربة النون اياهما بالصفه لانها مثلهما
من المجهوره وبما بين الشديده والرخوه فلذلك وجب الادغام
ولكن لما لم يقاربانها في المخرج لم يعتبر ذهاب فضيلتها
اي الغنه راسا بل اشير الى القرب فيبقى شي من الغنه و الافصح
اذهابها اي الغنه اذا ادغمت في اللام والرا لان النون يقاربهما
في المخرج وفي الصفه ايضا لان الثلثه مجهوره وبما بين الشديده
والرخوه فاغتفر ذهاب الغنه مع كونها فضيله للنون للقرب
في المخرج والصفه ، وبعض العرب يترك الغنه مع الواو واليا

الثقا

بالتقارب في الصفه وبعضهم يدغمها في اللام والرابع الغنه تشبيها بفضيله
النون والحال الثالث انها تقلب ميما قبل البا نحو عنبر لما تقدم في
الابدال والحال الرابع انها تخفى مع غير حروف الحلق بان تخرج من
الخيشوم فقط لان هناك داعيين الى اخفايها احدهما سكونها لان
الاعتماد على الحرف الساكن اقل من الاعتماد على المتحرك والاخر كون الحرف
الذي يليها مما لا يحتاج لاخراجه الى فضل اعتماد كحروف الحلق فيجري
الاعتماد ان على شي واحد فاخفيت النون قبل غير حروف
الحلق الحال الخامس انها تظهر وجوبا مع حروف الحلق كما فهم من قوله
مع غير حروف الحلق نحو من خلق وذلك لان النون لها مخرجان احدهما في الفم
كما تقدم والاخر في الخيشوم اذ لا بد فيها من الغنه واذا اردت
اخراجها من المخرجين في حاله واحده فلا بد فيها من اعتماد قوي وعلاج
شديد اذ الاعتماد ان على المخرجين في حاله واحده اقوى من الاعتماد
على مخرج واحد ولا يخفى لان حروف الحلق تحتاج الى فضل اعتماد فتحتاج
النون على اصلها من فضل الاعتماد فيجري الاعتماد ان على شي واحد
فظهر ضعف قول المصنف فتكون لها اي للنون خمسه احوال و
اما النون المتحركه فانها تدغم جوازا يعني في حروف يرملون
بعد اسكانها قال ... لم نسمعهم يسكنون النون المتحركه مع الحروف
التي يخفى النون الساكنه قبلها كالسين والقاف وساير حروف الفم
نحو ختن سليم قال وان قيل ذلك لم يستنكر و الطا المهمله والدال
والذال والظا والتا المثناه الفوقانيه والثا المثلثه هذه السته
تدغم بعضها في بعض فادغام الطا فرط ... اوذا بل اوطالم

او تاحرا او تامر واد غام الدال الخر د طارّدا و ذابلا وطالما او تاحرا و
تاص والدال النبذ طارّدا او زّلما وطالما او تاحرا او تامر ۝ والظا وعظ
طارّدا او دارما او ذابلا او تاحرا او تامر ۝ والثا نكث طارّدا او دارم
او ذابلا او طالما او تامر ۝ والثا غبث طارّدا او دارما او ذابلا او طالما
او تاحر ۝ وبدغم الصاد في الضاد والزاى والسين فكل من
الستة يدغم في ثمانيه متقاربه فالطا فرط ضابرا او زاحرا او سابر
۝ والدال الخر د ضابرا او زاحرا او سامر ۝ والدال النبذ ضابر
او زاحرا او سابر ۝ ووعظ ضابرا او زاحرا او سامر ۝ ونكث
صابرا او زاحرا او سابر ۝ وغبث صابرا او زاحرا او سابر ۝ ولا
يدغم شي من الثلثه فيها لكونها حروف الصفير كما عرفت ۝
قد عرفت ان الافصح في المطبقه اذا ادغمت في غيرها بقا الاطباق
لئلا يذهب فضيلة الحرف وبعض العرب يذهب الاطباق اصلا
قال س وممّا اخلصت فيه الطا تا عن العرب خففو اى حطتهم ومع بقا
الاطباق يرد المصنف انه هل هناك ادغام صرح او اخفا الحرف
الاطباق يسمى بالادغام فقال والاطباق في نحو فرطت ان كان معه
ادغام فهو اتيان بطا اخرى يعني ان ذلك لا يكون الا بان يبقى حرف
الاطباق كالطا مثلا في فرطت تاوتدغمها في التا ادغاما صحيحا بل باتي
بطا اخرى قبل الحرف المدغم ح هو جمع بين ساكنين هما الطا الثاني
بها والمدغم واما قال انه اتيان بطا اخرى لان الاطباق من دون
حروف الاطباق منعدل خلا في عنه النون اذا ادغمت
في اليا مثلا ادغاما صريحا في نحو من يقول لان الغنه قد تكون

٩٨٥

لاسمع حروف الغنه وذلك بان يقرب الواو واليا المضعفين غنه
في الخيشوم ولا يقدر على اشراب التا المضعفه اطباقا فاذا الاطباق
لا يكون الا مع حروف الاطباق فلا والحق ان ليس مع الاطباق ادغام صريح
بل هو اخفا تسميه بالادغام وتسمى ادغام التشبيه كما يسمى الاخفا في
لبعض سماهم والعفو وامر ادغاما والضاد والزاى والسين تدغم
بعضها في بعض فان ادغمت الضاد في اختيها فالاولى بقا الاطباق
كما مر وامثلتها اخلص زابرا وسابرا وبرّز صاعدا او سابرا وجلس
صاعدا او زابرا واليا في الميم والفا نحو اضرب مالكا وفاحرا
۝ ولما فرغ من بيان ادغام المتقاربين ذكر احكاما تخص بنا افتعل
هي الموعود بها في قوله في اول باب الادغام والا في نحو اقتتل
وسايى والمشار اليها في قوله في مقدمات ادغام المتقاربين
ولكثرة تغييرها فقال وقد تدغم تا افتعل يعني انه لا يجب ادغا
شي من تا افتعل لان المتحركين اذا لم يكونا في الاخير لم يجب الادغام
لكنه يجوز ادغامها اما في مثلها وهو كثير نحو اقتتل فيقال قتل
بفتح القاف وقتل بكسرها ووجه الفتح انها نقلت حركة اول
المثلين الى فا الكلمه كما هو الرسم في نحو يرد فسقط همزة الوصل
للاستغنا عنها وانما وجب حذف الهمزه هاهنا ولم يحذف في
باب الحمر لما عرفت في الفرق بينه وبين سل ووجه الكسر انها
حذفت حركة اول المثلين فالتقا ساكنان فا الفعل وتا افتعل
فكسر الفا لان الساكن اذا حرك فالاولى الكسر فاذا كسر بها سقطت
الهمزه للاستغنا عنها ولم يجز حذف حركة اول المثلين في نحو يرد لما

نقل مرمراته لحال المحافظه على حركه العين في الفعل اذ بها تتميز بعض
ابوابه عن بعض ۞ واما في مقاربها وهو قليل لا يجوز الا اذا كان
الغين والا لكنهدى او ضاد الكحضمتو والقياس لا تسع من ان يعلم
بالاقتعل فيما اذا عرفه الناس الشعه الاحرف المذكوره وعليهما
اى على النقل للحركه والحذف يقال في اسم الفاعل من اقتتل مقتلون
بفتح القاف على النقل ومقتلون بكسرها على الحذف وفي المضارع
على الاول يقتل بفتح القاف وعلى الثاني يقتل بكسرها ولا يجوز كسر
الميم اتباعا ويجوز كسر حرف المضارعه للاتباع لان حرف المضارعه
معود للكسر لغير الاتباع نحو انا اعلم ونعلم لكن الياء لا تكسر الا
لاتباع اخركما في يحل واما نحو مثنى فشاذ وقد جاء مرد فيمن نصب
الراء اتباعا لضمه الميم كما في رد ولم يرد وذلك يحذف حركه اول
المتقاربين وتحريك ما قبله بحركه الاتباع لازاله الساكنين واذا
كان فاافتعل مقاربا في المخرج لتائه وذلك اذا كان الفا احد الحروف
التماسه التي تقدم ان التائين عم فيها لكونها من طرف اللسان
وهي التا والثا والطا والظا والدال والذال والزاي والصاد والضاد فحكمهما منتها
تختلف وذلك انها عم التا فيها وجوبا على الوجهين
اى قلب الاول الى الثاني على القياس والثاني الى الاول لان الثاني
زائد دون الاول نحو اثار اي احذ بثار فيقول فيه اثار
بالتا واثار بالثا قال الرضي قوله وجوبا فيه نظر لان سيبويه
ذكر انه يقال مثترد ومثرد ونحوه وقد عم فيها الثاني شاذا
لان ادغام الثاني في غير حروف الصفير شاذ على الوجه

الشاذ وهو قلب الثاني الى الاول نحو اسمع فيقال فيه اسمع
واما قلب الثاني الى الاول لا متناع اتسع لذهاب فضيله الصفير
والشد وذا الاول فدر الكراهه لسبب الشذ وذا الثاني لانك اذا قلب
الثاني شيئا فيما ادغمت التين الا في حروف الصفير ۞ وعلى بعد
حروف الاطباق طا مهمله لما بينها وبين حروف الاطباق من
التنافر في الضمه لاستثقالها واستعلا المطبقه مع كثره استعمالها
فخفف بقلبها الى حرف متوسط بينها وبين المطبقه فقلبها طا لان
الطا ناسب التا في المخرج والمطبقه في الاطباق وحسد
ند عم فا الكلمه فيها اى في الطا التي ابدلت من التا وجوبا
ان كان فا الكلمه طا لاجتماع المثلين مع سكون الاول في نحو
اطلب وقد عم الطا المعجمه فيها اى في الطا المبدله من التا
جوازا على الوجهين اى قلب الاول الى الثاني كما هو القياس وقلب
الثاني الى الاول لزياده الثاني واصاله الاول وذلك في نحو اظطلم
فجى فيه ثلاثه وجوه الادغام على الوجه الاول فيقال اطلم بالطا
المهمله وعلى الوجه الثاني فيقال اظلم بالظا المعجمه وترك الادغام
راسا فيقال اظطلم ۞ وجاءت الثلاثه ۞ الاوجه في قول زهير
هو الجواد الذي يعطيك نائله ۞ عفوا ويظلم احيانا فيظطلم ۞
وقد عم الصاد والضاد في الطا المبدله شاذا اما الصاد
فلكونها حرف صفير واما الضاد فلانها من حروف ضوى
مستفل والاهد عمان فيها على الوجه الشاذ وهو قلب الثاني الى
الاول محافظه على فضيلتهما قال الرضي والاولى ان نقول

ان تا الافتعال قلبت ضادا او ضادا من اول الامر وادغمت الضاد
والضاد في الضاد و الضاد ادلا دليل على قلبه طا اولا ثم
قلبت الطا صادا او ضادا او ذلك نحو اضطلم و اضطرب
فقال اطّلم واضّرب وانما ادغم على الوجه الثاني لامتناع
الجري على الوجه الاول الذي هو القياس فلا يقال اطّلم
واطّرب لئلا يذهب الضفير والاستطالة ويقلب اي التاء مع الدال
والذال والزاي دالا لان هذه الحروف مجهوره والتا مهموسه
فبينها تنافر في الصفه فقلبت دالا لانه اقرب حروف التا
الى التا ويقد قلبها دالا ثم فالعمل فيها وجوبا في ادّان
لاجتماع المثلين مع سكون الاول وادغاما قويا مع الذال
المعجمه في ادّكر اصله اذتكر ثم اذدكر ثم ادّكر بالدال المهمله
ومااذكر بقلب الثاني الى الاول لما عرفت و جائز ايضا اذدكر
بترك الادغام وقد ادغم ادغاما ضعيفا مع الزاي في نحو ازّان
اصله ازتان من الزينه ثم ازدان ثم ازّان ووجه الضعف كونه
شاذا على الشاذ كما عرفت وانما ارتكب فيه الوجه الضعيف عند
اراده ادغامه لامتناع الجري على القياس فلا يقال ادّان لهذا
الصفير واعلم انه لما كان الادغام بقلب الثاني الى الاول
على خلاف القياس كان الاعلى مع الصاد والضاد والظا المعجمه
قلب تا الافتعال طا للادغام لان قلب الثاني الى الاول فيها ممتنع
فاصطلم واضطرب نحو اصطبر اولى من غيرها وكذا ازدان
بالدال اولى من ازّان بالزاي وادّكر بالدال المهمله اولى من اذّكر

العوقايدم

والمراد بالقوي الفصيح
اكثر الضعف ومقابلته
فان الضعف ومقابلة
الفصيح جار

بالذال المعجمه وكذى اثّاقلتا اولى من اثّاقلتا المثلثه وانما اثّا
لما ثاقى اسمع اولى من اسّمع ونحو خبطّ بابدال تا الضمير طا بعد المطبقه
اي الطا كما مثل و الضاد نحو حُضّط عنه والظا نحو حفظّ
والضاد نحو خضطّ وفزدّ وعُدّ بابدال التاء دالا بعد الزاي والدال
تشبيها لها بتا افتعل في خبطّت وحضّت وفزت وعدت شاذ
لان تا الضمير كلمه اخرى ووجهه مع الشذوذ شده اتصال
تا الضمير بالفعل كاتصال تا الافتعال بما قبلها وقد تدغم تا
المضارعه في تا تفعّل وتفاعل اذا اتفقت حركتهما وذلك في نحو
نحو تنزّل وتنابزوا لاجتماع المثلين مع اتفاق حر
كتيهما وانما تدغم بشرطين ان اراد الاول بقوله وصلا اي موصولا
بكلمه اخرى نحو قال تّنزل وقال تّنابزون الثاني بقوله وليس قبلها
ساكن صحيح بان لا يكون ساكنا اصلا كما مثلنا او يكون
ساكنا لكن غير صحيح نحو قالوا تّنزل وقالا تّنابزون وفي تّنزل
فان لم تكن موصوله بكلمه قبلها لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت
لها همزة الوصل وحروف المضارعه لا بد لها من التصدر
لقوة دلالتها وكذى ان كان قبلها ساكن صحيح نحو هل تّنابزون
اذ يحتاج اذن الى تحريك ذلك الساكن ولا تفي الخفه الحاصله من
الادغام بالثقل الحاصل من تحريك ذلك الساكن بخلاف غير
الصحيح فانه يحذف وكان عليه ان يقول وليس قبلها ساكن
غير مد لان حرف العله اذا لم يكن مدا لا يحذف لالتقا الساكنين
بل يحرك نحو لو تّنابزون وقلنا اذا اتفقت حركتهما لانها اذا اختلفت

يقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربتها بالعصا ليسقط ورقها وتشديدها
وفي كلامه قد خبط خبط نعمه نحو لثاك
كي بدالك ذنوب اي خبطت في كل حي نعمه
جعله في الافعال والانعام كخابط
الشجر للماشيه والذنوب النصيب وهو
في الاصل الدلو العظيم واصله ان السقاة
كانوا يقتسمون الما فيكون لهذا ذنوب
ولهذا ذنوب والبيت لعلقمه بن عبده يخاطب
الحرث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه
شاس اسيرا عنده فقال هذا الشعر يمدحه
ويساله اطلاق اخيه فلما قال وفي كل حي
قد خبطت بنعمة قال نعم واذنبه واطلق
له اسرى تميم كلهم وخضر بالحوض
وهو الحائط وفرزت في الفوز وفرد
كذا العوض جار

كما في المبني للمفعول نحو تُحُمِّل لم يجز الادغام لاختلاف الحركتين
ولا يستثقلان كما يستثقل الحركتان المتفقتان وقد تدغم
تاء تفعّل وتفاعل الماضي فتسكن عند ادغامه التاء من
الحروف المتقاربة فتجلب همزة الوصل ابتدا لعدم امكان الابتدا
بالساكن كما عرف في الطا نحو اطّيروا والزاي نحو ازيّنوا
(قال تعالى اطّيرنا بك ... قال تعالى ... ازّيّنت)
والثا نحو اثّاقلوا الى الارض والدال نحو ادّاركوا والتا نحو اتّرس
والظا نحو اظّالموا والذال نحو اذّكّر والصاد نحو اصّابر
والسين نحو اسّمّع وهذا الادغام مطرد في الماضي والمضارع
والامر والمصدر واسم الفاعل واسم المفعول ۞ واعلم
انهم لا يدغمون التا في نحو استطاع واستدان لان الادغام يقتضي
تحريك السين التي لا تتحرك ولا حظ لها في الحركة ايضا فان التا
في حكم السكون لان حركتها عارضة منقولة اليها مما بعدها وقد
قرا حمزة قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام وخطّأ
النحاة وسائر المصنفين الا المخالفة للقياس بقوله ونحو اسطاع
من عدم مقاربة صوت السين بادرة اى اتوا على لما لم يمكن القا
حركة التا على السين التي لا تتحرك ابدا فجمع بين ساكنين ولم
يظهر لي فائدة يعتد بها القوله مع تقارب الصوتين ولما
فرغ من الادغام شرع في الحذف فقال

الحذف

الاعلالي يعني به ما حذف لعلة مطردة كقاضي والترخيمي
يعني به ما حذف من حروف العلة لغير علة كما في يد ودم
مر تقدم كل منها اما الاعلالي فهي ضمن القواعد المذكورة

في باب الاعلال واما الترخيمي فالاشارة اليه بقوله ونحو يد ودم الى قوله لمن يقاس
ما تقدم مرّ
وجا من الحذف غير اي غير الاعلالي والترخيمي في ما اجتمع في اوله مثلان فيهما
اوله
تاآن زائدتان في الفعل المضارع متفقة حركتهما كما تقدم نحو تفعّل
في تتفعّل كتنزل في تتنزل وتفاعل نحو تباعد في تتباعد لانه لما اجتمع فيه
تاآن جاز لك تخفيفهما اما بالادغام كما تقدم واما بالحذف وهو الاكثر
واذا حذفت فمذهب سيبويه ان المحذوفة هي الثانية لان الثقل منها حا
ولان تا المضارعة زيدت على تا الفعل لتكون علامة والطاري
يزيل الثابت اذا كره اجتماعهما وقال الكوفيون المحذوفة هي الاولى وجوّز بعضهم
الامرين واذا حذفت لم تدغم التا الباقية فيما بعدها اذا ماثلها
نحو تذكرا وقاربها نحو تذكرون لئلا يجمع في اول الكلمة بين الحذف
والادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر وفي ما اجتمع فيه مثلان
والاخير منها لام الفعل المتصل به الضمير المرفوع المتحرك نحو مسست
فانه يجوز فيه حذف الاول في لغة سليم وربما استعمله غيرهم شاذا
لا مطردا فيقال مسْتَ ومثله احسست فيقال احسْتَ وظللت فيقال ظلْتَ
وذلك لكراهتهم اجتماع المثلين فحذفوا اول المثلين لما تعذر الادغام
وان كان ما قبل الاول ساكنا او حذفوا حركة الاول نحو احسْتَ
وان كان ما قبل الاول متحركا جاز حذف حركة الاول ونقلها الى
ما قبلها ان كانت كسرة او ضمة فيقال ظِلْتَ ومنهم من يفتح الفا
ويكسرها وكذا قالوا في لببت لبْتَ ولِبْتَ بفتح الفا وضمها وذلك
لبيان بنية الفعل وجا الحذف في المضارع في اسطاع فيقال
اسطاع يسطيع بكسر الهمزة في الماضي وفتح حرف المضارعة

والاشهر ترك الحذف على الاصل وانما جاز الحذف لانه لما تعذر فيه الادغام كما تقدم وقصد فيه التخفيف لكثرة استعماله بخلاف نحو اشتد ان حذف الاول كما في ظلت ومست والحذف ههنا اولى منه في ظلت ومست لان الاول وهو التا زائده واما اسطاع بفتح الهمزة في الماضي ويسطيع بضم حرف المضارعة فهو من باب الافعال كما مر في باب ذي الزياده وجا في كلاهما اسْتاع بكسر همزة الوصل يستيع بفتح حرف المضارعة فان قيل ان ثبت فلت حذف التا لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان الطا تا ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاي مجهورا مثله وان شئت قلت حذف الطا لان التكرير منه نشا وجا الحذف في المتقاربين في المنها تلي في كلمتين اذا كان الثاني لام التعريف قالوا المَنْبَر في بني العنبر وبلحرث في بني الحرث فان مثل هذا الحذف في كل قبيلة تظهر فيها اللام المعرفة بخلاف نحو بني النجار وبني تميم قالوا علما وملما يحذفون النون في بني العنبر واللام على الهاف النون في من الما وقد حذفت التاء من ثلاث كلمات تقي وبتقي وتخد لكثرة الاستعمال وهو مع هذا شاذ فلذلك قال المصنف واما نحو تقي وتقي فشاذ وتقول في اسم الفاعل متق وكذا قياس متخذ ومتسخ وعليه اي على حذف التا جا قول الشاعر تق الله فينا والكتاب الذي تتلونا بخلاف قولهم تخذ الشي تخذا بمعنى

اخذه اخذا فانه اصل كجهل يجهل ولبس بحذف وقال من اتخذ كما قال الزجاج ولو كان كما قال لما قيل تخذ بكسر الخا في الماضي ولا يتخذ بفتحها في المضارع واستخذ ماخوذ من استتخذ حذف التا وقيل ابدال السين فيه من التا الحد وهو اي الابدال اشذ من الحذف قال الاخفش عن بعض العرب استخذ فلانا ارضا بمعنى اتخذ قال ويجوز ان يكون اصلها استتخذ من تخذ يتخذ تخذ الحذف التا الثانية كما قيل في استاع انه حذف الطا وذلك لان التكرير حصل من الثاني ويجوز ان يكون السين بدلا من التا الاولى لكونهما مهموستين وانما كان هذا الوجه اشذ من الاول لان العاده ان يفر من المتقاربين الى الادغام والامر هنا بالعكس ولا نظير له والتعويل عند المصنف على الوجه الاول لقوته بالنظر الى الثاني ولهذا ذكر الثاني بقيل ولم يعد السين من حروف الابدال كما عرفت وحذف غيرها ذكر في هذا الباب كالنون في عونشر وفي اصله يمنصر وتني وسترانى اصله تستراني وعشى اصله يغشى بنى وانى اصله انني وتعلم فالنون في النحو وبحث نون الوقاية وكذا غيرها من جميع ما تقدم في النحو وفي التصريف مما لم يكن اعلاليا ولا ادغاميا كل في موضعه فيشمل الاشاره به جميع ما تقدم ذكره مما لم يكن اعلاليا ولا ادغاميا ولا مذكورا في هذا الباب فلا حاجه الى اشتغال الكلام ههنا فيه

وههنا انتهى الكلام في ابواب التصريف

واعلم انه قد جرت عادة التصريفيين ان يصوغوا امثلة في بنا كلمة ثلاثة فصاعدا على بنا كلمة كذلك مساوية

يعني انه فر من الادغام الى التقارب

في النافي والمتقاربين

فان قلت ... عن بكسر النون ... وعاصم ... اعتلت ... ونقو ...

لها في الاصول او اكثر منها فقلنا ثلاثيه فصاعدى على بنا
كلمه كذا الكلمه اي ثلاثيه وصاعدى لان ما دون الثلاثيه لا يبنى
منه ولا يبنى مثله قلنا مساويه لها في الاصول او اكثر منها لانها
اذا كانت انقص فقد قلبها اقل من المبنيه لم يحز البنا لان ذالك
يكون هدما لا بنا ولا يجوز ان يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من
الخماسي ثلاثي ولا رباعي **حكي عن الفارسي** انه حضر
يوما عند ابي بكر ابن الخياط فاكثر اصحاب ابي بكر عليه المسائل
وهو يجيبهم ويورد الدلايل فلما انفدوا اقبل على اكبرهم سنا
واوسعهم عند نفسه علما فقال كيف تبني من سفرجل مثل
عنكبوت فقال سفرجوت فلما سمعها
قام من فوره وصفق بيده وخرج وهو يقول سفرزوت وسفرروت
والتفت ابو بكر الى اصحابه وقال لهم لا احسن الله جزاكم ولا اكثر
في الناس امثالكم خجلا من ابي علي واستحياء منه وانما انكر عليه
ابو علي لان عنكبوت رباعي والواو والتاء زايدتان فلا يبنى من
الذي هو خماسي مثله **نعم** لو كان في الكلمه زوايد جاز
ان يبنى على مثال اقل حروفا منها بان لا يكون فيه تلك الزوايد
لكن البنا يقع من الحروف الاصول والزوايد تقع ملغاة مثل
ان يبنى من مستخرج مثل جحمرش فانك تقول غفر وتحذف الزوايد
ومن ثم قال قلنا في الاصول وذكر المصنف امثله من ذالك
وتنبيه على العرض من ذالك البنا فقال وهذه مسائل التمرين
اي لتدرب المتعلم فيما تعلمه من بعض ابواب التصريف

وهذه المسائل لا ابواب التصريف
كابواب الاختبار في النحو

ويذكره اياها كما يتضح وعدم مقدمه فقال **معنى قولهم كيف
تبنى من كذا** اي من كلمة كذا اي الكلمه الفلانيه كضرب **مثل كذا**
اي مثل الكلمه الفلانيه **اذا ركبت منها** الضمير راجع الى
كذا في قوله من كذا لانه بمعنى الكلمة كما ذكر **مثل بنيتها**
الضمير راجع الى كذا في مثل كذا لانه بمعنى الكلمه ايضا وكيفيه
التركيب ان تعمد الى الحروف الاصول من الكلمه المبني منها وتجعلها
في مقابله الاصول من المبني وتقدمها وتلتفت الى الزوايد المبني منها
كما قلنا في مستخرج اذا بنى منه مثل جحمرش ويحركها مثل حركة
حروف الاصل وكذا تسكن ما سكن مثله في الاصل المحذوف وعليه وان
كان في المحذوف وعليه زايد زدت مثله في الفرع في مثل موضعه من الاصل
فلو بنيت من خرج مثل مستخرج قلت مستخرج **وعملت** بعد التركيب
في الفرع **ما يقتضيه القياس** التصريفي فيه من القلب والحذف او الادغام
ان كان في الفرع اسباب هذه الاحكام **كقولك** سطوبه خبر قوله
معنى قولهم وقوله اي اذا ركبت الى اخره اعتراض والمراد ان معنى
قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا كيف تنطق به اي اذا ركبت منها
مثل بنيتها وعملت ما يقتضيه القياس ولو قال كذا لكان اظهر
والضمير في قوله تنطق به عايد الى مثل اي كيف تنطق بهذا المبني
بعد العمل المذكور فيه والجمهور على انه يشترط في الاصلان
مثل بنيه العرب لا في الفرع خلافا للاخفش في الاول واجاز بنا مثل جالينوس من ضرب وللجرمي في الثاني فمنع بنا مثل جعفر من ضرب
وقياس قول ابي علي ان لا يكتفي في البنا بان يعمل في الفرع ما يقتضيه

وبنيه

ماسه فقط ابل ان مزيد على ماذكرنا و نقول وحذف والفرع
ماحذف في الاصل وهي الضعفه الممثل بها فاسا واب لم يوجد
مقتضيه في الفرع وقاس قوم اخرين ان لا نكتفي الصابذلك بل
نزيد على قول ابي على قياسا قولك او غير قاس وحاصله انهم يحذ
فون في الفرع ماحذف في الاصل مطلقا والحق هو الاول اذ لا
تعل الكلمه لعله ثابته في غيرها الا اذا كان الغير اصلها كما
في اقام وقيام واعلم ان ابا على يزيد الصاق الفرع
مازيد في الاصل قياسا والاخرين يزيدون مطلقا كذى ذكره
الرضي فعلى هذى قاس قول ابي على ان يزيد في الاصل قياسا
والاخرين يزيدون مطلقا كذى ذكره الرضي فعلى هذا قياس
قول ابي على ان يزيد وحذفت اوزيد الى اخره واذا عرف اختلافهم
فمثل محوي في النسبة الى محي اذا بنى من ضرب مثاله فيه مضربي
اذ لا مقتضى فيه لحذف الرا والياء وقال ابو على والاخرون
الصابل يحذف فيه ماحذف من مثاله في الاصل اعنى الزا والياء
فيقال مضري لان حذف الياءين قاس في محوي كما مر فظهر ثمره
الخلاف بين ابي على والجمهور وكذى بين الاخرين والجمهور في هذى
المثال لكن في الحذف فقط ولو بنى مثل عل من ضرب لظهر ثمره
الخلاف في الحذف والزياده اذ نقول عند الاولين ضربكوعد
وعند ابي على والاخرين ضربه يحذف فا الكلمه وزياده تا الثانيه
ومثل اسم وغد اذا بنى من دعا اثبتنا باصول الفرع في مقابلة
اصول الاصل فقيل دعو كسموا ودعو كغد ولا ادغ

خلنو

مسائل التمرين

١٩١

لحذف اللام وزياده الهمزه في الاول ولا ادغ لحذف الواو
في الثاني انما قابن الجمهور وابي على اذ لا مقتضى لذلك في الفرع
ولا في الاصل قياسا خلافا للاخرين الذين يحذفون ويزيدون في الفرع
ماحذف وزيد في الاصل قياسا او غير قياس فيقولون ادع
ودع لان القضيه تمثيل الفرع بالاصل فظهرت ثمره الخلاف بين الاخر
وغيرهم في هذين المثالين في الحذف والزياده ومثل صحايف
اذا بني من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل
واصله دعايو ثم دعايي ثم دعايا كما تقدم في الاعلال فلما لم يكن
في صحايف الذي هو الاصل لاحذف ولا زياده لم يختلف في دعايا بل
اعل علة اقتضاها هو واما اذا كانت في الاصل علة فلتثبت
في الفرع بلا خلاف انه لا يهمل في الفرع فيقال على وزن اوايل
من القتل اقاتل وكذى الادغام نقول في مثل مد من كرم
كرّم واذا بني مثل عثكل من عمل قلت عمّل و مثل عنسل
من قال وباع قنول وبنيع وقنول باظهار النون ولا يدغم النون
في الميم والياء والواو للالتباس لو قلت عمّل وبيّع وقوّل بفعّل
وهو وان كان مختصا بالفعل لكنه يظن انه نحو قولك علم منكر
فلهذا قلنا ابدى حلو الكسر والتنوين واذا بني مثل قمحدر
بكسر الفاء من عمل قلت عمّل ومن باع وقال بيّع وقول
بالاظهار للالتباس بعلكد فيهما اي بوزن علكد وهو فعلل
بكسر الفاء وتشديد العين واللام بادغام اللام الاولى في
الثانيه لسكونها ولا يبنى مثل جحنفل بفتح الجيم والحاء المهملة

لم نون ساكنة بعدها فا مفتوحة من لفظ لامه زا او لام نحو

كُنْتُنْ أُسْحُلُ لِزُهُمْ خَزْاى لرفضهم البنا الحاصل من كنر وجعل

على مثال تُحْنُفل وهو كنتر ر وجعنلل لما يلزم من نقل ان لم تدغم

النون الساكنة في الرا واللام لتقارب المخرجين واما الواو والبا والميم

فليس قريبها من النون الساكنة كقرب الرا واللام منها فلذا احتمل

وَنْبَيَان وَمُدْنِيا ولم يجي نحو قنبو وقنلاء وليس ان ادغمت فيهما لا يلتبس

بفعلل نحو شملل وهو ثمر الكبر ولا نعلم انه فعلل وادا بنى

مثل أُبْلُم بضم الهمزة وسكون البا وضم اللام وهو خوص المقل

من وأيت بمعنى وعدت قلت أُوءٍ همزة مضمومة بعدها واو

ساكنة بعدها همزة مكسورة منونة في الرفع والجر اصله أُوأُي بضم

الهمزتين فاعل اعلال تجار مصدر تجاربا اي قلبت ضمة ما قبل اليا كسرة

فاعل اعلال قاض ومن أَوَيْت الى المنزل أُويِّها اي بضم الهمزة بعدها

واو مشددة اصله أُوْوِي همزة مضمومة ثم همزة ساكنة ثم واو مضمومة

بعدها يا فقلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا كما في أُوَيْدِم فوجب ادغام

الواو في الواو لوجوب الواو فيها اذ انقلابها عن لازم فحكمها حكم الواو

الاصلية بخلاف انقلابها عنها في نحو نُوْمِي فانه عن لازم فحكمها

حكم الهمزة كما تقدم ثم قلبت الضمة كسرة كما في التجاري ثم اعلال

اعلال قاض وادا بنى مثل إِجْرِد بكسر الهمزة وسكون الجيم وبعدها

مكسورة بعدها دال مهملة وهو نبت من وأيت قلت إِيءٍ همزة مكسورة

بعدها يا ساكنة بعدها همزة مكسورة ~~بعدها يا قلبت الواو يا~~ منونة

في الرفع والجر اصله إِوْئِي همزة مكسورة بعدها واو ساكنة بعدها

همزة مكسورة

همزة مكسورة بعدها يا قلبت الواو يا كما في ميزان واعل اعلال

قاض ومن أَوَيْت إِيٍّ همزة مكسورة بعدها يا مشددة منونة

اصله إِئْوِيّ همزة مكسورة بعدها همزة ساكنة بعدها واو

مكسورة بعدها يا فقلبت الهمزة يا وجوبا كما في ايت فصار إِيْوِي

اجتمعت الواو واليا التي ليست في حكم الهمزة لوجوب قلبها اليها

فاعل اعلال سيد فيجتمع في اخر الكلمة ثلث يا آن كما في نحو

مُعَيِّيَة فيحذف الثالثة نسيا منسيا اي معربا بالحركات الثلث ظا

هرا ولذلك قال ومن قال أُحَيٌّ غير منون لانه حذف الثالثة

نسيا واما من لم يحذفها على ما نسب الى الكوفيين كما تقدم في

التصغير انهم لا يحذفونها بل يعلون اعلال قاض ومن لم

يحذفها قال أُحَيّ بالتنوين قال إِيٌّ همزة بعدها

يا مشددة منونة مكسورة في الرفع والجر ونقول في النصب إِيَّيًا

قال الرضي والصحيح ان حذف الثالثة نسيا متفق عليه بين اهل

التصريف الا فيما اوله زيادة كزيادة الفعل كما في احي لانه لا

يبتدى باعلال الاخر فيحذف الساكن وبا قاض ثم بعد قلب

الواو يا اجتمع ثلاث يا آت لا نقول الحذف للاعلال كالميت

بعض فسوا الابتدات بتغيير الاخر والاول والثالث واحد و

اذا بنى مثل إِوَزَّة اصلها قبل الادغام إِوْزَزَة من وأيت قلت إِيَأَّة

همزة مكسورة بعدها يا ساكنة بعدها همزة مفتوحة بعدها

الف بعدها يا المابت اصله إِوْأَيَة قلبت الواو يا كما في

ميزان وقلبت اليا الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

ومن أُوَيتِ إِنَّاقمبد عما اصله إئوْيه بهمزه مكسوره بعدها
همزه ساكنه بعدها واو مفتوحه بعدها يا بعدها يا التانيث
فقلب الهمزه الساكنه يا كما في ايت وادغمت في الواو بعد
قلبها يا لوجوب قلب الهمزه يا وقلب اليا الفا كما عرفت و
إذا بنى مثل إطلخم اصله إطلخم بمعنا اطلخم الامر اذا عظم
من أَيِّ مثل إِبْأَبّا بهمزه مكسوره بعدها يا ساكنه بعدها همزه
مفتوحه بعدها با مشدده بعدها الف اصله إِأْيَيًا قلبت
الواو يا كما مر وقلبت اليا الاخيره الفا ومن أَوَيتُ إِئوِيّا
بهمزه مكسوره بعدها يا ساكنه بعدها واو مفتوحه بعدها
يا مشدده بعدها الف اصله إِئْوَيًّا قلبت الهمزه يا والبا الا
الفا ولم يقلب الواو يا وتدغم فيها اليا المنقلبه عن الهمزه
لان قلب الهمزه يا وان كان واجبا مع الهمزه الاولى لكنها
غير لازمه للكلمه لكونها همزه وصل تسقط في الدرج
نحو قال ائوِيًّا فحكم اليا اذن حكم الهمزه وسئل ابو علي عن
ما مثل شا والله من قولك ما شا الله من اولق فقال
ما الق الالاف واللاق على اللفظ هذا على احد وجهي سيبويه
في لفظ الله ان اصله الالاه و قال ابو علي ايضا ما الق
الالو على وجه اخر من وجهي سيبويه وهو ان اصل
الله لاه اى تستر لتستر ماهيته تعالى عن البصاير وذاته
عن الابصار وذلك ان أباعلي بنى على انه اى اولق
فوعل اى على ان الزايد الواو والهمزه اصليه وان فعله

على وزن

على ورن شا وهو فعل فلت أَلُوَ وعلى الوجه الاول في الله
اعني ان اصله الالاه يقول الالاق من غير تخفيف الهمزه بنقل حركتها
الى ما قبلها وحذفها وذلك ان مثل هذا الحذف وان كان قياسا
في الاصل والفرع لتحرك الهمزه وسكون ما قبلها الا ان مثل هذا
الحذف اذا كانت الهمزه في اول الكلمه نحو قد افلح اقل
منه في غير الاول لكون الساكن اذا غير لازم اذ ليس حرف كلمة
الهمزه كما كان في غير الاول واللام كلمه على كل حال وان
كانت كحرف الداخله هي فيه فتخفيف الارض والاسماء اقل من
تخفيف مسله وخب ويجوز عنده ان ينقل حركتها الى ما قبلها
ويحذف لان ذلك قياس في الفرع وان قل مع كون اللام كالجزء
ومطرد غالب في الاصل وان كانت علته شاذه كادغام
اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمه لكن جراهم على ذلك
كون اللام كجزء ما دخلته وكونها في حكم السكون اذ الحركة التي عليها
للهمزه وايضا كثرت استعمال هذه اللفظه جوزت من
التخفيف فيها مطردا ما لا يطرد في غيرها فلهذا جاز عنده
في الفرع الالاف بادغام اللام في اللام كما في لفظه الله لكن
سهل امر الادغام في لفظه الله كثرة استعمالها كما عرفت
بخلاف الالاف ولفظ الالاق في قوله ما الق الالاف يجوز ان يكون
محققا وغير مخفف لان كلا منهما سوا وانما تعرض ابو علي لبنا
مثل شا وشا الله من اولق واهمل التعرض لبنا مثل
ما فيه لما عرفت ان ما دون الثلاثي لا يبنى ولا يبنى عليه لانهما

والمبنى منه هنا اكثر اصولا من المبنى عليه فلم يجب الا عما علمت انه
مقصود السائل واجابنا ابو علي لما قلت له كيف تقول في مثل باسم
مثال يأتي بهمزة مكسورة او يأتو بهمزة مضمومة لان اصل
اسم سمو بكسر السين او ضمها حذفت اللام ساذا او ابو علي
لا يحذف في الفرع ولا بد فيه ما حذف في الاصل او بد فيه
غير قياس كما تقدم وذلك منه بنا على ذلك اي على ان اولقا
افوعل وسال ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطار وهو الخمر
قيل هو معرب فان كان عربيا فكانه مصدر كالمستخرج
بمعنى اسم الفاعل من استطاره اي طيره ويجوز ان يكون
اسم مفعول قبل ذلك لبديرها وعليها اصله مستطار فقال
له اذا بني مثل مسطار من أوى بهمزة بعدها الف بعدها
همزة بعدها البا التي هي نحو اصلها او واه لان بني قال اذا
اشكل عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف
الواوي اكثر وخطيه ابن خالويه مفعالا وفيه في الجواب وهو على تقدير
ان يكون مفعالا من السطو مووا فقال ابو علي منبها على انه ليس
من السطو بل من طار مسأا لان التا حذفت من مستطار كما
في مسطاع واجاب عنه اي الخطا من ان ما حذف في الاصل فما شاحد
في الفرع فيا شاوان لم يثبت في الفرع فما شاوان لم يثبت في الفرع
عله الحذف فحذف فيها في مسأا كما حذفت في مستطار لا
جماع التا والطا والحق ان الحذف في مثله ليس بقياس كما
تقدم ولا نها اسطا اسطل جواب ابي علي بمسأا المخالف لاصله

فقياسه

فقياسه ما عليه الاكثر وهو على الاكثر اي على القول الاكثر
وهو انه لا يحذف ولا يزاد في الفرع الا اذا ثبت علته مسأا
لما عرفت وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب كنوسطو
نه اذا بني من وأيت كون ذلك المثل مخففا مجموعا جمع السلا
مة بالواو والنون مضافا الى يا المتكلم مخبرا بعد ماء
ابن جني بهمزة بعدها واو مفتوحتين بعدها يا مشددة مفتوحة
اصله ووأى اعلت اليا كما في فتى فصار ووأى فاذا خففت
همزته بنقل حركتها الى ما قبلها وحذفها قلت ووى قلب الواو
الاولى همزة كما في اواصل فصار اوى قال المصنف الواو الثانية
في تقدير السكون فلو قلت ووي من غير قلب جاز قال
ابن جني لو كان الواو الثانية ساكنة اصالة ووأى وجب الاعلال
كما مر تحقيقه في باب الاعلال فاذا جمع اوى وهو كفتى جمع السلامة
بالواو والنون صار اوون فاذا اضيفه الى يا المتكلم
سقطت النون وبقي اووى تقلب الواو يا وتدغم كما
في مسلمي وسال عنكبوت اي ذا بني مثل قيل بعكوت لانك
جعلت العين وهي لام الكلمة ككاف العنكبوت مكررا وجعلت
مكان الواو والتا الزايدتين مثلهما في الفرع وسال اطمان
اذا بني من قعت قيل ايقع يعني مشددة بعدها عين مخففة
لان اصل اطمان اطمان بدليل اطمانت واطمأن فالعين
الاولى لكونها في مقابلة الهمزة ساكنة فتدغم في الثانية
مفتحا يعني لا تعل تقلب الياقية الفا لعدم انفتاح ما قبلها فهو

كأسص قال الرضي وفيه نظر لان نحو اسوّد وابيضّ انما امتنع
من الاعلال لان ثلاثيه ليس معتلا حتى يحمل عليه كما حمل اقام
على قام اولا فالوا عللناهما لانهما اصل اسواد وابياض والنبا
بعمال وليس الوجهان حاصلين في ابيع اذ ثلاثيه معل ولا يلتبس
لو قيل باع واما سكون ما بعد اليا فليس بصائر اذ مثل
هذين الساكنين جائز اجتماعهما نحو الضالين و اذا بني مثل
اغدودن من بعث قيل ابيَيَع اصله ابيويع قلبت الواو
ياء وادغمت في اليا و اذا بني مثل اغدودن من قال
قيل اقوّول لما ذكرنا في آخر باب الاعلال انها اذا اجتمعت
ثلاث واوات في الوسط والثانية مدغمة في الثالثة بقيت
وقال ابو الحسن اقويّل لما عرفت هناك من انه تقلب الثالثة
يا فتقلب الثانية ايضا لاجتماعها مع اليا جيئة وسبقها
بالسكون كراهة منه للواوات المجتمعة وسيبويه لا يرى بالكل
بأسا في الوسط و اذا بني اغدودن معيرا الصيغة من قلت
وبعت قيل اقوودل وابيويع مظهرا اي بغير ادغام ولان
قلب للواو في ابيويع وان اجتمعت مع اليا سبقها بالسكو
قال الرضي لان الواو في حكم الالف التي هي اصلها في المبني للفا
على كما في نحو قوول وبويع معيرى الصيغة من قاول وبايع
وفيه نظر فانه لا الف هنا في المبني للفاعل من اغدودن
فالظاهر ان يقال اقوّول بالادغام وابييع بالقلب
والادغام اذ لا يلتبس بشي كما قال المصنف في نحو قول انه لا يدغم لالتبا

و اذا بني مثل مضروب من القوة قيل مقوي اصله مقوو
قلبت الواو المشددة يا لما ذكرنا من انه اذا اجتمع ثلاث
واوات في الطرف والاخيرة لام والثانية مدغمة
في الثالثة قلبت المشددة يا اي حركة تحركت ما قبلها
و اذا بني مثل عصفور من القوة قيل قُوِيّ اصله قوّوو بواوين
مشددتين فقلبت المشددة الاخيرة بالما ذكرنا انها انه
اذا اجتمع ثلاث واوات والثالثة مدغمة في الرابعة قلبتا
يا و اذا بني مثل عصفور من الغزو قيل غُزْوِيّ اصله غزوو
قلبت المشددة يا لما ذكرنا في مقوي و اذا بني من غزو مثل
قمطر اصله قضي لغصل اعلال لزوم مصدر ترامينا
و اذا بني من قضية مثل اعمل قيل قُضْيِي اصله قضييي
فحذفت الثالثة نسيا لما ذكرنا من انه اذا اجتمع ثلاث ياءات في مثله
حذف الثالثة نسيا و اذا بني من قضيت مثل عملة قيل قَضَيَّة
اصله قضيية فانه يتلخص بين عمله جاعلا بعضوه في المنسوب
الى قضية وقد ذكرنا ان هذا مذهب المازني والاولى
بقاء اليا ان لحقها بالتشديد فيقال قضيّة بياء مشددتين و
اذا بني من قضيت مثل حَمَصيصة بفتح الحا والميم وكسر الصاد المهملة
الاولى ثم يا ساكنة بعدها صاد مهملة ايضا بعدها تا التانيث
وهي بقلة قيل قضويّة اصله قضييية قلبت اليا الاولى واوا لما
ذكرنا في الاعلال انه اذا اجتمع ثلاث ياءات والاولى ثالثة الكلمة
قلبت واوا و اذا بني من قضيت مثل ملكوت قيل قضووت اصله
قضيوت تحركت اليا بعد فتحة فقلبت الفا ثم حذفت لالتقا الساكنين

واعلم ان خرج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل لان
اشتراط الموازنة انما نشترط في الغير كما تقدم و اذا بني
مثل خمرش مثل قشيعي قال الرضي يعني بعد الاعلال
قاص والاولى كما ذكرنا في باب الاعلال حذفت الثالثة
بناء فقلبت الثانية الفا او قلبت الثانية واوا وسلم الثالثة
و مثل خمرش من حييت حيوا اصله حييي قلبت الثالثة
واوا كراهة اجتماع اليائات ثم اعل اعلال قاص وقد ذكرنا
انه يجوز حذف الاخيرة نسيا وقلب الثالثة الفا و اذا بني
مثل جلهلاب وهو نبت من قضى قيل قضيضا العين و اللام
في جلباب مكررتان فكرر نحو مثله فصار قضيضا فقلبت اليا
المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء و اذا بني مثل دحرج
من قرا قيل قرأيت اصله قرأأ بهمزتين قلبت الثانية
الفا كما في ادم ولا يكون الالف قبل تا الضمير ونونه في
كلامهم بل لا يكون قبلها الا واو او يا نحو غزون ورميت
ولا يجوز الواو هنا لانها تكون رابعة ساكنة قبلها فتحة فتجب
قلبها يا كما في اغزيت فقلبت الالف من اول الامر يا و اذا بني
مثل سبطر للطويل قيل قرأي قد تقدم في تخفيف الهمزة
ان الهمزتين اذا اجتمعا والثانية طرف قلبت يا و اذا بني
مثل اطمأنت من قرا قيل اقرأيأت اصله اقرأأت بثلاث
همزات بعد الرا الاولى ساكنة والثانية مفتوحة والثالثة
ساكنة فقلبت الثانية يا فقيل اقرأيأت وهذا كما تقدم في
تخفيف الهمزة عند اجتماع اكثر من همزتين مثل هذا البناء في

وعند النحاة تقول اقرأوأت هكذا قال الرضي ولكنه لم يتقدم
له في المذكور من الباب المشار اليه اعني باب تخفيف الهمزة ذكر خلاف
للهائية الاتي المفتوحة المضموم ما قبلها كما ذكرنا هنالك ايضا لكن
مما تقدم من كلامه اعني الرضي انها تقلب في مثل هذا واوا عند
النحاة ايضا و مضارعه يقرئي بهمزة مكسورة بعد الرا بعدها
يا ساكنة بعدها همزة مكسورة لكونه ملحقا بيطمئن واصله
يطمئن فاصل هذا يقرأئي بهمزة ساكنة بعدها همزة مكسورة
بعدها همزة فنقل حركة الهمزة الثانية الى الاولى كما في الاصل
ثم قلبت الثانية بالكسرة الاولى فصار يقرئي ولو فعلنا
فيه ما يقتضيه من التخفيف لقلنا يقرأي بقلب الثانية يا عند المازني
ويقرأوي بقلب الثانية واوا عند غيره ولم ينقل حركة الواو
واليا الى ما قبلهما كما نقلتا في يقوم ويبين لان ذلك لاتباع
الماضي في الاعلال بالاسكان كما مر في باب الاعلال
قال الرضي والجوان بناهم امثال الابنية المذكورة ليس مرادهم
به الالحاق بل المراد به انه لو اتفق مثل ذلك كيف كان يعمل
فالاولى على هذا في مضارع اقرأيأت او اقرأوأت يقرأيي
او يقرأوي ولما فرغ من مقدمة التصريف
شرع في مقدمة الخط فقال الخط تصوير اللفظ في الكتابة
بحروف هجائه اي بحروف الهجا واحدا او اكثر فان كانت
الكثرة تركيبت بحروف الهجا التي ركبت ذلك اللفظ منها سوى كان
اللفظ اسما لما يصح كتابته كاسما حروف الهجا ولفظ الشعر

ولفظ القران ام لا كزيد والرجل فان جميع ذلك يكتب بحروف
هجايه الا ما كان اسما لما يصح كتابة نحو اسما الحروف
فانك ان لم تقصد بها المسمى بل قصدت لفظها او حروف هجا
يها تقريبه كالا تقول قرات جيما فانك اردت لفظه او كتبت جيما
فانك اردت حروف هجايه فانك تكتبها ايضا حروف هجايها
واما اذا قصد بها المسمى كما هو الظاهر عند الاطلاق نحو
ان يقال لك اكتب جيم عين فا را لا يعرف شيا من هذه الاسما
وان كانت مركبة مع العامل لئلا يظن انه قصد ان يكتب كل واحد
من هذه الاحرف الاربعة منفصلا من البواقي ولا يكتب حروف
كلمه واحده فلم تعرب الاسما ولم تجي بواو العطف نحو اكتب جيم
وعين وفا ورا بل وصلت بعضها في اللفظ ببعض دلالة على اتصال
مسمياتها بعضها ببعض لكونها حروف كلمة واحدة وانك
كتبت هذه الصورة جعفر لانها امر بكتابة المسميات وما ذكر
هو سماها لفظا وخطا اما لفظا فانك اذا امرت ان
يلفظ بجيم قلت جه واما خطا فلانك لو امرت بكتابة جيم
كتبته هكذا جه لما عرفت من ان الخط تصوير اللفظ بحروف
هجايه كما عرفت ولذلك اي لكون جعفر مسمى جيم عين فا را
تفطن الخليل زادا على اصحابه لما سالهم فقال لهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر اي كيف تنطقون بمسمى مسمى هذا
اللفظ لما تقدم من ان الظاهر من اطلاق اللفظ ارادة مسماه
اذا امكن ارادته نحو ضربت زيدا اي مسمى هذا اللفظ واما اذا لم

يمكن نحو قرات زيدا او كتبت زيدا فلا بل المراد غيره مثلا المراد
بالاول من المثالين اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ فقالوا جيم
انما نطقتم بالاسم مقول القول يعني انما نطقتم بجيم الذي
هو على وزن فعل وهو اسم للمسمى الذي هو المسؤول عنه وهو
جه ولم تنطقوا بالمسؤول عنه وهو المسمى والجواب الذي ينبغي
ان تجيبوا به جه لانه المسمى كما عرفت وان سمي بها اي
باسما حروف التهجي مسمى اخر يعني غير حروف التهجي مما لا
يصح كتابته كما لو سمي بها مثلا شخصا كتبت كغيرها
اي كتبت الفاظها حروف هجايها فاذا قيل اكتب ال كتبت كذا
دال كما تكتب زيد واما في المصحف فانها تكتب على اصلها اي تكتب
مسمى حروف التهجي ولا تكتب تلك الاسما حروف هجايها على
الوجهين اي سوى كانت هذه الفواتح اعني نحو ص وق واسما الحروف
التهجي كما قال جار الله العلامه ان المراد بها التنبيه على ان
القران مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تنطقون
بها فاتقوا ان قد تم فهي اذا الحجة لهم او لم يكن بان يكون
اسما للسور كما قال بعضهم او اسما اشخاص كما قيل ان يس
وطه اسمان للنبي صلى الله عليه واله وسلم وق اسم جبل
ون اسم للدواه وغير ذلك او تكون العاض للكلم كما نسب الى
ابن عباس رضي الله عنه في قوله تعالى الم ان معناها انا الله
اعلم وغير ذلك مما قيل فيها وانما كتبت في المصحف كذلك
لان المصحف اثر يتبع هذه نعرب كلام المصحف واذا حققت

الخط
٢٦٧

اعلم ان للشي وجودا اربع مراتب والذهني والخارجي الاولى حقيقية وما سواها مجازية باطلاق الاسم والرابعة اللفظ على المعنى والوجود الخارجي باطلاق الاسم على المقصود وهو باللفظ والكتابة والذهني والخارجي ... اللفظ وهو العرفي والعقلي ... والفارسية والخط العربي ... بيان احكام الخط ... في الكتابة ... وسلوك ... بالالف ... تصوير اللفظ بحروف هجايه ... تصويره ... وتصحيح ... تقديم الحروف ... الى المرد ... البسيط الى ...

الظاهر ان الصحيح ... اولى الاسما ... مسمى جيم عين فا را

اي ان ... الهجايه

النظر لو جد كل لفظة تكتب الاحروف هجايه ما عدى ما في المصحف
وذلك لان اسما الحروف حين يراد بها المسميات لم تكتب قط حتى
تكتب حروف هجايها الا المكون ماهو المراد وهو المسمى وقد كتب
حروف هجايه فانه اذا قيل اكتب جيم فكانه قيل اكتب هذا جيم ولا فرق
بين ان يقول اكتب مسمى جيم وبين ان يقول اكتب جه فلا حاجة الى
الاسمى بقوله الا اسما الحروف الخ وكذى لفظ الشعر والقران
فانه اذا قيل اكتب شعرا كان المتبادر منه انه اراد اكتب مثلا
قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل البيت واذا قيل اكتب القران
كان المتبادر منه انه اراد اكتب سورة الفاتحة مثلا فكانه
قال اكتب قفا نبك البيت واكتب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله
الى اخرها فلم يامر كل الاتصور اللفظ بحروف هجايه ولم يكتب
انما الاحروف هجاء ذلك اللفظ والاصل وكل كلمة
اذ كتب بصورة لفظها اي بحروف هجايه حال كونها ملتبسة بتقدير
الابتداء بها والوقف عليها يعني مقدرا استقلالها عن شي يكون
قبلها او بعدها ان كانت مما يستعمل فمن ثم كتب نحو
من ابنك بهمزة الوصل لانك لو ابتدات بها لم يكن بد من همزة
الوصل ونحو رَه بفتح الرا وكسرها وقِه بالهاء لانه يوقف عليه
بالهاء كما تقدم وكتبت ما تعلق حذف الفها اذا اضيف اليها اسم
نحو مثل مه انت ومجي مه جيئت بالها ايضا لما تقدم في الو قف
من ان ما الاستفهامية المجرورة بالاسما المجرورة الالف يجوز
ان يوقف عليها بالهاء الحاقا ما المذكورة اذا كان الجار لها الحرف

الجار

قوله تعالى لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة ۞ قوله تعالى والمقيمين الصلوة
الوجه في اعرابه بالياء على مذهب الكوفيين وهو العطف على المضمر المخفوض بغير اعادة الجار كمررت بك وزيد [illegible] الاية
[illegible] قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وهي قراءة حمزة وغيره فالمقيمين عندهم في موضع خفض لانه عطف على
الضمير المخفوض في اليك والتقدير يؤمنون بما انزل اليك والى المقيمين الصلوة يعني من الانبياء عليهم السلام ويجوز ان يكون معطوفا
على الكاف في قبلك اي التقدير ومن قبل المقيمين الصلوة يعني من امتك والاول لاجازة البصريين من عدم جواز
وقد احتج [illegible] عليهم بانه في موضع نصب على المدح عند تكرير العطف والوصف [illegible] الاول
[illegible] الرقاب واقام الصلوة واتى الزكوة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في البأساء
والضراء رفع الموفون على الاستئناف ونصب الصابرين على [illegible] فكانه قال اذكر الصابرين انتهى

الحاد نحو ختام والام وعلام فانه لا يجب ان يكتب بالها كما
لا يجب ان يوقف عليها بالها لشدة الاتصال بالحروف لعدم
الاستقلال بخلاف الاسم ومن ثم اى ومن جهة شدة الاتصال
بالحروف كتبت حتى وعلى والى معها اى مع ما المذكورة بالالف
ولم يكتب بالياء الان كتابتها بالياء فى الى وعلى انما كانت لانقلاب الفهما
يا مع الضمير نحو عليك واليه ومع ما المذكورة لا يدخلان على
الضمير وفى حتى لانها اشبهت الى لكون الالف رابعة متطرفة
ومع ما المذكورة لا يكون طرفا وكتب مم وعم بغير نون اى من جهة
اتصال ما بالحرف لم يكتب مم وعم بالنون بل حذفت النون
المدغمة خطا كما تحذف فى كل حرف مدغم فى الاخر فى
كل كلمة واحدة نحو همرش فى هنمرش والحى فى انمحى فان
قصدت اليها يعنى اذا قلت علام جيب ومم جيب وعم تسالون
وقصدت لو وقفت على مم وعم الحقت بهما الها السكت لكون
الوقف على ما المذكورة المجرورة بالحرف بالها جائزا كما تقدم فى
الوقف كتبتها اى الها لانه يكون اذن معتبرا اما الاستفهام
فيه مستقلة بنفسها فيكتب الها وجوبا ورجع اليا فى حتى
واختيها وغيرها كالنون فى عن مه ومن مه لكن ليس رجوع اليا
والنون وجوبا بل ان شئت رجوعهما فانت مخير فان رددتهما
فنظرا الى الها لانها انما الحقت بما نظرا الى استقلالها وان لم ترد
فنظرا الى عدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامة
مسكنة وابنه وكانت الها الحقت اخر كلمة واحدة متحركة

دعوى عمر العباس كاتبا …

لحركة عن اعرابه ولا شبهة لها ومن ثم اى ومن جهة ان مبنى الكتابة
على الوقف كتب انا زيد بالالف لانه يوقف عليه كذلك ومنه اي من لفظ
انا الذى كتب بالالف انا المتصل بلكن المخففة فى قوله تعالى لكنا
هو الله يعنى اذا الضمير انا بالالف وانه يكتب بالالف كما كتب بها اذا فى
نها لان اصله لكن انا هو الله كما تقدم ومن ثم اي من جهة ان مبنى
الكتابة على الوقف كتبت بالتاء الاسمية التى فى نحو رحمة
وقمة هاء لانها لكن لا يوقف عليها وتمن وقف بالتاء كما هو لغة
بعضهم اعنى الوقف عليها بالتاء فان ه يجوز ثبتها كظهر التحفت
بخلاف اخت وبنت وباب مسلمات يعنى جمع سلامة المونث وبان قامت
هند يعنى الفعل الماضى المتصل به تا التانيث فانه يكتب بالتاء
كما تقدم انه يوقف عليها بالتاء كما تقدم ومن وقف على نحو
الصادرات بالهاء كتبها بالهاء ومن ثم كتب المنصوب المنون بالالف نحو رايت زيدا
اذ يوقف عليه كذلك ومن وقف عليه بغير الف كتبه كذلك
وغيره اى غير المنون المنصوب وهو اما ما لا تنوين فيه سواء
كان منصوبا او لا نحو ان الرجل والزهم او فيه تنوين لكنه غير
منصوب نحو جاء زيد ومررت بزيد كتب بالحذف اى بحذف
التنوين اي بعدم اثباته فى الاول لانه غير عنه بالحذف فتنزيلا
للممكن وجوده منزلة الموجود وكان التنوين لما كان وجوده ممكنا
فيه اعنى فى المنصوب غير المنون وجد ثم حذف وحذف التنوين
خصه فى الثانى لما ياتى فى النقص وكتب اذا فى قولك اذا
اكرمك فى جواب انا اتيك بالالف على الاكثر لما يأتى فى الوقف ان

الاكثر فى اذا الوقف عليه بالالف والمازنى يقف عليه بالنون توهما بانها نون فى
وكذا كتب المؤكد بالنون الخفيفة نحو اضربا للواحد المذكر بالالف اذ لا
يوقف عليه الا بها كان قياس اضربن مما اكد به امر جماعة
المذكرات يكتب بواو والف هكذا اضربوا وقياس اضربن
مما اكد بها امر المخاطبة ان يكتب بياء هكذا اضربى وقياس هل
تضربن مما اكد بها المضارع لجماعة المذكر بواو ونون
هكذا تضربون وقياس هل تضربن مما اكد بها المضارع
للمخاطبة بياء ونون هكذا تضربين لما عرفت فى النحو من انك
اذا وقفت على النون الخفيفة المضموم او المكسور ما قبلها رددت
ما حذف لاجل النون من الواو والياء فى نحو اضربوا واضربى فمن الواو والنون
فى هل تضربون ومن الياء والنون فى هل تضربين وكان القياس ان تكتب
كذلك بناء للكتابة على الوقف ولكنهم كتبوه على لفظه
اى على ما يلفظ به فى حال الوصل يعنى بالنون لعسر تبينه اي لانه
يعسر معرفة ان الموقوف عليه من اضربن فى باقى اضربن وكذلك
من اضربى وهل تضربن عند كذلك اى يرجع فى الوقف الحروف
المحذوفة فانه لا يعرف ذلك الا الحاذق بعرف الاعراب فلما
عسر ذلك على الكتاب كتبوه على الظاهر ولعدم تبين قصده
يعنى لو كتب بالواو والالف وكتبنا بالياء والنون وبالواو والنون
لم يتبين اي لم يعلم قصدها اى المقصود منها فهو مصدر
بمعنى المفعول او لم يتبين انك قصدتها فهو باق على مصدريته
مضاف الى المفعول يعنى لم يعلم هل هو مما لحقته نون التاكيد

او مما لم تلحقه ومذكره اصرتحواه يعنى قد كتب بالنون ما هو للواحد
المذكر وان لم يحصل فيه شى من الوجهين اعنى عدم التكثير فانه ليس
بمتعسر اذ هو فى اللفظ كرجلا او رجلا وعدم ... القصد اذ لا يلتبس
بشى لان المفرد المذكر لا تلحقه الف الا ان بعضهم خاف التباسه بالمثنى
فكتبه بالنون حملا على امرئٍ وامرءٍ لانه من نوعهما ومن ثم
اى من جهة ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير يا
وباب القاضى بالياء على الاصح اذ الوقف عليهما كذلك على الاصح فيهما
الذى هو لغة الاكثر كما تقدم فى الوقف ومن وقف على نحو قاض بالياء
وعلى نحو القاضى بحذفها كتبهما كذلك وهو لغة الاقل كما تقدم
ومن ثم الاشارة بهما الى ما يفهم من قوله بتقدير الابتداء بها
والوقف عليها فانا قد ذكرنا ان المراد ان كانت مما يبتدى بها
ويوقف عليها يعنى ومن جهة انه اذا لم يمكن تقدير الابتداء بها
والوقف عليها لغير مستلزمها لذلك كتب نحو الباء واللام والكاف
فى نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا بالاسم لانه لا يوقف عليه لكونها
حروفا لا تتم الا بما بعدها وكتب الضمير المجرور والضمير المنصوب
المتصل نحو منكم ومنكم وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ لكونه ضميرا
متصلا والنظر اى البحث بعد معرفة ذلك الاصل الذى مهده
للكتابة من كونها مبنية على الابتداء والوقف فيما لحقه كتابته
وهو ما لا صورة له تخصه نزله صورة مشتركة بينه وبين غيره
كما سيأتى ولعدم جريه على وتيرة واحدة فى الكتابة لا بد
من بيان احواله المختلفة وفيما خولف فيه هذا الاصل المهمهم

نوصل اقو ياوه اونقص والف فصار البحث فى جملة انواع الاول
وهو ما لا صورة له تخصه الهمزة وفى بعض النسخ الهمز وهى اولى
وانما قال ان الهمزة لا صورة له تخصه لان صورة الالف اعنى هذه ا كانت
مشتركة بينه وبين الالف وقياس لفظة الالف ان تكون مختصة
بالهمزة لان اول الالف همزة وقياس حروف التهجى ان تكون اول
حرف من اسمائها كالباء والجيم وغيرهما لكن لكثرة تخفيف الهمزة
ولا سيما فى لغة اهل الحجاز فانهم لا يحققونها ما امكن التخفيف استعير
للهمزة فى الخط وان لم يخفف صورة ما يؤل اليه اذا خففت وهى
صورة الواو والياء ثم جعل على تلك الصورة المستعارة بصورة
العين البتراء ليتعين كونها همزة وانما جعلت العين علامة الهمزة
لتقارب مخرجيهما وهى اى الهمزة اول ووسط واخر فالاول
صورته فى الكتابة الف اعنى ا مطلقا اى سوى كانت مفتوحة
او مكسورة او مضمومة كأحد وأخذ وإبل وذلك لانها ليست
فى موضع التخفيف فكتبت بصورتها الاصلية المشتركة والوسط
اما ساكن فيكتب بحرف حركة ما قبله اى الالف ان كان ما قبله مفتوحا
مثل يأكل و والواو ان كان مضموما مثل يؤمن والياء ان
كان مكسورا مثل بئس بناء للكتابة على حكم تخفيفها وهى تخفف
واما متحرك قبله ساكن فيبقى
كذلك ... اى فالقياس ان تكتب
بحرف حركته مثل سأل ولؤم وبئس فكتب الاول بالالف والثانى بالواو
والثالث بالياء وانما كتبت كذلك وان كان التخفيف فيما ذكر بحذفها لان
حذفها فى الخط لما هو ثابت لفظا او حكم الثابت خلاف القياس وبقيت

وسواء كانت همزة ... كما ذكر او همزة وصل ... اصلية ... مشترك ... التخفيف ... الكتابة ... الهمزة ... اللفظ ... العوض ... اللفوت

على الاصل فلما لم تخالف ولم تأت كتابتها على التخفيف اعتبرت صورة
حرف حركتها لانها اقرب الاشياء اليها فلذلك كتبت الهمزة بحركتها وكذا
القياس ان تكتب نحو سأل وسُئل وتساءل بالحرف حركته بنا للكتابة
على التخفيف كما تقدم باعتبار حركتها وتخفيفها واطلاق كلامه يقتضي
ان ما كان تخفيفه بالقلب والادغام كذلك اعني تكتب بحرف
حركته وليس كذلك بل يجب حذفها في الخط كتبوا ارعلى وزن ...
وزروا اعلى وزن ... لا ... في اللفظ نقلها الى الحرف الذي
قبلها وجعلها مع ذلك الحرف كحرف واحد وكذا جعلت في الخط
ومنهم من اي بعض من الكتاب يحذفها اذا كان تخفيفها بالنقل
اي بنقل حركة الهمزة وحذفها كالامثلة المذكورة في المتن او الادغام
كالامثلة المذكورة في الشرح بناء منه للكتابة على التخفيف فيحذفها
خطا في كل ما خفف فيه لفظا بالحذف والادغام وقد عرفت
ان ذلك اتفاق في الادغام ومنهم من يحذف من جملة ما خفف بالنقل
المفتوحة فقط لكثرة الاستعمال نحو مسلة وسل ولا يحذف في
نحو تلؤم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف كتساءل
وان كان القياس كتابتها بحرف حركتها وذلك كراهة لصورتي
الالفين ومنهم من يحذفها اي الهمزة بعد الالف في الجميع اي في جميع
الحالات اعني حال كونها مفتوحة كتساءل او مضمومة كتساؤل او
مكسورة كتسائل قال الرضي وفي هذا القول نظر اذ كتاب عصرنا لا يكتبون
مثل ذلك الا بالياء واما ما قبله متحرك وهي التسعة الامثلة فتكتب
على نحو ما يسهل بنا للكتابة على التخفيف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو

بالواو ونحو فئة بالياء اذ تخفيفهما كذلك وكتب الخمسة التي
تخفف بجعلها بين بين المشهور نحو سأل ولؤم وسئم ويقرئك
ويقرؤك بحرف حركته لان ذلك موافق لما اعتبر فيها حال التخفيف
اذا اعتبرت حركتها فانها اعتبرت هنا حرف حركتها وجاء في سئل ونقرئك
القولان فعلى قول سيبويه بحرف حركته وعلى قول الاخفش بحرف حركة
ما قبله وانما قال على نحو ما يسهل ولم يقل على ما يسهل لان منها ما
يكتب على لفظ ما يسهل اليه كما في مؤجل وفئة ومنها ما لا يكتب على
لفظه كالامثلة الباقية اذ لفظه بين بين ولا صورة له الا انها
لما سهلت باعتبار حركتها في الخمسة او باعتبارها او باعتبار حركة
ما قبلها في الاخيرين كان باعتبار كتابتها بما اعتبرت ولوحظ في تسهيلها
اعني الحركة فكتبت بحرف تلك الحركة والآخر ان كان ما قبله ساكنا
حذف اما خفف فيه بالنقل نحو خبء وجزء ودفء بناء للكتابة
على التخفيف وان كان القياس ان لا تبنى عليه هنا كما ذكرنا في نحو
مسلة الا ان الآخر محل التخفيف لفظا فخفف خطا واما ما خفف فيه
بالادغام نحو مقروّ والنبيّ فلما تقدم في المتوسطة واما ما خفف
بالتسهيل وهي التي قبلها الف نحو السماء والبناء فلان قياسه ان يكتب بالالف
لان الاكثر وقف مثلها الفا في الوقف كما مر في باب تخفيف الهمزة فاستكره
صورة الالفين فحذفت وان كان ما قبله متحركا كتبت بحرف حركة ما قبله
اي حركة كانت كيف كان هو اي شيء كان متحركا مثل قرأ ويقرئ
وردؤ او ساكنا وذلك نحو لم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ اما اذا كان ساكنا
فظاهر واما اذا كان متحركا فلان الحركة تسقط في الوقف فتدبر الهمزة

حركة ما قبلها **و** الهمزة **الطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره**
بما لا استقلال له **كالوسط** فتعامل معاملته لانه لما اتصل بها ما
لا استقلال صارا هو وهما هي في آخره كالكلمة الواحدة فيكتب ان كان متحركا
وقبله ساكن على مذهب نقل حركته **نحو** هذي **جزؤكم** اي جزء
أكم وعجبت من **جزئكم** فيكتب الاول بالواو والثاني بالالف والثالث
بالياء كما كتب كذلك يلؤم وسال ويئيم **وان** كان متحركا وقبله مد
هو الف على نحو ما يسهل اعني بالواو في **نحو** هذي **زداؤكم**
بالالف في نحو ايت **زداءكم** لكنها الحذف في هذي لما سنأتي
و بالياء في نحو عجبت من **زدائكم** كتساؤل وتساءل وتسائل
وان كان متحركا قبله مد هو واو او يا كخطيئة ومقروءة بالحذف
كما قبلها في نحو سوال على وزن طومار **وان** كان متحركا وقبله
متحرك نحو **نقرؤه ونقرئك** ولن نقرأه ولم يقرأك على نحو
ما يسهل فالاول بالواو كروف والثاني بالواو او بالياء على القول
كما في مستهزئون والثالث بالالف كسأل والرابع بالياء كفئة
وعلى ذلك ففتش فقوله **الا في نحو مقروءة وبرية** يعني ما خفف بالادغام
كانه اريد انها لا تعامل معاملة الوسط في كتابتها بحرف حركتها
على ما هو ظاهر اطلاقه سابقا بعني بل تحذف هنا و تعامل
معاملتها غير متصل بها شيء وقد عرفت ان هذي ايضا تكون
المتوسطة بالاتفاق فلا وجه لقوله الا في نحو مقروءة وبرية
ومن ثم ذكرته في الشرح مع اخواته اعني بعد زداؤك وزدائك
خلاف الاول والمصاحبة غيره وان كان قد خفف بالقلب

في نحو **يأخذ ولا تأخذ وكأخذ** وبالحذف كما في الارض وقد افلح
وبالادغام كما في ابو ايوب فانه لم تعامل معاملة الوسط لانه لما لم
يتطرق الى الهمزة التي في الاول اذا لم يتصل بها شيء وجه من وجوه
التخفيف وكان الاصل هو الانفصال لم تكتب الا صورة الالف آخرتْ وهو في حال الانفصال
على وتيرة واحدة في ان لا تكتب الا صورة بها الاصلية المشتركة
اعني هكذا اولا الا حسن والتخفيف يتطرق اليها ولو لم يتصل
بها شيء وبحسب ذلك تختلف صورتها في الكتابة فعوملت مع
اتصال شيء بها معاملة الوسط لكثرة اختلاف صورتها بدون
اتصال فجرى ذلك على جعلها مختلفة حتى الاتصال ايضا **بخلاف**
همزة أن اذا دخلت على لا ودخل عليها اللام الجر نحو **لئلا** فانها
قد عوملت معاملة الوسط فكتبت بالياء كفئة **لكثرته** اي لكثرة
استعماله فعوملت الثلاث الكلمات معاملة كلمة واحدة
او لكراهة صورته لو كتب على الاصل هكذا لالا اذا النون
لا تكتب لادغامها في اللام وفي بعض النسخ **وبخلاف لئن لكثرته**
والظاهر انه اراد همزة ان الشرطية اذا دخلت عليها لام الابتداء
يعني فانها تكتب بالياء كئيم لكثرة استعمالها فعوملتا معاملة
الكلمة الواحدة ولم يتعرض لشرحها الرضي فليحقق ذلك **وكل**
همزة بعدها حرف مد صورته في الكتابة **كصورتها** فيها فانها **تحذف**
اذا لم يؤد الى لبس كراهة توالي صورتين متفقتين وسوى كانت
في الوسط كمسائل ورؤوف ويئيم او في الطرف **نحو خطأ**
في النصب او في حكم الطرف **و** ذلك نحو **مستهزئون** على مذهب من

فمكن نحو قرات زيدا او كتبت زيدا ولا بل المراد عمره مثلا
المراد بالاول من المثالين اللفظ وبالثاني حروف هجا اللفظ
مقول القول يعني انها نطقتم
نحو الذي هو على وزن فعل وهو اسم للمثنى الذي هو
وهو المثنى
المسواعه وهو نحو
الذي ينبغي ان نحوه
يعني اي ما سما حروف التهجي
كما عرفت
عمرو و مُشْهَرَيِّن وقد نكتب بالياء قال الرضي الاكثر
على ان الياء لا تحذف لان صورة الياء ليست مستثقلة كنيم ومنهم
بخلاف ما يودي فيه حذفها الى اللبس نحو قرأ او يقرأان للبس
فانهما لو كتبا بالالف واحد لا للبس قرأ أما المسند الى ضمير
الواحد ويقرأان نحو المونث وبخلاف ما لم يكن الذي
بعدها ما صورته كصورتها مثل نحو مُسْتَهْزِئِين في المثنى
فانها لا تحذف لعدم اللبس قال الرضي لبنس تعليل حيد لا
المد لا يا يدله في الخط بل انما كان الحذف لاجتماع المثلين
وهو حاصل سوى كان الثاني مدا او غيره بل الوجه الصحيح
ان يقال الاصلان لا تحذف الياء كما ذكرنا لخفة كتابتها على الواو
كما ذكرنا بخلاف الواو والالف مع ان اصل مستهزئين وهو
مُسْتَهْزِيَان تثبت فيه الهمزة صورة تحمل الفرع عليه في بنو
واما اصل مستهزئين في الجمع فلم تكن للهمزة فيه صورة نحو مستهزون
لاجتماع الواوين على مذهب من تحمل الفرع عليه وبخلاف ما بعد

الهمزة فيه حرف مد اذا كان يا المتكلم كما في رِدَائِي ونحوه
فانها لا تحذف في الاكثر لمغايرة الصورة اي للاختلاف بين
صورتي الياس في الكتابة في مثله فلم يكره بقاؤها او
للفتح الاصلي يعني انها لم تكن في الاصل مدا بناء على ما ذكر المصنف
في النحو من ان اصل يا المتكلم البناء على الفتح وقد عرفت
اعتراض الرضي عليه بانه لا يأتي للمد وبخلاف ما بعد الهمزة
فيه حرف مد لكنه اول يا النسبة نحو حِنَّائِيّ في المنسوب
الى حنا فانها لا تحذف في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد
الذي صارت به الياء كانها ليست مدا اذا صادفت مع الثانية
المتحركة كالحرف الواحد وقوله فيه وفي ردائي في الاكثر
اشارة الى ان بعض الكتاب يحذفها كراهة اجتماع صورة
اليائين وبخلاف ما بعد الهمزة فيه حرف مد لكنه بالمخاطبة
نحو يَتَقَرَّئِين يا هند فانها لا تحذف للمغايرة واللبس
اذ يلتبس بلم يتقرئي يا هند من القِرَى ولما فرغ
من الذي لا صورة له يخصه شرع في ما خولف فيه اصل الكتابة
وقدم منه الوصل لان صورة اللفظ فيه باق على حاله لم
يغير بزيادة ولا نقص ولا ابدال حرف فيه فقال واما
الوصل اي وصل لفظ بلفظ في الكتابة فانهم وصلوا الحروف
وشبهها اي الاسمي الذي فيها معنى الشرط او الاستفهام
بما الحرفية كان يمعنى ان يقولها الحرفية على المصدرية به
لان المصدرية ما مع حرف فيه عند الاكثر ومع هذا تكتب منفصلة

نحو إمّا ت صنعت عجباً اى صنعكم وانما وصلوها بها الكافة
في نحو انما الهكم اله اذ كفت إنّ عن العمل و الزائدة في نحو
اينما تكن اكن و الكافة اليضا في نحو حيثما تأتني اكرمك
اذ كفت كلا عن اقتضا المضاف اليه وحصت الكافة لتأثرها
ثم اتصلت باحره بكفها اله والزائدة لكونها كالمعد ومن
جهة المعنى حققت توصلها خطا مع ان كل واحد منهما عبر
مستقل بخلاف الحروف وشبهها ادا دلبهما ما الاسمية نحو
ان ما عندي حسن وان ما وعدتني وكل ما وعلكم وهي في الا
ولى موصوله وفي الثالث تحتمل الموصوله والموصوفه فانها
لا توصل الحروف وشبهها بها لعدم تأثير الاسميه فيها و
الصاحي اي الاسميه مستقله وكذلك وصلوا من وعن بما
المذكوره ولم يصلوا بالاسميه فصار ممّا وعمّا في
الوجهين اعني الوصل وعدمه مثل ان وان وكل مع ما
فان كان ما حرفاً نحو عمّا قليل ومما خطاياهم وصل
لان الاولى والثانيه حرفان ولهما اتصال آخر من حيث
وجوب ادغام آخر الاولى في الثانيه وان كانت ما الاسميه
نحو بعدت عن ما رايته واخذت من ما اخذته فصلت لا
نفصال الاسميه بسبب استقلالها و وصلوا كتبا اي من وعن
متصلين بما مطلقاً اى سواء كانت ما اسميه او حرفيه
لما بينهما من الاتصال في اللفظ لوجوب الادغام لما عرفت من
وجوب ادغام النون الساكنة في حروف يرملون فلما

اتصلتا لفظا وصلتا خطا ولم يصلوا متى بما الحرفيه نحو متى ما
اتيتني اكرمتك لما يلزم لو وصلت من تغيير الياء اذ تقلب حينئذ
الفاً كما قلبت في علام والام وحتام فان كتابتها بالياء انما هو للامالة
ومع الوصل المشعر بجعلها مع بعدها كالمقصه واخذه تصير متوسطه
فلا تمال قال الرضي ولا ادري أي ابت فساد يلزم من قلب يا متى
الفاً كما قلبت في علام والام والظاهر انهم لم توصل لقلة اشتهارها
معها خلاف علام والام و وصلوا أن الناصبه للفعل مع لا الجوازم
الا تقوم ولئلا يعلم اهل الكتاب بخلاف أن المخففه فلم توصل
مع لا نحو علمت ان لا يتقون مثلا لان الناصبه متصله بما بعدها معنى
من حيث كونها مصدريه ولفظا من حيث الادغام والمخففه وان
كانت كذلك الا انها منفصله تقديرا لدخولها على ضمير شان
مقدر بخلاف الناصبه و وصلوا إن الشرطيه بما ولا نحو الا تفعلوه
تكن فتنة واما تخافن من قوم خيانة لكثرة استعمالها وتأثيرها
في الشرط بخلاف المخففه نحو إن لا وإما أظنك لمن الكاذبين والزائده
نحو ان ما قام أو لا تقوم زيد وما قام زيد ولا يقوم زيد إن سمع ذلك
لقله استعمالها وعدم تأثيرها و حذفت النون في الجميع
اى في جميع الكلمات التى آخرها نون ساكنه اذا وصلت بما او لا
فلم تكتب هكذا منما وعنما ولينلا وانما وانلا الا كيلا
تفك وانما ذكره الكلانه لم يعلم مما سبق الا الاتصال ولا يلزم
منه الحذف كما صورنا قبل اذ انه مع الوصل تحقق في النون لانه
لما اتصل لفظا بعلمه والنون منهما وجوبا للادغام حتى صارا

ورقاسمهما ولم يتكلموا اما القله
هذه والكثرة بالتخفيف اولى
واما الان اما هذه التشديد
فكرهوا التردد وها احلاه
بالحذف وحده

في اللفظ كرق واحد خطًا لما تقدم أحد ذلك الاتصال اللفظي
والخطي بحذفها ووصلوا الطرف المطاف الى إثبا نحو لومد وحدهك
وعجز البنا اي ادا الى ذلك الطرف المتقدم على لان البنا دليل شدة
اتصال الطرف بادوا ما في مذهب الاعراب فقد يكتسبان معطلين
والاكثر ايضا كانهما متصلين حملا على البنا لانه اكثر من الا
عراب مرتبة اي من جهة اتصال الطرف بالذي كتب الهمزة لكونها
حينئذ متوسطة كما في يئم والاولى كهمزة في الاول وكان حقها
ان يكتب الفا كما في بأحد ولا بل وكتبوا اداة التعريف في نحو الرجل
على المذهبين اي مذهبي الخليل وسيبويه منفصلة المعرف اما على مذهب سيبويه
فظاهر لان اللام وحدها هي المعرفة عنده فهي لاتستقل حتى
تكتب منفصلة واما على مذهب الخليل وهو كونها كلمة وهل فتركها
لان الهمزة وان لم تكن للوصل عنده لكنها تحذف فصارت
كالعدم او يقال خفف خطا بالوصل احتصار الكثرة اي لكثرة
استعمال الالف واللام نحو فهل وبل ۞ ولما فرغ من الوصل شرع
في الزيادة وقدمها على النقص لان حروف اللفظ معها في الخط
باقية جمعها على ضعفها لم يعلم بعض ولا بد الرفعك ۞

واما الزيادة اي ما خولف فيه الاصل المذكور بزيادة
في الكتابة بما ليس في اللفظ فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرف
في الفعل الفا نحو اكلوا واشربوا فرقا بينها وبين الواو العاطفة
اذ قد يلتبس بها في بعض المواضع نحو ان غيروا وضربتهم وحيث
لانها في الاخر الذي هو محل التغيير لفظا بها هنا بالا انه شروط

ان تكون واو الجمع وان تكون متطرفة وان تكون في الفعل
بخلاف ما اختل فيه شرط اما بان لا تكون واو الجمع نحو غوا ولعو وادم
لام الكلمة نحو لان الواو التي هي اللام لا تنفصل عن الكلمة كي لا تجمع
حتى يلتبس بواو العطف اذ هي من تمام الكلمة متصلة كانت في
الخط نحو غوا او منفصلة نحو لعو واو بان لا تكون متطرفة
ومرتبة اي من جهة اشتراط تطرفها كسرتوا هم في التاكيد
اي ادا كانهم تاكيدا بالا الالف لان الواو هنا متطرفة فيختل
الشرط وفي المفعول اذا كان هم مفعولا لا يعتبر الف لانه ضمير متصل
بفعله لكونه مفعولا له او بان لا تكون في الفعل بل في الاسم
نحو عارو القوم والاكثرون لا يكتبون الالف فيه لكونه اقل
استعمالا من الفعل المتصل به واو الجمع ولم يبالوا باللبس فيه
ان وقع لقلته وبعضهم يكتبها في جميع الاسم ايضا فيكتبها في
نحو ضاربوا الها اعتدادا بالتوقي لبس الذي يحصل وان قل و
بعضهم يحذفها اي الالف في الجمع ۞ يعني في الفعل والاسم لندور
التباس واو الجمع فيهما بواو العطف ولم يعتد به لو اتفق
وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه وكانهم خصوها بالتغيير هم
صورة همن بها يكتابتها اي حمل التغيير على التغيير والحقوا
المثنى اعني ما ثني في زيادة الالف به اعني بالمفرد وان
لم يحصل اللبس لا في المثنى ولا في المجموع لان لفظ المفرد باق
في المثنى فهو اقرب الى المفرد بخلاف الجمع اذ سقط فيه بنا
المفرد وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وخص بالزيادة

لانه احف في اللفظ وانما زيدت الواو دون الالف لا سيما المرفوع
والمجرور عن المنصوب ودون الياء ليميزا له عن المضاف الى
يا المتكلم ومن ثم اى من جهة انهما ما زاد وا الواو فيه
للفرق المذكور لم يزيدوه اى الواو في النصب لحصول الفرق
بالالف المبدلة من التنوين في عمرو وخلاف عمرا ولا سوى فيه
وزاد والواو بعد الهمزة في اولئك ومائة وبين اوليك
وخص بالزيادة لكونه اسما واجرى اولاء في زيادة الواو
فيه ولئلا يحصل لبس عليه اى على اوليك لانه هو

ولما فرغ من الزيادة ذكر النقص وقدمه على الابدال لمقابلته للزيادة فقال

واما النقص

يعني ما حولف فيه الاصل الممهد للكتابة بسبب نقص بعض حروف
اللفظ فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا قوله من كلمة
احتراز عن نحو اشكر ربك فانه لم يكتبوا كان المدغم احد المثلين في
الاخر نحو شد ومد او المتقاربين وذلك نحو ادكر واما كتب
المشددة في كلمة حرفا للزوم جعلهما بالتشديد كحرف
في اللفظ فجعلا في الخط حرفا واما اذا كانا في كلمتين فلا لزم
جعلهما كحرف في اللفظ فلم يجعلا الصا حرفا في الخط وايضا
فان مبنى الكتابة كما تقدم على الوقف والابتداء واذا كان
المثلان او المتقاربان في كلمتين لم يلتق على تقدير الابتداء
والوقف مثلان ولا متقاربان حتى يكتبا حرفا واحدا واجري
ما كان الادغام فيه في كلمتين وهما مثلان والثاني

وما وجد زيادة الواو لئلا يلتبس ولاوجه لايمات

الخط

منهما الضمير نحو كنت الخبز ونحو صحراه اى مجراه نحو سكت ومن
مما المثلان فيه في كلمة لكون التا فاعلا وصار متصلا بحرف
الفعل فجعلا في الخط حرفا للوجوب الادغام بسبب تماثلهما بخلاف
ما لم يكونا فيه مثلين نحو وعدت فلم يكتبا حرفا لعدم لزوم الادغام
اذ ليسا مثلين وبخلاف ما لم يكن ثانيهما الضمير نحو اجبهه
فلم يكتبا حرفا لانهما وان كانا مثلين والثاني ضمير متصل لكنه
ليس كالجزء من الفعل لكونه فضلة اذ هو مفعول وبخلاف المثلين
في كلمتين غير ذلك نحو لام التعريف مطلقا سواء كان بعدها
مقارب نحو الرجل او مثل وذلك نحو اللحم فانه لا ينقص في
الخط في الموضعين لكونهما اى لام التعريف وما دخلته كلمتين
وقد احترز عنه بقوله في كلمة واما اتصال نحو قنت
فهو اشد من اتصال كل لفظ متصل بلفظ لما تقدم من الوجهين
مع انه قد يكتب نحو قنت بثلاث تاءات ولكثرة اللبس
لو كتب حرفا واحدا هكذا الحم وارتحل اذ يلتبس المجرد عن اللام
اذا دخل عليه همزة الاستفهام او حرف المد بخلاف الذي
والتي والذين فانها كتبت بلام واحد لشدة اتصالها بها
لكونها لا تنفصل عنها هى وما دخلت عليه ككلمة واحدة
ولانها لا يلتبس بالمجرد اذ لا يتجرد عن اللام وانما كتبت نحو الذين
في الجمع بلامين للفرق بين المثنى والمجموع وحمل اللتين
عليه وكذلك اللذان واللتان وان لم يلتبس بشيء اخر

اجتزا بباب المثنى مجرا واحد ولان اثبات اللام في المثنى اولا
منه في الجمع لكون المثنى احف معنى من الجمع بخفف الجمع لفظا
دلالة على ثقل معناه ولفظة نحو في قوله ونحو اللذين زائد
لا يظهر لها فايدة بعد بيها وكذلك اللاون واخواته
اى اللاي واللائي واللواتي وانها تكتب بلامين وظاهر انه
للحمل على اللذين وقال الرضى لانها احرى بتحريك اللام الاولى
كتبت الالف واجلا لا التبس بالا ونقص النون من عمرو
وعمرو اما او الا لبس بعامر لانهما كلمتان وكذا لئلا
وكان حق المشدد ان يكتب حرفين وهذى وان كان خلاف
القياس الان وجه كانهما حرفا واحدا ما تقدم في الوصل
من شدة الاتصال وكثرة الاستعمال ونقصوا من لفظ اسم
اذا كان في البسملة اعنى بسم الله الرحمن الرحيم الالف
لكثرة اى لكثرة استعماله بخلاف لفظ اسم في غير البسملة
نحو ان تقتصر على باسم الله او باسم الله الرحمن وكذا اذا قلت
باسم ربك ونحوه مثل باسم الخالق فانها لا تنقص الا في مثله لقلة
الاستعمال وكذلك نقصوا الالف من اسم الله يعنى من لفظ الله
ومن لفظة الرحمن مطلقا يعنى سوا كان في البسملة
او لا لكثرة الاستعمال ونقصوا من المعرف باللام اذا دخلت
عليه لام نحو للرجل وللدار سوى كانت اللام التى دخلت عليه
جرا او ابتدا اى لام جر او لام ابتدا الالف لئلا يلتبس بالنفى

لوكتب

لو كتبت الالف اذ تصير لا الرجل ولا الدار بخلاف المعرف باللام
اذا دخل عليه حرف غير اللام كالباء في بالرجل ونحو مثل كالرجل فانه لا ينقص
اذ لا التباس بنفى ونقصوا من المعرف باللام اذا دخل عليه لام الجر او لام
الابتدا مع الالف التى ذكرنا انها تنقص منه اللام ايضا اذا كان المعرف
مما اوله لام نحو للحم ولِلَّبن كراهة اجتماع ثلاث لامات لو كتبت هكذا
هكذا للّحم او للّبن وقال الرضى وفيه نظر لان عادة الكتاب
في غير ما اختاره تكتبه بثلاث لامات لعدم التبس المعرف بالمنكر ونقصوا
من كل لفظ اوله همزة وصل مكسورة اذا دخلت عليه همزة الاستفهام
نحو أذن بان في الاستفهام واصطفى البنات في الاستفهام ايضا
الف الوصل كراهة اجتماع الفين ودلالة على وجوب حذفها لفظا خلافا
ما اوله همزة وصل مفتوحة اذا دخلت عليه همزة الاستفهام فان الف الوصل
لا تحذف فيه وجوبا بل تجوز ولذلك قال وجاء الرجل الامران
يعنى الحذف كراهة اجتماع الالفين خطا والاثبات دلالة على ابقائها
لفظا على الاصح او اثبات ما هو قريب منها اعنى بين بين على غيره
كما تقدم ونقصوا ابن اذا وقع صفة بين علمين
بان يكون صفة لعلم ومضافا الى علم الف مثل هذا زيد بن عمرو
لان الابن الجامع للشرطين كثير الاستعمال فحذف الفه خطا
كما حذف تنوين موصوفه لفظا على ما عرفت في النحو بخلاف
ما اختلف فيه احد الشرطين اما بان لا يكون صفة نحو زيد ابن عمرو

هذه وهو خبر المبتدى او كان صفة لابن علمين نحو هذى عالم
ابن عالم او هذى زيد ابن العالم او هذى العالم ابن زيد فان
الفه لا ينقص لقلة الاستعمال وعلى المثنى نحو هذى الزيدان
ابنا عمرو فان الالف فيه لا تحذف لقلة الاستعمال ايضا ونقصوا
الف ها التي مع اسم الاشارة نحو هذى وهذه وهذان وهو لا لكثرة استعماله
خلا ها انا وهاتى وهاتان فانها لا ينقص منه لعلته اى لقلة استعماله
فان جاءت الكاف اى كاف الخطاب التي يلحق اسم الاشارة ردت
الالف فيما حذفت منه نحو هاذاك وهاذلك لاتصال الكاف
يعنى ان الكاف لكونها حرف الخطاب وجب اتصالها بالكلمة
لفظا اذ صارت بحرفها فتثاقلت الكلمة اذ صارت الثلث الكلمات
كلمة واحدة فكره اتصالها في الخط فردت الالف ليكتب كل منها
منفصلا عن الاخر وفيه نظر اذ على تقدير عدم ردها لم يتصل
تلك كلمات اذ الالف التي بعد اسم الاشارة منفصلة عنه
وفاصلة بينه وبين الكاف في الكتابة فلم يحصل في الخط
امتزاج ثلاث كلمات فالاولى ان يعلل رد الالف بانها اذا الحقتها
الكاف قليلة الاستعمال ونقصوا الالف من ذلك ومن
اولئك كما من الثلاث والثلاثين لكثرة الاستعمال ولم يتعرض للتلبيه
والظاهر انها مثل الثلاث ونقص كثير من الكتاب الواو من داود
لاجتماع الواوين والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق لطول هذه

الكلمات مع كونها عجمية ~~لاجتماع الحروف~~ وبعضهم يكتبها
في نقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية كانه لكثرة الاستعمال
قال الرضي والقدماء من اهل الكوفة كانوا ينقصون مطرد الالف
المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها نحو الكفرون والظلمون
ونحوهما ونقص التنوين خطا في كل موضع فرقا بين النون الاصلي
والنون العارض غير اللازم واما نون اضربن فانها كتبت لعدم
تعين تبيينها كما تقدم بخلاف التنوين فانه لازم لكل معرب
اذا لم يمنع منه مانع فيعرف اذن تنوينه وان لم يكتب
خطا ولما فرغ من النقص شرع في الابدال فقال
واما البدل يعنى ما خولف فيه اصل الخط بان
جعل في الكتاب حرف في اللفظ حرفا اخر فانهم كتبوا كل الف
رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء دلالة على الامالة وعلى انقلابها ياء نحو يعزيان
واعزيت واعليان ومصطفيان ونحوها الا فيما قبلها ياء
فانها تكتب الفا وان كانت رابعة او ما فوقها نحو احيا واستحيا
كراهة اجتماع ياءين وان اختلفا صورة الا اذا كان قبلها ياء
في علم نحو يحيى وريى علمين فانها تكتب بالياء للفرق بين
العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل
واما الالف الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء كرمى ورمى كتبت ياء
تنبيها على ان اصلها الياء او الواو او جهل اصلها فالالف تكتب

به على ما هو الاصل وكذا بها لم يكتب التي اصلها الواو بالواو ونقل
الواو في الرسم ومن كتب الصلوة والزكوة بالواو دلالة على الف
التفخيم كما ذكرنا ومنهم من يكتب الباب كله اي جميع ما اخره الف مقصورة
بالف كانت او بعد او فوقها على اليا كانت او على غيرها بالالف
على الاصل و يتفرع على كتبه بيا اي كتب ما ذكرناه يكتب باليا فان
كان منونا كرحى فالمختار انه كذلك يعني يكتب باليا وهو قياس
المبرد لما تقدم في الوقف من ان الموقوف عليها الاصلية
مطلقا لا المبدلة من التنوين وقياس المازني ان المنون
يكتب بالالف بنا على ان الموقوف عليها هي المبدلة عن التنوين
مطلقا وقياس سيبويه التفصيل وهو ان المنصوب يكتب بالالف وما سواه
اي المرفوع والمجرور بيا بنا على ما روي عنه من ان الموقوف
عليها في حال النصب المبدلة من التنوين وفي حال الرفع والجر
الاصلية وقد تقدم ان الصحيح عنه انها الاصلية على كل حال
فيكتب على قياسه هو له باليا كما ذكر المصنف انه المختار ولما
ذكر في الثلاثي انه يكتب بيا ان كان الفه عن يا او اليا قبلها وذكر
ما يعرف به كون الثلاثي الواوي من اليائي فقال وتعرف الالف
التي اصلها الواو من الالف التي اصلها اليا بما سمع من الامور المذكورة
اعني بالتثنية ان سمعت نحو فتيان في فتا وعصوان في عصا

واذا الطرح جمع المقصور بالالف والتا قلبت الفه يا ان كانت رابعة فصاعدا مثل فتاة وفتيات وحصاة وحصيات مثل مولاة ومولاوات وعصاة وعصوات قد صار حسن مثل فلا وباع [...]

فتثنيتهما

٢٢٩

فتثنيتهما اعلم ان الاول يائي والثاني واوي لانقلابها في الاول يا
وفي الثاني واوا اذ تحقق عرفت فاعلم تهم في الالف المعلوم
حالها في الثلاثي انهم تردونها في المثنى الى اصلها والجمع اي تسمع
وكذا غيرهما اعني انه يعرف به ان كان قد سمع الشعر
وعلم به نحو الفتيات جمع الفتاة والقنوات جمع القناة والمرة منه نحو
وغزوة ورمية الفعل المسند نحو رميت وغزوت اذ لحسنه يرد الالف الى
اصلها في مثله وبالمضارع لما مر في باب المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها نحو يرمي ويغزو واو
بكون الفا واوا نحو ووى وانه تعلم بكون الفا واوا
ان اللام يا لما تقدم في الاعلال من انه ليس في الكلام ما
فاؤه ولامه واوا الا لفظة الواو على وجه وبكون العين واوا
نحو شوى فانه يدل على ان اللام يا لقلة كون العين واللام واو
وكثرة كون الواو عينا واليا لاما ولذلك قال الاماشذ كون عينه
ولامه واوين نحو القوى والصوى جمع القوة والصوة فعند
الجهل تحمل على الاكثر اولى وان جهل الاصل من الواو واليا ولم
سمع شي مما تقدم فان اميلت تلك الالف فاليا تكتبها
نحو متى لانها لما اميلت نحو اليا جعلت في الخط باليا ليتناسب
الخط اللفظ والا تمل فالالف تكتبها على الاصل كما في
والما كتبوا لدى باليا مع انها مجهولة الاصل ولم تمل لقولهم لديه
بقلبها يا مع الضمير ولما صار في بعض المواضع بالنسبة
باليا نبهوا على ذلك وكلتا تكتب على الوجهين اي الالف واليا

مما يعرف به يعني بها وقوله الاتية وبالمرة ان تمت وعلى هذا القياس لا اجرها منه

على ان اصله وسولكراهية الكلمة على الواوات وذهب الاخفش الا انا اصله وو ولعدم تقدم اليا عينا على الواو العلمة

لاحتماله ان تكون الفه عن واو بدليل انقلابها تاء في كلتى كما انقلبت الواو تاء في اخت وان تكون عن ياء قال المصنف بدليل اما لها لان الكسر لا يمال لها الالف بالكلية عن واو قال الرضي وقد مر الكلام عليه في باب الامالة ولما ذكر حكم الالف في الاسم والفعل ذكر حكمها في الحرف فقال واما الحروف فلم يكتب منها اي من الفاتها بالياء غير اربعة وما فيها تكتب بالالف على الاصل لعدم المقتضي لكتابتها بالياء وتلك الاربعة هي بلى لامالتها والى وعلى لعقلهم التكر وعليك وحتى للحمل على الى لاشتراكهما في كونهما حرفي جر في معنى الانتهاء والله اعلم بالصواب والحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه قال مصنف الكتاب رحمه الله تعالى وادام النفع بعنايته حماه الله فرغ من جمعه مولفه الفقير الى الله سبحانه لطف الله بن محمد الغياث وعمره لتاسع عشر شهر رجب الاصب سنة ست وعشر بعد الالف ختمها الله بخير ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله على محمد واله وسلم

وكان الفراغ من رقمه بلطف الله وعونه وتوفيقه عصر يوم الاربعا شهر ربيع الاخر من شهور سنة خمسة وستين والف سنه بعد الالف جمعها الله بالخير والبركات ... امين امين اللهم ايب

كان تمام سماع هذا الكتاب المبارك على سيدي مولاي السيد العلامة احمد بن شمس الدين ... فائدة ... احمد بن محمد ...

كان تمام سماع هذا الكتاب المبارك على سيدي العلامة عز الدين محمد بن محمد يوم الاثنين سادس وعشرين شهر ... والف ... احمد بن محمد ...

١٠٦٥

حاصله انه قال الرضي احد حروف الالف المنقلبة عن الواو والياء ... الكثير وكلا ... على عدم الفرق بينهما ...

وما روا لابن مالك صاحب التسهيل في النحو بسم الله الرحمن الرحيم

عصيت الهوى قدما صغيرا فعندما رمتني الليالي بالمشيب وبالكبر
اطعت الهوى عكس القضية ليتني خلقت كبيرا ثم عدت الى الصغر

ولابنه بحبر اسعد ابيه

ابى قلب قولا شاع في البدو والحضر وحث على الاحسان جعفا وما فخر
هنيئا لكم ان لم يكن مثل ابنه اطاع الهوى في الحالتين وما اعتذر

وللبحتري رحمه الله بحبرا

وما قالت التي نا صاح انما يريد ان كسر النفس نا مع النظر
والانفة الى الوصول حفي حقيقة محمد بن حديثي ما ادا من الخبر

الحمد لله

اصله هذا الكتاب من ملك السيد عبد الله ابن عقيل الحسني الى ملك السيد حسين طاهر شهري معلوم عشر مئة وهو مضمون مستوفا حضرهم يشهد على ذلك الفقيه محمد جبران الناهدي والله خير شاهد ... بتاريخ شهر ربيع الثاني سنة ١٢٢٩

اصله هذا الكتاب من ... الى ملك القاضي العلامة المجاهد ...

سبحان الله العظيم

يا نفس صبرا فان الدهر ذو عبر

ان ضاق يوما غدا يأتي بتفريجه

هذه الاوزان التي ذكرها الشيخ رحمه الله في التنبيه في اخر الجمع وهي اوزان جمع المكسر

أَفْعُلْ أفلس — فُعُولٌ فلوس — أَفْعَالٌ اثواب — فِعَالٌ رماح — فُعْلَانٌ بيلان — فِعْلَانٌ بطنان — فِعَلَةٌ عرده

فُعُلٌ سقف — أَفْعِلَةٌ اجنب — فُعُلٌ فلك — فِعَلَةٌ جيرة — فَعْلَى جلى — فِعَالٌ يحار — فُعَلٌ نوب

فُعَلَاءُ نعما — فَعَالَى وجاعا — فَعَائِلُ شمايل — افعلاء انضبا — فَعْلَى جرحا — فَعَالِى اسارا — فَوَاعِلُ كواهل

فُعَّلٌ فُعَّالٌ جهل جهال — فَعَلَةٌ فسقه — أَفَاعِلُ احاوص — فَعَالِينُ شياطين — فَعَاعِيلُ عوادير

أَفَاعِيلُ مياسير — فَعَالِلُ جعافر — فَعَالِيلُ قراطيس

خرج من هذه الاوزان ثلاثه وهي قوله فُعْلَانٌ وفِعَلَةٌ وفُعَلَى لانها قبل زيادة الالف والنون في قوله فُعْلَانٌ وقبل زيادة الهاء في فِعَلَةٌ وقبل زيادة الالف في فُعَلَا اوزانها موجوده في المجرد عن الزيادة فاعرف لمس

٤٢٦

رحمه تعالى على محمد التعريف

الجنس	النوع	الفصل	الخاصة
حيوان	انسان	ناطق	ضاحكة

وتعالى الله على حجة التعريف الحد الرسم والـ
الشارح والمعرف والحقيقة والغابطة
معلوم لله صلاة ال محمول ...

لاحد ليس

قالت بنات العم يا لتيها وان | كان فقيرا معدما ...

يا غايبا غاب السرور لاجله | يا طالب لي عيش وانت بعيد
طوبا لمن امسا براك بعينه | وتراه عينك انه لسعيد
فالله يجمع بيننا مسترة | والله يفعل ما يشاء ويريد
نعيش الزمان كما نحب نقول | ان الفراق على المحب شديد

لله در القائل

اذا كلمتني بالعيون الفواتر | اجبت منها بالدموع البو...

لله در القائل

تواضع تكن كالبدر يسطع الورى | في صفحات الماء وهو رفيع
ولا تك كالدخان يرفع نفسه | الى طبقات الجو وهو وضيع